زیارات

ذبیح آل محمد العاشورائیة

و ترجمه فارسی

آیة الله الشیخ [illegible]

ترجمه زیارات ذبیح آل محمد صلوات الله علیهم و سلم العاشورائیه

مشخصات کتاب

سرشناسه : تربتی کربلایی، حیدر، 1338 -

عنوان و نام پدیدآور : ترجمه زیارات ذبیح آل محمد صلوات الله علیهم و سلم العاشورائیه/ حیدرحسین التربتی الکربلائی.

مشخصات نشر : تهران: فرصاد، 1429ق= 2008م= 1387.

مشخصات ظاهری : 486ص.

شابک : 978-964-2992-28-4

وضعیت فهرست نویسی : برون سپاری.

یادداشت : عربی.

یادداشت : کتابنامه: ص 351 - 361؛ همچنین به صورت زیرنویس.

موضوع : حسین بن علی (ع)، امام سوم، 4 - 61ق -- زیارت نامه ها

موضوع : حسین بن علی (ع)، امام سوم، 4 - 61ق -- آرامگاه -- زیارت

رده بندی کنگره : BP263/2/ت4ز9 1387

رده بندی دیویی : 297/7645

شماره کتابشناسی ملی : 1299145

ص:1

اشاره

الأبواب

المقدمه

بسم الله الرّحمان الرّحيم

الحمد لله ربّ العالمين و صلّى الله على محمّد و آله الطّيّبين الطّاهرين و لعنه الله على أعدائهم و ظالميهم و غاصبى حقوقهم و مخالفيهم و منكرى فضائلهم و مناقبهم و مدّعى شئونهم و مراتبهم و الرّاضين بذلک.

قال الله جلّ جلاله: ﴿...قُلْ لَا أسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أجْراً إلّا الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبَى وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً(1) نَزِدْ لَهُ فيها حُسْناً(2) إنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُور (3)﴾.

و قال رسول الله ﷺ : ... وَ الَّذِى بَعَثَنِى بِالْحَقِّ نَبِيّاً إنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ فِى السَّمَاءِ أكْبَرُ مِنْهُ فِى الْأرْضِ، فَإنَّهُ لَمَكْتُوبٌ عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ: مِصْبَاحُ هُدًى وَ سَفِينَةُ نَجَاهٍ، وَ إمَامُ غَيْرِ وَهْنٍ (خَيْرٍ وَ يُمْنٍ) وَ عِزٍّ وَ فَخْرٍ وَ بَحْرُ عِلْمٍ وَ ذُخْرٍ... .(4)

1- بحارالأنوار:24/41 ب28 ح1 عن تفسير العيّاشى:1/384ح137- قَالَ الْإمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ ﷺ فِى قَوْلِهِ تَعَالَى:﴿مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ عَشْرُ أمْثالِها﴾ الْحَسَنَهُ الَّتِى عَنَى اللَّهُ وَلَايَتُنَا أهْلَ الْبَيْتِ وَ السَّيِّئَهُ عَدَاوَتُنَا أهْلَ الْبَيْتِ.

2- البحار:23/232 و ص251 ح26 عن مناقب آل أبى طالب لابن شهرآشوب:4/3 قال: وَ صَحَّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ أنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ فِى خُطْبَتِهِ: «أنَا مِنْ أهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ افْتَرَضَ اللَّهُ مَوَدَّتَهُمْ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فَقَالَ: ﴿قُلْ لا أسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أجْراً إلَّا الْمَوَدَّهَ فِى الْقُرْبى﴾ ﴿وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيها حُسْناً﴾ وَ اقْتِرَافُ الْحَسَنَهِ مَوَدَّتُنَا أهْلَ الْبَيْت.

3- (42) الشورى: 24.

4- البحار:36/204 ب40 ح8 عن عيون أخبار الرضا ﷺ و كمال الدين- قَالَ الْإمَامُ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ﷺ:دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَ عِنْدَهُ اُبَىُّ بْنُ كَعْبٍ فَقَالَ لِى رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَرْحَباً بِکَ يَا أبَا عَبْدِ اللهِ!يَا زَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأرَضِينَ. فَقَالَ لَهُ اُبَىٌّ: وَ كَيْفَ يَكُونُ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأرْضِ أحَدٌ غَيْرُکَ؟ فَقَالَ: يَا اُبَىُّ! وَ الَّذِى بَعَثَنِى بِالْحَقِّ نَبِيّاً؛ إنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ فِى السَّمَاءِ أكْبَرُ مِنْهُ فِى الْأرْضِ... .

و قال لجماعه المسلمين فی زمانه: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! هَذَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، فَاعْرِفُوهُ، فَوَ الَّذِی نَفْسِی بِيَدِهِ إِنَّهُ لَفِی الْجَنَّهِ، وَ مُحِبِّيهِ فِی الْجَنَّهِ، وَمُحِبِّی مُحِبِّيهِ فِی الْجَنَّه.(1)

الأوجب بعد معرفه الله تعالی، معرفه الرّسول و الإمام؛ كما قال الرّسول الأكرم: مَن مَاتَ وَ لَمْ يَعْرِفْ إِمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً.(2)

و أداء حقّ الرّساله مودّه أهل بيت النّبوّه، الّتی هی أفضل الحسنات و القربات إلی الله تعالی. و الّتی تشمل الإقرار بهم و بمراتبهم و إظهارمحبّتهم و تفديه ما نملكه من نفس و مال و أهل فيهم و فی طريقهم و منها زيارتهم، خاصّه زياره الإمام أبی عبدالله الحسين و بالخصوص فی الأيّام الخاصّه، و من أفضل أوقات زياره أبی عبدالله الحسين، يوم عاشوراء و أفضل الأمكنه حرمه الشّريف فی كربلاء المقدّسه. فی زياره أبی عبدالله الحسين يتجلّی الإيمان، أداءحقّ الرّسول و آله الأطهار؛ الّذين هم علّه التّكوين و التّشريع و الجزاء، وأركان التّوحيد و أساس الدّين.(3) زياره الحسين زياره الله تعالی و إجابه الإمام يوم عاشوراء حين نادی:

1- البحار:43/262 ح6 عن أمالی الصدوق- ...عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِیَّ آخِذاً بِيَدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ هُوَ يَقُولُ:.

2- فی محاسن البرقی:1/92 ح47 و الكافی الشّريف:1/183 ح8 و ص374 ح2 و الغيبه للنعمانی:127 ح2 والوسائل:1/118 ب29 ح297- عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أباجعفرالباقر يقول: كُلُّ مَنْ دَانَ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ بِعِبَادَةٍ يُجْهِدُ فِيهَا نَفْسَهُ وَ لَا إِمَامَ لَهُ مِنَ اللَّهِ فَسَعْيُهُ غَيْرُ مَقْبُولٍ وَ هُوَ ضَالٌّ مُتَحَيِّرٌ وَ اللَّهُ شَانِئٌ لِأَعْمَالِهِ، إلی أنْ قَالَ: وَ إِنْ مَاتَ عَلَی هَذِهِ الْحَالِ مَاتَ مِيتَةَ كُفْرٍ وَ نِفَاقٍ، وَ اعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ أَئِمَّةَ الْجَوْرِ وَ أَتْبَاعَهُمْ لَمَعْزُولُونَ عَنْ دِينِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَ أَضَلُّوا فَأَعْمَالُهُمُ الَّتِی يَعْمَلُونَهَا كَرَمادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِی يَوْمٍ عاصِفٍ لا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلی شَيْ ءٍ ذلِكَ هُوَ الضَّلالُ الْبَعِيدُ.

3- فی نهج البلاغه:47 الخطبه2 قال أميرالمؤمنين:...لَا يُقَاسُ بِآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّی الله عَلَيْهِمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ أحَدٌ وَ لَا يُسَوَّی بِهِمْ مَنْ جَرَتْ نِعْمَتُهُمْ عَلَيْهِ أبَداً هُمْ أسَاسُ الدِّينِ وَ عِمَادُ الْيَقِينِ... .و فی الكافی الشّريف:4/575 باب زياره قبر أبی عبدالله الحسين عن الإمام الصادق: ... وَ بِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ وَ بِكُمْ يَخْتِمُ اللَّهُ وَ بِكُمْ يَمْحُو مَا يَشَاءُ وَ بِكُمْ يُثْبِتُ وَ بِكُمْ يَفُكُّ الذُّلَّ مِنْ رِقَابِنَا وَ

بِكَمْ يُدْرِکُ اللّهُ تِرَهَ كُلِّ مُؤْمِنٍ يُطْلَبُ بِهَا وَ بِكَمْ تُنْبِتُ الأرْضُ أشْجَارَهَا وَ بِكَمْ تُخْرِجُ الْأشْجَارُ أثْمَارَهَا وَ بِكُمْ تُنْزِلُ السَّمَاءُ قَطْرَهَا وَ رِزْقَهَا وَ... . و فی الفقیه:2/615 زیاره جامعه لجمیع الأئمه عن الإمام علی بن محمّد الهادی:... بِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ وَ بِكُمْ يَخْتِمُ وَ بِكُمْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَ بِكُمْ يُمْسِکُ السَّمَاءَ أنْ تَقَعَ عَلَى الْأرْضِ إلَّا بِإذْنِهِ وَ بِكُمْ يُنَفِّسُ الْهَمَّ وَ يَكْشِفُ الضُّر... . و فی البحار:23/313ب18 عن تفسیر فرات بن ابراهیم الکوفی: 283ح 384: قال علیّ بن الحسین: ... وَ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَنَا فَلَيْسَ مِنَ الْإسْلَامِ فِی شَیْ ءٍ، بِنَا فَتَحَ اللَّهُ الدِّينَ وَ بِنَا يَخْتِمُهُ، وَ بِنَا أطْعَمَكُمُ اللَّهُ عُشْبَ الْأرْضِ، وَ بِنَا أنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ قَطْرَ السَّمَاءِ، وَ بِنَا آمَنَكُمُ اللَّهُ مِنَ الْغَرَقِ فِی بَحْرِكُمْ وَ مِنَ الْخَسْفِ فِی بَرِّكُمْ، وَ بِنَا نَفَعَكُمُ اللَّهُ فِی حَيَاتِكُمْ وَفِی قُبُورِكُمْ وَ فِی مَحْشَرِكُمْ وَ عِنْدَ الصِّرَاطِ وَ عِنْدَ الْمِيزَانِ وَ عِنْدَ دُخُولِكُمُ الْجِنَانَ... . و فی البحار:26/259 ب5 ح37- عن أبی عبد الله قال: نَحْنُ جَنْبُ اللَّهِ وَ ... وَ بِنَا فَتَحَ اللَّهُ وَ بِنَا خَتَمَ اللَّهُ وَ نَحْنُ الْأوَّلُونَ وَ نَحْنُ الْآخِرُونَ وَ نَحْنُ أخْيَارُ الدَّهْرِ وَ نَوَامِيسُ الْعَصْرِ، وَ نَحْنُ سَادَهُ الْعِبَادِ وَ سَاسَهُ الْبِلَادِ، وَ نَحْنُ النَّهْجُ الْقَوِيمُ وَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، وَ نَحْنُ عِلَّهُ الْوُجُودِ وَ حُجَّهُ الْمَعْبُودِ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَمَلَ عَامِلٍ جَهِلَ حَقَّنَا، وَ نَحْنُ قَنَادِيلُ النُّبُوَّهِ وَ مَصَابِيحُ الرِّسَالَهِ، وَ نَحْنُ نُورُ الْأنْوَارِوَ كَلِمَهُ الْجَبَّارِ، وَ نَحْنُ رَايَهُ الْحَقِّ الَّتِی مَنْ تَبِعَهَا نَجَا وَ مَنْ تَأخَّرَ عَنْهَا هَوَى؛ وَ نَحْنُ أئِمَّهُ الدِّينِ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَ نَحْنُ مَعْدِنُ النُّبُوَّهِ وَ مَوْضِعُ الرِّسَالَهِ وَ إلَيْنَا تَخْتَلِفُ الْمَلَائِكَهُ، وَ نَحْنُ سِرَاجٌ لِمَنِ اسْتَضَاءَ وَالسَّبِيلُ لِمَنِ اهْتَدَى، وَ نَحْنُ الْقَادَهُ إلَى الْجَنَّهِ، وَ نَحْنُ الْجُسُورُ وَ الْقَنَاطِرُ وَ نَحْنُ السَّنَامُ الْأعْظَمُ وَ بِنَا يَنْزِلُ الْغَيْثُ وَ بِنَا يَنْزِلُ الرَّحْمَهُ وَ بِنَا يُدْفَعُ الْعَذَابُ وَ النَّقِمَهُ، فَمَنْ سَمِعَ هَذَا الْهُدَى فَلْيَتَفَقَّدْ فِی قَلْبِهِ حُبَّنَا، فَإنْ وَجَدَ فِيهِ الْبُغْضَ لَنَا وَ الْإنْكَارَ لِفَضْلِنَا فَقَدْ ضَلَّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ، لِأنَّا حُجَّهُ الْمَعْبُودِ وَ تَرْجُمَانُ وَحْيِهِ وَ عَيْبَهُ عِلْمِهِ وَمِيزَانُ قِسْطِهِ وَ نَحْنُ فُرُوعُ الزَّيْتُونَهِ و... . و فی البحار:32/9 ب1 ح3- عن إرشاد المفید قال: روت الخاصّه و العامّه عن أمیرالمؤمنین صلوات الهی علیه و ذکر ذلک أبو عبیده معمر بن المثنّی و غیره ممّن لایتّهمه خصوم الشّیعه فی روایته: أنّ أمیرالمؤمنین قال فی أوّل خطبهٍ خطبها بعد بیعه النّاس له علی الأمر و ذلک بعد قتل عثمان بن عفّان:... وَ بِنَا فَتَحَ اللَّهُ لَا بِكُمْ وَ بِنَا يَخْتِمُ لَا بِكُمْ... .

ص:7

هَلْ مِنْ ذَابٍّ يَذُبُّ عَنْ حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ، هَلْ مِنْ مُوَحِّدٍ يَخَافُ اللَّهَ فِينَا، هَلْ مِنْ مُغِيثٍ

يَرْجُوا اللَّهَ فِى إغَاثَتِنَا... .(1)

و مبايعه الحسين و محاربه أعدائه عبرالتّاريخ و إعلان البرائه من أعداء آل محمّد و محاكمه الظّالمين و إعلان النّصره و التّهيّؤ و الإعداد لنصره طالب ثأرالحسين، الإمام المنتظر.

و من الزّيارات الخاصّه به؛ زيارته فى يوم عاشوراء يوم مقتله؛ و هو اليوم العظيم الّذى لا مثيل له فى التّاريخ، و وجدت خمسه منها منصوصه عن أهل بيت العصمه و الطّهاره، الإمام الباقر و الإمام الصّادق و الإمام المنتظر.

و كتابنا هذا يشمل: سبعه أبواب فى فضيله زيارته، و زياراته الخمسه فى يوم عاشوراء و زياره أخيه أبى الفضل العبّاس و وداعه و وداع الإمام و الشّهداء عن مصادرها الأوليّه، مع ذكر إختلافات الألفاظ برواياتها عن نسخها العديده. و أروى الجميع بأسانيدى، و منها عن سيّدى الأستاذ العلّامه الجليل و المدافع عن ولايه أهل البيت، آيه الله السيّد محمّد علىّ بن السيّد مرتضى الموسوى الموحّد الأبطحى الإصفهانىF، و قد استفدت من سماحته كثيراً فى شتّى العلوم الإسلاميّه، عن مشايخه منهم سيّد الطّائفه و زعيم الشيعه فى عصره، آيه الله السيّد حسين الطباطبائى البروجردى و آيه الله السيّد عبد الهادى الشيرازى و الشّيخ آقا بزرک الطّهرانى صاحب الذّريعه و ساير مشايخه من تلامذه الآيات: النّائينى و العراقى و الإصفهانى و الحائرى و ساير مشايخهr، بطرقهم إلى الحاجى ميرزا حسين النّورى (صاحب مستدرک الوسائل) بطرقه المسطوره فى خاتمه كتابه، و عن سيّدى الأستاذ آيه الله الأبطحى عن آيه الله المرعشىr بطرقه عن كتب حديث الإماميّه عن أهل بيت العصمه و الطّهاره.

و هناک أحاديث كثيره حول التّربه المقدّسه لحرم الإمام المطهّر و الإستشفاء به و أحاديث فى فضيله زيارته فى الأيّام الخاصّه و منها ليله الجمعه و يومها و عرفه و

1- البحار:45/46 ب37، لهوف:115 المسلک الثّانى.

العیدین و منتصف شعبان و... من الأوقات الخاصّه لزیارته، فمن أراد الإطّلاع فلیراجع موسوعه بحارالأنوار:98 و وسائل الشّیعه:14 و مستدرک الوسائل:10 و جامع أحادیث الشّیعه الطبع الأوّل:12 و الطبع الثّانی:15.

هذا أقلّ الواجب من أصغر محبّی سیّد الأحرار و الشّهداء عبر التّاریخ، الإمام الحسین لزوّاره صلوات الله علیهم. و أسأل الله تعالی أن یتقبّله و یجعله ذخراً لیوم البعث(1) ، و أسأل الإمام الشّفاعه، و من زوّاره ألتمس الدّعاء.

و قد ساعدنی فی هذا المشروع بعض أهلی شکَّرالله سعیهنّ و أخصّ بالذکر ابنتی الفاضلتین، اسأل الله تعالی لهما دوام التوفیق لخدمه تراث آل رسول الله و حسن العاقبه.

حیدرحسین حیدر التّربتیّ الکربلائی مولداً و الإصفهانیّ مسکناً و الکربلائیّ مسکناً و مدفناً و محشراً إن شاءالله تعالی.

تمّ فی یوم عاشوراء الدّامیه من شهر محرّم الحرام سنه 1429.

1- (26) الشعراء: 87-90 یَوْمَ لا یَنْفَعُ مالٌ وَ لا بَنُونَ إلأ مَنْ أتَی اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلیمٍ.

ترجمه مقدمه

بسم الله الرّحمان الرّحیم

سپاس مخصوص خداوندی است که پروردگار جهانیان است و درود و صلوات او بر محمّد و خاندان بسیار پاک و پاکیزه ایشان و لعنت خدا بر دشمنان ایشان و آنان که ایشان را ظلم روا داشتند و کسانی که حقوق آل محمّد را غصب نمودند و کسانی که ایشان را مخالفت نمودند و آنان که فضیلت ها و برتری های ایشان را انکار نموده، نادیده گرفتند و کسانی که مقام ها و جایگاههای ایشان را برای خود ادّعا نمودند و نیز لعنت خداوند بر کسانی که به این افعال راضی گشتند.

خداوند جلّ جلاله می فرماید: ای پیامبر! به ایشان بگو: من برای رسالتی که از جانب خداوند به شما ابلاغ نمودم، مزد و پاداشی طلب نمی کنم مگر معرفت و ولایت نزدیکانم. و هر آنکس کار نیکویی بیاورد، ما برای او بر آن کار نیکو، حسنه ای می افزاییم، همانا خداوند بسیار بخشنده و سپاسگزار است(1).

و پیامبرخدا فرمودند:... سوگند به کسی که مرا به حق به پیامبری برانگیخت!

1- (42) سوره شوری: آیه 24.

همانا حسین بن علی در آسمان عظیم تر و بزرگتر از آن است که در زمین است، پس به درستی که سمت راست عرش خداوند چنین نگاشته شده است: [همانا حسین] چراغ هدایت و کشتی نجات است و اوست امام بدون هیچ شبهه و شکّی (و پیشوای نیکویی و میمنت) و امام عزّت و افتخار و دریای علم و ذخیره... .(1)

و پیامبر اکرم به مسلمانان زمان خود فرمودند: ای مردم! این حسین بن علی است، او را بشناسید. سوگند به کسی که جانم در دست اوست! همانا حسین در بهشت است و آنان که او را دوست می دارند در بهشت هستند و آنان که دوستان او را دوست می دارند در بهشت هستند.(2)

به درستی که واجب ترین کارها پس از معرفت خداوند، معرفت پیامبر و امام است همان گونه که پیامبر اکرم فرمودند: هر کس بمیرد و امام زمان خود را نشناسد، به مرگ جاهلیّت [کافر و مشرک] مرده است.(3)

1- حضرت امام حسین بن علی فرمودند: بر پیامبرخدا وارد شدم در حالی که اُبَی بن کَعب نزد ایشان بود، پیامبرخدا به من فرمودند: بفرمایید، خوش آمدی ای کسی که سرور عبادت کنندگان هستی، ای زینت آسمانها و زمین! در این حال اُبَی به ایشان عرضه داشت: چگونه ممکن است زینت آسمانها و زمین کسی جز شما باشد، ای پیامبر خدا؟ پیامبر فرمودند: ای اُبَی! سوگند به کسی که مرا به حق به پیامبری برانگیخت! به درستی که حسین بن علی در آسمان بسیار بزرگتر است از آنچه در زمین است... .

2- حُذیفه بن الیمان گوید: پیامبر را دیدم در حالی که دست حسین بن علی را گرفته بود و چنین می فرمود:.

3- این حدیث از نظر لفظ و معنا در کتابهای خاصّه، شیعیان اهل بیت و عامّه متواتر است. محمّد بن مسلم گوید: شنیدم امام باقر می فرمود: هرکس خداوند عزیز و با جلالت را به عبادتی که بدن خود را برای آن عبادت به سختی بیاندازد، عبادت کند در حالی که پیشوایی از جانب خداوند نداشته باشد، تلاش او مورد قبول خداوند نیست و در گمراهی و سردرگمی به سر می برد و خدا اعمال او را نابود می کند. تا آنجا که فرمودند: و اگر در این حال (بدون پیشوایی از جانب خداوند) بمیرد، کافر و منافق مرده است. و بدان ای محمّد! همانا سردمداران ستم و آنانکه ایشان را پیروی می کنند از دین خداوند خارج هستند، گمراه گردیده اند و

گمراه می کنند، کارهایی که انجام می دهند همچون خاکستری است در برابر تندباد در یک روز طوفانی! آنها توانایی ندارند کمترین چیزی از آنچه را انجام داده اند، به دست آورند و این همان گمراهی دور است

و ادا نمودن حقّ رسالت پیامبر اکرم، مودّت داشتن نسبت به اهل بیت ایشان است که همانا برترین حسنات و کارهایی است که انسان را به خداوند نزدیک می کند و این مودّت شامل اقرار نمودن به ایشان و منزلت های ایشان و اظهار نمودن محبّت نسبت به ایشان است و نیز فدا نمودن آنچه که در تملّک داریم از جان و مال و اولاد برای ایشان و در راه رسیدن به رضای ایشان و نیز برای زیارت نمودن آنها، مخصوصاً زیارت امام حسین و به خصوص در روزهای مخصوص و از جمله برترین اوقات زیارت امام حسین روز عاشوراء است و برترین مکان ها، حرم شریف حضرت در شهر مقدّس کربلا است.

در زیارت امام حسین تجلّی ایمان و ادا نمودن حقّ پیامبر و اهل بیت پاک ایشان است همان کسانی که علّت به وجود آمدن عالم و نیز سبب تشریع دین و معیار برای دریافت پاداش و جزای اعمال هستند و همان کسانی که ستون های توحید خداوند و اساس دین هستند .

امام علی بن محمّد الهادی ضمن زیارت جامعه کبیره می فرمایند:... (ای امامان بزرگوار!) خدا به سبب شما کارها را آغاز و به خاطر شما خلقت و تشریع را پایان می دهد و همانا به سبب شما باران می بارد و آسمان از اینکه بر روی زمین سقوط نماید نگه داشته می شود به فرمان خداوند و همانا خداوند به سبب شما گرفتاری و مشکلات را برطرف می نماید و... .

امام علی بن الحسین سجّاد فرمودند:... و هرکس که با ما [اهل بیت] نباشد [در راه و پیرو ما نباشد] از اسلام نصیب و بهره ای ندارد. همانا خداوند به سبب ما دین را گشوده و به سبب ما به اتمام می رساند و به سبب ما به شما از گیاهان زمین روزی می دهد و همانا خداوند به سبب ما قطرات آب را از آسمان برای شما فرومی فرستد و خداوند به خاطر ما [و انتساب شما به ما] شما را از غرق شدن در دریایتان و فرورفتن در بیابانتان حفظ می نماید و خداوند در زندگانی دنیا و در میان قبر و در روز محشر و هنگام عبور از پل صراط و هنگام ارزش گزاری اعمال و هنگام وارد شدن شما در بهشت، به سبب ما، شما را نفع می رساند... .

امام صادق فرمودند: همانا ما جنب الله هستیم و... و خدا به سبب و وسیله ما آغاز نموده و پایان می بخشد و همانا ما اوّلین مخلوقات [برترین از تمامی جهات] و آخرین هستیم و ما نیکوترین افراد در روزگاران هستیم و ما نوامیس زمان هستیم و همانا ما هستیم سرور تمامی بندگان و زمامدار جهان و همانا ما هستیم مکتبِ محکم و صراط مستقیم و همانا ما هستیم سبب ایجاد مخلوقات و حجّت و دلیل خدا. خدا از هیچ عبادت کننده ای عبادتش را نخواهد پذیرفت در صورتی که از حقوق ما آگاهی نداشته باشد و بدان معترف نباشد. و به درستی که ما هستیم چراغدان نبوّت و چراغهای رسالت و ما هستیم نور روشنایی ها [سبب روشنی آنچه نور می بخشد] و کلمه خداوند جبّار و ما هستیم پرچم برافراشته حقیقت که هر کس از آن پیروی بنماید نجات یابد و آنکه از آن به عقب بیافتد گمراه شود و ما هستیم امامان برحق از جانب خداوند بر دین اسلام و رهبر پیشانی سفیدان از وضو و ما هستیم معدن نبوّت و محلّ قرار گرفتن رسالت پروردگار. و فرشتگان نزد ما آمد و شد می کنند و ما هستیم چراغ برای آنکه به دنبال نور می گردد و راه برای آنکه به دنبال راه هدایت است و ما هستیم رهبرانی که به سویِ بهشت راهنمایی می کنند و ما هستیم پل بر روی گذرگاه ها [راه رسیدن به رضای خداوند] و کوه های بزرگ و همانا

خداوند به سبب ما باران را فرو می فرستد و رحمت خویش را جاری می سازد و به سبب ما عذاب و سختی را دور می گرداند. پس هرکس این هدایت را (ولایت ما اهل بیت) بشنود باید در قلب خود به دنبال محبّت ما بگردد و اگر در قلبش بغض نسبت به ما اهل بیت را یافت و چنین می بیند که نمی تواند فضیلت و برتری های ما را بپذیرد و آنها را انکار می نماید به تحقیق از راه راست گمراه گردیده، چرا که ما نشانه های پروردگار و مترجمان (تبیین کنندگان) وحی و خزانه علم الهی هستیم و ما هستیم میزان و معیار در ترازوی عدل و قسط خداوند و ما شاخه های درخت زیتون هستیم... .

شیخ مفید می فرماید: شیعیان و عامّه (سنّی ها) از امیرالمؤمنین صلوات الله علیه روایت نموده اند و ابوعبیده معمر بن مثنّی و غیر او، از کسانی که دشمنان شیعه به آنان در زمینه نقل روایت تهمت نزده اند، در روایتی ذکر کرده اند که امیرالمؤمنین در اوّلین خطبه ای که پس از بیعت نمودن مردم با ایشان برای خلافت، ایراد نمودند پس از قتل عثمان بن عفّان چنین فرمودند:... و خداوند به سبب و وسیله ما کارها را آغاز می نماید و نه شما و به سبب و وسیله ما به کارها پایان می بخشد و نه شما...

زیارت امام حسین، زیارت خداوند متعال است و همانا زیارت نمودن امام حسین مانند اجابت نمودن ایشان در روز عاشوراست آن هنگام که ندا دادند: آیا کسی هست که از حرم پیامبرخدا دفاع کند؟ آیا خداپرستی هست که در مورد ما از خدا بترسد؟ آیا دادرسی هست که به امید پاداش خداوندی به داد ما برسد؟ آیا یاوری هست که به امید آنچه نزد خداست ما را یاری کند؟

و زیارت امام حسین مانند بیعت نمودن با حضرت و رفتن به جنگ دشمنان ایشان در گذر زمان و اعلام نمودن بیزاری از دشمنان آل محمّد است و نیز محاکمه نمودن ظلم کنندگان به ایشان و اعلام نمودن آمادگی برای یاری حضرت و مهیّا نمودن خود و آمادگی برای یاری نمودن طلب کننده خون امام حسین، امام منتظر است.

و از جمله زیارات مخصوص امام حسین، زیارت آن حضرت در روز عاشوراست، روز به شهادت رسیدن ایشان. و آن روز بسیار بزرگی است که در تمام تاریخ روزی مانند آن نبوده، نیست و نخواهد بود و من پنج عدد از این زیارات را که از جانب اهل بیت عصمت و طهارت، امام باقر و امام صادق و امام زمان صادر گردیده است، یافتم.

و این کتاب شامل هفت باب در فضیلت زیارت امام حسین و نیز پنج زیارت

مخصوص به آن حضرت در روز عاشورا و زیارت برادر ایشان حضرت اباالفضل العباس و زیارت وداع ایشان و نیز زیارت وداع حضرت سیّدالشّهداء و شهداء از مصدرهای اولیّه، همراه با ذکر اختلاف واژه ها از نسخه های متعدّد آن، است.

و همه احادیث ذکر شده را به سندهای خودم و از جمله آنها از استاد بزرگوارم عالم گرانقدر، مدافع ولایت اهل بیت آیهالله سیّد محمّد علی موحّد ابطحی فرزند آیهالله سیّد مرتضی موسوی موحّد ابطحی اصفهانیx که اینجانب از محضر شریف این عالم بزرگوار و فقیه عالیقدر سالهای درازی بهره علمی وافر در زمینه تفسیر و فقه و حدیث و معارف اهل بیت برده ام از مشایخ ایشان مانند سیّد طائفه و رهبر شیعیان در عصر خود، آیهالله حاج آقا سیّد حسین طباطبایی بروجردی و آیهالله سیّد عبدالهادی شیرازی و شیخ آقا بزرگ تهرانی صاحب کتاب «الذّریعه» و سایر مشایخ ایشان به طرق و اسانید ایشان به حاجی میرزا حسین نوری طبرسی صاحب کتاب «مستدرک الوسائل» به طرق ذکر شده ایشان در «خاتمه المستدرک» نقل می نمایم.

و نیز روایت می کنم از سیّد استاد آیهالله موحّد ابطحی از آیهالله مرعشی نجفی به طرق ایشان از کتب حدیث ائمّه از اهل بیت عصمت و طهارت.

و جز احادیثی که در این کتاب آورده شده است، احادیث بسیاری درباره تربت مقدّس حرم مطهّر امام حسین و استشفاء به آن و احادیث در فضیلت زیارت آن حضرت در اوقات مخصوصه همچون شب و روز جمعه و عرفه و عید فطر و قربان و نیمه شعبان و غیر اینها از اوقات مخصوصه زیارت آن حضرت وجود

دارد که خواستاران آنها را به دائرهالمعارف بزرگ حدیث شیعه «بحارالأنوار:98» و موسوعه ارزشمند «تفصیل وسائل الشّیعه:14» و «مستدرک الوسائل:10» و «جامع احادیث الشّیعه چاپ اوّل:12 و چاپ دوّم:15» ارجاع می دهیم.

این کمترین خدمت به آستان مقدّس سیّدالشّهداء است که از دست این کوچکترین دوستداران سرور آزادگان جهان و سیّدالشّهداء در طول تاریخ، امام حسین برای زوّار ایشان، انجام گرفته است.

و از خداوند متعال درخواست می کنم که این خدمت کوچک را از من بپذیرد و آن را برایم ذخیره ی روز محشر قرار دهد(1) و از امام طلب شفاعت دارم و از زوّار ایشان دعای خیر را می طلبم.

شایان ذکر است که در این کار خانواده ولائی اینجانب، مرا یاری نمودند و به خصوص یاد می کنم از صبیّه های فاضله ام که برای انجام کار (تایپ، خوشنویسی کامپیوتری و اخیراً در ترجمه کتاب) زحمت بسیار کشیدند. امیدوارم مورد پذیرش الحجّه علی حجج الله آیهالله العظمی فاطمه الزّهراء صلوات الله و سلامه علیها و ذخیره آخرت ایشان قرار گیرد.

1- (26) سوره شعراء: آیات88-90 و روزی که [مردم] برانگیخته می شوند مرا رسوا نکن آن روزی که مال و فرزندان سود نبخشند مگر آن کس که با دلی پاک به سوی خدا بیاید.

الإمام الصّادق:

اَللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ، إِشْفِ صَدْرَ الْحُسَيْنِ، اَللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ، أُطْلُبْ بِدَمِ الْحُسَيْنِ، اَللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ، إِنْتَقِمْ مِمَّنْ رَضِىَ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ، اَللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ، إِنْتَقِمْ مِمَّنْ خَالَفَ الْحُسَيْنَ، اَللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ، إِنْتَقِمْ مِمَّنْ فَرِحَ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ.(1)

اَللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَأْرِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الْإِمَامِ الْمَهْدِىِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

امام صادق فرمودند:

1- كامل الزيارات:237 ب79 ح17، البحار:98/173 ب 18 ح30 و ح37 و 39.

بارالها! ای خدای حسین!

سینه حسین را شفا عنایت فرما.

بارالها! ای خدای حسین!

از خون به ناحق ریخته شده حسین، خونخواهی نما.

بارالها! ای خدای حسین!

از کسی که به قتل حسین راضی شد، انتقام بگیر.

بارالها! ای خدای حسین!

از کسی که با حسین مخالفت نمود، انتقام بگیر.

بارالها! ای خدای حسین!

از کسی که به خاطر شهادت حسین خوشحال شد، انتقام بگیر.(1)

پروردگارا! ما را از خونخواهان امام حسین همراه با ولیّ خون ایشان امام مهدی از آل محمّد صلوات الله و سلامه علیهم اجمعین قرار بده.

1- کامل الزیارات:237 ب79 ح17 باسناده عن الصّادق، البحار:98/230 ب18 ح37 و 39.

ص:21

حديث انا المحسن و هذا الحسين

قصص الأنبياءللراوندی:44 الفصل3 ح10: ... قال رسول الله: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَ نَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ، الْتَفَتَ آدَمُ يَمْنَةَ الْعَرْشِ، فَإِذَا خَمْسَةُ أَشْبَاحٍ، فَقَالَ: يَا رَبِّ! هَلْ خَلَقْتَ قَبْلِی مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَمَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَرَى أَسْمَاءَهُمْ؟ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ خَمْسَةٌ مِنْ وُلْدِکَ، لَوْلَاهُمْ مَا خَلَقْتُکَ وَ لَا خَلَقْتُ الْجَنَّةَ وَ لَا النَّارَ، وَ لَا الْعَرْشَ وَ لَا الْكُرْسِیَّ، وَ لَا السَّمَاءَ وَ لَا الْأَرْضَ، وَ لَا الْمَلَائِكَةَ وَ لَا الْجِنَّ وَ لَا الْإِنْسَ. هَؤُلَاءِ خَمْسَةٌ شَقَقْتُ لَهُمْ إِسْماً مِنْ أَسْمَائِی، فَأَنَا الْمَحْمُودُ وَ هَذَا مُحَمَّدٌ، وَ أَنَا الْأَعْلَى وَ هَذَا عَلِیٌّ، وَ أَنَا الْفَاطِرُ وَ هَذِهِ فَاطِمَةُ، وَ أَنَا ذُو الْإِحْسَانِ وَ هَذَا الْحَسَنُ، وَ أَنَا الْمُحْسِنُ وَ هَذَا الْحُسَيْنُ آلَيْتُ عَلَى نَفْسِی أَنَّهُ لَا يَأْتِينِی أَحَدٌ وَ فِی قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ مَحَبَّةِ أَحَدِهِمْ؛ إِلَّا أَدْخَلْتُهُ جَنَّتِی، وَ آلَيْتُ بِعِزَّتِی أَنَّهُ لَا يَأْتِينِی أَحَدٌ وَ فِی قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنَ بُغْضِ أَحَدِهِمْ إِلَّا أَدْخَلْتُهُ نَارِی. يَا آدَمُ! هَؤُلَاءِ صَفْوَتِی مِنْ خَلْقِی، بِهِمْ أُنْجِی مَنْ أُنْجِی، وَ بِهِمْ أُهْلِکُ مَنْ أُهْلِکُ. عنه البحار:27/5 ب10 ح10.

پیامبر اکرم فرمودند: هنگامی که خداوند حضرت آدم را آفرید و روح [ممتاز و برتری] در کالبد ایشان قرار داد، حضرت آدم به سمت راست عرش توجّه نمود، پنج شبه [نورانی] دید، عرضه داشت: ای پروردگار من! آیا پیش از من بشری آفریده ای؟ فرمود: نه. حضرت آدم عرضه داشت: پس اینان چه کسانی هستند که نامهایشان را می بینم؟ خدا فرمود: اینان پنج تن از فرزندان تو هستند، اگر آنان نبودند تو را نمی آفریدم و بهشت و جهنّم را نمی آفریدم و عرش و کرسی را خلق نمی نمودم و آسمان و زمین و فرشتگان و جنیّان و انسان ها را به وجود نمی آوردم. اینان پنج نفر هستند که برای ایشان نامی از نامهای خویش را مشتق نموده ام. پس همانا من محمود هستم و این محمّد است و من اعلی هستم و این علی است و من فاطر هستم و این فاطمه است و من صاحب احسان هستم و این حسن است و همانا من محسن (احسان کننده) هستم و این حسین است. با خود عهد نموده ام هیچ کس به سوی من نیاید در حالی که در قلب او به اندازه یک مثقال از یک دانه خردل از محبّت یکی از این پنج تن باشد مگر اینکه او را وارد بهشت خویش نمایم. و به عزّت خویش سوگند یاد نموده ام که هیچ کس به سوی من نیاید در حالی که در قلب او به اندازه یک مثقال از یک دانه خردل از دشمنی یکی از ایشان باشد مگر اینکه او را وارد آتش [قهر و غضب] خویش نمایم. ای آدم! ایشان هستند برگزیدگان

از آفریدگانم، به سبب و وسیله ایشان نجات می دهم، آنکه را نجات می دهم. و به سبب و وسیله ایشان هلاک خواهم کردآنکه را هلاک خواهم کرد

ص:23

اجازات صفحه1

ص:24

اجازات صفحه2

ص:25

اجازات صفحه3

ص:26

اجازات صفحه 4

ص:27

و بالحسين تسعدون و به تشبثون

البحار:35/405 ح28- مناقب ابن شاذان، روی من طریق العامّه بإسنادهم إلی عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله: بِی أُنْذِرْتُمْ، وَ بِعَلِیٍّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ اهْتَدَیْتُمْ. وَ قَرَأَ: إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ وَ بِالْحَسَنِ أُعْطِیتُمُ الْإِحْسَانَ وَ بِالْحُسَیْنِ تَسْعَدُونَ وَ بِهِ تَشْقَوْنَ أَلَا وَ إِنَّ الْحُسَیْنَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّهِ مَنْ عَانَدَهُ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَیْهِ رِیحَ الْجَنَّهِ.

در کتاب «المناقب» ابن شاذان چنین آمده: از عامّه به سند خودشان به عبدالله بن عمر روایت شده که گفت: پیامبر اکرم فرمودند: به وسیله من [از نافرمانی خداوند] بیم داده شده اید و به وسیله [قبول ولایت] علیّ بن ابی طالب هدایت شدید و حضرت چنین تلاوت نمودند: إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ ای پیامبر! همانا تو بیم دهنده هستی و برای هر گروهی هدایتگری وجود دارد همانا به سبب و وسیله حسن مورد لطف و احسان پروردگار قرار گرفتید و همانا به سبب و وسیله حسین سعادتمند شده و به وسیله ی او به حق می رسید. همانا حسین دری از درهای بهشت است. هر آنکس که با او دشمنی نماید خدا بوی بهشت را بر او حرام کند.

أبواب فضیله زیاره الإمام الحسین

1«باب»

زیاره الإمام أبی عبداللّه الحسین واجبه

زیارت حضرت امام حسین واجب است

محمّد رسول الله

1- عن أبی الحسن الفارسیّ قال:کُنْتُ کَثِیرَالزِّیَارَهِ لِمَوْلَانَا أبِی عَبْدِاللَّهِ فَقَلَّ مَالِی وَ ضَعُفَ مِنَ الْکِبَرِ جِسْمِی فَتَرَکْتُ الزِّیَارَهَ فَرَأیْتُ ذَاتَ لَیْلَهٍ رَسُولَ اللّٰهِ فِی الْمَنَامِ وَ مَعَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ فَمَرَرْتُ بِهِمْ، فَقَالَ الْحُسَیْنُ: یَارَسُولَ اللَّهِ! هَذَا الرَّجُلُ کَانَ یُکْثِرُ زِیَارَتِی فَانْقَطَعَ عَنِّی. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: أعَنْ مِثْلِ الْحُسَیْنِ تُهَاجِرُ وَ تَتْرُکُ زِیَارَتَهُ؟! فَقُلْتُ: یَا رَسُولَ اللَّهِ! حَاشَا لِی أنْ أهْجُرَ مَوْلَایَ، لَکِنِّی ضَعُفْتُ وَ کَبِرْتُ وَ لِهَذَا عَزَّتْ زِیَارَتُهُ وَ لِقِلَّهِ مَالِی تَرَکْتُ زِیَارَتَهُ. فَقَالَ: إصْعَدْ کُلَّ لَیْلَهٍ عَلَی سَطْحِ دَارِکَ وَ أشِرْ بِإصْبَعِکَ السَّبَّابَهِ إلَیْهِ وَ قُلْ:

ابوالحسن فارسی گوید: بسیار به زیارت سرورمان حضرت امام حسین می رفتم. فقیر شدم و به خاطر کهولت سن ضعیف شدم، زیارت را رها کردم. یک شب در خواب پیامبر را دیدم در حالی که امام حسن و امام حسین همراه ایشان بودند. بر ایشان گذشتم. امام حسین فرمودند: ای پیامبرخدا! این مرد بسیار به زیارت من می آمد امّا اکنون بامن قطع رابطه نموده است. پیامبر فرمودند: آیا از کسی مانند امام حسین هجرت کرده [دوری گزیده] و زیارت او را رها می نمایی؟ گفتم: ای پیامبرخدا! حاشا که از مولایم حضرت امام حسین

دوری کنم، امّا ضعیف و پیر شده ام و به همین دلیل رفتن به زیارت ایشان برایم سخت شده است و به خاطر فقر زیارت ایشان را رها کرده ام. پیامبرخدا فرمودند: هر شب به پشت بام منزلت برو و با انگشت سبابه به سوی حرم حضرت امام حسین اشاره کن و بگو:

السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ عَلَی جَدِّکَ وَ أَبِیکَ، السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ عَلَی أُمِّکَ وَ أَخِیکَ، السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ عَلَی الْأَئِمَّهِ مِنْ بَنِیکَ، السَّلَامُ عَلَیْکَ یَاصَاحِبَ الدَّمْعَهِ السَّاکِبَهِ، السَّلَامُ عَلَیْکَ یَاصَاحِبَ الْمُصِیبَهِ الرَّاتِبَهِ، لَقَدْ أَصْبَحَ کِتَابُ اللَّهِ فِیکَ مَهْجُوراً، وَ رَسُولُ اللَّهِ فِیکَ مَحْزُوناً، وَ عَلَیْکَ السَّلَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَی أَنْصَارِ اللَّهِ وَ خُلَفَائِهِ، السَّلَامُ عَلَی أُمَنَاءِ اللَّهِ وَ أَحِبَّائِهِ السَّلَامُ عَلَی مَحَالِّ مَعْرِفَهِ اللَّهِ وَ مَعَادِنِ حِکْمَهِ اللَّهِ وَ حَفَظَهِ سِرِّ اللَّهِ وَ حَمَلَهِ کِتَابِ اللَّهِ وَ أَوْصِیَاءِ نَبِیِّ اللَّهِ وَ ذُرِّیَّهِ رَسُولِ اللَّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ.

ثُمَّ سَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّ زِیَارَتَکَ تُقْبَلُ مِنْ قَرِیبٍ وَ بَعِیدٍ.(1)

و سپس آنچه را که می خواهی طلب نما، پس همانا زیارت تو از نزدیک و دور قبول می شود.

2- قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ عُقْبَهَ: کَانَ جَارٌ لَنَا یُعْرَفُ بِعَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: کُنْتُ أَزُورُ الْحُسَیْنَ فِی کُلِّ شَهْرٍ، قَالَ: ثُمَّ عَلَتْ سِنِّی وَ ضَعُفَ جِسْمِی وَانْقَطَعْتُ عَنْهُ مُدَّهً، ثُمَّ وَقَعَ لِی أَنَّهَا آخَرُ سَنِیِّ عُمْرِی، فَحَمَلْتُ عَلَی نَفْسِی

1- البحار:98/375 ب32 ح17- و وجدت بخطّ بعض الأفاضل نقلاً من خطّ الشّهید بن مکّیّ قدّس الله روحهما عنه.

وَخَرَجْتُ مَاشِیَاً، فَوَصَلْتُ فِی أیَّامٍ فَسَلَّمْتُ وَ صَلَّیْتُ رَکْعَتَیِ الزِّیَارَهِ وَ نِمْتُ. فَرَأیْتُ الْحُسَیْنَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَیْهِ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْقَبْرِ فقَالَ لِی: یَا عَلِیُّ لِمَ جَفَوْتَنِی وَ کُنْتَ لِی بَرّاً؟! فَقُلْتُ: یَاسَیِّدِی ضَعُفَ جِسْمِی وَ قَصُرَتْ خُطَایَ وَ وَقَعَ لِی أنَّهَا آخِرُ سَنِیِّ عُمْرِیَ فَأتَیْتُکَ فِی أیَّامٍ، وَ قَدْ رُوِیَ عَنْکَ شَیْ ءٌ أُحِبُّ أنْ أسْمَعَهُ مِنْکَ، فَقَالَ: قُلْ، قَالَ قُلْتُ: رُوِیَ عَنْکَ: مَنْ زَارَنِی فِی حَیَاتِهِ زُرْتُهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ! قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ، فَأرْوِهِ عَنْکَ: مَنْ زَارَنِی فِی حَیَاتِهِ زُرْتُهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ إرْوِ عَنِّی: مَنْ زَارَنِی فِی حَیَاتِهِ زُرْتُهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ وَ إنْ وَجَدْتُهُ فِی النَّارِ أخْرَجْتُهُ.(1)

محمّد بن داود بن عقبه گوید: همسایه ای به نام علی بن محمّد داشتیم. او گفت: هر ماه به زیارت امام حسین می رفتم تا اینکه پیر شدم و بدنم ضعیف گردید و برای مدّتی به زیارت ایشان نمی رفتم. گمان کردم که آخرین سال های زندگی ام است پس بر خود بار نموده و پیاده به سوی حرم حرکت نمودم. در روزهایی رسیدم. سلام نموده و دو رکعت نماز زیارت را به جا آوردم و به خواب رفتم. حضرت امام حسین صلوات الله علیه را دیدم که از قبر خارج شدند و به من فرمودند: ای علی! چرا به من ستم کردی در حالی که نسبت به من نیکوکار بودی؟! عرضه داشتم: ای مولای من! بدنم ضعیف شده و گام هایم کوتاه گردیده و گمان می کنم که این سالها، سالهای آخر زندگانیم هستم و از شما سخنی روایت شده که دوست دارم آن را از خود شما بشنوم، حضرت فرمودند: بگو. گفتم: از شما روایت شده: هرکس مرا در زندگانی خود زیارت کند، او را پس از وفات زیارت خواهم نمود [به دیدار او می روم]. حضرت فرمودند: بله از من چنین روایت نما: هر کس مرا در زندگانی خود زیارت کند، او را پس از وفات

1- الدّروع الواقیه:51، البحار:98/16 ب2 ح19 عن فلاح السّائل مثله.

زیارت خواهم نمود [به دیدار او می روم] و اگر او را در آتش بیابم، نجاتش خواهم داد.

الإمام أبوجعفر محمّد الباقر

٣- عَنْ بَعْضِ أصْحَابِنَا عَنْ أبِی جَعْفَرٍ قَالَ: کَمْ بَیْنَکُمْ وَ بَیْنَ قَبْرِ الْحُسَیْنِ؟ قُلْتُ: سِتَّهُ عَشَرَ فَرْسَخاً، قَالَ: أوَ مَا تَأْتُونَهُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: مَا أجْفَاکُمْ.(1)

بعضی از شیعیان از امام محمّد باقر چنین روایت می کنند که فرمودند: فاصله بین شما و مرقد سیّدالشّهداء چقدر است؟ گفتم: شانزده فرسخ. حضرت فرمودند: آیا به زیارت ایشان می روید؟ عرضه داشتم: نه. حضرت فرمودند: چه جفاکار هستید.

4- عَنْ أبِی الْجَارُودِ عَنْ الْبَاقِرِ قَالَ قَالَ لِی: کَمْ بَیْنَکَ وَ بَیْنَ قَبْرِ الْحُسَیْنِ قَالَ قُلْتُ: یَوْمٌ لِلرَّاکِبِ وَ یَوْمٌ وَ بَعْضُ یَوْمٍ لِلْمَاشِی، قَالَ: أفَتَأْتِیَهُ کُلَّ جُمُعَهٍ؟ قُلْتُ: لَا مَا آتِیهِ إلَّا فِی حِینٍ، قَالَ: مَا أجْفَاکُمْ، أمَا لَوْ کَانَ قَرِیباً مِنَّا لَاتَّخَذْنَاهُ هِجْرَهً، أیْ نُهَاجِرُ إلَیْهِ.(2)

ابی جارود از امام باقر نقل می کند که حضرت به من فرمودند: چقدرمیان شما و مرقد حضرت امام حسین فاصله است؟ گفتم: اگر با چهارپا برویم، یک روز و اگر پیاده برویم یک روز و کمی از یک روز رفتن ما به طول می انجامد. حضرت فرمودند: آیا هر جمعه به زیارت ایشان می روی؟ گفتم: نه، فقط گاهی اوقات به

1- کامل الزیارات:290 ب97 ح1و7، الوسائل:14/433 ب38 ح19539.
2- کامل الزیارات:293 ب97 ح10، مزار المفید:226 ب29 ح8 و التّهذیب:6/46 ب16 ح14مثله بإختلاف.

زیارت ایشان می روم. حضرت فرمودند: چه جفاکار هستید. امّا اگر به ما نزدیک بودند، آنجا را مسکن می گزیدیم یا به آنجا مهاجرت می نمودیم.

5- وَ قَالَ الْبَاقِرُ: مَنْ أرَادَ أنْ یَعْلَمَ أنَّهُ مِنْ أهْلِ الْجَنَّهِ فَلْیَعْرِضْ حُبَّنَا عَلَی قَلْبِهِ، فَإنْ قَبِلَهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ وَ مَنْ کَانَ لَنَا مُحِبّاً فَلْیَرْغَبْ فِی زِیَارَهِ قَبْرِ الْحُسَیْنِ، فَمَنْ کَانَ لِلْحُسَیْنِ زَوَّاراً عَرَفْنَاهُ بِالْحُبِّ لَنَا أهْلَ الْبَیْتِ وَ کَانَ مِنْ أهْلِ الْجَنَّهِ، وَ مَنْ لَمْ یَکُنْ لِلْحُسَیْنِ زَوَّاراً کَانَ نَاقِصَ الْإیمَانِ.(1)

و امام باقر فرمودند: هرکس می خواهد بداند که آیا از اهل بهشت است باید دوستی و ولایت ما را به قلب خود عرضه نماید، اگر آن را پذیرفت، همانا مؤمن است و هر کس ما را دوست بدارد، باید در زیارت نمودن قبر امام حسین رغبت ورزد. هرکس از زائران امام حسین باشد، ما او را از دوستان خود به شمار می آوریم و او از اهل بهشت است و هرکس زائر امام حسین نباشد ایمان او ناقص است.(2)

6- وَ قَالَ الْإمَامُ الْبَاقِرُ: مُرُوا شِیعَتَنَا بِزِیَارَهِ قَبْرِ الْحُسَیْنِ، فَإنَّ إتْیَانَهُ یَزِیدُ فِی الرِّزْقِ وَ یَمُدُّ فِی الْعُمُرِ وَ یَدْفَعُ مَدَافِعَ السُّوءِ، وَ إتْیَانَهُ مُفْتَرَضٌ عَلَی کُلِّ مُؤْمِنٍ یُقِرُّ لِلْحُسَیْنِ بِالْإمَامَهِ مِنَ اللَّهِ.(3)

امام باقر فرمودند: شیعیان ما را به زیارت نمودن قبر امام حسین امر کنید

1- کامل الزیارات:193 ب78 ح4، البحار:98/4 ب1 ح16.
2- کامل الزیارات:193 ب78 ح4، البحار:98/4 ب1 ح16.
3- کامل الزیارات:150 ب61ح1، التّهذیب:6/42 ب16ح1، الوسائل:14/413 ب37ح19483 و ص444 ب44 ح19563.

زیرا رفتن به زیارت ایشان روزی را زیاد نموده و عمر را طولانی می کند و اتّفاقات و حوادث ناگوار را دور می کند. همانا رفتن به زیارت امام حسین بر هر مؤمنی که به امامت امام از جانب پروردگار متعال اقرار کند، واجب است.

7- وَ قَالَ الْإِمَامُ الْبَاقِرُ: مُرُوا شِیعَتَنَا بِزِیَارَهِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ، فَإِنَّ زِیَارَتَهُ تَدْفَعُ الْهَدْمَ وَ الْغَرَقَ وَ الْحَرَقَ وَ أَکْلَ السَّبُعِ، وَ زِیَارَتُهُ مُفْتَرَضَهٌ عَلَی مَنْ أَقَرَّ لِلْحُسَیْنِ بِالْإِمَامَهِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.(1)

امام باقر فرمودند: شیعیان ما را به زیارت نمودن امام حسین امر کنید چرا که زیارت ایشان مرگ و غرق شدن و آتش سوزی و خوراک درندگان شدن را دور می کند. و زیارت ایشان بر کسانی که به امامت ایشان از جانب پروردگار متعال اقرار دارند، واجب گردیده است.

8- قَالَ الْبَاقِرُ: مُرُوا شِیعَتَنَا بِزِیَارَهِ قَبْرِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ، فَإِنَّ إِتْیَانَهُ مُفْتَرَضٌ عَلَی کُلِّ مُؤْمِنٍ یُقِرُّ لِلْحُسَیْنِ بِالْإِمَامَهِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.(2)

امام باقر فرمودند: شیعیان ما را به زیارت نمودن قبر امام حسین امر کنید؛ چراکه آمدن به زیارت ایشان بر هر انسان با ایمان که به امامت ایشان از جانب پروردگار عزّوجل اقرار دارد، واجب است.

9- عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أحَدِهِمَا أنَّهُ قَالَ: یَا زُرَارَهُ! مَا فِی الْأرْضِ مُؤْمِنَهٌ إلَّا وَ قَدْ وَجَبَ عَلَیْهَا أنْ تُسْعِدَ فَاطِمَهَ فِی زِیَارَهِ الْحُسَیْنِ. ثُمَّ قَالَ: یَا زُرَارَهَ!

1- الفقیه:2/582 ح3177، الأمالی للصّدوق:143 المجلس29 ح10، المناقب:4/128، البحار:98/١ ب١ ح١.
2- کامل الزیارات:121 ب٤٣ ح1،مزارالمفید:26 ب9ح1، المقنعه:468 ب14، الوسائل:14/443 ب44 ح19561 و البحار:98/3 ب1 ح8.

أَنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ جَلَسَ الْحُسَيْنُ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ وَ جَمَعَ اللَّهُ زُوَّارَهُ وَ شِيعَتَهُ لِيَصِيرُوا مِنَ الْكَرَامَهِ وَ النَّضْرَهِ وَ الْبَهْجَهِ وَ السُّرُورِ إِلَى أَمْرٍ لَا يَعْلَمُ صِفَتَهُ إِلَّا اللَّهُ، فَيَأْتِيهِمْ رُسُلُ أَزْوَاجِهِمْ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ مِنَ الْجَنَّهِ فَيَقُولُونَ إِنَّا رُسُلُ أَزْوَاجِكُمْ إِلَيْكُمْ يَقُلْنَ إِنَّا قَدِاشْتَقْنَاكُمْ وَ أَبْطَأْتُمْ عَنَّا فَيَحْمِلُهُمْ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ السُّرُورِ وَ الْكَرَامَهِ إِلَى أَنْ يَقُولُوا لِرُسُلِهِمْ سَوْفَ نَجِيئُكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. (1)

زراره از امام باقر یا امام صادق نقل می کند که فرمودند: ای زراره! هیچ زن باایمانی روی زمین نیست مگر اینکه بر او واجب است که حضرت فاطمه را در زیارت نمودن امام حسین یاری کند. سپس حضرت فرمودند:

ای زراره! روز قیامت امام حسین در زیر سایه عرش الهی می نشینند و خدا زائران و شیعیان ایشان را جمع می کند تا به کرامت و شادمانی و نشاط و شادی زایدالوصفی که هیچ کس جز خداوند چگونگی آن را نداند، برساند. آنگاه از سوی همسران ایشان که حورالعین هستند پیغام آورده می شود که می گویند: ما فرستادگان همسران شما هستیم. آنان می گویند: ما مشتاق زیارت شما هستیم و [چه شده است که] شما برای وصال ما تأخیر کرده اید؟ پس به جهت شادی و کرامتی که در آن به سر می برند می گویند: انشاءالله نزد شما خواهیم آمد.

10- قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ: زِيَارَهُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَاجِبَهٌ عَلَى كُلِّ مَنْ يُقِرُّ

1- نوادر علی بن اسباط:۱۲۳، الأصول السّتّه عشر:۳٤۰ ح۷، المستدرک:10/259 ب28 ح1.

لِلْحُسَیْنِ بِالْإِمَامَهِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.(1)

امام صادق فرمودند: زیارت امام حسین بر همه کسانی که به امامت ایشان از جانب خداوند عزّوجل اقرار دارند واجب است.

١١- عَنِ الْحَلَبِیِّ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا تَقُولُ فِیمَنْ تَرَکَ زِیَارَتَهُ وَ هُوَ یَقْدِرُ عَلَی ذَلِکَ؟ قَالَ: أَقُولُ إِنَّهُ قَدْ عَقَّ رَسُولَ اللَّهِ وَ عَقَّنَا وَ اسْتَخَفَّ بِأَمْرٍ هُوَ لَهُ، وَ مَنْ زَارَهُ کَانَ اللَّهُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ حَوَائِجِهِ، وَ کَفَی مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْیَاهُ وَ إِنَّهُ لَیَجْلِبُ الرِّزْقَ عَلَی الْعَبْدِ وَ یُخَلِّفُ عَلَیْهِ مَا أَنْفَقَ وَ یَغْفِرُ لَهُ ذُنُوبَ خَمْسِینَ سَنَهً، وَ یَرْجِعُ إِلَی أَهْلِهِ وَ مَا عَلَیْهِ وِزْرٌ وَ لَا خَطِیئَهٌ إِلَّا وَ قَدْ مُحِیَتْ مِنْ صَحِیفَتِهِ، فَإِنْ هَلَکَ فِی سَفَرِهِ نَزَلَتِ الْمَلَائِکَهُ فَغَسَّلَتْهُ وَ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّهِ وَ یَدْخُلُ(2) عَلَیْهِ رُوحُهَا حَتَّی یُنْشَرَ، وَ إِنْ سَلِمَ فُتِحَ لَهُ الْبَابُ الَّذِی یَنْزِلُ مِنْهُ الرِّزْقُ وَ یُجْعَلُ لَهُ بِکُلِّ دِرْهَمٍ أَنْفَقَهُ عَشَرَهُ آلَافِ دِرْهَمٍ وَ ذُخِرَ ذَلِکَ لَهُ، فَإِذَا حُشِرَ قِیلَ لَهُ لَکَ بِکُلِّ دِرْهَمٍ عَشَرَهُ آلَافِ دِرْهَمٍ، وَ إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ لَکَ وَ ذَخَرَهَا لَکَ عِنْدَهُ.(3)

حلبی از امام صادق نقل می کند گوید: به حضرت عرضه داشتم: قربان شما بروم! در مورد کسی که زیارت امام حسین را ترک می کند در حالی که بر انجام آن تواناست چه می فرمایید؟ حضرت فرمودند: می گویم به یقین این فرد عاقّ پیامبرخدا و عاقّ ما است [از او راضی نیستیم] و از کاری سرپیچی نموده

1- الإرشاد:2/133، کشف الغمّه:2/41، الوسائل:14/445 ب44 ح19565.

2- فی «خ ل»: وَ فُتِحَ لَهُ بَابٌ إِلَی الْجَنَّهِ یَدْخُلُ.

3- کامل الزیارات:127 ب46 ح9 و ص336 ب108 ح14، التّهذیب:6/45 ب16 ح11، الوسائل:14/429 ب38 ح19525 و ص481 ب58 ح19649.

که استحقاق انجام آن را داشته است و هرکس ایشان را زیارت نماید، خدا برای اوست در پی حاجت هایش [هرچه از خداوند طلب کند، به او عطا خواهد شد] و خداوند آنچه را که در دنیایش برای وی اهمّیّت دارد، کفایت خواهد نمود. و به درستی که زیارت نمودن امام حسین قطعاً روزی را بر بنده جلب می نماید.

و نیز زیارت آن حضرت رزق را به بنده جلب کرده و آنچه را که باید وی خرج کند، برایش باقی می گذارد و گناهان پنجاه ساله وی را خواهد بخشید و در حالی به سوی خانواده خویش برمی گردد که بار گناهی به گردن او نبوده مگر اینکه از نامه اعمالش حذف شده است. اگر در راه زیارت بمیرد، فرشتگان نازل می شوند و او را غسل می دهند و دری از درهای بهشت برای او گشوده می شود و روح او از آن در وارد می شود(1) تا زمانی که روز قیامت محشور شود. و اگر زنده بماند برای او دری گشوده خواهد شد که از آن روزی فرستاده می شود.

و برای او به خاطر هر درهمی که انفاق نموده است هزاران درهم قرار داده خواهد شد و این مقدار برای او ذخیره می شود. وقتی محشور شد به او گفته شود برای تو به ازای هر درهم ده هزار درهم است و همانا خداوند به تو نظر لطف نموده و این مقدار را برای تو نزد خود ذخیره کرده است.

۱۲- قَالَ الْإمَامُ الصَّادِقُ: لَوْ أنَّ أحَدَكُمْ حَجَّ دَهْرَهُ، ثُمَّ لَمْ يَزُرِ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، لَكَانَ تَارِكاً حَقّاً مِنْ حُقُوقِ الله وَ حُقُوقِ رَسُولِ اللَّهِ، لِأنَّ حَقَّ الْحُسَيْنِ فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ.(2)

1- در «خ ل»: و برای او دری به سوی بهشت گشوده می شود که از آن در وارد می شود.

2- كامل الزيارات:122 ب43 ح4، مزار المفيد:27/9 ح2، التّهذيب:6/42 ب16 ح2، الوسائل:14/428 ب38 ح19524 و ص444 ب44 ح19563، البحار:98/3 ب1 ح10.

امام صادق فرمودند: اگر یکی از شما تمام زندگی اش را حج بگزارد و امام حسین را زیارت نکند ادای حقّی از حقوق خداوند و پیامبر خدا را ترک نموده است. چراکه حقّ امام حسین فریضه ای از جانب خداوند عزّوجل است که بر هر مسلمان واجب شده است.

13- وَ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ : لَوْ أنَّ أحَدَکُمْ حَجَّ أَلْفَ حَجَّةٍ، ثُمَّ لَمْ یَأْتِ قَبْرَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ لَکَانَ قَدْ تَرَکَ حَقّاً مِنْ حُقُوقِ اللَّهِ تَعَالَی (وَ حُقُوقِ رَسُولِ اللهِ).

وَ سُئِلَ عَنْ ذَلِکَ فَقَالَ: حَقُّ الْحُسَیْنِ مَفْرُوضٌ عَلَی کُلِّ مُسْلِمٍ.(1)

امام صادق فرمودند: اگر یک نفر از شما هزار حج بگزارد و به سراغ مرقد امام حسین نرود، به پا داشتن یکی از حقوق خدای متعال (و پیامبرخدا) را ترک نموده است.

و از حضرت در مورد زیارت نمودن امام پرسیده شد، ایشان فرمودند: ادا نمودن حقّ امام حسین بر هر آنکس که مسلمان است، واجب است.

14- وَ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ لأُمِّ سَعِیدٍ الْأحْمَسِیَّه: یَا أُمَّ سَعِیدٍ! تَزُورِینَ قَبْرَ الْحُسَیْنِ؟ قَالَتْ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ لِی: زُورِیهِ، فَإِنَّ زِیَارَةَ قَبْرِ الْحُسَیْنِ وَاجِبَةٌ

1- کامل الزیارات:193 ب78 ح6 و ص122 ب43 ح4، مزار المفید:27 ب9 ح2، التّهذیب:6/42 ب16 ح2، الوسائل:14/432 ب38 ح19537، البحار:98/5 ب1 ح18 و فی «ک»، «ف» و «ت»: لِأنَّ حَقَّ الْحُسَیْنِ فَرِیضَةٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَی وَاجِبَةٌ عَلَی کُلِّ مُسْلِمٍ زیرا که ادای حقّ امام حسین کار واجبی است که از سوی پروردگار متعال بر هر مسلمان واجب گردیده است.

عَلَى الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ.(1)

امام صادق به خانم مسنّی به نام امّ سعید احمسیّه فرمودند: ای امّ سعید! آیا قبر امام حسین را زیارت کرده ای؟ امّ سعید گوید: به حضرت عرضه داشتم: بله. حضرت فرمودند: ایشان را زیارت کنید! زیرا زیارت نمودن قبر امام حسین بر مردان و زنان واجب است.

15- قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ لِعَبْدِالْمَلِكِ الْخَثْعَمِیِّ: يَاعَبْدَالْمَلِكِ! لَاتَدَعْ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ وَ مُرْ أَصْحَابَکَ بِذَلِکَ يَمُدُّ اللَّهُ فِی عُمُرِکَ وَ يَزِيدُ اللَّهُ فِی رِزْقِکَ وَ يُحْيِيکَ اللَّهُ سَعِيداً وَ لَاتَمُوتُ إِلَّا سَعِيداً(2) وَ يَکْتُبُکَ سَعِيداً.(3)

حضرت امام صادق به عبدالملک خثعمی فرمودند: ای عبدالملک! زیارت امام حسین را رها نکن و هم کیشان خود را به زیارت ایشان امر نما زیرا که خدا به این سبب عمر تو را طولانی نموده و روزی تو را افزایش می دهد و تو را روز قیامت در حالی زنده می کند که سعادتمند باشی و جز سعادتمند و عاقبت به خیر نخواهی مُرد(4) و پروردگار تو را در زمره افراد سعادتمند قرار خواهد داد.

16- وَ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ: مَنْ أتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ لَمْ يَأْتِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ أنْقَصَ اللَّهُ مِنْ عُمُرِهِ حَوْلًا وَ لَوْ قُلْتُ إنَّ أحَدَكُمْ لَيَمُوتُ قَبْلَ أجَلِهِ بِثَلَاثِينَ سَنَةً لَكُنْتُ صَادِقاً وَ ذَلِکَ لِأنَّكُمْ تَتْرُكُونَ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ، فَلَا تَدَعُوا زِيَارَتَهُ يَمُدُّ اللَّهُ فِی أعْمَارِكُمْ وَ يَزِيدُ فِی أرْزَاقِكُمْ، وَ إذَا تَرَكْتُمْ زِيَارَتَهُ

1- کامل الزیارات:122 ب43 ح2، الوسائل:14/437 ب39 ح19547 و البحار:98/3 ب1 ح9.
2- فی «خ ل»: شَهِيدَاً.
3- کامل الزیارات:151 ب61 ح5، الوسائل:14/431 ب38 ح19531، البحار:98/47 ب6 ح12.
4- در «خ ل»: و جز به شهادت از این دنیا نخواهی رفت.

نَقَصَ اللَّهُ مِنْ أعْمَارِكُمْ وَ أرْزَاقِكُمْ. فَتَنَافَسُوا فِی زِیَارَتِهِ وَ لَا تَدَعُوا ذَلِکَ، فَإنَّ الْحُسَیْنَ شَاهِدٌ لَکُمْ فِی ذَلِکَ عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ رَسُولِهِ وَ عِنْدَ فَاطِمَهَ وَ عِنْدَ أمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ.(1)

امام صادق فرمودند: اگر یک سال بر کسی بگذرد و در آن به زیارت امام حسین نیاید، خداوند یک سال از عمر او کم خواهد نمود و اگر من می گویم یک نفر از شما سی سال پیش از آنکه زمان مرگش فرا برسد، از دنیا می رود، راست می گویم و این به دلیل آن است که شما زیارت امام حسین را رها می کنید. زیارت ایشان را ترک نکنید تا خداوند به شما طول عمر عطا نموده و روزی شما را افزایش دهد و هنگامی که زیارت امام را ترک می کنید، خداوند از عمر و رزق شما کم می کند. در زیارت نمودن ایشان از یکدیگر پیشی بگیرید و رهایش نکنید، زیرا امام حسین در این زمینه برای شما نزد خدا و پیامبرش و حضرت فاطمه و امیرالمؤمنین گواهی خواهد داد.

17- وَ قَالَ الْإمَامُ الصَّادِقُ : زُورُوا الْحُسَیْنَ وَلَوْ کُلَّ سَنَهٍ، فَإنَّ کُلَّ مَنْ أتَاهُ عَارِفاً بِحَقِّهِ غَیْرَ جَاحِدٍ؛ لَمْ یَکُنْ لَهُ عِوَضٌ غَیْرَ الْجَنَّهِ وَ رُزِقَ رِزْقاً وَاسِعاً، وَأتَاهُ اللَّهُ بِفَرَجٍ عَاجِلٍ. إنَّ اللَّهَ وَکَّلَ بِقَبْرِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ أرْبَعَهَ آلافِ مَلَکٍ کُلُّهُمْ یَبْکُونَهُ وَ یُشَیِّعُونَ مَنْ زَارَهُ إلَی أهْلِهِ، فَإنْ مَرِضَ عَادُوهُ وَ إنْ مَاتَ شَهِدُوا جَنَازَتَهُ بِالِاسْتِغْفَارِ لَهُ وَالتَّرَحُّمِ عَلَیْهِ.(2)

امام صادق فرمودند: امام حسین را زیارت کنید حتّی اگر شده سالی یک

1- کامل الزیارات:151 ب61 ح2، مزارالمفید:32 ب12 ح2، التهذیب:٦/٤٣ ب١٦ح٦، البحار:98/47 ب6 ح11.

2- کامل الزیارات:85 ب27 ح13 و ص151 ب61 ح4، البحار:98/2 ب1 ح3 و ص47 ب6 ح13.

بار، چرا که هرکس به دیدار ایشان برود در حالی که به حقّ ایشان معترف بوده وآن را انکار نکند، برای او به سبب کاری که انجام داده هیچ عوض دیگری جز بهشت نیست و به رزق بسیار زیاد روزی داده خواهد شد و خداوند به او گشایش سریعی را هدیه می نماید.

همانا خداوند متعال به قبر امام حسین چهار هزار فرشته را موکّل نموده است که همه آنها برای حضرت گریه می کنند و کسانی را که ایشان را زیارت می کنند به سوی خانواده هایشان همراهی می کنند. اگر بیمار شود به عیادت وی می روند و اگر از دنیا برود در تشییع جنازه او در حالی حاضر می شوند که برایش طلب بخشش از خداوند می کنند و برای او طلب مرحمت [دلسوزی] می نمایند.

18- سُئِلَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ : عَنْ زِيَارَهِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ قَالَ: نَعَمْ تَعْدِلُ عُمْرَةً، وَ لَا يَنْبَغِى أنْ يُتَخَلَّفَ عَنْهُ أكْثَرُ مِنْ أرْبَعِ سِنِينَ.(1)

از امام صادق در مورد زیارت نمودن قبر امام حسین پرسیده شد، حضرت فرمودند: بله با یک عمره برابری می کند و روا نیست فرد بیش از چهار سال به زیارت ایشان نرود.

۱۹- وَ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ : حَقٌّ عَلَى الْغَنِیِّ أنْ يَأْتِىَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ فِى السَّنَهِ مَرَّتَيْنِ، وَ حَقٌّ عَلَى الْفَقِيرِ أنْ يَأْتِيَهُ فِى السَّنَهِ مَرَّةً.(2)

امام صادق فرمودند: بر کسی که توانگر است واجب است هر سال، دو مرتبه به

1- کامل الزیارات:156 ب63 ح10 و ص297 ب98 ح16، الوسائل:14/431 ب38 ح19532 و ص535 ب74 ح19769 و19770.

2- کامل الزیارات:293 ب98 ح1، مزار المفید:28 ب10 ح1، التّهذیب:6/42 ب16 ح3، الوسائل:14/437 ب40 ح19548 و ص532 ب74 ح19758.

زیارت امام حسین برود و بر فقیر واجب است هر سال یک مرتبه به زیارت ایشان برود.

۲۰- وَ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ : مَنْ لَمْ یَزُرْ قَبْرَ الْحُسَیْنِ فَقَدْ حُرِمَ خَیْراً کَثِیراً وَ نَقَصَ مِنْ عُمُرِهِ سَنَةً.(1)

امام صادق فرمودند: هر کس به زیارت قبر امام حسین نرود خود را از خیر بسیار زیادی محروم ساخته و یک سال از عمر او کم شود.

۲۱- وَ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ : مَنْ لَمْ یَأْتِ قَبْرَ الْحُسَیْنِ حَتَّی یَمُوتَ کَانَ مُنْتَقِصَ الْإِیمَانِ مُنْتَقِصَ الدِّینِ، إنْ أُدْخِلَ الْجَنَّهَ کَانَ دُونَ الْمُؤْمِنِینَ فِیهَا (2). (3)

امام صادق فرمودند: هر کس به زیارت قبر امام حسین نرود تا بمیرد، ناقص الایمان از دنیا رفته و در حالی از دنیا خارج شده که دین وی کامل نبوده و اگر وارد بهشت شود از سایر مؤمنان جایگاه پایین تری خواهد داشت .(4)

۲۲- وَ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ: مَنْ لَمْ یَأْتِ قَبْرَ الْحُسَیْنِ وَ هُوَ یَزْعُمُ أنَّهُ لَنَا شِیعَهٌ حَتَّی یَمُوتَ؛ فَلَیْسَ هُوَ لَنَا بِشِیعَهٍ، وَ إنْ کَانَ مِنْ أهْلِ الْجَنَّهِ فَهُوَ مِنْ ضِیفَانِ أهْلِ الْجَنَّهِ.(5)

1- کامل الزیارات:151 ب61 ح3، الوسائل:14/431 ب38 ح19530.

2- فی «ک»: فِی الْجَنَّهِ.

3- کامل الزیارات:193 ح1و۲، مزار المفید:56 ب26 ح1 بنقصان و ح2 بکامله، التّهذیب:6/44 ب16 ح10، الوسائل:14/430 ب38 ح19528 و 19533.

4- در «ک»: در بهشت.

5- کامل الزیارات:193 ب78 ح3، الوسائل:14/432 ب38 ح19534.

امام صادق فرمودند: هرکس به زیارت قبر امام حسین نرود تا بمیرد در حالی که گمان می کند از شیعیان ماست، او از شیعیان ما نیست و اگر از اهل بهشت باشد، مهمان بهشتی ها است و در بهشت خانه ندارد.

۲۳- قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ لِعَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ الصَّائِغِ: يَا عَلِيُّ! زُرِ الْحُسَيْنَ وَ لَا تَدَعْهُ، قَالَ قُلْتُ: مَا لِمَنْ أَتَاهُ مِنَ الثَّوَابِ: قَالَ: مَنْ أتَاهُ مَاشِياً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةً وَ مَحَا عَنْهُ سَيِّئَةً وَ رَفَعَ لَهُ دَرَجَةً، فَإِذَا أتَاهُ وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَكَيْنِ يَكْتُبَانِ مَا خَرَجَ مِنْ فِيهِ مِنْ خَيْرٍوَ لَا يَكْتُبَانِ مَا يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ مِنْ شَرٍّ وَ لَا غَيْرِ ذَلِکَ، فَإِذَا انْصَرَفَ وَدَّعُوهُ وَ قَالُوا: يَا وَلِيَّ اللَّهِ مَغْفُورٌ لَکَ، أَنْتَ مِنْ حِزْبِ اللَّهِ وَ حِزْبِ رَسُولِهِ وَ حِزْبِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِهِ، وَ اللَّهِ لَا تَرَى النَّارَ بِعَيْنِکَ أَبَداً وَ لَا تَرَاکَ وَ لَا تَطْعَمُکَ أَبَداً.(1)

امام صادق به علی به میمون صائغ فرمودند: ای علی! امام حسین را زیارت کن و او را رها نکن. راوی می گوید: عرضه داشتم: هر کس به زیارت ایشان برود چه ثوابی برای او می نویسند؟ حضرت فرمودند: هرکس پیاده به زیارت ایشان بیاید، خدا به ازای هر قدمی که برمی دارد یک حسنه برای او می نویسد و یک گناه از گناهان او را محو می نماید و بر درجه ی او یک درجه می افزاید [نزد خدا گرامی تر می شود]. هنگامی که به زیارتگاه حضرت رسید خداوند بر او دو فرشته مأمور می کند، هر کار خوبی که انجام می دهد برای او می نویسند، امّا اگر کار بدی انجام دهد برای او در نامه ی اعمال او نمی نویسند چه از دهان او باشد یا غیر آن. هنگامی که از زیارت بازمی گردد به بدرقه او می روند و می گویند:

1- کامل الزیارات:133 ب49 ح6، البحار:98/24 ب4 ح24.

ای دوست خدا! خدا تو را بخشیده است. تو از سپاه خداوند و سپاه پیامبرش و سپاه اهل بیت پیامبرخدا هستی. به خدا سوگند! هرگز آتش را به چشم نخواهی دید و آتش تو را نخواهد دید و هرگز خوراک دوزخ نخواهی بود.

٢٤- قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ لِمُعَاوِيَهِ بْنِ وَهَبٍ: يَامُعَاوِيَهُ! لَا تَدَعْ زِيَارَهَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ لِخَوْفٍ، فَإِنَّ مَنْ تَرَكَهُ رَأى مِنَ الْحَسْرَهِ مَا يَتَمَنَّى أنَّ قَبْرَهُ كَانَ عِنْدَهُ. أَمَاتُحِبُّ أَنْ يَرَى اللَّهُ شَخْصَکَ وَسَوَادَکَ فِيمَنْ يَدْعُو لَهُ رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْأَئِمَّهُ؟ أمَا تُحِبُّ أنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ بِالْمَغْفِرَهِ لِمَا مَضَى وَ يَغْفِرُ لَهُ ذُنُوبَ سَبْعِينَ سَنَهً؟ أمَا تُحِبُّ أنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا وَ لَيْسَ عَلَيْهِ ذَنْبٌ يُتْبَعُ بِهِ؟ أمَا تُحِبُّ أنْ تَكُونَ غَداً مِمَّنْ يُصَافِحُهُ رَسُولُ اللَّهِ؟! (1)

امام صادق به معاویه بن وهب فرمودند: ای معاویه! زیارت قبر امام حسین را به خاطر ترس رها نکن. پس به درستی که هر کس زیارت ایشان را ترک کند، چنان حسرتی را با تمام وجود احساس خواهد کرد که آرزو کند قبر حضرت نزد او بود.

آیا دوست نداری خدا تو را از کسانی ببیند که پیامبرخدا و امیرالمؤمنین وحضرت فاطمه و اهل بیت برای او دعا می کنند؟

آیا دوست نداری از کسانی باشی که گناهان گذشته اش بخشیده شود و گناهان هفتاد ساله اش بخشیده گردد؟

1- کامل الزیارات:116 ب40 ح1و3 وص126 ب5 ح3، ثواب الأعمال:94، التّهذیب:6/47 ب16 ح18، البحار:98/52 ب9 ح3.

آیا دوست نداری از کسانی باشی که از دنیا در حالی خارج می شوند که هیچ گناهی بر آنها نیست که به دنبال آنها بیاید؟

آیا دوست نداری از جمله کسانی باشی که روز قیامت پیامبرخدا با او دست می دهند؟!

۲۵- وَ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ لِبَعْضِ أصْحَابِهِ: لَا تَدَعْ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ، أمَا تُحِبُّ أنْ تَكُونَ فِيمَنْ تَدْعُو لَهُ الْمَلَائِكَةُ.(1)

امام صادق به برخی از اصحاب خود فرمودند: زیارت امام حسین را رها نکن. آیا دوست نداری از کسانی باشی که فرشتگان برای آنها دعا می کنند؟!

26- قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ: زُورُوهُ (الْحُسَيْنَ) وَ لَاتَجْفُوهُ فَإِنَّهُ سَيِّدُالشُّهَدَاءِ وَ سَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ (مِنَ الْخَلْقِ)(2) . (3)

حضرت امام صادق فرمودند: امام حسین را زیارت کرده و به آن جناب ستم نکنید، زیرا آن وجود مبارک سرور جوانان اهل بهشت و سرور شهیدان می باشند از میان مخلوقات.

27- وَ سُئِلَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ : عَمَّنْ تَرَکَ الزِّيَارَةَ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ مِنْ

1- - كامل الزيارات:119 ب41 ح3، البحار:98/54 ب9 ح11.

2- فی «ک».

3- كامل الزيارات:109 ب37 ح1، ثواب الأعمال:97، الوسائل:14/434 ب38 ح19529 و 19540، قرب الإسناد:48 الجزء1 فيه: زُورُوهُ وَ لَا تَجْفُوهُ وَ إِنَّهُ سَيِّدُ شَبَابِ الشُّهَدَاءِ وَ سَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ شَبِيهُ يَحْيَی بْنِ زَكَرِيَّا وَ عَلَيْهِمَا بَكَتِ السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ ایشان را زیارت کنید و به ایشان ستم ننمایید و به درستی که ایشان سرور جوانان شهید شده و سرور جوانان اهل بهشت هستند و ایشان شبیه به حضرت یحیی بن زکریّا هستند و برای هر دوی ایشان آسمانها و زمین گریستند.

غَيْرِ عِلَّةٍ، فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أهْلِ النَّارِ.(1)

هارون بن خارجه گويد: از امام صادق در مورد كسى كه بدون دليل زيارت حضرت اباعبدالله را ترک می كند سؤال كردم، امام فرمودند: چنين كسى از اهل جهنّم است.

28- وَ قَالَ الْإمَامُ الصَّادِقُ : عَجَباً لِأقْوَامٍ يَزْعُمُونَ أنَّهُمْ شِيعَةٌ لَنَا؛ يُقَالُ إنَّ أحَدَهُمْ يَمُرُّ بِهِ دَهْرَهُ لَا يَأْتِى قَبْرَ الْحُسَيْنِ جَفَاءً مِنْهُ وَ تَهَاوُناً وَ عَجْزاً وَ كَسَلًا. أمَا وَ اللَّهِ لَوْ يَعْلَمُ مَا فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ مَا تَهَاوَنَ وَ لَا كَسِلَ. قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ قَالَ: فَضْلٌ وَ خَيْرٌ كَثِيرٌ، أمَا أوَّلُ مَا يُصِيبُهُ أنْ يُغْفَرَ لَهُ مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ، وَ يُقَالَ لَهُ اسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ.(2)

سليمان بن خالد می گويد: از امام صادق شنيدم كه می فرمود: شگفتا از گروهى كه می پندارند از شيعيان ما [اهل بيت] هستند، ولى گفته می شود روزگار بر ايشان می گذرد و هيچكدام از آنان به زيارت قبر امام حسين نمی روند، چه از روى جفا بوده و چه تنبلى و سستى كرده و چه عاجز و ناتوان باشند و چه كسلى و بى حالى منشأ آن باشند. به خدا سوگند! اگر می دانستند در زيارت آن حضرت چيست، هرگز تنبلى و كسلى را به خود راه نمی دادند. عرض كردم: فدايت شوم: چه فضيلتى در آن است؟ حضرت فرمودند: فضيلت و خير بسيارى در آن است، نخستين خيرى كه به زائر می رسد اين است كه خدا گناهان گذشته اش را آمرزيده و به او خطاب می شود: از ابتدا شروع به عمل كن.

1- كامل الزيارات:193 ب78 ح5، البحار:98/5 ب1 ح17.
2- كامل الزيارات:292 ب97 ح8، البحار:98/7 ب1 ح28.

29- وَ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ لِأَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ: يَا أَبَانُ مَتَى عَهْدُکَ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ؟ قال قُلْتُ: لَا وَ اللَّهِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا لِي بِهِ عَهْدٌ مُنْذُ حِينٍ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ! وَ أَنْتَ مِنْ رُؤَسَاءِ الشِّيعَهِ؛ تَتْرُکُ زِيَارَهَ الْحُسَيْنَ؟! لَا تَزُورُهُ؟! مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ کَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِکُلِّ خُطْوَهٍ حَسَنَهً وَ مَحَا عَنْهُ بِکُلِّ خُطْوَهٍ سَيِّئَهً وَ غَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ. يَا أَبَانَ! لَقَدْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَبَطَ عَلَى قَبْرِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ شُعْثٌ غُبْرٌ يَبْکُونَ عَلَيْهِ وَ يَنُوحُونَ عَلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ.(1)

ابان بن تغلب گفت: حضرت جعفر بن محمّد به من فرمودند: ای ابان! چه زمانی قبر امام حسین را زيارت کردی؟ عرض کردم: به خدا سوگند! ای پسر رسول خدا تا به حال به زيارت آن حضرت نرفته ام. حضرت فرمودند: سبحان الله، تو از رؤسای شيعه هستی و زيارت امام حسين را ترک می کنی، به زيارتش نمی روی؟! کسی که حسين را زيارت کند، خدا به ازای هر قدمی که برمی دارد، يک حسنه برای او می نويسد و از او در مقابل هر قدمش، يک گناه محو می فرمايد و تمام گناهان گذشته و آينده او را می آمرزد. ای ابان! وقتی امام حسين کشته شد هفتاد هزار فرشته ژوليده و غبارآلود از آسمان بر قبر حضرت هبوط کرده و از آن تاريخ تا ظهور قيامت بر او گريه و نوحه سرايی می نمايند.

30- قَالَ صَفْوَانُ الْجَمَّالُ سَأَلْتُ الْإِمَامَ الصَّادِقَ: وَ نَحْنُ فِي طَرِيقِ الْمَدِينَهِ وَ يُرِيدُ مَکَّهَ فَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ! مَا لِي أَرَاکَ کَئِيباً حَزِيناً مُنْکَسِراً؟ فَقَالَ لِي: لَوْ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ لَشَغَلَکَ عَنْ مُسَاءَلَتِي قُلْتُ: وَ مَا الَّذِي

1- - کامل الزيارات:331 ب108 ح8، البحار:98/7 ب1 ح29.

تَسْمَعُ؟ قَالَ: إبْتِهَالَ الْمَلَائِكَهِ إلَی اللَّهِ تَعَالَی عَلَی قَتَلَهِ أَمِیرِالْمُؤْمِنِینَ وَ عَلَی قَتَلَهِ الْحُسَیْنِ وَ نَوْحَ الْجِنِّ عَلَیْهِمَا وَ بُکَاءَ الْمَلَائِکَهِ الَّذِینَ حَوْلَهُمْ وَ شِدَّهَ حُزْنِهِمْ، فَمَنْ یَتَهَنَّأُ مَعَ هَذَا بِطَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ أَوْ نَوْمٍ؟!

قُلْتُ لَهُ: فَمَنْ یَأْتِیهِ زَائِراً ثُمَّ یَنْصَرِفُ مَتَی یَعُودُ إلَیْهِ وَ فِی کَمْ یَوْمٍ یُؤْتَی وَ فِی کَمْ یَسَعُ النَّاسَ تَرْکَهُ؟ قَالَ: أمَّا الْقَرِیبُ فَلَا أقَلَّ مِنْ شَهْرٍ وَ أَمَّا بَعِیدُ الدَّارِ فَفِی کُلِّ ثَلَاثِ سِنِینَ، فَمَا جَازَ الثَّلَاثَ سِنِینَ فَقَدْ عَقَّ رَسُولَ اللَّهِ وَ قَطَعَ رَحِمَهُ إلَّا مِنْ عِلَّهٍ، وَ لَوْ یَعْلَمُ زَائِرُ الْحُسَیْنِ مَا یَدْخُلُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ وَ مَا یَصِلُ إلَیْهِ مِنَ الْفَرَحِ وَ إلَی أمِیرِالْمُؤْمِنِینَ وَ إلَی فَاطِمَهَ وَ إلَی الْأئِمَّهِ وَ الشُّهَدَاءِ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ وَ مَا یَنْقَلِبُ بِهِ مِنْ دُعَائِهِمْ لَهُ وَ مَا لَهُ فِی ذَلِکَ مِنَ الثَّوَابِ فِی الْعَاجِلِ وَ الْآجِلِ وَ الْمَذْخُورِ لَهُ عِنْدَاللَّهِ؛ لَأحَبَّ أنْ یَکُونَ مَا ثَمَّ دَارُهُ مَا بَقِیَ، وَ إنَّ زَائِرَهُ لَیَخْرُجُ مِنْ رَحْلِهِ، فَمَا یَقَعُ فَیْئُهُ عَلَی شَیْ ءٍ إلَّا دَعَا لَهُ، فَإذَا وَقَعَتِ الشَّمْسُ عَلَیْهِ أکَلَتْ ذُنُوبَهُ کَمَا تَأْکُلُ النَّارُ الْحَطَبَ وَ مَا تُبْقِی الشَّمْسُ عَلَیْهِ مِنْ ذُنُوبِهِ شَیْئاً، فَیَنْصَرِفُ وَ مَا عَلَیْهِ مِنْ ذَنْبٍ وَ قَدْ رُفِعَ لَهُ مِنَ الدَّرَجَاتِ مَا لَا یَنَالُهُ الْمُتَشَحِّطُ بِدَمِهِ فِی سَبِیلِ اللَّهِ، وَ یُوَکَّلُ بِهِ مَلَکٌ یَقُومُ مَقَامَهُ وَیَسْتَغْفِرُ لَهُ حَتَّی یَرْجِعَ إلَی الزِّیَارَهِ أَوْ یَمْضِیَ ثَلَاثُ سِنِینَ أوْ یَمُوتَ. (1)

صفوان جمّال گوید: در راه مدینه بودیم و حضرت قصد مکّه داشتند. از حضرت سؤال کردم: ای فرزند پیامبرخدا! چه شده است که شما را اندوهگین و ناراحت و شکسته خاطر می بینم؟ حضرت فرمودند: اگر آنچه را من می شنوم،

1- کامل الزیارات:297 ب98 ح17، البحار:98/14 ب2 ح14.

می شنیدی، این سؤال را از من نمی کردی. عرض کردم: چه می شنوید؟ حضرت فرمودند: زاری کردن فرشتگان به درگاه خداوند عزّوجل و اظهار نمودن بغض نسبت به قاتلان امیرالمؤمنین و حضرت امام حسین و نوحه نمودن جن [بر مصیبت آن دو امام] و گریستن فرشتگانی که در اطراف قبر آن حضرت هستند و شدّت حزن ایشان. پس بر چه کسی با این حال طعام یا شراب یا خواب گوارا خواهد بود؟!! عرض کردم: کسی که به زیارت آن حضرت بیاید و بعد برگردد، چه زمانی دوباره برای زیارت برگردد؟ و ظرف چند روز بعد دوباره محضر امام برگردد و اساساً مردم تا چند وقت می توانند زیارت حضرتش را ترک کنند؟ حضرت فرمودند: امّا کسی که نزدیک قبر مطهّر است لااقل ماهی یک بار به زیارت برود و آنکه دور است در هر سه سال یک مرتبه و اگر سه سال گذشت و به زیارت آن جناب نرفت، عاقّ رسول خدا شده و قطع رحم آن حضرت را نموده است، مگر اینکه سببی داشته باشد و زائر حسین اگر بداند با زیارتش چه شادی و سروری به رسول خدا و امیرالمؤمنین و حضرت فاطمه و ائمه و شهداء از ما اهل بیت وارد می شود و نیز مطّلع باشد که از ناحیه دعای ایشان برایش چه حاصل شده و همچنین واقف باشد از اجر و ثواب دنیوی و اخروی و آنچه برای وی نزد خدا ذخیره گشته، هر آینه دوست می دارد که منزلش نزد آن جناب بوده و از آنجا هرگز مفارقت نکند و پیوسته در حال زیارت حضرتش باشد. و زائر حسین وقتی به قصد زیارت از خانه اش خارج شد، سایه اش به چیزی نیافتد مگر اینکه آن چیز برایش دعا می نماید و وقتی که آفتاب بر او تابید گناهانش را می خورد همان طوری که آتش هیزم را می خورد و آفتاب هیچ گناهی

را بر او باقی نمی گذارد، بنابراین از زیارت برمی گردد در حالی که هیچ گناهی بر او نیست و خدا درجه اش را آنقدر بالا می برد که آنان که در راه خدا به خون خود آغشته شده اند به آن دسترسی نداشته و مقام و منزلتشان در حدّ او نمی باشد و خداوند منّان فرشته ای را قائم مقام وی می نماید که تا بار دیگر وی به زیارت حضرت می آید برایش طلب آمرزش کند یا سه سال از این زیارت بگذرد یا فوت شود.

31- قَالَ عَلِیُّ بْنُ مَیْمُونٍ الصَّائِغِ قَالَ لِی أبُو عَبْدِ اللَّهِ: یَا عَلِیُّ! بَلَغَنِی أنَّ أُنَاساً مِنْ شِیعَتِنَا تَمُرُّ بِهِمُ السَّنَهُ وَ السَّنَتَانِ وَ أکْثَرُ مِنْ ذَلِکَ لَا یَزُورُونَ الْحُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ (بْنِ أَبِی طَالِبٍ)(1) ! قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاکَ! إنِّی لَأَعْرِفُ أُنَاساً کَثِیراً بِهَذِهِ الصِّفَهِ، فَقَالَ: أَمَا وَ اللَّهِ لِحَظِّهِمْ أَخْطَئُوا وَ عَنْ ثَوَابِ اللَّهِ زَاغُوا وَ عَنْ جِوَارِ مُحَمَّدٍ فِی الْجَنَّهِ تَبَاعَدُوا. قُلْتُ: فَإِنْ أخْرَجَ عَنْهُ رَجُلًا أَ یُجْزِی عَنْهُ ذَلِکَ؟ قَالَ: نَعَمْ وَ خُرُوجُهُ بِنَفْسِهِ أعْظَمُ أجْراً وَ خَیْراً لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ.(2)

1- فی «ت».

2- مزار المفید:225 ب29 ح7، التّهذیب:6/45 ب16 ح12، الوسائل:14/429 ب38 ح19526، البحار:98/51 ب8 ح4.

علیّ بن میمون صائغ گوید: امام صادق به من فرمودند: ای علی! به من خبر رسیده است که افراد بسیاری از شیعیان ما یک سال و دو سال و یا بیشتر از آنان می گذرد و به زیارت امام حسین بن علی بن ابی طالب نمی روند؟! گفتم: به قربانت بروم! من افراد زیادی را می شناسم که این چنین هستند. حضرت فرمودند: به خدا سوگند! بی بهره گردیده اند و از ثواب خداوند خود را محروم نموده اند و از اینکه در بهشت همسایه حضرت محمّد باشند، دوری کرده اند. گفتم: اگر کسی را برای رفتن به زیارت ایشان به راه بیاندازد [مخرج او را تأمین کند] چنین پاداشی خواهد داشت؟ حضرت فرمودند: بله! و اینکه خودش به زیارت ایشان برود ثواب بسیار بالاتر و نیکوتری برای او نزد پروردگارش خواهد داشت.

32- قال الْإِمَامُ الرِّضَا: إنَّ لِكُلِّ إمَامٍ عَهْداً فِی عُنُقِ أوْلِیَائِهِ وَشِیعَتِهِ وَ إنَّ مِنْ تَمَامِ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَ حُسْنِ الْأدَاءِ زِیَارَةَ قُبُورِهِمْ، فَمَنْ زَارَهُمْ رَغْبَةً فِی زِیَارَتِهِمْ وَ تَصْدِیقاً بِمَا رَغِبُوا فِیهِ كَانَ أئِمَّتُهُمْ شُفَعَاءَهُمْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ.(1) حضرت امام رضا فرمودند: همانا هر امامی به گردن دوستداران و شیعیانش عهد و پیمانی دارد. و همانا از جمله نشانه های کمال وفاداری و نیکو به پا داشتن این عهد، زیارت نمودن قبور امامان است. پس هر کس امامان را از روی اشتیاق

1- الكافی:4/567 ح2، كامل الزیارات:121 ب43 ح2، مزار المفید:184 ب11 ح2 و ص201 ب18 ح1، المقنعه:474 ب20 و ص486 ب37، علل الشّرائع:2/459 ب221 ح3، عیون اخبارالرّضا:2/260 ب66 ح24، التّهذیب:6/78 ب26 ح3 و ص93 ب43 ح2، جامع الأخبار:27 الفصل(12)، روضه الواعظین:1/202، المناقب:4/208، البحار:7/116 ب2 ح1.

به زیارت ایشان و تصدیق نمودن به [ثواب] آنچه بدان رغبت نموده اند، زیارت نماید؛ امامان آنها روز قیامت نزد خداوند از آنها شفاعت می کنند.

ص:57

ان للحسين فی بواطن المؤمنین معرفه مکتومه

الخرائج و الجرائح:2/841: بإسناده عن المقداد بن الأسود الکندیّ أنّ النّبیّ خرج فی طلب الحسن و الحسین و قد خرجا من البیت و أنا معه... فقلت: کأنّ الحسین أکبر. فقال النّبیّ: إِنَّ لِلْحُسَیْنِ فِی بَوَاطِنِ الْمُؤْمِنِینَ مَعْرِفَةً مَکْتُومَةً سَلْ أُمَّهُ عَنْهُ... .

عنه البحار:43/271 ح39.

«باب2»

فضیله الحائر... و أنّه مزار الله و الأنبیاء و أهل البیت

فضیله الحائر و الحرم الحسینی و کربلاء المقدّسه،

و أنّه مزار اللّه و الأنبیاء و أهل البیت و الملائکهi

فضیلت حائر و حرم امام حسین و کربلای مقدّس

مزار خداوند و پیامبران و اهل بیت و ملائکه

1- رَوَی الْإِمَامُ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ السَّجَّادُ... عَنْ سَیِّدَتِنَا زَیْنَبَ الْکُبْرَی بِنْتِ عَلِیٍّ قَالَتْ:...فَوَ اللَّهِ إِنَّ ذَلِکَ لَعَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ إِلَی جَدِّکَ وَ أَبِیکَ وَ عَمِّکَ وَ لَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِیثَاقَ أُنَاسٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ لَا تَعْرِفُهُمْ فَرَاعِنَهُ هَذِهِ الْأَرْضِ وَ هُمْ مَعْرُوفُونَ فِی أَهْلِ السَّمَاوَاتِ أَنَّهُمْ یَجْمَعُونَ هَذِهِ الْأَعْضَاءَ الْمُتَفَرِّقَهَ فَیُوَارُونَهَا وَ هَذِهِ الْجُسُومَ الْمُضَرَّجَهَ وَ یَنْصِبُونَ لِهَذَا الطَّفِّ عَلَماً لِقَبْرِ أَبِیکَ سَیِّدِ الشُّهَدَاءِ لَا یَدْرُسُ أَثَرُهُ وَ لَا یَعْفُو رَسْمُهُ عَلَی کُرُورِ اللَّیَالِی وَالْأَیَّامِ وَ لَیَجْتَهِدَنَّ أَئِمَّهُ الْکُفْرِ وَ أَشْیَاعُ الضَّلَالَهِ فِی مَحْوِهِ وَ تَطْمِیسِهِ فَلَا یَزْدَادُ أَثَرُهُ إِلَّا ظُهُوراً وَ أَمْرُهُ إِلَّا عُلُوّاً؛ فَقُلْتُ: وَ مَا هَذَا الْعَهْدُ وَ مَا هَذَا الْخَبَرُ؟ فَقَالَتْ: حَدَّثَتْنِی أُمُّ أَیْمَنَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ زَارَ مَنْزِلَ فَاطِمَهَ فِی یَوْمٍ مِنَ الْأَیَّامِ... ثُمَّ قَالَ جَبْرَئِیلُ:... وَ إِنَّ سِبْطَکَ هَذَا (وَ أَوْمَأَ بِیَدِهِ إِلَی الْحُسَیْنِ) مَقْتُولٌ فِی عِصَابَهٍ مِنْ ذُرِّیَّتِکَ وَ أَهْلِ بَیْتِکَ وَ أَخْیَارٍ مِنْ أُمَّتِکَ بِضَفَّهِ الْفُرَاتِ بِأَرْضٍ تُدْعَی کَرْبَلَاءَ مِنْ أَجْلِهَا یَکْثُرُ الْکَرْبُ وَ الْبَلَاءُ عَلَی أَعْدَائِکَ وَ أَعْدَاءِ ذُرِّیَّتِکَ فِی الْیَوْمِ الَّذِی لَا یَنْقَضِی کَرْبُهُ وَ لَا تَفْنَی حَسْرَتُهُ، وَ هِیَ أَطْهَرُ بِقَاعِ الْأَرْضِ وَ أَعْظَمُهَا حُرْمَهً، وَ إِنَّهَا لَمِنْ

بَطْحَاءِ الْجَنَّهَ، فَإِذَا كَانَ ذَلِکَ الْيَوْمُ الَّذِی يُقْتَلُ فِيهِ سِبْطُکَ وَ أهْلُهُ وَأحَاطَتْ بِهِمْ کَتَائِبُ أهْلِ الْكُفْرِ وَ اللَّعْنَهِ تَزَعْزَعَتِ الْأرْضُ مِنْ أقْطَارِهَا، وَ مَادَتِ الْجِبَالُ، وَ كَثُرَ اضْطِرَابُهَا وَ اصْطَفَقَتِ الْبِحَارُ بِأمْوَاجِهَا، وَ مَاجَتِ السَّمَاوَاتُ بِأهْلِهَا غَضَباً لَکَ يَامُحَمَّدُ وَ لِذُرِّيَّتِکَ وَ اسْتِعْظَاماً لِمَايُنْتَهَکُ مِنْ حُرْمَتِکَ وَ لِشَرِّ مَا تُكَافَى بِهِ فِی ذُرِّيَّتِکَ وَ عِتْرَتِکَ وَ لَا يَبْقَى شَیْ ءٌ مِنْ ذَلِکَ إلَّا اسْتَأْذَنَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِی نُصْرَهِ أهْلِکَ الْمُسْتَضْعَفِينَ الْمَظْلُومِينَ الَّذِينَ هُمْ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ بَعْدَکَ، فَيُوحِی اللَّهُ إلَی السَّمَاوَاتِ وَ الْأرْضِ وَ الْجِبَالِ وَ الْبِحَارِ وَ مَنْ فِيهِنَّ: أنِّی أنَا اللَّهُ الْمَلِکُ الْقَادِرُ الَّذِيلَا يَفُوتُهُ هَارِبٌ وَ لَا يُعْجِزُهُ مُمْتَنِعٌ وَ أنَا أقْدَرُ فِيهِ عَلَی الِانْتِصَارِ وَ الِانْتِقَامِ. وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی! لَأُعَذِّبَنَّ مَنْ وَتَرَ رَسُولِی وَ صَفِيِّی وَ انْتَهَکَ حُرْمَتَهُ وَ قَتَلَ عِتْرَتَهُ وَ نَبَذَ عَهْدَهُ وَ ظَلَمَ أهْلَهُ عَذاباً لا أعَذِّبُهُ أحَداً مِنَ الْعالَمِينَ، فَعِنْدَ ذَلِکَ يَضِجُّ كُلُّ شَیْ ءٍ فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأرَضِينَ بِلَعْنِ مَنْ ظَلَمَ عِتْرَتَکَ وَ اسْتَحَلَّ حُرْمَتَکَ، فَإذَا بَرَزَتْ تِلْکَ الْعِصَابَهُ إلَی مَضَاجِعِهَا تَوَلَّی اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ قَبْضَ أرْوَاحِهَا بِيَدِهِ وَ هَبَطَ إلَی الْأرْضِ مَلَائِكَهٌ مِنَ السَّمَاءِ السَّابِعَهِ مَعَهُمْ آنِيَهٌ مِنَ الْيَاقُوتِ وَ الزُّمُرُّدِ مَمْلُوءَهٌ مِنْ مَاءِ الْحَيَاهِ وَ حُلَلٌ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّهِ وَ طِيبٌ مِنْ طِيبِ الْجَنَّهِ، فَغَسَّلُوا جُثَثَهُمْ بِذَلِکَ الْمَاءِ وَ ألْبَسُوهَا الْحُلَلَ وَ حَنَّطُوهَا بِذَلِکَ الطِّيبِ وَ صَلَّی الْمَلَائِكَهُ صَفّاً صَفّاً عَلَيْهِمْ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ قَوْماً مِنْ أمَّتِکَ لَا يَعْرِفُهُمُ الْكُفَّارُ لَمْ يَشْرَكُوا فِی تِلْکَ الدِّمَاءِ بِقَوْلٍ وَ لَا فِعْلٍ وَ لَا نِيَّهٍ؛ فَيُوَارُونَ أجْسَامَهُمْ وَ يُقِيمُونَ رَسْماً لِقَبْرِ سَيِّدِالشُّهَدَاءِ بِتِلْکَ الْبَطْحَاءِ يَكُونُ عَلَماً لِأهْلِ الْحَقِّ وَ سَبَباً لِلْمُؤْمِنِينَ إلَی الْفَوْزِ وَ تَحُفُّهُ مَلَائِكَهٌ

مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مِائَهُ أَلْفِ مَلَکٍ فِی کُلِّ یَوْمٍ وَ لَیْلَهٍ وَ یُصَلُّونَ عَلَیْهِ وَ یُسَبِّحُونَ اللَّهَ عِنْدَهُ وَ یَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لِزُوَّارِهِ وَ یَکْتُبُونَ أَسْمَاءَ مَنْ یَأْتِیهِ زَائِراً مِنْ أُمَّتِکَ، مُتَقَرِّباً إِلَی اللَّهِ وَ إِلَیْکَ بِذَلِکَ وَ أَسْمَاءَ آبَائِهِمْ وَ عَشَائِرِهِمْ وَ بُلْدَانِهِمْ وَ یُسَمُّونَ فِی وُجُوهِهِمْ بِمِیسَمِ نُورِعَرْشِ اللَّهِ: هَذَا زَائِرُ قَبْرِ خَیْرِ الشُّهَدَاءِ وَ ابْنِ خَیْرِ الْأَنْبِیَاءِ. فَإِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ سَطَعَ فِی وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِذَلِکَ الْمِیسَمِ نُورٌ تُغْشَی مِنْهُ الْأَبْصَارُ یَدُلُّ عَلَیْهِمْ وَ یُعْرَفُونَ بِهِ. وَ کَأَنِّی بِکَ یَا مُحَمَّدُ بَیْنِی وَ بَیْنَ مِیکَائِیلَ وَ عَلِیٌّ أَمَامَنَا وَ مَعَنَا مِنْ مَلَائِکَهِ اللَّهِ مَا لَا یُحْصَی عَدَدُهُ وَ نَحْنُ نَلْتَقِطُ مَنْ ذَلِکَ الْمِیسَمُ فِی وَجْهِهِ مِنْ بَیْنِ الْخَلَائِقِ حَتَّی یُنْجِیَهُمُ اللَّهُ مِنْ هَوْلِ ذَلِکَ الْیَوْمِ وَ شَدَائِدِهِ وَ ذَلِکَ حُکْمُ اللَّهِ وَ عَطَاؤُهُ لِمَنْ زَارَ قَبْرَکَ یَامُحَمَّدُ أَوْ قَبْرَ أَخِیکَ أَوْ قَبْرَ سِبْطَیْکَ لَا یُرِیدُ بِهِ غَیْرَ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ وَ سَیَجِدُّ أُنَاسٌ حَقَّتْ عَلَیْهِمْ مِنَ اللَّهِ اللَّعْنَهُ وَ السُّخْطُ أَنْ یَعْفُوا رَسْمَ ذَلِکَ الْقَبْرِ وَ یَمْحُوا أَثَرَهُ، فَلَا یَجْعَلُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لَهُمْ إِلَی ذَلِکَ سَبِیلًا... .(1)

امام سجاد روایت فرمودند:... حضرت زینب دختر حضرت علی فرمودند:... به خدا سوگند! این عهد و پیمانی بود که پیامبرخدا با جد [امیرالمؤمنین] و پدر [سیّدالشهداء] و عمویت [حضرت مجتبی] نموده و خدای متعال نیز از گروهی از این امّت که ستمکاران و سرکشان به ایشان معرفت نداشته اند و ایشان در بین اهل آسمان ها معروف و مشهورند میثاق گرفته است که این اعضای قلم شده را جمع کرده و دفن نموده و این بدن های خون آلود را به

1- کامل الزیارات:259 ب88 ح1، البحار:28/55 ح23.

خاک سپرده و در این سرزمین برای قبر پدرت سیّدالشّهداء نشانه ای نصب کنند که اثرش هیچ گاه کهنه و مندرس نشده و گذشت شب و روز آن را از میان نمی برد و بسیاری از رهبران کفر و سرکشی از خدا و نیز فرزندان گمراهی برای نابود کردن آن تلاش می نمایند، ولی به جای اینکه رسم و نشانه آن از بین رود، آشکارتر و والاتر می گردد.

من پرسیدم: این چه عهد و میثاقی بوده و این چه حدیث و خبری می باشد؟

عمّه ام [حضرت زینب] فرمودند: بلی، امّ ایمن برای من نقل نمود که پیامبرخدا روزی از روزها به منزل حضرت فاطمه نزول اجلال فرمود:...

جبرئیل به پیامبر چنین گفت:... و این نوه شما (و با دست به امام حسین اشاره نمود) با جماعتی از فرزندان و اهل بیت شما و نیکانی از امّت شما در کنار فرات واقع در سرزمینی که به آن «کربلاء» می گویند کشته می شود. کربلاء را از این رو کربلاء می گویند که ناراحتی و بلاهایی که از دشمنان شما و فرزندانتان در روز مشخّصی که حزن و اندوهش تمام شدنی نبوده و حسرت آن زوال پذیر نیست به عمل می آید، بسیار است. این زمین پاکیزه ترین مکانهای واقع روی زمین بوده و احترامش از تمام بقاع بیشتر است، در آن فرزند دختر تو و اهل بیت او کشته خواهند شد. کربلاء از زمین های بهشت است.

وقتی روزی که در آن فرزند دختر شما و خانواده او کشته می شوند، فرا برسد و لشکر اهل کفر و لعنت آن را احاطه نمایند به جهت غضب [بر آنان] به خاطر تو و فرزندانت ای محمّد و به منظور بزرگ شمردن هتک حرمت تو و تقبیح نمودن کرداری که نسبت به ذرّیه و عترتت انجام شده، زمین بلرزد و کوه ها کشیده شوند

و اضطراب و جنبش در آنها زیاد شود و امواج دریاها متلاطم گردیده و آسمان ها اهل خود را به هم بریزند و از زمین و کوه ها و دریاها و آسمان ها چیزی باقی نمی ماند مگر آنکه از خداوند عزّوجل درخواست اجازه می کنند که اهل تو را که مستضعفین و مظلومین بوده و حجّت های خدا بعد از تو بر مخلوقات هستند یاری نمایند، پس خداوند به آنها [زمین، کوه، دریا و آسمان] و موجودات در آنها وحی کرده و می گوید:

منم خدای متعال، سلطانی که قادر است و کسی نتواند از او بگریزد و در توان هیچ خصم و دشمنی نیست که او را عاجز و ناتوان کند. من بر یاری کردن دوستانم قادر و بر انتقام گرفتن از دشمنانم تواناتر هستم.

به عزّت و جلالم سوگند! کسانی را که پیامبرم را تنها گذاشته و برگزیده ام را رها کردند و حرمت او را هتک نموده و فرزندانش را کشتند و عهد او را زیر پا نهاده و به اهل بیتش ستم کردند، عذابی نمایم که حتّی یک تن از اهل دو عالَم را چنین عذابی نکرده باشم.

در این هنگام تمام موجودات آسمانی و زمینی صدا به ناله بلند کرده و کسانی را که به عترتت ستم کردند و هتک حرمت تو را روا داشتند، لعن و نفرین می کنند. و هنگامی که آن جماعت [فرزندان و اهل بیت و نیکان از امّتت] به سوی قبرهایشان نمایان می شوند، خداوند جلّ و عز خود متولّی قبض ارواح آنها شده و فرشتگان را از آسمان هفتم به زمین فرو می فرستد در حالی که همراه با آنها ظروفی از یاقوت و زمرّد که از آب حیات پر شده و حلّه هایی [لباسها] از حلّه های بهشتی و عطری از عطرهای بهشتی است. پس فرشتگان بدن های ایشان را با آن

آبها شستشو داده و حلّه ها را به تن آنها کرده و با آن عطرها ایشان را حنوط نموده و دسته دسته بر آنان نماز می خوانند و پس از اتمام نماز، پروردگار متعال گروهی از امّتت را که کفّار ایشان را نمی شناسند و در خون شهیدان نه با گفتار، نه با کردار و نه با قصد شرکت کرده اند را گسیل می دارد تا بدن های آنها را دفن کنند و برای قبر سیّدالشّهداء در آن سرزمین اثری نصب کرده تا برای اهل حق نشانه ای بوده و برای اهل ایمان سببی برای رستگاری باشد.

و در هر روز و شب از هر آسمانی، صد هزار فرشته گرداگرد آن طواف کرده و بر آن حضرت صلوات فرستاده و نزد قبر ایشان تسبیح خدا را می گویند و برای زائران آن جناب طلب آمرزش می کنند و اسامی زیارت کنندگان از امّتت را که برای خشنودی پروردگار آن حضرت را زیارت می کنند و همچنین نام های پدران و خویشاوندان و شهرهای ایشان را می نویسند و در صورتهای ایشان با مدادی که از نور عرش الهی است این عبارت را نقش می بندند:

این شخص زائر قبر بهترین شهداء و زائر قبر فرزند بهترین انبیاء است.

در روز قیامت از اثر این مداد نوری ساطع خواهد شد که از پرتوی آن چشم ها تار می گردد و با این نور ایشان شناخته می شوند. و گویا تو ای محمّد میان من و میکائیل قرار گرفته ای و علی جلوی ماست و همراه ما فرشتگانی حرکت می کنند که آنقدر زیاد هستند که تعداد ایشان مشخّص نیست. و به وسیله همین نوری که در صورت های ایشان است، آنها را از میان خلایق دریافته و جدا می کنیم و بدین ترتیب حق تعالی ایشان را از ترس و وحشت آن روز و سختی های آن نجات می دهد و این حکم خدا است در حقّ کسانی که قبر تو را ای محمّد یا قبر

برادرت یا قبر دو نوه تو را زیارت کرده و قصدی جز [رضای] خداوند با جلالت و عزیز نداشته باشند. و البته گروهی از مردم که مستحقّ لعنت و سخط و غضب الهی هستند خواهند آمد که در محو کردن رسم و نشانه این قبر تلاش می کنند و می کوشند آن را از بین ببرند ولی خداوند قادر به آنان چنین توانی را نخواهد داد... .

2- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لِعَلِیٍّ:... یَا أبَاالْحَسَنِ! إنَّ اللَّهَ تَعَالَی جَعَلَ قَبْرَکَ وَ قَبْرَ وُلْدِکَ بِقَاعاً مِنْ بِقَاعِ الْجَنَّهِ وَ عَرْصَهً مِنْ عَرَصَاتِهَا، وَ إنَّ اللَّهَ تَعَالی جَعَلَ قُلُوبَ نُجَبَاءَ مِنْ خَلْقِهِ وَ صَفْوَهٍ مِنْ عِبَادِهِ تَحِنُّ إلَیْکُمْ وَ تَتَحَمَّلُ الْمَذَلَّهَ وَ الْأذَی فِیکُمْ، فَیَعْمُرُونَ قُبُورَکُمْ وَ یُکْثِرُونَ زِیَارَتَهَا تَقَرُّباً مِنْهُمْ إلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَوَدَّهً مِنْهُمْ لِرَسُولِهِ؛ أُولَئِکَ یَا عَلِیُّ الْمَخْصُوصُونَ بِشَفَاعَتِی وَ الْوَارِدُونَ حَوْضِی وَ هُمْ زُوَّارِی وَ جِیرَانِی غَدَاً فِی الْجَنَّهِ. یَاعَلِیُّ! مَنْ عَمَرَ قُبُورَکُمْ وَ تَعَاهَدَهَا فَکَأَنَّمَا أَعَانَ سُلَیْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عَلَی بِنَاءِ بَیْتِ الْمَقْدِسِ، وَ مَنْ زَارَ قُبُورَکُمْ عَدَلَ ذَلِکَ ثَوَابَ سَبْعِینَ حَجَّهً بَعْدَ حَجَّهِ الْإسْلَام، وَ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ حَتَّی یَرْجِعَ مِنْ زِیَارَتِکُمْ کَیَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، فَأبْشِرْ وَ بَشِّرْ أوْلِیَاءَکَ وَ مُحِبِّیکَ مِنَ النَّعِیمِ وَ قُرَّهِ الْعَیْنِ بِمَا لَا عَیْنٌ رَأتْ وَ لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَ لَا خَطَرَ عَلَی قَلْبِ بَشَرٍ. وَ لَکِنَّ حُثَالَهً مِنَ النَّاسِ یُعَیِّرُونَ زُوَّارَ قُبُورِکُمْ کَمَا تُعَیَّرُ الزَّانِیَهُ بِزِنَائِهَا؛ أُولَئِکَ شِرَارُ أُمَّتِی لَانَالَتْهُمْ شَفَاعَتِی وَ لَا یَرِدُونَ حَوْضِی.(1)

1- مزار المفید:228 ب29 ح12، التّهذیب:6/22 ب7 ح7، فرحه الغری:76 ب6، ارشاد القلوب:2/441، البحار:97/120 ب2 ح22.

رسول خدا به امام علی فرمود:... ای اباالحسن! خدا قبر تو و قبور فرزندان تو را بقعه هایی از بقعه ها و سرزمین بهشت قرار داده و قلوب نجیبان از خلق و بندگان برگزیده خود را به شما متمایل می سازد و در راه زیارت شما و آبادی قبرهایتان سختی ها و خواری می بینند و می خواهند با این کار به خدا نزدیک شده و به پیامبر او محبّت کنند.

ای علی! آنان مورد شفاعت من قرار گرفته و در کنار حوض بر من وارد می شوند و در جهان آخرت، در بهشت زائران و همسایگان من خواهند بود.

ای علی! هر کس قبرهای شما را تعمیر کرده و پیوسته زیارت نماید مانند آن است که حضرت سلیمان نبی را در ساختن ساختمان بیت المقدّس یاری نموده باشد.

ای علی! هر کس شما را زیارت کند، ثواب هفتاد حج بعد از حجّ واجب می برد و هنگام بازگشت، چون کودکی که از مادر متولد می شود، از گناهان پاک می گردد. پس مژده باد تو را و شیعیان و دوستان خودت را مژده بده به نعمت ها و روشنایی چشم به چیزهایی که کسی آن را ندیده و گوشی نشنیده و به دل کسی خطور نکرده است. ولی کسانی از مردم، بر زائران شما خورده می گیرند همانگونه که زن بدکاره را به خاطر گناهش عیب کنند. اینان بدترین امّت من هستند و شفاعت مرا نخواهند دید و در کنار حوض بر من وارد نمی شوند.

3- وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: یُقْبَرُ ابْنِی فِی أرْضٍ یُقَالُ لَهَا کَرْبَلَاءُ؛ هِیَ الْبُقْعَهُ الَّتِی کَانَ فِیْهَا قُبَّهُ الْإِسْلَامِ، الَّتِی نَجَّا اللَّهُ عَلَیْهَا الْمُؤْمِنِینَ الَّذِینَ آمَنُوا مَعَ

نُوحٍ فِی الطُّوفَانِ.(1)

رسول خدا فرمودند: فرزندم در زمینی دفن می شود که به آن «کربلاء» می گویند. کربلاء بقعه و مکانی است که در آن قبهالاسلام بوده و این همان مکانی است که خداوند در طوفان نوح مؤمنینی را که به آن حضرت ایمان داشتند همراه آن جناب نجات داد و از آن مهلکه رهانید.

4- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَی خَلْقاً أکْثَرَ مِنَ الْمَلَائِکَهِ وَ إنَّهُ لَیَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ کُلَّ مَسَاءٍ سَبْعُونَ ألْفَ مَلَکٍ یَطُوفُونَ بِالْبَیْتِ لَیْلَتَهُمْ، حَتَّی إذَا طَلَعَ الْفَجْرُ انْصَرَفُوا إلَی قَبْرِالنَّبِیِّ فَیُسَلِّمُونَ عَلَیْهِ، ثُمَّ یَأْتُونَ إلَی قَبْرِ أمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ فَیُسَلِّمُونَ عَلَیْهِ، ثُمَّ یَأْتُونَ إلَی قَبْرِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ فَیُسَلِّمُونَ عَلَیْهِ، ثُمَّ یَأْتُونَ إلَی قَبْرِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ فَیُسَلِّمُونَ عَلَیْهِ، ثُمَّ یَعْرُجُونَ إلَی السَّمَاءِ قَبْلَ أنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ. ثُمَّ تَنْزِلُ مَلَائِکَهُ النَّهَارسَبْعُونَ ألْفَ مَلَکٍ فَیَطُوفُونَ بِالْبَیْتِ الْحَرَامِ نَهَاراً، حَتَّی إذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ انْصَرَفُوا إلَی قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ فَیُسَلِّمُونَ عَلَیْهِ، ثُمَّ یَأْتُونَ قَبْرَأمِیرِالْمُؤْمِنِینَ فَیُسَلِّمُونَ عَلَیْهِ ثُمَّ یَأْتُونَ قَبْرَالْحَسَنِ فَیُسَلِّمُونَ عَلَیْهِ، ثُمَّ یَأْتُونَ قَبْرَالْحُسَیْنِ فَیُسَلِّمُونَ عَلَیْهِ، ثُمَّ یَعْرُجُونَ إلَی السَّمَاءِ قَبْلَ أنْ تَغِیبَ الشَّمْسُ. وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ إنَّ حَوْلَ قَبْرِهِ أرْبَعَهَ آلَافِ مَلَکٍ شُعْثاً غُبْراً یَبْکُونَ عَلَیْهِ إلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ.

قَدْ وَکَّلَ اللَّهُ تَعَالَی بِالْحُسَیْنِ سَبْعِینَ ألْفَ مَلَکٍ شُعْثاًغُبْراً یُصَلُّونَ عَلَیْهِ

1- - کامل الزیارات:269 ب88 ح8، البحار:98/109 ب15 ح15.

كُلَّ يَوْمٍ وَ يَدْعُونَ لِمَنْ زَارَهُ، وَ رَئِيسُهُمْ مَلَکٌ يُقَالُ لَهُ مَنْصُورٌ. فَلَا يَزُورُهُ زَائِرٌ إِلَّا اسْتَقْبَلُوهُ وَ لَاوَدَّعَهُ مُوَدِّعٌ إِلَّا شَيَّعُوهُ وَ لَا يَمْرَضُ إِلَّا عَادُوهُ وَ لَا مَيِّتٌ يَمُوتُ إِلَّا صَلَّوْا عَلَى جِنَازَتِهِ وَ اسْتَغْفَرُوا لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ.(1)

پیامبر اکرم فرمودند: خدای متعال مخلوقاتی بیشتر از فرشتگان نیافرید و همانا هر شب هفتاد هزار فرشته ازآسمان پایین می آیند. ایشان شب را به طواف خانه کعبه می گذرانند تا هنگامی که فجر طلوع نمود به سمت قبر پیامبر روانه شده، سپس به ایشان سلام می کنند. سپس به سمت قبر امیر المؤمنین آمده و به ایشان سلام می کنند. سپس به سوی قبر حسن بن علی آمده وبه ایشان سلام می کنند. سپس به سوی قبر حسین بن علی روانه شده و به ایشان سلام می کنند. سپس پیش از طلوع آفتاب به سوی آسمان بالا می روند. سپس فرشتگان روز که هفتاد هزار فرشته هستند از آسمان فرود آمده و در روز بیت الحرام را طواف می کنند تا وقتی که خورشید در حال غروب کردن است به سوی قبر پیامبرآمده به ایشان سلام می کنند. سپس به سوی قبر امیرالمؤمنین می روند و بر آن حضرت سلام می دهند و سپس به سوی قبر امام حسن می روند و سلام می کنند و سپس به سوی قبر امام حسین می روند و سلام می دهند و سپس به آسمان بالا می روند قبل از آنکه آفتاب غروب نماید.

سوگند به خدایی که جانم در دست اوست! همانا گرداگرد قبر آن حضرت [امام حسین] چهار هزار فرشته ژولیده و غبارآلود و گریان تا قیامت می باشند. و

1- الأربعون حديثاً لإبن أبی الفوارس:ح12، اليقين:258 ب89 و ص400 ب145، جامع الأخبار:24 الفصل(١١) بعضه، البحار:98/62 ب9 ح40، المستدرک:10/254 ب26 ح49.

در روایت دیگری چنین آمده است:

خداوند بر قبر امام حسین هفتاد هزار فرشته غبارآلود و ژولیده قرار داده که بر آن حضرت هر روز درود می فرستند و زائران امام حسین را دعا می کنند و رییس آنها فرشته ای است که به او «منصور» می گویند. هیچ زائری نیست مگر آنکه به پیشواز او می روند و وداع کنندگان را بدرقه می نمایند و هرگاه [زائر] بیمار گردد به عیادت وی می روند و هرگاه بمیرد بر او نماز می گزارند و برای او طلب آمرزش می کنند.

5- وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: إِنَّ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ سَأَلَ رَبَّهُ زِيَارَةَ قَبْرِهِ (أىْ مَوْضِعَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ) لَمَّا أَخْبَرَهُ رَبُّهُ بِقَتْلِهِ وَ فَضْلِ زِيَارَتِهِ، فَأَذِنَ لَهُ فَزَارَهُ فِى سَبْعِينَ أَلْفَ مِنَ الْمَلَائِكَهِ.(1)

پیامبر اکرم فرمودند: هنگامی که خداوند حضرت موسی بن عمران را از قتل ایشان و فضیلت زیارت ایشان آگاه ساخت، از خداوند زیارت قبر ایشان (یعنی محلّ قبر امام حسین) را درخواست نمود، پس خدا به او اجازه داد، پس ایشان را همراه با هفتاد هزار فرشته زیارت نمود.

6- قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِىٌّ... لِلْحُسَيْنِ: وَ أَنْتَ يَا حُسَيْنُ! سَتَخْرُجُ لِمُجَاهَدَهِ ابْنِهِ يَزِيدَ، فَيَقْتُلُکَ مِنْ قَوْمِهِ أَبْرَصٌ مَلْعُونٌ لَا يُرَاقِبُ فِيکَ إِلَّا وَ لَا ذِمَّةً، وَ سَيُقْتَلُ مَعَکَ سَبْعَهُ عَشَرَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِکَ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ، مَا لَهُمْ شَبِيهُونَ. وَ كَأَنِّى بِکَ تَسْتَسْقِىُ الْمَاءَ فَلَاتُسْقَى، وَ تُنَادِىُ فَلَا تُجَابُ،

1- جامع الأخبار:23 الفصل(١١)، المناقب:4/127 عن فردوس الدّيلمى.

وَ تَسْتَغِيثُ فَلَا تُغَاثُ وَ كَأَنِّى بِأَهْلِ بَيْتِكَ قَدْ سُبُوا وَبِثِقْلِكَ قَدْ نُهِبَ، وَ كَأَنِّى بِالسَّمَاءِ قَدْ أمْطَرَتْ لِقَتْلِكَ دَمَاً وَ رَمَادَاً، وَ كَأَنِّي بِالْجِنِّ قَدْ نَاحَتْ عَلَيْکَ، وَ كَأَنِّى بِمَوْضِعِ تُرْبَتِكَ قَدْ صَارَ مُخْتَلَفَ زُوَّارِكَ مِنَ الْمَلَائِكَهِ وَ الْمُؤْمِنِينَ.(1)

اميرالمؤمنين على به امام حسين فرمودند: و تو ای حسين! قطعاً برای جهاد کردن با فرزندش يزيد، خروج خواهی کرد، پس تو را از ميان قوم او مردی مبتلا به بيماری پيسی و مورد لعنت، خواهد کشت و در مورد تو هيچ حرمتی را نگاه نمی دارد و همراه با تو هفده نفر از خانواده ات که در زير آسمان تيره مثل و مانند ندارند، کشته خواهند شد و گويا می بينم تو را که طلب آب می کنی امّا سيراب نمی شوی و صدا می زنی امّا جواب تو داده نمی شود و فرياد دادخواهی سر می دهی ولی ياری نمی شوی و گويا می بينم خانواده ات اسير گرديده اند و بار و بنه تو به غارت رفته است و گويا می بينم آسمان به خاطر شهادت تو خون و خاکستر می باراند و گويا می بينم که جنّيان برای تو نوحه و زاری می کنند و گويا می بينم که مکان قبر تو محل آمد و شد زائرانت از فرشتگان و مؤمنين شده است.

7- قَالَ أمِيرُالْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ: كَأَنِّى بِالْقُصُورِ قَدْ شُيِّدَتْ حَوْلَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ وَ كَأَنِّى بِالْحَامِلِ(2) تَخْرُجُ مِنَ الْكُوفَهِ إلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ وَ لَا تَذْهَبُ اللَّيَالِى وَ الْأَيَّامُ حَتَّى يُسَارَ إلَيْهِ مِنَ الْآفَاقِ وَ ذَلِكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ مُلْكِ بَنِى مَرْوَانَ.(3)

حضرت امام علیّ بن ابی طالب فرمودند: گويا قصرهای بلندی را که در کنار

1- الدّرّ النّظيم:377-378.

2- فی «ب»: بِالْمَحَامِلِ.

3- عيون اخبار الرّضا:2/48 ب31 ح190، البحار:41/287 ب114 ح9.

قبر حسین بنا گردیده، می بینم و نیز می بینم محمل هایی را که از کوفه به سوی قبرحسین خارج گشته و چندان شب و روزی نمی گذرد که از اطراف و اکناف عالم به سوی قبر حسین محمل ها در راه هستند و این هنگام انقراض دولت بنی امیّه صورت خواهد گرفت.

الإمام أبوالحسن علی السجّاد

8- قَالَ: کَأَنِّی بِالْقُصُورِ وَ قَدْ شُیِّدَتْ حَوْلَ قَبْرِ الْحُسَیْنِ، وَ کَأَنِّی بِالْأَسْوَاقِ قَدْ حُفَّتْ حَوْلَ قَبْرِهِ، فَلَا تَذْهَبُ الْأَیَّامُ وَ اللَّیَالِی حَتَّی یُسَارَ إِلَیْهِ مِنَ الْآفَاقِ وَ ذَلِکَ عِنْدَ انْقِطَاعِ مُلْکِ بَنِی مَرْوَانَ.(1)

امام سجّاد فرمودند: گویا می بینم که در اطراف قبر حسین کاخهایی ساخته می شود و گویی می بینم که محمل هایی از کوفه به طرف قبر حسین بیرون می آید و فاصله ای نمی شود که از اطراف عالم به سوی قبر حسین رهسپار می شوند. و اینها همه هنگام زوال سلطنت بنی مروان است.

9- وَ قَالَ زَیْنُ الْعَابِدِینَ: إِتَّخَذَ اللَّهُ أرْضَ کَرْبَلَاءَ حَرَماً آمِناً مُبَارَکاً قَبْلَ أنْ یَخْلُقَ اللَّهُ أرْضَ الْکَعْبَه، وَ یَتَّخِذَهَا حَرَماً بِأرْبَعَهٍ وَ عِشْرِینَ أَلْفَ عَامٍ، وَ إِنَّهُ إِذَا زَلْزَلَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی الْأرْضَ وَ سَیَّرَهَا رُفِعَتْ کَمَا هِیَ بِتُرْبَتِهَا نُورَانِیَّهً صَافِیَهً، فَجُعِلَتْ فِی أفْضَلِ رَوْضَهٍ مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّهِ، وَ أَفْضَلِ مَسْکَنٍ فِی الْجَنَّهِ؛ لَا یَسْکُنُهَا إِلَّا النَّبِیُّونَ وَ الْمُرْسَلُونَ. أوْ قَالَ: أُولُوالْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ. فَإِنَّهَا لَتَزْهَرُ بَیْنَ رِیَاضِ الْجَنَّهِ کَمَا یَزْهَرُ الْکَوْکَبُ الدُّرِّیُّ بَیْنَ الْکَوَاکِبِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ، یَغْشَی نُورُهَا أَبْصَارَ أَهْلِ الْجَنَّهِ جَمِیعاً، وَهِیَ تُنَادِی:

1- صحیفه الرّضا:248 ح161، البحار:98/114 ب15 ح36.

أنَا أرْضُ اللَّهِ الْمُقَدَّسَهُ الطَّيِّبَهُ الْمُبَارَكَهُ الَّتِی تَضَمَّنَتْ سَیِّدَ الشُّهَدَاءِ وَ سَیِّدَ شَبَابِ أهْلِ الْجَنَّهِ.(1)

امام زین العابدین فرمودند: خداوند متعال بیست و چهار هزار سال قبل از اینکه زمین کعبه را خلق کند و آن را حرم قرار دهد، زمین کربلاء را آفرید و آن را حرم امن و مبارک گرداند و هرگاه حق تعالی بخواهد کره زمین را بلرزانده و حرکتش دهد [روز قیامت]، زمین کربلاء را همراه تربتش در حالی که نورانی و شفّاف است بالا برده و آن را در برترین باغ های بهشت قرار داده و آن را بهترین مسکن در آنجا می گرداند و در آن جز انبیاء و مرسلین (یا به جای این فقره فرمودند: و در آن جز پیامبران اولوالعزم) ساکن نمی شود. این زمین بین باغ های بهشت می درخشد همانطوری که ستاره درخشنده بین ستارگان نورافشانی می نماید، نور این زمین چشم های اهل بهشت را تار می کند و با صدایی بلند می گوید:

من زمین مقدّس و طیّب و پاکیزه و مبارکی هستم که سیّدالشّهداء و سرور جوانان اهل بهشت را در خود دارد.

10- قَالَ السَّجَّادُ فِی قَوْلِهِ: فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَکاناً قَصِیًّا قَالَ: خَرَجَتْ(2) مِنْ دِمَشْقَ حَتَّی أتَتْ کَرْبَلَاءَ فَوَضَعَتْهُ فِی مَوْضِعِ قَبْرِالْحُسَیْنِ ثُمَّ رَجَعَتْ مِنْ لَیْلَتِهَا.(3)

1- کامل الزیارات:268 ب88 ح5، مزار المفید:23 ب8 ح1، البحار:98/108 ب15 ح10و11.
2- أی مریم.
3- التّهذیب:6/73 ب22ح8، الوسائل:14/517 ب68 ح19725، البحار:١٤/٢١٢ ب١٧ ح٨ و ج98/116 ب15 ح45.

امام سجاد درباره کلام خدافَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكاناً قَصِيًّا سرانجام [مریم] به او [عیسی نبی] باردار شد و او را به نقطه دور دستی برد [و خلوت گزید](1) فرمودند: [مریم] با طی الارض از دمشق خارج شد تا به سرزمین کربلاء رسید و عیسی را در محلّ قبر امام حسین وضع حمل نمود و شب همان روز بازگشت.

11- قَالَ: مَرَّ عَلِیٌّ بِکَرْبَلَاءَ فِی إِثْنَیْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ، قَالَ: فَلَمَّا مَرَّ بِهَا، تَرَقْرَقَتْ عَيْنَاهُ لِلْبُكَاءِ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا مُنَاخُ رِكَابِهِمْ، وَ هَذَا مُلْقَى رِحَالِهِمْ، هَاهُنَا تُهْرَاقُ دِمَاؤُهُمْ. طُوبَى لَکِ مِنْ تُرْبَةٍ عَلَيْکِ تُهْرَاقُ دِمَاءُ الْأَحِبَّةِ.(2)

امام محمّدباقر فرمودند: وقتی امیرالمؤمنین با دو نفر از یاران خود از کربلاء عبور کردند، دیدگان مبارک حضرت پر از اشک شد و فرمودند: اینجا محلّ پیاده شدن ایشان [امام حسین و اهل بیت و اصحاب ایشان] است. اینجا محلّ اثاث و خیمه گاه آنان می باشد، اینجا خون آنها ریخته خواهد شد. خوشا به حال تو

1- (19) سوره مریم: آیه22.

2- قرب الإسناد للحمیری:14، کامل الزیارات:269 ب38 ح11 عن أبی عبدالله قال:...، خصائص الأئمّه:٤٧، الخرائج و الجرائح:1/183 ب2، کشف الغمّه:2/12 و ص54: الأصْبَغِ بْنِ نَبَاتَه عَنْ عَلِیٍّ قَالَ: أَتَيْنَا مَعَهُ مَوْضِعُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ عَلْیٌّ: هَاهُنَا مَنَاخُ رِكَابِهِمْ وَ مَوْضِعُ رِحَالِهِمْ وَ هَاهُنَا مِهْرَاقُ دِمَائِهِمْ فِتْيَةٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ يُقْتَلُونَ بِهَذِهِ الْعَرْصَهِ تَبْكِی عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ اصبغ بن نباته از امیرالمؤمنین علی نقل می کند، وی گوید: همراه با حضرت به محلّ قبر امام حسین آمدیم. پس حضرت امام علی فرمودند: اینجا محلّ پیاده شدن ایشان است. اینجا محلّ اثاث و خیمه گاه آنان می باشد، اینجا محلّ ریخته شدن خون ایشان است، جوانمردانی از آل محمّد در این صحنه کشته خواهند شد و آسمانها و زمین برای ایشان گریه خواهند کرد. البحار:98/116 ب15 ح44.

خاکی که خونهای محبوب ها روی تو ریخته خواهد شد!

12- وَ قَالَ الْإمامُ الْبَاقِرُ: الْغَاضِرِيَّةُ هِيَ الْبُقْعَةُ الَّتِي كَلَّمَ اللَّهُ فِيهَا مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ، وَ نَاجَى نُوحاً فِيهَا، وَ هِيَ أَكْرَمُ أرْضِ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَ لَوْ لَا ذَلِكَ مَا اسْتَوْدَعَ اللَّهُ فِيهَا أوْلِيَاءَهُ (وَ أبْنَاءَ نَبِيِّهِ)(1) ، فَزُورُوا قُبُورَنَا بِالْغَاضِرِيَّةِ.(2)

حضرت امام محمّدباقر فرمودند: غاضريّه [نام دیگر کربلا] همان مکانی است که خداوند در آنجا با موسی بن عمران تکلّم نمود و با حضرت نوح مناجات کرد و این زمین کریم ترین و شریف ترین سرزمین های روی زمین است و اگر این معنا نبود هرگز خداوند اولیاء (و فرزندان پیامبرش) را در آن به ودیعه نمی گذارد. پس بر شماست که قبور ما را در غاضریّه زیارت کنید.

13- وَ قَالَ الْإمامُ الْبَاقِرُ: إنَّ وَلَايَتَنَا عُرِضَتْ عَلَى أهْلِ الْأمْصَارِ، فَلَمْ يَقْبَلْهَا قَبُولَ أهْلِ الْكُوفَةِ بِشَيْ ءٍ؛ وَ ذَلِكَ أنَّ قَبْرَ عَلِيٍّ فِيهِ، وَ إنَّ إلَى لِزْقِهِ لَقَبْراً آخَرَ (يَعْنِي قَبْرَ الْحُسَيْنِ)، وَمَا مِنْ آتٍ أتَاهُ يُصَلِّي عِنْدَهُ رَكْعَتَيْنِ أوْ أرْبَعاً ثُمَّ يَسْألُ اللَّهَ حَاجَةً إلَّا قَضَاهَا لَهُ، وَ إنَّهُ لَتَحُفُّهُ كُلَّ يَوْمٍ ألْفُ مَلَكٍ.(3)

امام محمّد باقر فرمودند: ولایت ما [اهل بیت] بر ساکنان شهرها عرضه شد ولی هیچ کدام مانند اهل کوفه آن را نپذیرفتند زیرا قبر امام علی در آنجا است و در کنار آن مزار دیگری است، یعنی قبر امام حسین و هر زائری که به آنجا برود و

1- فی «ب».
2- کامل الزيارات:268 ب88 ح6، البحار:98/108 ب15 ح13.
3- ثواب الأعمال:88، البحار:98/140 ب17 ح1.

دو یا چهار رکعت نماز به جا آورد و پس از فراغت از نماز، حاجت خود را از خداوند بخواهد، خداوند حاجت وی را برآورده می سازد و هر روز هزار فرشته در اطراف قبر آن حضرت گرد می آیند.

14- قَالَ الْإِمامُ الْبَاقِرُ: أرْبَعَهُ آلاَفِ مَلَکٍ شُعْثٌ غُبْرٌ یَبْکُونَ الْحُسَیْنَ إلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ. فَلَا یَأْتِیهِ أحَدٌ إلَّا اسْتَقْبَلُوهُ وَ لَا یَرْجِعُ أحَدٌ مِنْ عِنْدِهِ إلَّا شَیَّعُوهُ وَ لَا یَمْرَضُ أحَدٌ إلَّا عَادُوهُ وَ لَا یَمُوتُ أحَدٌ إلَّا شَهِدُوهُ.(1)

امام باقر فرمودند: چهار هزار فرشته ژولیده، غبارآلود و غم گرفته بر حضرت امام حسین تا روز قیامت می گریند.پس هیچ کس به زیارت حضرت نیاید مگر اینکه او را استقبال می کنند و هیچ کس از نزد آن جناب بر نمی گردد مگر آنکه این فرشته ها او را همراهی می نمایند و هیچیک از زوّار آن حضرت بیمار نمی شود مگر آنکه این فرشتگان او را عیادت می کنند و احدی از زائرین آن مظلوم از دنیا نمی رود مگر آنکه این فرشته ها بر جنازه اش حاضر می گردند.

15- قَالَ الْإمامُ الْبَاقِرُ: لِمَالِکٍ الْجُهَنِیِّ: یَا مَالِکُ! إنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لَمَّا قَبَضَ الْحُسَیْنَ بَعَثَ إلَیْهِ أرْبَعَهَ ألْفَ مَلَکٍ شُعْثاً غُبْراً یَبْکُونَهُ إلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ؛ فَمَنْ زَارَهُ عَارِفاً بِحَقِّهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأخَّرَ وَ کَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَجَّهً وَ لَمْ یَزَلْ مَحْفُوظاً حَتَّی یَرْجِعَ إلَی أهْلِهِ. قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ مَالِکٌ وَ قُبِضَ أبُو جَعْفَرٍ دَخَلْتُ عَلَی أبِی عَبْدِ اللَّهِ فَأخْبَرْتُهُ بِالْحَدِیثِ فَلَمَّا انْتَهَیْتُ إلَی حَجَّهً قَالَ: وَ عُمْرَهً یَا مُحَمَّدُ.(2)

1- کامل الزیارات:85 ب27 ح10 و ص189 ب77 ح2، ثواب الأعمال:88، البحار:98/55 ب9 ح16.
2- کامل الزیارات:192 ب77 ح10، البحار:98/68 ب9 ح63.

امام باقر به یکی از اصحاب خویش فرمودند: ای مالک! وقتی خدای متعال حضرت امام حسین را قبض روح کرد، چهار هزار فرشته بر سر قبر ایشان روانه نمود که جملگی ژولیده و غبارآلود و غم گرفته بودند و تا روز قیامت بر او می گریند. پس کسی که او را زیارت کند و نسبت به حقّ ایشان معرفت داشته باشد، خداوند منّان گناهان گذشته و آینده او را می آمرزد و برای او یک حج می نویسد و پیوسته او را حفظ می کند تا هنگامی که به سوی خانواده اش بازگردد.

محمّد بن مضارب می گوید: وقتی مالک از دنیا رفت و امام باقر نیز قبض روح شدند، نزد امام صادق رفتم و حدیث مذکور را به محضر مبارک ایشان بازگو کردم و وقتی به کلمه «کُتِبَ لَهُ حَجَّةً برای وی یک حج نوشته می شود» منتهی شدم، حضرت فرمودند: ای محمّد! [برای او یک حج] و یک عمره [نوشته می شود].

16- وَ قَالَ الْإِمامُ الْبَاقِرُ: مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَارِفاً بِحَقِّهِ کَتَبَهُ اللَّهُ فِی عِلِّیِّینَ. ثُمَّ قَالَ: إِنَّ حَوْلَ قَبْرِ الْحُسَیْنِ سَبْعِینَ أَلْفَ مَلَکٍ شَعْثَاءَ غَبْرَاءَ یَبْکُونَ عَلَیْهِ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ.(1)

روایت شده است که از امام باقر درباره زیارت قبر امام حسین سؤال شد، حضرت فرمودند: پدر بزرگوارم به من خبر داد که هرکس قبر امام حسین را زیارت کند در حالی که به حقّ ایشان معرفت داشته باشد، خدا او را در گروه علیّین می نویسد [قرار می دهد]. پس از آن فرمود:

گردا گرد قبر آن بزرگوار هفتاد هزار فرشته ژولیده و غبارآلوده هستند که تا روز

1- عیون اخبار الرّضا:2/44 ب31 ح159، الوسائل:14/422 ب37 ح19507، البحار:98/69 ب10 ح1.

قیامت بر آن بزرگوار گریه می کنند.

17- قَالَ الْإمامُ الْبَاقِرُ: خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أرْضَ کَرْبَلَاءَ قَبْلَ أنْ یَخْلُقَ الْکَعْبَهَ بِأرْبَعَهٍ وَ عِشْرِینَ ألْفَ عَامٍ وَ قَدَّسَهَا وَ بَارَکَ عَلَیْهَا. فَمَا زَالَتْ قَبْلَ خَلْقِ اللَّهِ الْخَلْقَ مُقَدَّسَهً مُبَارَکَهً وَ لَا تَزَالُ کَذَلِکَ حَتَّی یَجْعَلَهَا اللَّهُ أفْضَلَ أرْضٍ فِی الْجَنَّهِ، وَ أفْضَلَ مَنْزِلٍ وَ مَسْکَنٍ یُسْکِنُ اللَّهُ فِیهِ أوْلِیَاءَهُ فِی الْجَنَّهِ.(1)

امام محمّد باقر فرمودند: خداوند تبارک و تعالی بیست و چهار هزار سال پیش از خلقت کعبه، زمین کربلاء را آفرید و آن را مقدس و مبارک قرار داد و این زمین پیش از خلقت مخلوقات همواره مقدّس و مبارک بود تا آنجا که آن را برترین زمین در بهشت و برترین منزل و مسکنی قرار داد که اولیاء و دوستانش را در بهشت در آن سکونت می دهد.

18- قَالَ الْإمَامُ الصَّادِقُ: الْغَاضِرِیَّهُ تُرْبَهٌ مِنْ بَیْتِ الْمَقْدِسِ.(2)

حضرت امام جعفر صادق فرمودند: غاضریّه تربتی از بیت المقدس است.

19- قَالَ الْإمَامُ الصَّادِقُ: إنَّ أرْضَ الْکَعْبَهِ قَالَتْ: مَنْ مِثْلِی وَ قَدْ بَنَی اللهُ بَیْتَهُ(3) عَلَی ظَهْرِی، یَأْتِینِی النَّاسُ مِنْ کُلِّ فَجٍّ عَمِیقٍ وَ جُعِلْتُ حَرَمَ اللَّهِ وَ أمْنَهُ. فَأوْحَی اللَّهُ إلَیْهَا أنْ: کُفِّی وَ قِرِّی. فَوَعِزَّتِی وَ جَلَالِی! مَا فَضْلُ

1- کامل الزیارات:268 ب88 ح4 و ص270 ح13، التّهذیب:6/72 ح6، الوسائل:14/516 ب68 ح19723، البحار:54/202 ح146 و ج98/107 ب15 ح5-9، المستدرک:10/322 ب51 ح2.
2- کامل الزیارات:268 ب88 ح7، البحار:98/108 ب15 ح14.
3- فی «خ ل»: بُنِیَ بَیْتُ اللَّهِ.

مَا فُضِّلْتِ بِهِ فِیمَا أُعْطِیَتْ بِهِ أرْضُ کَرْبَلَاءَ إلَّا بِمَنْزِلَهِ الْإبْرَهِ غُرِسَتْ(1) فِی الْبَحْرِ فَحَمَلَتْ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ وَ لَوْلَا تُرْبَهُ کَرْبَلَاءَ مَا فَضَّلْتُکِ وَ لَوْلَا مَنْ تَضَمَّنَهُ أرْضُ کَرْبَلَاءَ مَا خَلَقْتُکِ وَ لَاخَلَقْتُ الْبَیْتَ الَّذِی بِهِ افْتَخَرْتِ. فَقِرِّی وَ اسْتَقِرِّی وَ کُونِی دَنِیَّاً مُتَوَاضِعاً ذَلِیلًا مَهِیناً غَیْرَ مُسْتَنْکِفٍ وَ لَا مُسْتَکْبِرٍ لِأَرْضِ کَرْبَلَاءَ؛ وَ إلَّا سُخْتُ بِکِ وَ هَوَیْتُ بِکِ فِی نَارِ جَهَنَّمَ.(2)

امام صادق فرمودند: زمین کعبه می خواست فخرفروشی کند لذا گفت: کدام زمین مثل من است؟ حال آنکه خداوند خانه اش را بر پشت من بنا کرده(3) و مردم از هر راه دوری متوجّه من می شوند و حرم خدا و جایگاه امن قرار داده شده ام؟!! خداوند متعال به او وحی نمود و فرمود:

بس کن و آرام بگیر. پس به عزّت و جلالم سوگند! آنچه را که تو برای خود فضیلت می دانی در مقایسه با فضیلتی که به زمین کربلاء بخشیده ام همچون قطره ای است نسبت به آب دریا که سوزنی را در آن فرو برند و آن سوزن قطره را همراه با خود بردارد و مطمئنّاً اگر خاک کربلاء نبود این فضیلت نیز برای تو نبود و نیز اگر نبود آنچه که این خاک آن را در بر دارد، تو را نمی آفریدم و خانه ای را که تو به آن افتخار می کنی خلق نمی نمودم. بنابراین آرام بگیر و ساکت باش و متواضع و خوار و نرم باش و نسبت به زمین کربلاء خودپسند و مغرور نشو و سرکشی مکن، در غیر این صورت تو را فرو برده و جایگاه تو را در آتش جهنّم

1- فی «خ ل»: غُمِسَتْ.
2- کامل الزیارات:267 ب88 ح3، البحار:98/106 ب15 ح3و4.
3- در «خ ل»: حال آنکه خانه خداوند بر پشت من بنا شده است

قرار می دهم.

20- قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ: إنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَضَّلَ الْأرَضِینَ وَ الْمِیَاهَ بَعْضَهَا عَلَی بَعْضٍ، فَمِنْهَا مَا تَفَاخَرَتْ وَ مِنْهَا مَا بَغَتْ. فَمَا مِنْ مَاءٍ وَ لَا أرْضٍ إلَّا عُوقِبَتْ لِتَرْکِ التَّوَاضُعِ لِلَّهِ، حَتَّی سَلَّطَ اللَّهُ الْمُشْرِکِینَ عَلَی الْکَعْبَهِ وَ أرْسَلَ إلَی زَمْزَمَ مَاءً مَالِحاً حَتَّی أفْسَدَ طَعْمَهُ. وَ إنَّ کَرْبَلَاءَ وَ مَاءَ الْفُرَاتِ أوَّلُ أرْضٍ وَ أوَّلُ مَاءٍ قَدَّسَ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی. فَبَارَکَ اللهُ عَلَیْهِمَا فَقَالَ لَهَا: تَکَلَّمِی بِمَا فَضَّلَکِ اللَّهُ تَعَالَی فَقَدْ تَفَاخَرَتِ الْأرَضُونَ وَالْمِیَاهُ بَعْضُهَا عَلَی بَعْضٍ، قَالَتْ: أنَا أرْضُ اللَّهِ الْمُقَدَّسَهُ الْمُبَارَکَهُ الشِّفَاءُ فِی تُرْبَتِی وَ مَائِی وَ لَا فَخْرَ، بَلْ خَاضِعَهٌ ذَلِیلَهٌ لِمَنْ فَعَلَ بِی ذَلِکَ، وَ لَا فَخْرَ عَلَی مَنْ دُونِی، بَلْ شُکْراً لِلَّهِ. فَأکْرَمَهَا وَ زَادَ فِی تَوَاضُعِهَا(1) وَ شُکْرِهَا اللَّهَ بِالْحُسَیْنِ وَ أصْحَابِهِ. ثُمَّ قَالَ أبُوعَبْدِاللَّهِ: مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ اللَّهُ وَ مَنْ تَکَبَّرَ وَضَعَهُ اللَّهُ تَعَالَی.(2)

حضرت امام صادق مکرّر می فرمودند: خداوند تبارک و تعالی برخی از زمین و آب ها را بر بعضی دیگر برتری داد، بعضی از آنها فخر فروشی کرده و تکبّر نمودند و تعدادی از آنها ظلم کرده و تجاوز نمودند. به همین جهت هیچ آب و زمینی نماند جز آنکه مورد عقوبت الهی قرارگرفت، زیرا تواضع و فروتنی در مقابل خدا را ترک کردند. حتّی خداوند متعال مشرکین را بر کعبه مسلّط کرد و به زمزم آب شوری وارد نمود تا طعم آن فاسد گشت.

1- فی «خ ل»: وَ زَادَهَا لِتَوَاضُعِهَا.

2- کامل الزیارات:270 ب88 ح15، البحار:98/109 ب15 ح17.

ولی زمین کربلاء و آب فرات، اولین زمین و اولین آبی هستند که خداوند متعال آنها را مقدّس و پاکیزه نمود و به آنها برکت داد و سپس به آن زمین فرمود: سخن بگو در مورد آنچه که خداوند تو را به خاطر آن فضیلت داده، آیا چنین نبود که زمین ها و آب ها بعضی بر بعض دیگر فخرفروشی و تکبّر نمودند؟!

زمین کربلاء عرضه داشت: من زمین خدا هستم که مرا مقدّس و مبارک آفرید، شفا را در تربت و آب من قرار داد و هرگز فخرفروشی نکرده و نمی کنم. بلکه در مقابل آن کس که این فضیلت را به من داده فروتن و ذلیل هستم، همانگونه که بر زمین های پایین تر از خود نیز فخر نمی کنم. بلکه خدا را شکر و سپاس می گویم.

پس خداوند متعال به واسطه حسین و اصحابش آن سرزمین را مورد اکرام قرار داد و در تواضع و فروتنی و شکر آن افزود.(1) سپس امام صادق فرمودند: کسی که برای خدا تواضع و فروتنی کند، خداوند جایگاه او را بالا ببرد و کسی که تکبّر نماید، خداوند او را پست و ذلیل خواهد نمود.

21- وَ قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ لِرَجُلٍ مِنْ مَوَالِيهِ: يَا فُلَانُ! أتَزُورُ قَبْرَ أبِی عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ؟ قَالَ: نَعَمْ إِنِّی أَزُورُهُ بَيْنَ ثَلَاثِ سِنِينَ أَوْ سَنَتَيْنِ مَرَّةً، فَقَالَ لَهُ وَ هُوَ مُصْفَرُّ الْوَجْهِ: أمَا وَ اللَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَوْ زُرْتَهُ لَكَانَ أفْضَلَ لَکَ مِمَّا أنْتَ فِيهِ. فَقَالَ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاکَ أ کُلُّ هَذَاالْفَضْلِ؟! فَقَالَ: نَعَمْ وَاللَّهِ لَوْ أنِّی حَدَّثْتُكُمْ بِفَضْلِ زِيَارَتِهِ وَبِفَضْلِ قَبْرِهِ لَتَرَكْتُمُ الْحَجَّ رَأساً وَ مَاحَجَّ مِنْكُمْ أحَدٌ، وَيْحَکَ! أمَا تَعْلَمُ أنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ (بِفَضْلِ قَبْرِهِ) كَرْبَلَاءَ حَرَماً آمِناً مُبَارَكاً قَبْلَ أنْ يَتَّخِذَ مَكَّةَ حَرَماً؟! قَالَ

1- در «خ ل»: و به او از جهت تواضعی که نمود، نعمت افزونتری عنایت فرمود.

ابْنُ أبِی یَعْفُورٍ فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَی النَّاسِ حِجَّ الْبَیْتِ وَ لَمْ یَذْکُرْ زِیَارَهَ قَبْرِ الْحُسَیْنِ؟! فَقَالَ: وَ إنْ کَانَ کَذَلِکَ، فَإنَّ هَذَا شَیْ ءٌ جَعَلَهُ اللَّهُ هَکَذَا. أمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أبِی أمِیرِالْمُؤْمِنِینَ حَیْثُ یَقُولُ: إنَّ بَاطِنَ الْقَدَمِ أحَقُّ بِالْمَسْحِ مِنْ ظَاهِرِ الْقَدَمِ وَ لَکِنَّ اللَّهَ فَرَضَ هَذَا عَلَی الْعِبَادِ؟ أوَ مَا عَلِمْتَ أنَّ الْمَوْقِفَ لَوْ کَانَ فِی الْحَرَمِ کَانَ أفْضَلَ لِأجْلِ الْحَرَمِ، وَ لَکِنَّ اللَّهَ صَنَعَ ذَلِکَ فِی غَیْرِ الْحَرَمِ؟(1)

عبدالله ابی یعفور گوید: شنیدم امام صادق به شخصی از دوستداران خویش فرمودند: فلانی! به زیارت قبر حضرت ابا عبد الله الحسین می روی؟ آن شخص گفت: بلی من هر سه سال یا دو سال یک مرتبه به زیارت ایشان می روم. حضرت در حالی که صورتشان زرد شده بود فرمودند:

سوگند به خدایی که معبودی جز او نیست! اگر ایشان را زیارت کنی برای تو برتر و والاتر است از حالی که در آن هستی [کارهایی که انجام می دهی]! آن شخص عرض کرد: فدایت شوم آیا تمام این فضل برای من هست؟ حضرت فرمودند: بله، به خدا سوگند! اگر من فضیلت زیارت آن حضرت و فضیلت قبر ایشان را برای شما بازگو کنم، به طور کلّی حج را ترک کرده و هیچیک از شما دیگر به حج نمی رود.

وای بر تو! آیا نمی دانی که خدای متعال به خاطر فضیلت قبر آن حضرت، کربلاء را حرم امن و مبارک قرار داد پیش از آنکه مکّه را حرم امن نماید؟ ابن ابی یعفور گوید: به محضر حضرت عرضه داشتم: خداوند متعال حج و زیارت خانه خود را

1- کامل الزیارات:266 ب88 ح2، الوسائل:14/513 ب68 ح19719.

بر مردم واجب کرده امّا زیارت قبر امام حسین را بر مردم واجب نکرده است پس چطور شما چنین می فرمایید؟ حضرت فرمودند: اگرچه همین طور است ولی در عین حال خدای متعال فضیلت زیارت آن حضرت را این گونه قرار داده است. مگر نشنیده ای کلام پدرم امیرالمؤمنین علی را که فرمودند:

کف پا سزاوارتر است به مسح نمودن از ظاهر و روی پا، ولی خدای متعال مسح روی پا را بر بندگان واجب کرده است؟! مگر نمی دانی اگر موقف [محلّ محرم شدن] به خاطر شرافتی که در حرم است، اگر در حرم بود افضل و برتر بود، ولی خداوند متعال آن را در غیر حرم قرار داده است.

22- وَ قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ: لِمَوْضِعِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ حُرْمَةٌ مَعْلُومَةٌ(1) ، مَنْ عَرَفَهَا وَ اسْتَجَارَ بِهَا أُجِيرَ. قُلْتُ: صِفْ لِی مَوْضِعَهَا (جُعِلْتُ فِدَاکَ)(2) قَالَ: إمْسَحْ مِنْ مَوْضِعِ قَبْرِهِ الْيَوْمَ خَمْسَةً وَ عِشْرِينَ ذِرَاعاً مِنْ قُدَّامِهِ وَ خَمْسَةً وَ عِشْرِينَ ذِرَاعاً عِنْدَ رَأْسِهِ وَ خَمْسَةً وَ عِشْرِينَ ذِرَاعاً مِنْ نَاحِيَهِ رِجْلَيْهِ وَ خَمْسَةً وَ عِشْرِينَ ذِرَاعاً مِنْ خَلْفِهِ، وَ مَوْضِعُ قَبْرِهِ مِنْ يَوْمَ دُفِنَ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّهِ وَ مِنْهُ مِعْرَاجٌ يُعْرَجُ مِنْهُ بِأَعْمَالِ زُوَّارِهِ إِلَی السَّمَاءِ، وَ لَيْسَ مِنْ مَلَکٍ وَ لَا نَبِیٍّ فِی السَّمَاوَاتِ (وَ لَا فِی الْأَرْضِ)(3) إِلَّا وَ هُمْ يَسْأَلُونَ اللَّهَ أنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِی زِيَارَهِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ، فَفَوْجٌ يَنْزِلُ وَ فَوْجٌ يَعْرُجُ.(4)

1- فی «ت»: مَعْرُوُفَةٌ.
2- فی «ف».
3- فی «ف».
4- الکافی:4/588ح6، کامل الزیارات:111 ب38ح1 وص272 ب89ح4 باختلاف، مزارالمفید:24 ب8ح2 وص141 ب61 ح3، ثواب الأعمال:94، التّهذیب:6/46 ب16 ح15 و ص71 ب22 ح3 باختلاف، مصباح المتهجّد:731، روضه الواعظین:1/194 و ج2/411 و فیه: لَيْسَ مَلَکٌ، الوسائل:14/511 ب76 ح19713، البحار:98/59 ب9 ح27 و ص110 ب15 ح19.

امام صادق می فرمودند: برای مکان قبرحسین بن علی حرمتی مشخّص شده است.(1) هرکس به آن مطلب معرفت داشته باشد و به آنجا پناه ببرد، در امان است. راوی گوید: به محضر حضرت عرضه داشتم: مکان حریم قبر را برای من بیان بفرمایید، فدایت شوم. حضرت فرمودند: از مکانی که امروز قبر در آن است این طور ارزیابی کن:

از جوانب چهارگانه یعنی: جانب پا و جلو و پشت و نزد سر مقدّس حضرت، بیست و پنج ذراع اندازه بگیر و مساحتی که از ملاحظه آن به دست می آید، حریم قبر می باشد. و مکان قبر از روزی که حضرت در آن دفن شدند، باغی بود از باغهای بهشت و در همان جا اعمال زوّار آن جناب را به آسمان بالا می برند و هیچ فرشته و پیامبری در آسمان (و نه در زمین) نیست مگر اینکه از خدا درخواست اجازه می کند که به زیارت قبر امام حسین برود، پس دسته ای برای زیارت به پایین آمده و گروهی پس از زیارت به بالا می روند.

23- قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ: زُورُوا كَرْبَلَاءَ وَ لَا تَقْطَعُوهُ، فَإِنَّ خَيْرَ أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ ضُمِّنَتْهُ. أَلَا وَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ زَارَتْ كَرْبَلَاءَ أَلْفَ عَامٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَسْكُنَهُ جَدِّیَ الْحُسَيْنُ، وَ مَا مِنْ لَيْلَةٍ تَمْضِی إِلَّا وَ جَبْرَائِيلُ وَ مِيكَائِيلُ يَزُورَانِهِ، فَاجْتَهِدْ يَا يَحْيَی أَنْ لَا تَفَقَّدُ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْطِنِ.(2)

امام جعفر بن محمّد صادق فرمودند: کربلاء را زیارت کنید و آن را ترک نکنید،

1- در «ت»: شناخته شده است

2- كامل الزيارات:269 ب88 ح10، البحار:98/109 ب15 ح16.

زیرا این سرزمین بهترین فرزندان آدم را در خود جای داده است. بدانید و آگاه باشید! هزار سال پیش از آنکه جدّم حسین در آن ساکن گردد، فرشتگان این سرزمین را زیارت کرده اند و هیچ شبی نمی گذرد مگر آنکه جبرئیل و میکائیل این مکان را زیارت می کنند، بنابراین ای یحیی [مقصود «یحیی» پدر «فضل» می باشد] سعی کن [زیارت] این مکان از تو فوت نشود و از دستت نرود.

24- وَ قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ: خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَسِيرُ بِالنَّاسِ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ كَرْبَلَاءَ عَلَى مَسِيرَهِ مِيلٍ أَوْ مِيلَيْنِ، فَتَقَدَّمَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، حَتَّى إِذَا صَارَ بِمَصَارِعِ الشُّهَدَاءِ قَالَ: قُبِضَ فِيهَا مِائَتَا نَبِيٍّ وَ مِائَتَا وَصِيٍّ وَ مِائَتَا سِبْطٍ شُهَدَاءَ بِأَتْبَاعِهِمْ فَطَافَ بِهَا عَلَى بَغْلَتِهِ خَارِجاً رِجْلَيْهِ مِنَ الرِّكَابِ وَ أَنْشَأَ يَقُولُ: مُنَاخُ رِكَابٍ وَ مَصَارِعُ شُهَدَاءَ لَايَسْبِقُهُمْ مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ وَ لَا يَلْحَقُهُمْ مَنْ كَانَ بَعْدَهُمْ.(1)

امام صادق فرمودند: امیرالمؤمنین امام علی از خانه خارج شدند و در میان مردم حرکت کردند، تا وقتی که فاصله ایشان تا کربلا یک میل و یا دو میل بود، در میان ایشان از همه جلوتر رفتند تا وقتی که به محلّ شهادت شهدای کربلاء رسیدند، فرمودند: در این سرزمین دویست پیامبر و دویست نفر از جانشینان پیامبران از دنیا رفته اند و دویست پیامبرزاده همراه با پیروانشان در این مکان شهید شده اند. پس از این کلام، در حالی که روی قاطر بودند و پای مبارک از رکاب بیرون آورده بودند، آن مکان را طواف کرده و در حین طواف می فرمودند: محلّ خواباندن مرکب هایی و محلّ شهادت شهدایی که کسانی که پیش از آنها

1- التّهذیب:6/72 ب22 ح7، الخرائج و الجرائح:1/183 ب2، الوسائل:14/516 ب68 ح19724.

بودند بر آنها پیشی نگرفتند و کسانی که پس از ایشان هستند نیز هرگز به ایشان نخواهند پیوست.

25- وَ قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ: مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقاً أَكْثَرَ مِنَ الْمَلَائِكَهِ، وَ إِنَّهُ لَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ كُلَّ مَسَاءٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ لَيْلَتَهُمْ، حَتَّى إِذَاطَلَعَ الْفَجْرُ انْصَرَفُوا إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَالْحُسَيْنِ فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَعْرُجُونَ إِلَى السَّمَاءِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ تَنْزِلُ مَلَائِكَهُ النَّهَارِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ فَيَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ نَهَارَهُمْ، حَتَّى إِذَا غَرُبَتِ الشَّمْسُ انْصَرَفُوا إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ الْحَسَنِ فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَعْرُجُونَ إِلَى السَّمَاءِ قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ.(1)

امام صادق می فرمودند: خداوند متعال مخلوقی زیادتر از فرشتگان نیافرید. در هر شب هفتاد هزار فرشته از آسمان نازل شده و از اوّل شب تا طلوع صبح خانه خداوند را طواف می کنند و پس از طلوع فجر به سوی قبر پیامبر اکرم بازگشته و هنگامی که به آنجا رسیدند به ایشان سلام نموده، سپس نزد قبر امیرالمؤمنین می روند و به آن جناب سلام کرده، سپس به زیارت قبر امام حسن می روند و به آن حضرت سلام می کنند و پس از آن به نزد قبر امام حسین آمده و بر آن

1- کامل الزیارات:114 ب39 ح2، ثواب الأعمال:96، الوسائل:14/421 ب37 ح19504.

وجود مبارک سلام داده و پیش از طلوع آفتاب به آسمان عروج می کنند و پس از ایشان، فرشتگان روز، که آنها نیز هفتاد هزار نفر هستند، به زمین می آیند، ابتدا خانه خدا را طواف کرده و درتمام طول روز مشغول طواف آنجا هستند و هنگام شروع غروب آفتاب به طرف قبر پیامبرخدا روانه شده و بر آن جناب سلام داده و پس از آن نزد قبر امیرالمؤمنین رو می آورند و بر آن حضرت سلام می کنند، سپس نزد قبر امام حسن حاضر می شوند و بر آن حضرت سلام می دهند و سپس نزد قبر حسین حاضر شده و بر آن جناب سلام داده و سپس پیش از غروب آفتاب به آسمان می روند.

26- قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ: إِنَّهُ يُصَلِّى عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ أَرْبَعَةُ آلَافِ مَلَكٍ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ، ثُمَّ يَصْعَدُونَ وَ يَنْزِلُ مِثْلُهُمْ، فَيُصَلُّونَ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ فَلَا يَنْبَغِى لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَتَخَلَّفَ عَنْ زِيَارَهِ قَبْرِهِ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِ سِنِينَ.(1)

حضرت امام صادق فرمودند: چهار هزار فرشته از طلوع صبح تا غروب آفتاب نزد قبر حضرت امام حسین به درگاه خداوند نماز می گزارند و سپس بالا رفته و چهار هزار فرشته دیگر به جای ایشان قرار گرفته و تا طلوع صبح نماز می گزارند. پس بر مسلمان روا نیست بیش از چهار سال به زیارت قبر آن حضرت نرود و از آن تخلّف کند.

27- وَ قَالَ لِصَفْوَانِ الْجَمَّالِ: لَمَّا أَتَى الْحَيْرَهَ، هَلْ لَكَ فِى قَبْرِ الْحُسَيْنِ؟ قُلْتُ: وَ تَزُورُهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ؟ قَالَ: وَ كَيْفَ لَا أَزُورُهُ، وَ اللَّهُ يَزُورُهُ فِى كُلِّ

1- كامل الزيارات:296 ب98 ح15، البحار:98/15 ب2 ح17.

لَیْلَهِ جُمْعَهٍ، یَهْبِطُ مَعَ الْمَلَائِکَهِ إلَیْهِ وَ الْأنْبِیَاءُ وَ الْأوْصِیَاءُ، وَ مُحَمَّدٌ أفْضَلُ الْأنْبِیَاءِ وَ نَحْنُ أفْضَلُ الْأوْصِیَاءِ. فَقَالَ صَفْوَانُ: جُعِلْتُ فِدَاکَ فَتَزُورُهُ فِی کُلِّ جُمُعَهٍ حَتَّی تُدْرِکَ زِیَارَهَ الرَّبِّ؟ قَالَ: نَعَمْ یَا صَفْوَانُ، إلْزَمْ تُکْتَبُ لَکَ زِیَارَهُ قَبْرِ الْحُسَیْنِ وَ ذَلِکَ تَفْضِیلٌ.(1)

از صفوان جمّال نقل کرده اند که وی گفت: وقتی امام صادق به سرزمین حیره تشریف آوردند به من فرمودند: آیامایل به زیارت قبر حسین هستی؟ عرض کردم: فدایت شوم! آیا قبر آن حضرت را زیارت می کنید؟ حضرت فرمود: چگونه آن را زیارت نکنم و حال آنکه خدای متعال در هر شب جمعه با فرشتگان و انبیاء و اوصیاء به زمین هبوط کرده و او را زیارت می کنند. البتّه حضرت محمّد بافضیلت ترین انبیاء و ما بافضیلت ترین اوصیاء هستیم. سپس صفوان عرض کرد: فدایت شوم! پس هر شب جمعه قبر حضرت را زیارت کنیم تا بدین وسیله زیارت پروردگار را نیز کرده باشیم؟ حضرت فرمودند: بلی، ای صفوان انجام این کار را بر خود لازم نما که بدین سبب برایت زیارت قبر حسین را می نویسند و این خود فضیلت والایی است.

28- وَ قَالَ الْإمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ: کَأنِّی أنْظُرُ إلَی الْقَائِمِ عَلَی

1- کامل الزیارات:112 ب38 ح4، الوسائل:14/479 ب57 ح19647، البحار:98/60 ب9 ح32 و قال العلامه المجلسی فیه: بیان زیارته تعالی کنایه عن إنزال رحماته الخاصّه علیه و علی زائریه صلوات الله علیه قوله و ذلک تفضیل أی زیاره الرّب. و علّامه مجلسی در این مورد می فرماید: بیان: مقصود از زیارت خداوند متعال کنایه از فروفرستادن رحمت های ویژه خداوند بر امام حسین صلوات الله علیه و زائران ایشان است و اینکه حضرت می فرمایند: و این فضیلتی است، یعنی زیارت نمودن پروردگار.

ظَهْرِ نَجَفَ [النَّجَفِ]، فَإِذَا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِ النَّجَفِ رَكِبَ فَرَساً أَدْهَمَ أَبْلَقَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ شِمْرَاخٌ، ثُمَّ يَنْتَفِضُ بِهِ فَرَسُهُ، فَلَا يَبْقَى أَهْلُ بَلْدَةٍ إِلَّا وَ هُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُ مَعَهُمْ فِى بِلَادِهِمْ، فَإِذَا نَشَرَ رَايَةَ رَسُولِ اللَّهِ انْحَطَّ عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ أَلْفَ مَلَكٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكاً كُلُّهُمْ يَنْتَظِرُونَ الْقَائِمَ، وَ هُمُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ نُوحٍ فِى السَّفِينَهِ وَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ حَيْثُ أُلْقِىَ فِى النَّارِ وَ كَانُوا مَعَ عِيسَى حِينَ رُفِعَ، وَ أَرْبَعَهُ آلَافٍ مُسَوِّمِينَ وَ مُرْدِفِينَ وَ ثَلَاثُمِائَهٍ وَ ثَلَاثَهَ عَشَرَ مَلَكاً يَوْمَ بَدْرٍ وَ أَرْبَعَهُ آلَافِ مَلَكٍ الَّذِينَ هَبَطُوا يُرِيدُونَ الْقِتَالَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِىٍّ فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُمْ فَصَعِدُوا فِى الِاسْتِئْذَانِ وَ هَبَطُوا وَ قَدْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ فَهُمْ شُعْثٌ غُبْرٌ يَبْكُونَ عِنْدَ قَبْرِالْحُسَيْنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ، وَمَا بَيْنَ قَبْرِالْحُسَيْنِ إِلَى السَّمَاءِ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَهِ.(1)

حضرت امام جعفرصادق فرمودند: گویا [حضرت قائم، مهدی] را بیرون از نجف می بینم که بر اسبی تیره رنگ و ابلق که میان پیشانی تا گلویش سفید است، سوارشده است. اسبش او را به حرکت درآورد به طوری که مردم هر شهری گمان می کنند که قائم در میان شهرهای آنهاست. وقتی پرچم پیامبر را برافرازد، سیزده هزار و سیزده فرشته که همه منتظر قائم هستند از آسمان فرود می آیند، این فرشتگان کسانی هستند که همراه نوح در کشتی بودند و هنگامی که ابراهیم خلیل را در آتش افکندند همراه او بودند و موقعی که عیسی را به آسمان بالا بردند با او بودند! و چهار هزار فرشته صف کشیده و علامت مخصوصی دارند و سیصد

1- کمال الدّین:2/671 ب58 ح22، منتخب الأنوار المضیئه:198 الفصل(۱۲)، البحار:52/325 ب27 ح40.

و سیزده فرشته جنگ بدر و چهار هزار فرشته ای که روز عاشورا برای یاری امام حسین در کربلاء حاضر شدند نیز هستند، هم آنان که [امام حسین] به آنها اجازه ندادند که آن حضرت را یاری کنند، پس به آسمان بالا رفتند که اجازه بگیرند و چون مجدداً از آسمان فرود آمدند، حسین شهید شده بود. از این رو آنها تا روز قیامت [قیام حضرت مهدی] همیشه ژولیده و غبارآلود در کنار قبر امام حسین به سر می برند و بین قبرحسین تا آسمان، محلّ آمد و شد فرشتگان است.

29- وَ قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ: كَأَنِّی بِالْقَائِمِ عَلَی نَجَفِ الْكُوفَهِ... فَيَنْحَطُّ عَلَيْهِ ثَلَاثَهَ عَشَرَ آلَافَ مَلَكٍ وَ... أَرْبَعَهُ آلَافِ مَلَكٍ هَبَطُوا يُرِيدُونَ الْقِتَالَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُمْ فِی الْقِتَالِ، فَهُمْ عِنْدَ قَبْرِهِ شُعْثٌ غُبْرٌ يَبْكُونَهُ إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ رَئِيسُهُمْ مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ مَنْصُورٌ، فَلَا يَزُورُهُ زَائِرٌ إِلَّا اسْتَقْبَلُوهُ وَ لَا يُوَدِّعُهُ مُوَدِّعٌ إِلَّا شَيَّعُوهُ وَ لَا يَمْرَضُ مَرِيضٌ إِلَّا عَادُوهُ وَ لَا يَمُوتُ مَيِّتٌ إِلَّا صَلَّوْا عَلَی جِنَازَتِهِ وَ اسْتَغْفَرُوا لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ وَ كُلُّ هَؤُلَاءِ فِی الْأَرْضِ يَنْتَظِرُونَ قِيَامَ الْقَائِمِ إِلَی وَقْتِ خُرُوجِهِ(1).()

و امام جعفر بن محمّد صادق فرمودند: گویا می بینم قائم را که در شهر نجف کوفه قرار دارد... پس سیزده هزار فرشته گرد حضرت آمده، بانگ برآورند و... چهار هزار فرشته که فرود آمدند، می خواستند همراه با حسین بن علی به جهاد بپردازند، پس به ایشان اجازه داده نشد. از این رو ایشان نزد قبر امام غم گرفته و

1- الغیبه للنعمانی:309 ب19 ح4، کامل الزیارات:119 ب41 ح5، البحار:52/328 ب27 ح48.

غبارآلود تا روز قیامت خواهند بود و رییس آنها فرشته ای است که به او «منصور» گفته می شود. پس هیچ زائری ایشان را زیارت نکند مگر اینکه این فرشته ها به استقبال او بروند و هیچ وداع کننده ای ایشان را وداع نکند مگر اینکه او را همراهی کنند و هیچ یک از این زائران بیمار نشوند مگر اینکه او را به خانواده اش بازمی گردانند و هیچ یک از ایشان نمی میرد مگر اینکه بر جنازه او نماز می خوانند و برای او پس از مرگش طلب آمرزش می کنند و تمامی ایشان در زمین منتظر قیام قائم تا هنگام ظهور آن حضرت هستند.

30- قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ: وَكَّلَ اللَّهُ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ أرْبَعَةَ آلَافِ مَلَكٍ شُعْثٍ غُبْرٍ يَبْكُونَهُ إلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ، فَمَنْ زَارَهُ عَارِفاً بِحَقِّهِ شَيَّعُوهُ حَتَّی يُبْلِغُوهُ مَأْمَنَهُ وَ إنْ مَرِضَ عَادُوهُ غُدْوَةً وَ عَشِيَّةً وَ إنْ مَاتَ شَهِدُوا جَنَازَتَهُ وَ اسْتَغْفَرُوا لَهُ إلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ.(1)

امام جعفر صادق می فرمود: خداوند تبارک و تعالی چهار هزار فرشته ژولیده و غبارآلود بر قبر امام حسین گمارده که تا روز قیامت برای مصیبت ایشان می گریند. و هرکس که آن حضرت را زیارت کند، بدرقه می کنند تا آنجا که به منزلگاه خویش بازگردد. و اگر بیمار شود، بامداد و شامگاه او را عیادت می کنند و اگر بمیرد جنازه او را تشییع کنند و تا قیامت برای او از خداوند طلب آمرزش خواهند کرد.

31- رُوِیَ أنَّ (الصّادِقِ) مَرِضَ فَأمَرَ مَنْ عِنْدَهُ أنْ يَسْتَأْجِرُوا لَهُ أجِيراً

1- الکافی:4/581 ح6، کامل الزیارات:189 ب77 ح1، ثواب الأعمال:88، المناقب:4/128، الوسائل:14/409 ب37 ح19476، البحار:98/63 ب9 ح44.

يَدْعُو لَهُ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ فَوَجَدُوا رَجُلًا؛ فَقَالُوا لَهُ ذَلِکَ، فَقَالَ: أنَا أمْضِی وَ لَکِنَّ الْحُسَيْنَ إمَامٌ مُفْتَرَضُ الطَّاعَهِ وَ هُوَ إمَامٌ مُفْتَرَضُ الطَّاعَهِ، فَرَجَعُوا إلَی الصَّادِقِ وَ أخْبَرُوهُ فَقَالَ: هُوَ كَمَا قَالَ وَ لَكِنْ أمَا عَرَفَ أنَّ لِلَّهِ تَعَالَی بِقَاعاً يُسْتَجَابُ فِيهَا الدُّعَاءُ فَتِلْكَ الْبُقْعَهُ مِنْ تِلْكَ الْبِقَاعِ.(1)

روایت گشته که امام صادق بیمار شدند. به فامیل خویش دستور دادند که شخصی را اجیر کنند که در کنار قبر امام حسین برای شفای ایشان دعا کند. مردی را پیدا کردند، به وی [خواسته امام را] گفتند، وی گفت: من می روم، امّا امام حسین امامی است که اطاعتش واجب است چنان که امام صادق هم امامی است که اطاعتش واجب است [پس چگونه برای شفای امام صادق در کنار قبر امام حسین باید دعا کرد؟].

نزد امام صادق آمدند و گفته آن مرد را بازگو نمودند. حضرت فرمودند: همین طور است که او می گوید، ولی نمی داند که خدای متعال مکان هایی دارد که دعاها در آن اجابت می شود، بقعه حضرت امام حسین از آن مکانهاست.

32- وَ قَالَ الْإمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ: مَرَّ بِقَبْرِهِ الْحُسَيْنِ سَبْعُونَ ألْفَ مَلَكٍ، فَصَعَدُوا إلَی السَّمَاءِ فَأوْحَی اللهُ تَعَالَی إلَيْهِمْ: يَا مَلَائِكَتِی مَرَرْتُمْ بِابْنِ بِنْتِ نَبِیٍّ يُقْتَلُ فَلَمْ تَنْصُرُوهُ؟ إهْبِطُوا إلَی قَبْرِهِ. فَهُمْ عِنْدَ قَبْرِهِ شُعَثاً غُبَراً يَبْكُونَ عَلَيْهِ إلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ.(2)

امام جعفر صادق فرمودند: هنگامی که امام حسین به شهادت رسیدند، هفتاد

1- عدّه الدّاعی:48، الوسائل:14/537 ح19774.
2- جامع الأخبار:23 الفصل(11).

هزار فرشته بر قبر ایشان گذشتند و سپس به آسمان رفتند. بدین جهت خداوند متعال به آنان وحی نمود: ای فرشتگان من! بر پسر پیامبر من گذشتید و او کشته شد و وی را یاری نکردید؟ به سمت قبر او پایین بروید. از این رو آن فرشتگان نزد قبر ایشان ژولیده مو و غبارآلود و گریه کنان هستند تا روز قیامت.

33- عَنْ رِبِعِیٍّ قَالَ قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ بِالْمَدِینَهِ: أَیْنَ قُبُورُ الشُّهَدَاءِ؟ فَقَالَ: أَلَیْسَ أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَکُمُ الْحُسَیْنُ؟! أَمَا وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِه! إِنَّ حَوْلَهُ أَرْبَعَهُ آلَافِ مَلَکٍ شُعْثاً غُبْراً یَبْکُونَهُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ.(1)

ربعی بن عبدالله گفت: محضر امام صادق در مدینه عرض کردم: قبور شهدا کجاست؟ حضرت فرمودند: آیا برترین شهداء نزد شما، نیست؟ قسم به کسی که جانم در دست اوست! گرداگرد آن حضرت چهار هزار فرشته ژولیده، اندوهگین و غم گرفته حضور دارند و پیوسته تا روز قیامت برای آن حضرت گریه می کنند.

34- وَ قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ: هَبَطَ أَرْبَعَهُ آلَافِ مَلَکٍ یُرِیدُونَ الْقِتَالَ مَعَ الْحُسَیْنِ فَلَمْ یُؤْذَنْ لَهُمْ فِی الْقِتَالِ، فَرَجَعُوا فِی الِاسْتِئْمَارِ(2) فَهَبَطُوا وَ قَدْ قُتِلَ الْحُسَیْنُ(3) وَ لُعِنَ قَاتِلُهُ وَ مَنْ أَعَانَ عَلَیْهِ وَ مَنْ شَرِکَ فِی دَمِهِ، فَهُمْ عِنْدَ قَبْرِهِ شُعْثٌ غُبْرٌ یَبْکُونَهُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ، رَئِیسُهُمْ مَلَکٌ یُقَالُ لَهُ مَنْصُورٌ، فَلَا یَزُورُهُ زَائِرٌ إِلَّا اسْتَقْبَلُوهُ وَ لَا یُوَدِّعُهُ مُوَدِّعٌ إِلَّا شَیَّعُوهُ وَ لَا یَمْرَضُ إِلَّا عَادُوهُ وَ لَا یَمُوتُ إِلَّا صَلَّوْا عَلَی جِنَازَتِهِ

1- کامل الزیارات:84 ب27 ح9 و أضاف: قال محمّد بن مسلم: یَحْرُسُونَه و این قسمت را می افزاید: محمّد بن مسلم گوید: آنان را نگهبانی می کنند و ص109 ب37 ح2، جامع الأخبار:23 الفصل(۱۱)، الوسائل:14/421 ب37 ح19505، البحار:45/223 ب41 ح13 و ج98/64 ب9 ح47.

2- فی «خ ل»: الإِسْتِئْذَانِ.

3- فی «خ ل»: رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ.

وَاسْتَغْفَرُوا لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ فَكُلُّ هَؤُلَاءِ فِی الْأَرْضِ یَنْتَظِرُونَ قِیَامَ الْقَائِمِ(1).()

امام جعفر بن محمّد صادق فرمودند: چهار هزار فرشته برای یاری نمودن حضرت امام حسین از آسمان نازل شدند امّا به آنها اجازه پیکار نمودن داده نشد، پس برای گرفتن اجازه به آسمان بازگشتند وپس از اجازه گرفتن به سرزمین کربلاء فرود آمدند در حالی که امام حسین به شهادت رسیده بودند و قاتل حضرت و یاران و شریکان قاتل ملعون گشتند. از این رو در کنار قبر آن حضرت با حالت ژولیده و غمگین باقی ماندند و از آن روز تا قیامت برای حضرت گریه می کنند. رییس آنها فرشته ای است که به او «منصور» گفته می شود.

هیچ زیارت کننده ای نیست که به زیارت آن حضرت برود مگر اینکه آن فرشتگان به استقبال او می روند و هیچ وداع کننده ای با آن حضرت وداع نمی کند مگر اینکه آنها به همراه او می روند. و [زائری] بیمار نمی شود مگر آنکه عیادتش می نمایند و از دنیا نمی رود مگر آنکه بر جنازه او نماز می خوانند و پس از مرگش برای او طلب آمرزش می کنند و تمام این فرشتگان در زمین منتظر قیام قائم هستند که در وقت خروج فرماید.

35- وَ قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ: وَكَّلَ اللَّهُ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَرْبَعَهَ آلَافِ مَلَكٍ شُعْثاً غُبْراً يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ، وَ إِتْيَانُهُ تَعْدِلُ حَجَّةً وَ عُمْرَةً وَ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ.(2)

1- كامل الزيارات:83 ب27 ح2 و ص192 ب77 ح9، الغيبه للنعمانى:310 ب19 ح5، أمالى الصدوق:638 المجلس92 ح7، الوسائل:14/427 ب37 ح19523، البحار:45/226 ب41 ح21 و ص220 ب41 ح2.
2- كامل الزيارات:159 ب65 ح8، البحار:98/40 ب5 ح61.

امام صادق می فرمودند: خداوند متعال چهار هزار فرشته را که همه ژولیده و غبار آلود و گرفته هستند بر قبر حضرت امام حسین صلوات الله علیه موکّل قرار داد و ایشان تا روز قیامت برای آن حضرت گریه می کنند. و زیارت آن حضرت معادل یک حج و یک عمره و زیارت قبور شهداء [احد] است.

36- وَ قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ: وَكَّلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ شُعْثاً غُبْراً مِنْ يَوْمَ قُتِلَ إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ (يَعْنِى بِذَلِكَ قِيَامَ الْقَائِمِ) وَ يَدْعُونَ لِمَنْ زَارَهُ وَ يَقُولُونَ: يَا رَبِّ هَؤُلَاءِ زُوَّارُ الْحُسَيْنِ افْعَلْ بِهِمْ وَ افْعَلْ بِهِمْ (كَذَا وَ كَذَا).(1)

حضرت امام صادق فرمودند: خداوند متعال هفتاد هزار فرشته را بر قبر امام حسین موکّل ساخته که هر روز بر ایشان صلوات فرستاده و از روزی که آن حضرت شهید شدند تا زمانی که خدا می خواهد یعنی زمان قیام قائم ایشان ژولیده و غمگین هستند، برای زائرین حضرت دعا کرده و می گویند: پروردگارا! ایشان زائرین حسین هستند با ایشان چنین و چنان نما [ثواب ده و حاجتشان را برآور].

37- وَ قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ: وَكَّلَ اللَّهُ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَعْبُدُونَ اللَّهَ عِنْدَهُ، الصَلَاةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ صَلَاةِ أَحَدِهِمْ تَعْدِلُ أَلْفَ صَلَاةٍ مِنْ صَلَاةِ الْآدَمِيِّينَ، يَكُونُ ثَوَابُ صَلَاتِهِمْ لِزُوَّارِ

1- كامل الزيارات:119 ب41 ح2و4، الفقيه:2/581 ح3173، ثواب الأعمال:87، التّهذيب:6/47 ب16 ح19، البحار:98/54 ب9 ح12.

قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ، عَلَیْهِمَا السَّلَامُ وَ عَلَی قَاتِلِهِ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِکَهِ وَ النَّاسِ أجْمَعِینَ أَبَدَ الْآبِدِینَ.(1)

عنبسه گوید: شنیدم از امام صادق که می فرمودند: خداوند متعال هفتاد هزار فرشته را بر قبر حضرت حسین بن علی موکّل ساخته که نزد قبر حضرت، خداوند را عبادت کنند. یک نماز از یک نفر آنها معادل با هزار نماز آدمیان است و ثواب نماز ایشان برای زوّار قبر امام حسین و وزر و وبال برای قاتل آن حضرت که لعنت خدا و فرشتگان و مردم همگی بر او باد محسوب می گردد.

38- وَ قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ: مَوْضِعُ قَبْرِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا مُنْذُ یَوْمَ دُفِنَ فِیهِ رَوْضَهٌ مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّهِ.(2)

شنیدم حضرت امام صادق می فرمودند: محلّ قبر امام حسین بن علی از روزی که در آن دفن شدند باغی از باغ های بهشت گردید.

39- وَ قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ: مَوْضِعُ قَبْرِ الْحُسَیْنِ تُرْعَهٌ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّهِ.(3)

حضرت امام جعفر بن محمّد صادق فرمود: محلّ قبر امام حسین باغی مرتفع از باغهای مرتفع بهشت است.

40- قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ: إنَّ إلَی جَانِبِکُمْ قَبْراً مَا أتَاهُ

1- - کامل الزیارات:86 ب27 ح14 ص121 ب42 ح1و2، البحار:98/55 ب9 ح15 و 23.

2- کامل الزیارات:271 ب89 ح1، الفقیه:2/579 ح3165 و ص600 ح3207، البحار:98/110 ب15 ح23.

3- - کامل الزیارات:271 ب89 ح1، مزارالمفید:142 ب61 ح5، الفقیه:2/579 ح3166 و ص600 ح3280 بعضه و ص579 ح3165 و ص600 ح3207 بعضه الآخر، ثواب الأعمال:94، مصباح المتهجّد:732، جامع الأخبار:26 الفصل(١١)، الوسائل:14/416 ب37 ح19490، البحار:98/110 ب15 ح23، المستدرک:10/324 ب51 ح8.

مَكْرُوبٌ إِلَّا نَفَّسَ اللَّهُ كُرْبَتَهُ وَ قَضَى حَاجَتَهُ، وَ إِنَّ عِنْدَهُ لَأَرْبَعَهَ آلَافِ مَلَكٍ مُنْذُ قُبِضَ شُعْثاً غُبْراً يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ، فَمَنْ زَارَهُ شَيَّعُوهُ وَ مَنْ مَرِضَ عَادُوهُ وَ مَنْ مَاتَ اتَّبَعُوا جَنَازَتَهُ.(1)

ابوصباح كنانى مى گويد: شنيدم امام صادق مى فرمودند: در نزديكى شما قبرى است كه هيچ غمگينى به زيارتش نمى رود مگر اينكه خداوند متعال غم او را برطرف كرده وحاجتش را برآورده مى كند و نزد آن قبر چهارهزار فرشته هستند كه از زمان شهادت صاحب قبر با حال ژوليده و غم گرفته وغبارآلود تا روز قيامت براى ايشان مى گريند. پس هركس حضرت را زيارت كند، فرشتگان او را همراهى مى كنند و اگر مريض شود عيادتش نموده و اگر از دنيا برود جنازه اش را تشييع مى كنند.

41- وَ قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ: إِنَّ اللَّهَ وَكَّلَ بِالْحُسَيْنِ مَلَكاً فِى أَرْبَعَهِ آلَافِ مَلَكٍ يَبْكُونَهُ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِزُوَّارِهِ وَ يَدْعُونَ اللَّهَ لَهُمْ.(2)

مالک جهنى از امام صادق نقل كرده كه آن جناب فرمودند: خداوند متعال فرشته اى را در ميان چهار هزار فرشته ديگر بر حسين موكّل قرار داد، اين فرشتگان جملگى بر آن حضرت گريسته و براى زائرين آن جناب طلب آمرزش كرده و دعا مى نمايند.

42- قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ عَمَّارٍ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: جُعِلْتُ فِدَاکَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، كُنْتُ فِى الْحَيْرَهِ لَيْلَهَ عَرَفَهَ، فَرَأَيْتُ نَحْواً مِنْ ثَلَاثَهِ آلَافٍ أَوْ أَرْبَعَهِ آلَافِ

1- كامل الزيارات:190 ب77 ح3، البحار:98/45 ب6 ح2 و ص55 ب9 ح20.
2- كامل الزيارات:86 ب27 ح15، البحار:98/56 ب9 ح24.

رَجُلٍ جَمِيلَةٍ وُجُوهُهُمْ، طَيِّبَةً رِيحُهُمْ، شَدِيدَةً بَيَاضُ ثِيَابِهِمْ، يُصَلُّونَ اللَّيْلَ أجْمَعَ، فَلَقَدْكُنْتُ أُرِيدُ أَنْ آتِی قَبْرَالْحُسَيْنِ وَ أُقَبِّلَهُ وَ أدْعُوَ بِدَعَوَاتِی، فَمَا كُنْتُ أَصِلُ إلَيْهِ مِنْ كَثْرَةِ الْخَلْقِ، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ سَجَدْتُ سَجْدَةً فَرَفَعْتُ رَأْسِی فَلَمْ أرَ مِنْهُمْ أحَداً، فَقَالَ لِی أبُو عَبْدِ اللَّهِ: أ تَدْرِی مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قُلْتُ: لَا جُعِلْتُ فِدَاکَ، فَقَالَ: أخْبَرَنِی أبِی عَنْ أبِيهِ قَالَ مَرَّ بِالْحُسَيْنِ أرْبَعَةُ آلَافِ مَلَكٍ وَ هُوَ يُقْتَلُ، فَعَرَجُوا إلَی السَّمَاءِ فَأوْحَی اللَّهُ إلَيْهِمْ: يَا مَعْشَرَ الْمَلَائِكَهِ مَرَرْتُمْ بِابْنِ حَبِيبِی وَ صَفِيِّی مُحَمَّدٍ وَ هُوَ يُقْتَلُ وَ يُضْطَهَدُ مَظْلُوماً فَلَمْ تَنْصُرُوهُ؟ فَانْزِلُوا إلَی الْأرْضِ إلَی قَبْرِهِ فَابْكُوهُ شُعْثاً غُبْراً إلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ، فَهُمْ عِنْدَهُ إلَی أنْ تَقُومَ القِيَامَةَ(1) . (2)

اسحاق بن عمّار گفت: محضر مبارک حضرت امام صادق عرضه داشتم: ای پسر رسول خدا فدایت شوم! شب عرفه در منطقه «حیره» بودم، قریب سه، چهار هزار مردانی دیدم که صورت هایشان زیبا و بوی ایشان خوش و لباس های بسیار سفید به تن داشتند و تمام طول شب را در آنجا به نماز خواندن مشغول بودند، اراده کردم به نزدیک قبر شریف رفته و آن را بوسیده و دعاهایی نزد قبر بخوانم امّا از جهت زیاد بودن زائران و ازدحام جمعیّت نتوانستم خود را به قبر برسانم و وقتی صبح طلوع نمود، به سجده رفته و وقتی سر از سجده برداشتم هیچیک از آن مردان را ندیدم. امام به من فرمودند: آیا متوجّه شدی که ایشان چه کسانی بودند؟ عرضه داشتم: فدایت شوم! خیر. امام فرمودند:

1- فی «خ ل»:السَّاعَةَ.

2- کامل الزیارات:115 ب39 ح5 و6، البحار:45/407 ب50 ح13 و ج98/61 ب9 ح34.

پدرم از پدرشان به من خبر دادند که چهار هزار فرشته بر امام حسین گذشتند در حالی که حضرت شهید شده بودند، بدین جهت آن فرشتگان به سوی آسمان بالا رفته و خداوند به ایشان وحی فرمود: ای گروه فرشتگان! به پسر حبیب و برگزیده من حضرت محمّد گذر نمودید در حالی که او کشته و مقهور و مظلوم بود، پس چرا به ایشان کمک نکردید؟ پس به زمین فرود آمده و ملازم قبر ایشان باشید و با حالت ژولیده و غم گرفته تا روز قیامت برای ایشان بگریید. لذا این فرشتگان نزد قبر حضرت هستند تا هنگامی که قیامت به پا شود.

43- وَ قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ: إنَّ لِلَّهِ مَلَائِکَةً مُوَکَّلِینَ بِقَبْرِالْحُسَیْنِ، فَإِذَا هَمَّ بِزِیَارَتِهِ الرَّجُلُ أعْطَاهُمُ اللَّهُ ذُنُوبَهُ فَإِذَا خَطَا مَحَوْهَا ثُمَّ إِذَا خَطَا ضَاعَفُوا لَهُ حَسَنَاتِهِ، فَمَا تَزَالُ حَسَنَاتُهُ تُضَاعَفُ حَتَّی تُوجِبَ لَهُ الْجَنَّهَ، ثُمَّ اکْتَنَفُوهُ وَ قَدَّسُوهُ وَ یُنَادُونَ مَلَائِکَهَ السَّمَاءِ أنْ: قَدِّسُوا زُوَّارَحَبِیبِ حَبِیبِ اللَّهِ، فَإِذَا اغْتَسَلُوا نَادَاهُمْ مُحَمَّدٌ: یَا وَفْدَاللَّهِ أبْشِرُوا بِمُرَافَقَتِی فِی الْجَنَّهِ، ثُمَّ نَادَاهُمْ أمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ: أنَا ضَامِنٌ لِقَضَاءِ حَوَائِجِکُمْ وَ رَفْعِ الْبَلَاءِ عَنْکُمْ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ، ثُمَّ الْتَقَاهُمُ(1) النَّبِیُّ (وَ عَلِیٌّ(2)() عَنْ أیْمَانِهِمْ وَ عَنْ شَمَائِلِهِمْ حَتَّی یَنْصَرِفُوا إلَی أهَالِیهِمْ.(3)

حارث بن مغیره از امام جعفر صادق نقل می کند که حضرت فرمودند: خداوند فرشتگانی دارد که ایشان را به قبر امام حسین موکّل گردانیده، پس هنگامی که

1- فی «خ ل»:اکْتَنَفَهُمُ.
2- فی «ت».
3- کامل الزیارات:132 ب49 ح3 و ص137 ب52 ح3 و ص152 ب62 ح3، ثواب الأعمال:91، التّهذیب:6/53 ب17 ح3، جامع الأخبار:26 الفصل(١١)، البحار:98/64 ب9 ح50 و ص65 ب9 ح51 و ص147 ب17 ح36.

شخصی قصد زیارت [آن حضرت] را بکند خداوند گناهان وی را به فرشتگان می دهد و هنگامی که گام بگزارد آن گناهان را نابود خواهند می کنند و وقتی که قدم دیگری بگزارد، کارهای نیکوی وی را برای او چندین برابر می کنند تا آنجا که بهشت بر او واجب شود.

سپس فرشتگان گرداگرد اوآمده و از او به پاکی یاد می کنند و به فرشتگان آسمان ندا می دهند که: زیارت کنندگان دوستِ دوست خدا را به پاکی یادنمایید. و وقتی که زیارت کنندگان آن جناب غسل می کنند، پیامبر اکرم ایشان را چنین ندا می دهند: ای مهمانان خدا! بشارت باد شما را به دوستی با من در بهشت. سپس امیرالمؤمنین ندا می دهند: من ضامن حاجتهای شما و رفع بلا از شما هستم در دنیا و آخرت.

و سپس پیامبراکرم و امیرالمؤمنین آنان را ملاقات نموده (و از راست و چپ در میان می گیرند) تا وقتی که نزد خانواده خویش بازگردند.

44- وَ قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ: کَأَنِّی بِالْمَلَائِکَهِ وَ اللَّهِ قَدْ إِزْدَحَمُوا الْمُؤْمِنِینَ عَلَی قَبْرِ الْحُسَیْنِ، قَالَ قُلْتُ: فَیَتَرَاءَوْنَ لَهُ؟ قَالَ: هَیْهَاتَ هَیْهَاتَ قَدْ لَزِمُوا وَ اللَّهِ الْمُؤْمِنِینَ حَتَّی إِنَّهُمْ لَیَمْسَحُونَ وُجُوهَهُمْ بِأَیْدِیهِمْ، قَالَ: وَ یُنْزِلُ اللَّهُ عَلَی زُوَّارِ الْحُسَیْنِ غُدْوَهً وَ عَشِیَّهً مِنْ طَعَامِ الْجَنَّهِ وَخُدَّامُهُمُ الْمَلَائِکَهُ، لَا یَسْأَلُ اللهَ عَبْدٌ حَاجَهً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ إِلَّا أَعْطَاهَا إِیَّاهُ. قَالَ قُلْتُ: هَذِهِ وَ اللَّهِ الْکَرَامَهُ قَالَ لِی: یَا مُفَضَّلُ أزِیدُکَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ سَیِّدِی قَالَ: کَأَنِّی بِسَرِیرٍ مِنْ نُورٍ قَدْ وُضِعَ وَ قَدْ ضُرِبَتْ عَلَیْهِ قُبَّهٌ مِنْ یَاقُوتَهٍ حَمْرَاءَ مُکَلَّلَهٌ بِالْجَوَاهِرِ وَ کَأَنِّی بِالْحُسَیْنِ جَالِسٌ

عَلَی ذَلِکَ السَّرِیرِ وَ حَوْلَهُ تِسْعُونَ أَلْفَ قُبَّهٍ خَضْرَاءَ، وَ کَأَنِّی بِالْمُؤْمِنِینَ یَزُورُونَهُ وَ یُسَلِّمُونَ عَلَیْهِ فَیَقُولُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُمْ:أَوْلِیَائِی سَلُونِی فَطَالَمَا أُوذِیتُمْ وَذُلِّلْتُمْ وَاضْطُهِدْتُمْ، فَهَذَا یَوْمٌ لَاتَسْأَلُونِّی حَاجَهً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ إِلَّا قَضَیْتُهَا لَکُمْ. فَیَکُونُ أَکْلُهُمْ وَ شُرْبُهُمْ فِی الْجَنَّهِ، فَهَذِهِ وَ اللَّهِ الْکَرَامَهُ الَّتِی لَا انْقِضَاءَ لَهَا وَ لَایُدْرَکُ مُنْتَهَاهَا.(1)

امام صادق فرمودند: گویا می بینم فرشتگان همراه با مؤمنین بر سر قبر امام حسین بن علی ازدحام کرده اند. راوی گوید: عرضه داشتم: آیا مؤمنین، فرشته را می بینند؟ حضرت فرمودند:

هرگز هرگز، آنها به خدا سوگند ملازم وهمراه مؤمنین بودند، حتّی با دست هایشان به صورت های آنها مسح می کشند. سپس امام فرمود: خداوند متّان هر صبح و شام ازطعام بهشت بر زوّار امام حسین نازل می فرماید و خدمتکاران آنان فرشتگان هستند. هیچ بنده ای از بندگان خدا حاجتی از حاجت های دنیا و آخرت را از خداوند متعال درخواست نمی کند مگر آنکه خدا به او عطا می فرماید. راوی گوید: عرضه داشتم: به خدا سوگند! این کرامت است. امام به من فرمودند: ای مفضّل! برایت بیشتر بگویم؟ عرض کردم: بلی سرور من. حضرت فرمودند: گویا می بینم تختی از نور را که گزارده اند و بر روی آن قبّه ای از یاقوت سرخ، زده شده که با جواهرات آن را زینت نموده اند و امام حسین بر روی آن تخت نشسته اند و اطراف آن حضرت نودهزار گنبد سبز زده اند و مؤمنین آن حضرت را زیارت کرده و بر آن جناب سلام می دهند. پس خدای متعال به ایشان می فرماید:

1- کامل الزیارات:135 ب50 ح3، البحار:98/65 ب9 ح53.

ای دوستانم! از من درخواست نمایید، چرا که سختی بسیاری را متحمّل گشته و خوار و مقهور گردیدید. امروز، روزی است که حاجتی از حاجت های دنیا وآخرت خود را از من درخواست نمی کنید جز اینکه آن را روا می نمایم. پس خوردن و آشامیدن ایشان در بهشت است.

پس به خدا سوگند! کرامت و احسانی که پایان نداشته و انتهای آن را نمی توان درک کرد، همین است.

45- وَ قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ: يَا ابْنَ بُكَيْرٍ! إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنْ بِقَاعِ الْأَرْضِ سِتَّةً؛ الْبَيْتَ الْحَرَامَ وَ الْحَرَمَ وَ مَقَابِرَ الْأَنْبِيَاءِ وَ مَقَابِرَ الْأَوْصِيَاءِ وَ مَقَاتِلَ الشُّهَدَاءِ وَ الْمَسَاجِدَ الَّتِی يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ. يَا ابْنَ بُكَيْرٍ! هَلْ تَدْرِی مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِی عَبْدِاللَّهِ الْحُسَيْنِ إِذْ جَهِلَهُ الْجَاهِلُ؟ مَا مِنْ صَبَاحٍ إِلَّا وَ عَلَى قَبْرِهِ هَاتِفٌ مِنَ الْمَلَائِكَهِ يُنَادِی: يَا طَالِبَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ إِلَى خَالِصَهِ اللَّهِ تَرْحَلْ بِالْكَرَامَهِ وَ تَأْمَنِ النَّدَامَهَ، يَسْمَعُ أَهْلُ الْمَشْرِقِ وَ أَهْلُ الْمَغْرِبِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ وَ لَايَبْقَى فِی الْأَرْضِ مَلَكٌ مِنَ الْحَفَظَهِ إِلَّا عَطَفَ إِلَيْهِ عِنْدَ رُقَادِ الْعَبْدِ حَتَّى يُسَبِّحَ اللَّهَ عِنْدَهُ وَ يَسْأَلَ اللَّهَ الرِّضَا عَنْهُ وَ لَايَبْقَى مَلَكٌ فِی الْهَوَاءِ يَسْمَعُ الصَّوْتَ إِلَّا أَجَابَ بِالتَّقْدِيسِ لِلَّهِ تَعَالَى، فَتَشْتَدُّ أَصْوَاتُ الْمَلَائِكَهِ فَيُجِيبُهُمْ أَهْلُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَتَشْتَدُّ أَصْوَاتُ الْمَلَائِكَهِ وَ أَهْلُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، حَتَّى تَبْلُغَ أَهْلَ السَّمَاءِ السَّابِعَهِ، فَيُسْمِعُ اللهُ أَصْوَاتَهُمُ النَّبِيِّينَ(1) فَيَتَرَحَّمُونَ وَ يُصَلُّونَ عَلَى الْحُسَيْنِ وَ يَدْعُونَ لِمَنْ

1- فی «خ ل»: فَيَسْمَعَ أَصْوَاتَهُمُ النَّبِيُّونَ.

زَارَهُ.(1)

عبدالله بن بکیر می گوید: حضرت امام صادق فرمودند: ای ابن بکیر! خدا از بقعه های روی زمین، شش بقعه را اختیار فرموده است: بیت الحرام، حرم، قبور انبیاء، قبور جانشینان ایشان، مقبره های شهدا و مساجدی که نام خداوند در آنها برده می شود.

ای ابن بکیر! آیا می دانی پاداش کسی که قبر امام اباعبدالله الحسین را زیارت کند چیست؟ گرچه ناآگاهان از آن بی اطّلاع هستند.

هیچ صبح وبامدادی نیست مگرآنکه ندا دهنده ای از فرشتگان بالای قبر آن حضرت ندا می دهد: ای خواستار خیر! روی آور به برگزیده خدا و به سوی ارجمندی و بزرگی کوچ کن و بدین ترتیب از پشیمانی و حسرت در امان باش.

اهل مشرق و مغرب ندای این ندا کننده را می شنوند جز جنیّان و آدمیان و در زمین هیچ فرشته ای از فرشتگان نگهبان، هنگامی که بندگان خواب هستند، باقی نمی ماند مگر آنکه به قبر مطهّر روی آورده و هجوم می کنند تا در آن مکان مقدّس، پروردگار متعال را تسبیح نموده و از درگاه جلال او بخواهند تا از آنها راضی شود و هیچ فرشته ای در هوا باقی نمی ماند که ندای هاتف را بشنود مگر آنکه در جواب آن حق تعالی را تقدیس می کند و بدین ترتیب صدای فرشتگان بلند و قوی می شود، پس اهل آسمان دنیا به آنها جواب داده و در نتیجه صدای فرشتگان و ساکنان آسمان دنیا شدّت می گیرد به اندازه ای که طنین آن به اهل آسمان هفتم می رسد، خداوند صداهای ایشان را به پیامبران اولوالعزم

1- کامل الزیارات:125 ب44 ح3، البحار:98/66 ب9 ح57.

می رساند .(1) پس بر حضرت امام حسین اظهار رحمت [دلسوزی] کرده و صلوات فرستاده و زائران آن حضرت را دعا می کنند.

46- وَ قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ لِمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرٍو: کَمْ بَیْنَکَ وَبَیْنَ قَبْرِ الْحُسَیْنِ؟ قَالَ قُلْتُ: بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَوْمٌ وَ بَعْضُ یَوْمٍ آخَرَ، قَالَ: فَتَزُورُهُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ فَقَالَ: أَ لَا أُبَشِّرُکَ أَ لَا أُفَرِّحُکَ بِبَعْضِ ثَوَابِهِ؟ قُلْتُ: بَلَى جُعِلْتُ فِدَاکَ، قَالَ فَقَالَ لِی: إِنَّ الرَّجُلَ مِنْکُمْ لَیَأْخُذُ فِی جِهَازِهِ وَ یَتَهَیَّأُ لِزِیَارَتِهِ فَیَتَبَاشَرُ بِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ بَابِ مَنْزِلِهِ رَاکِباً أَوْ مَاشِیاً وَکَّلَ اللَّهُ بِهِ أَرْبَعَهَ آلَافِ مَلَکٍ مِنَ الْمَلَائِکَهِ یُصَلُّونَ عَلَیْهِ حَتَّى یُوَافِیَ قَبْرَالْحُسَیْنِ، یَامُفَضَّلُ! إِذَا أَتَیْتَ قَبْرَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ فَقِفْ بِالْبَابِ وَ قُلْ هَذِهِ الْکَلِمَاتِ، فَإِنَّ لَکَ بِکُلِّ کَلِمَهٍ کِفْلًا مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ. فَقُلْتُ: مَا هِیَ جُعِلْتُ فِدَاکَ؟ قَالَ: تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللَّهِ... السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ.

ثُمَّ تَسْعَى فَلَکَ بِکُلِّ قَدَمٍ رَفَعْتَهَا أَوْ وَضَعْتَهَا کَثَوَابِ الْمُتَشَحِّطِ بِدَمِهِ فِی سَبِیلِ اللَّهِ، فَإِذَا سَلَّمْتَ عَلَى الْقَبْرِ فَالْتَمِسْهُ بِیَدِکَ وَ قُلْ: السَّلَامُ عَلَیْکَ یَاحُجَّهَ اللَّهِ فِی سَمَائِهِ وَ أَرْضِهِ، ثُمَّ تَمْضِی إِلَى صَلَاتِکَ وَ لَکَ بِکُلِّ رَکْعَهٍ رَکَعْتَهَا عِنْدَهُ کَثَوَابِ مَنْ حَجَّ وَ اعْتَمَرَ أَلْفَ عُمْرَهٍ وَ أَعْتَقَ أَلْفَ رَقَبَهٍ، وَ کَأَنَّمَا وَقَفَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ أَلْفَ مَرَّهٍ مَعَ نَبِیٍّ مُرْسَلٍ، فَإِذَا انْقَلَبْتَ مِنْ عِنْدِ قَبْرِ الْحُسَیْنِ نَادَاکَ مُنَادٍ لَوْ سَمِعْتَ مَقَالَتَهُ لَأَ قَمْتَ عُمُرَکَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَیْنِ وَ هُوَ یَقُولُ: طُوبَى لَکَ أَیُّهَا الْعَبْدُ قَدْ غَنِمْتَ وَ سَلِمْتَ قَدْ غُفِرَ

1- در «خ ل»: پیامبران اولوالعزم صداهای ایشان را می شنوند.

لَکَ مَا سَلَفَ فَاسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ، فَإِنْ هُوَ مَاتَ مِنْ عَامِهِ أوْ فِی لَیْلَتِهِ أوْ یَوْمِهِ لَمْ یَلِ قَبْضَ رُوحِهِ إِلَّا اللَّهُ، وَ تُقْبِلُ الْمَلَائِکَهُ مَعَهُ وَیَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَ یُصَلُّونَ عَلَیْهِ حَتَّی یُوَافِیَ مَنْزِلَهُ، وَ تَقُولُ الْمَلَائِکَهُ: یَارَبِّ هَذَا عَبْدُکَ قَدْ وَافَی قَبْرَ ابْنِ نَبِیِّکَ وَ قَدْ وَافَی مَنْزِلَهُ فَأیْنَ نَذْهَبُ؟ فَیُنَادِیهِمُ النِّدَاءُ مِنَ السَّمَاءِ: یَا مَلَائِکَتِی قِفُوا بِبَابِ عَبْدِی فَسَبِّحُوا وَقَدِّسُوا وَ اکْتُبُوا ذَلِکَ فِی حَسَنَاتِهِ إلَی یَوْمِ یُتَوَفَّی، قَالَ: فَلَا یَزَالُونَ بِبَابِهِ إِلَی یَوْمِ یُتَوَفَّی یُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَ یُقَدِّسُونَهُ وَ یَکْتُبُونَ ذَلِکَ فِی حَسَنَاتِهِ وَ إِذَا تُوُفِّیَ شَهِدُوا جِنَازَتَهُ وَ کَفَنَهُ وَ غُسْلَهُ وَ الصَّلَاهَ عَلَیْهِ وَیَقُولُونَ: رَبَّنَا وَکَّلْتَنَا بِبَابِ عَبْدِکَ وَ قَدْ تُوُفِّیَ فَأیْنَ نَذْهَبُ؟ فَیُنَادِیهِمْ: یَا مَلَائِکَتِی! قِفُوا بِقَبْرِ عَبْدِی فَسَبِّحُوا وَ قَدِّسُوا وَ اکْتُبُوا ذَلِکَ فِی حَسَنَاتِهِ إلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ.(1)

جابر جعفی گفت: حضرت امام صادق به مفضّل فرمودند: فاصله میان تو تا قبر مطهّر امام حسین چه مقدار است؟ وی عرض کرد: پدر و مادرم فدایت شوند! یک روز و مقداری از یک روز دیگر. حضرت فرمودند: آیا قبر حضرت را زیارت می کنی؟ گفت: بلی. فرمودند: آیا تو را بشارت بدهم؟ آیا تو را به واسطه پاره ای از ثواب های آن شاد و مسرور بنمایم؟ عرض کردم: بلی فدایت شوم. مفضّل گفت: حضرت به من فرمودند:

هرگاه یک نفر ازشما اثاثیه سفرش را برمی دارد و برای زیارت قبر امام حسین آماده می شود، اهل آسمان به او بشارت می دهند و وقتی از درب خانه اش بیرون رفت چه سواره و چه پیاده، خداوند منّان چهار هزار فرشته را بر او موکّل

1- کامل الزیارات:205 ب79 ح5 و ص153 ب62 ح4، البحار:98/163 ب18 ح8.

می فرماید که بر وی تا هنگامی که به قبر مطهّر حضرت امام حسین برسد، درود بفرستند.

ای مفضّل! هنگامی که به قبر امام حسین رسیدی، درب حرمش بایست و این کلمات را بگو، زیرا در مقابل هر یک کلمه ای که می گویی، بهره ای از رحمت خدا نصیب تو خواهد شد.عرض کردم: آن کلمات چیست؟ حضرت فرمودند: بگو: السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَهِاللَّهِ... السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ. سپس از درب حرم حرکت کن و به طرف قبر برو که برای هر قدمی که از زمین برداشته و بر روی آن می گذاری، ثوابی برای توست همچون ثواب کسی که در راه خدا به خون خود آغشته شده و وقتی بر قبر سلام دادی دست خود را به آن بکش و بگو: اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّهَ اللهِ فی سَمائِهِ وَ اَرْضِهِ

سلام بر تو ای حجّت خدا در آسمان و زمین.

سپس به نماز بایست، چراکه هر رکعتی از نماز نزد قبر آن حضرت ثواب هزار حج و عمره و هزار بنده ای که آزاد نموده باشند را دارد و گویا نمازگزار هزار مرتبه همراه با پیامبر مرسل، در راه خدا جهاد کرده است. پس هنگامی که از زیارت قبر بازگشتی، منادی تو را ندا می کند، طوری که اگر مقاله و سخن او را می شنیدی تمام عمرت را نزد قبر آن حضرت می ماندی، منادی می گوید:

ای بنده! خوشا به حال تو! غنیمت بردی و سالم گشتی، تمام گناهان گذشته ات آمرزیده شد، پس عمل خود از سر بگیر.

پس اگر وی در همان سال یا همان شب یا همان روز زیارت، فوت کند، جز خداوند متعال، هیچ کس قبض روح او را به عهده نگرفته و فرشتگان با او پیش

آمده و برایش طلب آمرزش می کنند و رحمت بر او می فرستند تا آنگاه که به منزلش برسد و فرشتگان می گویند: خدایا! این بنده توست و به زیارت فرزند پیامبرت آمده و اکنون برگشته و به منزلش رسیده، حال ما به کجا برویم؟ پس از آسمان ندا آید: ای فرشتگان من! درب منزل بنده من بایستید و تسبیح و تقدیس نموده و آن را در نامه حسنات وی بنویسید تا زمانی که فوت کند. امام فرمودند: پیوسته فرشتگان درب منزل او بوده تا روزی که وی فوت کند. در تمام طول این مدّت ایشان به تسبیح خداوند و تقدیس او مشغول بوده و تمام این تسبیح ها و تقدیس ها را در حسنات وی قرار می دهند و وقتی فوت کند بر جنازه و مراسم تکفین، تغسیل و خواندن نماز بر او حاضرشده و می گویند: پروردگارا! ما را موکّل نمودی که بر درب منزل بنده ات بایستیم، اکنون او فوت کرده، حال کجا برویم؟ خداوند متعال ندا داده و می فرماید: ای فرشتگان من! بایستید بر سر قبر بنده ام، مرا تسبیح و تقدیس نمایید و آن را در زمره حسنات او تا روز قیامت ثبت و ضبط کنید.

حکیم بن داود بن حکیم، از سلمه بن الخطاب، از ابی عبدالله رازی جامورانی از حسن بن علی بن ابی حمزه به اسنادش مثل حدیث مزبور را نقل کرده اند.

47- قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ: إنَّ إلَی جَانِبِکُمْ قَبْراً مَا أتَاهُ مَکْرُوبٌ إلَّا نَفَّسَ اللَّهُ کُرْبَتَهُ وَقَضَی حَاجَتَهُ، وَ إنَّ عِنْدَهُ أرْبَعَهُ آلَافِ مَلَکٍ مُنْذُ یَوْمِ قُبِضَ شُعْثاً غُبْراً یَبْکُونَهُ إلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ، فَمَنْ زَارَهُ شَیَّعُوهُ إلَی مَأْمَنِهِ وَ مَنْ مَرِضَ عَادُوهُ وَ مَنْ مَاتَ اتَّبَعُوا جَنَازَتَهُ.(1)

1- کامل الزیارات:167 ب69 ح2، المستدرک:10/238 ب26 ح14.

ابو صباح کنانی گوید: از امام صادق شنیدم که می فرمود: در نزدیکی شما قبری است که هیچ غمزده و اندوهگینی به زیارت آن نمی رود مگر آنکه خداوند اندوهش را برطرف کرده و حاجتش را روا می سازد. و از روزی که آن حضرت شهید شدند، چهار هزار فرشته که جملگی ژولیده و غبارآلود و غم گرفته هستند، اطراف قبر مطهّرش بوده و تا روز قیامت بر آن جناب می گریند و کسی که ایشان را زیارت کند، فرشتگان تا وطن و مأوایش او را همراهی کرده و اگر بیمار شود، عیادتش کنند و اگر بمیرد جنازه اش را تشییع نمایند.

48- وَ قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ لِسَدِیرٍ: یَاسَدِیرُ! تَزُورُ قَبْرَ الْحُسَیْنِ فِی کُلِّ یَوْمٍ؟ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاکَ لَا قَالَ: مَا أَجْفَاکُمْ، فَتَزُورُهُ فِی کُلِّ شَهْرٍ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَتَزُورُهُ فِی کُلِّ سَنَهٍ؟ قُلْتُ: قَدْ یَکُونُ ذَلِکَ. قَالَ: یَا سَدِیرُ مَا أَجْفَاکُمْ لِلْحُسَیْنِ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لِلَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَلْفَ أَلْفِ مَلَکٍ شُعْثٍ غُبْرٍ یَبْکُونَ وَ یَزُورُونَ وَ لَایَفْتُرُونَ، وَ مَا عَلَیْکَ یَاسَدِیرُ أَنْ تَزُورَ قَبْرَ الْحُسَیْنِ فِی کُلِّ جُمْعَهٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ أَوْ فِی کُلِّ یَوْمٍ مَرَّهً، قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاکَ بَیْنَنَا وَ بَیْنَهُ فَرَاسِخُ کَثِیرَهٌ فَقَالَ لِی: إِصْعَدْ فَوْقَ سَطْحِکَ ثُمَّ الْتَفِتْ یَمْنَهً وَ یَسْرَهً، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَکَ إِلَی السَّمَاءِ، ثُمَّ تَنْحُو نَحْوَ الْقَبْرِ فَتَقُولُ: السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ تُکْتَبُ لَکَ بِذَلِکَ زَوْرَهٌ وَ الزَّوْرَهُ حَجَّهٌ وَ عُمْرَهٌ. قَالَ سَدِیرٌ فَرُبَّمَا فَعَلْتُ ذَلِکَ فِی الشَّهْرِ أَکْثَرَ مِنْ عِشْرِینَ مَرَّهً.(1)

1- کامل الزیارات:287 ب96 ح3 و ص291 ب97 ح4و9، الفقیه:2/599 ح3203، التّهذیب:6/116 ح21، جامع الأخبار:26 الفصل (1)، البحار:98/366 ب32 ح4، مستدرک الوسائل:10/307 ب46 ح3.

سدیر گوید: امام صادق به من فرمود: ای سدیر! هر روز به زیارت قبر امام حسین می روی؟ گفتم: نه، فدایت شوم. فرمود: چه جفایی می کنی، آیا در هر ماه زیارت می کنی؟ گفتم: نه. فرمود: در هر سال یک بار به زیارت می روی؟ گفتم: به همین گونه است. فرمود: ای سدیر! چقدر نسبت به امام حسین جفاکار و بی اعتنا هستید؟! آیا نمی دانی که خدای متعال هزار هزار فرشته گردآلود و موی پریشان دارد که بر حسین می گریند و پیوسته زیارت می کنند و خسته نمی شوند؟ چه می شود که تو هفته ای پنج بار و یا هر روز به زیارت امام حسین بروی؟ گفتم: فدایت شوم میان من و قبر او فرسخ ها فاصله است. فرمود: بر بام خانه برو و به جانب راست و چپ بنگر و سپس سر خود را به سوی آسمان کن و پس از آن به سمت قبر آن حضرت توجّه کن و بگو:

«اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَبا عَبْدِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ وَ رَحْمَةُ اللهِ وَ بَرَکاتُهُ»

در این صورت این عمل برای تو یک زیارت محسوب خواهد شد و هر زیارتی ثواب یک حج و یک عمره دارد. پس از آن، من در هر ماه گاهی بیست بار این کار را انجام می دادم.

49- عَنْ أبِی عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حُرْمَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ فَرْسَخٌ فِی فَرْسَخٍ مِنْ أرْبَعَهِ جَوَانِبِهِ.(1)

حضرت امام صادق فرمودند: حرمت [حریم] قبر امام حسین یک فرسخ در یک فرسخ از چهار طرف می باشد.

1- کامل الزیارات:271 ب89 ح2، مزار المفید:140 ب61 ح2 و مصباح المتهجّد:731 و فیهما: جَوَانِبِ الْقَبْرِ، البحار:98/111 ب15 ح25.

50- قَالَ أبُوعَبْدِاللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ: حَرِيمُ قَبْرِالْحُسَيْنِ فَرْسَخٌ فِی فَرْسَخٍ فِی فَرْسَخٍ فِی فَرْسَخٍ.(1)

حضرت اباعبدالله صادق فرمودند: حریم قبر امام حسین یک فرسخ در یک فرسخ در یک فرسخ در یک فرسخ [از چهار جانب محوّطه ای به مساحت یک فرسخ در یک فرسخ، یعنی مربعی که هر ضلعش یک فرسخ باشد] است.

51- عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أبَاعَبْدِاللَّهِ يَقُولُ: قَبْرُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عِشْرُونَ ذِرَاعاً فِی عِشْرِينَ ذِرَاعاً مُكَسَّراً رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّهِ وَ فِيهِ(2) مِعْرَاجُ الْمَلَائِكَهِ إلَی السَّمَاءِ، وَ لَيْسَ مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَ لَا نَبِیٍّ مُرْسَلٍ إلَّا وَ هُوَ يَسْألُ اللَّهَ تعالی أنْ يَزُورَهُ، فَفَوْجٌ يَهْبِطُ وَ فَوْجٌ يَصْعَدُ.(3)

ابن سنان گوید: از حضرت امام صادق شنیدم که می فرمودند: مساحت قبر

1- کامل الزیارات:282 ب93 ح9، البحار:98/114 ب15 ح35.
2- فی «خ ل»: مِنْهُ.
3- کامل الزیارات:112 ب38 ح3 و ص114 ب89 ح4 مثله و فیه: قبرالحسین...منه معراج إلی السماء... یزورالحسین ففوج... و ح5، مزارالمفید:141ب61 ح4 ومصباح المتهجّد:732، التّهذیب:6/72 ب22 ح4 الی قوله: الجنّه، روضه الواعظین:2/411 الی قوله: الجنّه، البحار:98/60 ب9 ح33 و ص106 ب15 ح1 و 29. قال شیخ الطائفه الطوسیّ فی التهذیب:6/72: وَ لَيْسَ فِی هَذِهِ الْأخْبَارِ تَنَاقُضٌ وَ لَا تَضَادٌّ وَ إنَّمَا وَرَدَتْ عَلَی التَّرْتِيبِ فِی الْفَضْلِ وَ كَانَ الْخَبَرُ الْأوَّلُ غَايَةً فِيمَنْ يَحُوزُ ثَوَابَ الْمَشْهَدِ إذَا حَصَلَ فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْقَبْرِ عَلَی خَمْسَهِ فَرَاسِخَ ثُمَّ الَّذِی يَزِيدُ عَلَيْهِ فِی الْفَضْلِ مَنْ حَصَلَ عَلَی فَرْسَخٍ ثُمَّ الَّذِی حَصَلَ عَلَی خَمْسَهٍ وَ عِشْرِينَ ذِرَاعاً ثُمَّ مَنْ حَصَلَ عَلَی عِشْرِينَ ذِرَاعاً وَ إذَا كَانَ الْمُرَادُ بِهَا مَا ذَكَرْنَاهُ لَمْ تَتَنَاقَضْ وَلَمْ تَتَضَادَّ وَ الَّذِی يَدُلُّ عَلَی أنَّ الْمُرَادَ بِهَذِهِ الْأخْبَارِ مَا أشَرْنَا إلَيْهِ مِنَ الْفَضْلِ وَ الْبَرَكَهِ. و قال فی مصباح المتهجد:732: و الوجه فی هذه الأخبار ترتب هذه المواضع فی الفضل فالأقصر خمس فراسخ و أدناه فی المشهد فرسخ و أشرف الفرسخ خمس و عشرون ذراعا و أشرف الخمس وعشرین ذراعا عشرون ذراعا و أشرف العشرین ما شرف به و هو الجدث نفسه.

حسین بن علی بیست ذراع در بیست ذراع بوده و آن باغی است از باغ های بهشت و از آنجا فرشتگان به آسمان عروج می کنند و هیچ فرشته مقرّب و پیامبر مرسلی نیست مگر آنکه از خدا زیارت آن حضرت را درخواست می کند. از این رو فوجی [دسته ای] از آسمان به زمین آمده تا آن را زیارت کنندو فوجی پس از زیارت از زمین به آسمان می روند.(1)

52- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ: مِنْ مَخْزُونِ عِلْمِ اللَّهِ الْإِتْمَامُ فِی أَرْبَعِ مَوَاطِنَ حَرَمِ اللَّهِ وَ حَرَمِ رَسُولِهِ وَ حَرَمِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَحَرَمِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ(2).

از امام صادق نقل کرده اند که آن حضرت فرمودند: از علوم پنهانی خداوند و اسرار مخفی او، تمام خواندن نماز در چهار مکان است:

حرم خدا [مسجد الحرام] حرم پیامبر خدا [مسجد النّبی] و حرم امیرالمؤمنین و

1- شیخ طوسی در کتاب التّهذیب:6/72 نوشته اند: در این خبرها هیچ تناقض و تضادّی وجود ندارد و همانا این اخبار به ترتیب فضیلت وارد شده است و خبر اوّل نشانه ی غایت (کمترین فضیلت) است برای کسی که آخرین مرحله ثواب بارگاه را می برد در صورتی که بین او و بین قبر امام پنج فرسخ فاصله باشد و پس از او کسی که فضیلت بیشتری دارد کسی است که یک فرسخ با قبر امام فاصله داشته باشد و پس از او کسی که فاصله اش بیست و پنج ذراع باشد قرار دارد و پس از او کسی است که فاصله او به بیست ذراع برسد و چنانچه مراد به این باشد، تناقض نخواهد داشت و تضادّی در کار نیست و چیزی که دلالت می کند بر اینکه مراد از این اخبار آن است که ما به آن اشاره کردیم از فضل و برکت. و در مصباح المتهجّد:732 می فرماید: و دلیل در این اخبار ترتیب این مکان ها به ترتیب فضیلت است. پس پایین ترین مقدار فضیلت مربوط به پنج فرسخ و نزدیکترین آن یک فرسخ به حرم و بالاتر از آن و شریف تر از آن نسبت به یک فرسخ، بیست و پنج ذراع است و باشرافت تر از بیست و پنج ذراع، بیست ذراع است و بالاتر از بیست ذراع، آن است که مشرِف به حضرت باشد و آن نزد قبر ایشان است.

2- كامل الزيارات:249 ب82 ح5، الخصال:1/252، التّهذيب:5/430 ب26 ح3، الإستبصار:2/334 ب229 ح1، الوسائل:8/524 ب25 ح11343، البحار:86/77 ب2 ح2.

حرم حضرت امام حسین.

53- عَنْ أبِی بَصِیرٍ عَنْ أبِی عَبْدِاللَّهِ قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: تَتِمُّ الصَّلَاهُ فِی أرْبَعَهِ مَوَاطِنَ فِی الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ مَسْجِدِ الرَّسُولِ وَ مَسْجِدِ الْکُوفَهِ وَ حَرَمِ الْحُسَیْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ.(1)

ابوبصیر از امام صادق نقل می کند که حضرت فرمودند: در چهار مکان نماز تمام خوانده می شود: مسجد الحرام، مسجد الرّسول، مسجد کوفه و حرم حضرت امام حسین صلوات الله علیه.

54- وَ قَالَ الصَّادِقُ: مِنَ الْأمْرِ الْمَذْخُورِ إتْمَامُ الصَّلَاهِ فِی أرْبَعَهِ مَوَاطِنَ بِمَکَّهَ وَ الْمَدِینَهِ وَ مَسْجِدِ الْکُوفَهِ وَ حَائِرِ(2) الْحُسَیْنِ.(3)

امام جعفر صادق فرمودند: این امر از اسرار و امور نهانی است که نماز را در چهار مکان تمام بخوانند: مکّه، مدینه، مسجد کوفه و حائر حسینی.

55- عَنْ أبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ قَالَ: تَتِمُّ الصَّلَاهُ فِی ثَلَاثَهِ مَوَاطِنَ فِی الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ. وَ عِنْدَ قَبْرِالْحُسَیْنِ(4).

حضرت امام صادق فرمودند: در سه مکان نماز تمام خوانده می شود:

1- الکافی:4/586 ح2-3و5، کامل الزیارت:249 ب82 ح3، مزار المفید:136 ب60 ح1، التّهذیب:5/431 ب26 ح143 و ص432 ب26 ح14، الإستبصار:2/335 ب229 ح4-6، مصباح المتهجّد:731، الوسائل:8/528 ب25 ح11356 و ص531 ح11367، البحار:86/76 ب2 و ج98/83 ب11 ح12.
2- فی «ک»: الْحَائِرِ.
3- کامل الزیارات:249 ب82 ح4، الفقیه:1/442 ح1283، الوسائل:8/531 ب25 ح11368و11371، البحار:86/77 ب2 ح2.
4- الکافی:4/586 ح4، کامل الزیارات:249 ب82 ح2، الوسائل:8/530 ب25 ح11364، البحار:86/76 ب2، المستدرک:6/545 ب18 ح4.

مسجدالحرام، مسجد الرّسول و نزد قبر حضرت امام حسین.

56- قَالَ أبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ: تُتَمُّ الصَّلَاةُ فِی الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ مَسْجِدِ الرَّسُولِ وَ مَسْجِدِ الْکُوفَهِ وَ حَرَمِ الْحُسَیْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ.(1)

امام جعفر صادق فرمودند: نماز را در مسجد الحرام و مسجد الرّسول و مسجد کوفه و حرم حضرت امام حسین صلوات الله علیه تمام بخوان.

57- وَ فِی خَبَرٍ آخَرَ: فِی حَرَمِ اللَّهِ وَحَرَمِ رَسُولِهِ وَ حَرَمِ أمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَحَرَمِ الْحُسَیْن.(2)

و در خبر دیگری چنین آمده است: نماز در حرم خدا [مسجدالحرام] و حرم پیامبر [مسجد النّبی] و حرم امیرالمؤمنین و حرم امام حسین تمام است.

58- عَنِ الْإمَامِ الصَّادِقِ أنَّهُ قَالَ: إنَّ حَرَمَ الْحُسَیْنِ الَّذِی اشْتَرَاهُ أرْبَعَهُ أمْیَالٍ فِی أرْبَعَهِ أمْیَالٍ، فَهُوَ حَلَالٌ لِوُلْدِهِ وَ مَوَالِیهِ حَرَامٌ عَلَی غَیْرِهِمْ مِمَّنْ خَالَفَهُمْ، وَ فِیهِ الْبَرَکَهُ.(3)

امام صادق فرمودند: به درستی که حرم امام حسین جایی است که حضرت چهار میل در چهار میل خریداری نمودند. پس همانا این مکان برای فرزندان و دوستداران ایشان حلال و برای غیر ایشان از کسانی که با آنان مخالفت می کنند، حرام است و در این مکان برکت است.

1- کامل الزیارات:250 ب82 ح8، مزار المفید:137 ب60 ح3، التّهذیب:5/431 ب26 ح144، مصباح المتهجّد:731، الوسائل:8/530 ب25 ح11365، البحار:86/78 ب2، المستدرک:6/545 ب18 ح5.
2- مصباح المتهجّد:731، البحار:86/78 ب2.
3- المستدرک:10/321 ح6.

59- رُوِیَ: أنَّ الْحُسَیْنَ اشْتَرَی النَّوَاحِیَ الَّتِی فِیهَا قَبْرُهُ مِنْ أهْلِ نَیْنَوَی وَ الْغَاضِرِیَّهِ بِسِتِّینَ ألْفِ دِرْهَمٍ وَ تَصَدَّقَ بِهَا عَلَیْهِمْ وَ شَرَطَ أنْ یُرْشِدُوا إلَی قَبْرِهِ وَ یُضَیِّفُوا مَنْ زَارَهُ ثَلَاثَهَ أیَّامٍ... (1) .

روایت شده است که: امام حسین ناحیه هایی که قبر ایشان در آن است را از اهل نینوا و غاضریّه به قیمت شست هزار درهم خریداری نمودند و به آنان بخشیده و با آنها شرط کردند که زائران آن حضرت را به سمت مرقد ایشان راهنمایی کنند و آنها را سه روز مهمان کنند... .

60- قَالَ فِی أوَّلِ یَوْمٍ مِنَ الْمُحَرَّمِ لِإبْنِ شَبِیبٍ: یَا ابْنَ شَبِیبٍ!...وَ لَقَدْ نَزَلَ إلَی الْأرْضِ مِنَ الْمَلَائِکَهِ أرْبَعَهُ آلَافٍ لِنَصْرِهِ فَوَجَدُوهُ قَدْ قُتِلَ، فَهُمْ عِنْدَ قَبْرِهِ شُعْثٌ غُبْرٌ إلَی أنْ یَقُومَ الْقَائِمُ، فَیَکُونُونَ مِنْ أنْصَارِهِ وَشِعَارُهُمْ: یَا لَثَارَاتِ الْحُسَیْنِ... (2) .

امام رضا روز اوّل ماه محرم به ریان بن شبیب فرمودند: ای پسر شبیب!...و چهار هزار فرشته برای یاری ایشان [امام حسین] به زمین فرود آمدند و دیدند که حضرت کشته شده اند، پس این فرشتگان بر سر قبر حضرت ژولیده و خاک آلود تا زمان قیام قائم خواهند بود و هنگام ظهور حضرت از جمله یاران ایشان بوده و شعار آنها «یالثارات الحسین» است... .

1- المستدرک:10/321 ح7- عن الشّیخ بهاء الدّین محمّد العاملیّ فی الکشکول.
2- الأمالی للصدوق:129 المجلس27 ح5، عیون اخبارالرّضا:1/299 ب28 ح58، إقبال الأعمال:544، البحار:44/285 ب34 ح23 و ج98/102 ب14 ح3.

61- عَنْ أبِی هَاشِمٍ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ: بَعَثَ إلَیَّ أبُو الْحَسَنِ فِی مَرَضِهِ وَ إلَی مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ فَسَبَقَنِی إلَیْهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ وَ أخْبَرَنِی مُحَمَّدٌ مَا زَالَ الْإمَامُ أبُوالْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَادِی یَقُولُ: إبْعَثُوا إلَی الْحَیْرِ، ابْعَثُوا إلَی الْحَیْرِ. فَقُلْتُ لِمُحَمَّدٍ: ألَا قُلْتَ لَهُ أنَا أذْهَبُ إلَی الْحَیْرِ؟ ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَیْهِ وَ قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاکَ أنَا أذْهَبُ إلَی الْحَیْرِ، فَقَالَ: انْظُرُوا فِی ذَاکَ، ثُمَّ قَالَ لِی: إنَّ مُحَمَّداً لَیْسَ لَهُ سِرٌّ مِنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ أنَا أکْرَهُ أنْ یَسْمَعَ ذَلِکَ، قَالَ: فَذَکَرْتُ ذَلِکَ لِعَلِیِّ بْنِ بِلَالٍ، فَقَالَ: مَا کَانَ یَصْنَعُ بِالْحَیْرِ وَ هُوَ الْحَیْرُ؟! فَقَدِمْتُ الْعَسْکَرَ فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ فَقَالَ لِی: اجْلِسْ حِینَ أرَدْتُ الْقِیَامَ، فَلَمَّا رَأیْتُهُ أنِسَ بِی ذَکَرْتُ لَهُ قَوْلَ عَلِیِّ بْنِ بِلَالٍ فَقَالَ لِی: ألَا قُلْتَ لَهُ إنَّ رَسُولَ اللَّهِ کَانَ یَطُوفُ بِالْبَیْتِ وَ یُقَبِّلُ الْحَجَرَ وَ حُرْمَةُ النَّبِیِّ وَ الْمُؤْمِنِ أعْظَمُ مِنْ حُرْمَةِ الْبَیْتِ، وَ أمَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أنْ یَقِفَ بِعَرَفَةَ وَ إنَّمَا هِیَ مَوَاطِنُ یُحِبُّ اللَّهُ أنْ یُذْکَرَ فِیهَا، فَأنَا أُحِبُّ أنْ یُدْعَی اللَّهُ لِی حَیْثُ یُحِبُّ اللَّهُ أنْ یُدْعَی فِیهَا (وَ الْحَایِرُ مِنْ تِلْکَ الْمَوَاضِعِ)(1) . وَ ذَکَرَ عَنْهُ أنَّهُ قَالَ (وَ لَمْ أحْفَظْ عَنْهُ) قَالَ: إنَّمَا هَذِهِ مَوَاضِعُ یُحِبُّ اللَّهُ أنْ یُتَعَبَّدَ لَهُ فِیهَا فَأنَا أُحِبُّ أنْ یُدْعَی لِی حَیْثُ یُحِبُّ اللَّهُ أنْ یُعْبَدَ هَلَّاقُلْتَ لَهُ کَذَا (وَ کَذَا)؟!(2)

ابو هاشم جعفری گوید: حضرت ابو الحسن در حال بیماری من و محمّد بن حمزه را فرا خواندند، محمّد بن حمزه بر من سبقت گرفت و زودتر از من به خدمت حضرت شتافت و بعد به من خبر داد که آن جناب پیوسته می فرمودند:

1- فی «ک».
2- کامل الزیارات:273 ب90 ح1، الکافی:4/567 ح3، الوسائل:14/537 ح19775.

شخصی را به حائر بفرستید، شخصی را به حائر بفرستید.من به محمد گفتم: آیا به محضر حضرت عرض نکردی که من به حائر می روم؟! سپس بر آن حضرت وارد شده و عرضه داشتم: فدایت شوم! من به حائر می روم.حضرت فرمودند: در این عمل دقّت و احتیاط کنید کسی مطّلع نشود، سپس فرمودند: محمّد [ابن حمزه] راز زید بن علی را نگاه نداشت، بلکه فاش کرد و من خوش ندارم که این خبر را بشنود.

ابوهاشم جعفری می گوید: این فرموده امام را به علیّ بن بلال گفتم [به وی رساندم که حضرت می فرمودند کسی را به حائر فرستاده تا برای من دعا کند]. علی بن بلال گفت: حضرت چه کاری با حائر داشتند، در حالی که خودشان حائر هستند؟! من به عسکر رفته و بر آن جناب داخل شدم. [مدّتی در خدمت حضرت بودم] خواستم بلند شده و بروم. حضرت به من فرمودند: بنشین، چون عنایت و لطف حضرت را نسبت به خود دیدم، کلام علی بن بلال را محضرش بازگو نمودم. حضرت به من فرمودند:

آیا به او نگفتی که پیامبر خدا اطراف خانه خدا طواف می کردند و حجرالاسود را می بوسیدند در حالی که حرمت پیامبر و مؤمن بالاتر از حرمت خانه خدا می باشد و نیز خداوند عزّوجل به پیامبر امر فرمود که در عرفه وقوف کنند [با اینکه حرمت پیامبر از عرفه بیشتر و بالاتر است و راز آن این است]:

همانا اینها اماکنی هستند که خدا دوست دارد در آنجا یاد شود، پس من نیز دوست دارم برای من در جایی دعا شود که خدا دعا در آنجا را دوست دارد (و حائر حسینی نیز از همین مکانهاست).

و از حضرت ذکر شده که فرمودند: به درستی که این مکان ها، جاهایی است که خداوند دوست دارد در آن عبادت شود. پس من دوست دارم جایی که خدا دوست دارد عبادت شود، برایم دعا شود. آیا به او این را نگفتی؟!

62- وَ قَالَ الْإِمَامُ الْهَادِیُ لِأَبِی هَاشِمٍ الْجَعْفَرِیِّ: یَاأَبَاهَاشِمٍ! إِبْعَثْ رَجُلًا مِنْ مَوَالِینَا إِلَی الْحَائِرِ یَدْعُو اللَّهَ لِی، فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَاسْتَقْبَلَنِی عَلِیُّ بْنُ بِلَالٍ فَأَعْلَمْتُهُ مَا قَالَ لِی وَ سَأَلْتُهُ أَنْ یَکُونَ الرَّجُلَ الَّذِی یَخْرُجُ، فَقَالَ: السَّمْعَ وَ الطَّاعَةَ وَلَکِنَّنِی أَقُولُ إِنَّهُ أَفْضَلُ مِنَ الْحَائِرِ إِذَا کَانَ بِمَنْزَلَةِ مَنْ فِی الْحَائِرِوَ دُعَاؤُهُ لِنَفْسِهِ أَفْضَلُ مِنْ دُعَائِی لَهُ بِالْحَائِرِ. فَأَعْلَمْتُهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ مَا قَالَ فَقَالَ لِی: قُلْ لَهُ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ أَفْضَلَ مِنَ الْبَیْتِ وَ الْحَجَرِ وَ کَانَ یَطُوفُ بِالْبَیْتِ وَ یَسْتَلِمُ الْحَجَرَ، وَ إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی بِقَاعاً یُحِبُّ أَنْ یُدْعَی فِیهَا فَیَسْتَجِیبَ لِمَنْ دَعَاهُ وَالْحَائِرُ مِنْهَا.(1)

امام هادی به ابو هاشم جعفری فرمودند: ای ابا هاشم! شخصی از دوستان ما را به حائر بفرست تا برایم دعا کند. از نزد حضرت بیرون آمدم. علی بن بلال با من روبرو شد. به او اطّلاع دادم که حضرت به من چه فرمودند و از وی خواستم همان کسی باشد که می رود. علی بن بلال گفت: شنیدم [به چشم] اطاعت می کنم. ولی می گویم: حضرت خودشان از حائر افضل و برتر هستند زیرا ایشان به منزله کسی هستند که در حائر می باشد [یعنی امام حسین] و دعای آن جناب برای خودشان افضل و برتر از دعای من برای ایشان در حائر است. من حضرت صلوات الله علیه را از سخن علیّ بن بلال خبردار کردم، حضرت به من فرمودند:

1- کامل الزیارات:274 ب90 ح1-3، البحار:98/113 ب15 ح34، المستدرک:10/346 ب59 ح2.

به او بگو: پیامبرخدا از خانه خدا و حجرالاسود افضل بودند ولی در عین حال دور خانه خدا طواف می کردند و حجر را استلام می فرمودند و همانا خداوند متعال بقعه ها و مکان هایی دارد که می خواهد در آن مکان ها خوانده شود تا دعای کسی را که او را می خواند، مستجاب نماید و حائر از جمله این مکانهاست.

عن أهل بیت العصمه و الطّهاره

63- أنَّ اللَّهَ عَوَّضَ الْحُسَیْنَ مِنْ قَتْلِهِ أرْبَعَ خِصَالٍ، جَعَلَ الشِّفَاءَ فِی تُرْبَتِهِ وَ إجَابَهَ الدُّعَاءِ تَحْتَ قُبَّتِهِ وَ الْأئِمَّهَ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ وَ أنْ لَا تُعَدَّ أیَّامُ زَائِرِیهِ مِنْ أعْمَارِهِمْ.(1)

در روایت آمده است: خداوند در عوض شهادت امام حسین چهار خصلت به ایشان عطا کرده است: شفا را در تربت ایشان نهاد. اجابت دعا را زیر گنبد ایشان قرار داد و اینکه ائمّه بعد از ایشان از نسل حضرت هستند و مدت زمانی را که زائرین آن حضرت برای زیارت می گذرانند، جزو عمرشان به حساب نمی آورد.

64- قَالَ الْحُسَیْنُ بْنُ أبِی حَمْزَهَ: خَرَجْتُ فِی آخِرِ زَمَنِ بَنِی أُمَیَّهَ وَ أنَا أُرِیدُ قَبْرَ الْحُسَیْنِ فَانْتَهَیْتُ إلَی الْغَاضِرِیَّهِ حَتَّی إذَا نَامَ النَّاسُ

1- عدّه الدّاعی:48، الوسائل:14/537 ب76 ح19773.

اغْتَسَلْتُ ثُمَّ أقْبَلْتُ أُرِيدُ الْقَبْرَ حَتَّى إذَا كُنْتُ عَلَى بَابِ الْحَائِرِ خَرَجَ إلَیَّ رَجُلٌ جَمِيلُ الْوَجْهِ طَيِّبُ الرِّيحِ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، فَقَالَ: انْصَرِفْ فَإنَّکَ لَا تَصِلُ. فَانْصَرَفْتُ إِلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ فَأَنِسْتُ بِهِ حَتَّى إذَا كَانَ نِصْفُ اللَّيْلِ اغْتَسَلْتُ ثُمَّ أقْبَلْتُ أُرِيدُ الْقَبْرَ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إلَى بَابِ الْحَائِرِ خَرَجَ إلَیَّ الرَّجُلُ بِعَيْنِهِ فَقَالَ: يَا هَذَا انْصَرِفْ فَإنَّکَ لَا تَصِلُ، فَانْصَرَفْتُ. فَلَمَّا كَانَ آخِرُ اللَّيْلِ اغْتَسَلْتُ ثُمَّ أقْبَلْتُ أُرِيدُ الْقَبْرَ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إلَى بَابِ الْحَائِرِ خَرَجَ إلَیَّ ذَلِکَ الرَّجُلُ فَقَالَ: يَاهَذَا إنَّکَ لَاتَصِلُ، فَقُلْتُ: فَلِمَ لَا أصِلُ إلَى ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ وَ سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ قَدْ جِئْتُ أمْشِی مِنَ الْكُوفَهِ وَ هِیَ لَيْلَهُ الْجُمُعَهِ وَ أخَافُ أنْ أُصْبِحَ هَاهُنَا وَ تَقْتُلَنِی مَسْلَحَهُ بَنِی أُمَيَّهَ؟ فَقَالَ: انْصَرِفْ فَإنَّکَ لَا تَصِلُ. فَقُلْتُ: وَ لِمَ لَا أصِلُ؟ فَقَالَ: إنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِی زِيَارَهِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ فَأَذِنَ لَهُ فَأَتَاهُ وَ هُوَ فِی سَبْعِينَ ألْفَ، فَانْصَرِفْ فَإذَا عَرَجُوا إلَى السَّمَاءِ فَتَعَالَ. فَانْصَرَفْتُ، وَ جِئْتُ إلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ حَتَّى إذَا طَلَعَ الْفَجْرُ اغْتَسَلْتُ وَ جِئْتُ فَدَخَلْتُ فَلَمْ أرَ عِنْدَهُ أحَداً فَصَلَّيْتُ عِنْدَهُ الْفَجْرَ وَ خَرَجْتُ إلَى الْكُوفَهِ. (1)

حسين بن ابو حمزه گويد: در آخر زمان حكومت بنى اميّه به قصد زيارت قبر امام حسين خارج شدم. به سرزمين غاضريّه رسيدم. هنگامى كه مردم به خواب رفتند غسل كردم. سپس نزديک شدم و مى خواستم نزد قبر بروم تا وقتى كه به درب حرم رسيدم، مردى زيبا چهره كه بوى بسيار خوش و پيراهن بسيار سفيدى داشت به سوى من آمد، گفت: بازگرد كه [به زيارت] نمى رسى. پس به سوى نهر فرات بازگشتم تا وقتى كه نيمه شب شد، غسل كردم و نزديک شدم و مى خواستم نزد قبر بروم تا وقتى كه به درب حرم رسيدم، همان مرد به سويم آمد، سپس گفت: اى مرد تو نمى رسى. گفتم: چرا به فرزند پيامبرخدا و سرور جوانان اهل بهشت نمى رسم در حالى كه شب جمعه پياده از كوفه آمده ام و مى ترسم كه اينجا صبح كنم و نگهبانان بنى اميّه مرا بكشند؟ مرد گفت: بازگرد كه نمى رسى. گفتم:

1- إقبال الأعمال:568 الفصل(12)، البحار:98/57 ب9 ح25.

چرا نمی رسم؟ گفت: همانا موسی بن عمران برای زیارت کردن قبر امام حسین از خدای خود طلب اجازه نمود و خداوند به او اجازه داد. به زیارت ایشان آمد در حالی که در میان هفتاد هزار فرشته است. بازگرد و هنگامی که آنان به سوی آسمان بالا رفتند، بیا. پس بازگشتم و کنار نهر فرات آمدم. هنگام طلوع فجر غسل کردم وآمدم. سپس وارد شدم. نزد ایشان هیچ کس را ندیدم. هنگام فجر نزد ایشان نماز خواندم و به سمت کوفه رفتم.

65- عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ بِنْتِ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ قَالَ: خَرَجْتُ فِی آخِرِ زَمَانِ بَنِی مَرْوَانَ إِلَی قَبْرِ الْحُسَیْنِ مُسْتَخْفِیاً مِنْ أَهْلِ الشَّامِ حَتَّی انْتَهَیْتُ إِلَی کَرْبَلَاءَ فَاخْتَفَیْتُ فِی نَاحِیَهِ الْقَرْیَهِ حَتَّی إِذَا ذَهَبَ مِنَ اللَّیْلِ نِصْفُهُ أَقْبَلْتُ نَحْوَ الْقَبْرِ فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ أَقْبَلَ نَحْوِی رَجُلٌ فَقَالَ لِی: انْصَرِفْ مَأْجُوراً فَإِنَّکَ لَا تَصِلُ إِلَیْهِ. فَرَجَعْتُ فَزِعاً، حَتَّی إِذَا کَادَ یَطْلُعُ الْفَجْرُ أقْبَلْتُ نَحْوَهُ حَتَّی إِذَا دَنَوْتُ مِنْهُ خَرَجَ إِلَیَّ الرَّجُلُ فَقَالَ لِی: یَا هَذَا إِنَّکَ لَاتَصِلُ إِلَیْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: عَافَاکَ اللَّهُ وَ لِمَ لَا أَصِلُ إِلَیْهِ وَ قَدْ أَقْبَلْتُ مِنَ الْکُوفَهِ أُرِیدُ زِیَارَتَهُ فَلَا تَحُلْ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ عَافَاکَ اللَّهُ وَ أَنَا أَخَافُ أَنْ أُصْبِحَ فَیَقْتُلُونِّی أَهْلُ الشَّامِ إِنْ أَدْرَکُونِی هَاهُنَا. قَالَ فَقَالَ لِی: اصْبِرْ قَلِیلًا فَإِنْ مُوسَی بْنَ عِمْرَانَ سَأَلَ اللَّهَ أَنْ یَأْذَنَ لَهُ فِی زِیَارَهِ قَبْرِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ فَأَذِنَ لَهُ فَهَبَطَ مِنَ السَّمَاءِ فِی سَبْعِینَ أَلْفِ مَلَکٍ فَهُمْ بِحَضْرَتِهِ مِنْ أَوَّلِ اللَّیْلِ یَنْتَظِرُونَ طُلُوعَ الْفَجْرِ ثُمَّ یَعْرُجُونَ إِلَی السَّمَاءِ. قَالَ فَقُلْتُ: فَمَنْ أَنْتَ عَافَاکَ اللَّهُ؟ قَالَ: أَنَا مِنَ الْمَلَائِکَهِ الَّذِینَ أُمِرُوا بِحَرَسِ قَبْرِ الْحُسَیْنِ وَ الِاسْتِغْفَارِ لِزُوَّارِهِ. فَانْصَرَفْتُ وَ قَدْ کَادَ أَنْ یَطِیرَ عَقْلِی لِمَا سَمِعْتُ مِنْهُ. قَالَ: فَأَقْبَلْتُ لَمَّا طَلَعَ

الْفَجْرُ نَحْوَهُ فَلَمْ یَحُلْ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ أحَدٌ فَدَنَوْتُ مِنَ الْقَبْرِ وَ سَلَّمْتُ عَلَیْهِ وَ دَعَوْتُ اللَّهَ عَلَی قَتَلَتِهِ وَ صَلَّیْتُ الصُّبْحَ وَأقْبَلْتُ مُسْرِعاً مَخَافَةَ أهْلِ الشَّامِ. (1)

حسین نوه ابوحمزه ثمالی گوید: اواخر حکومت بنی مروان بود که من برای زیارت قبر حضرت امام حسین در حالی که از اهل شام پنهان می داشتم از شهر کوفه خارج شدم تا به کربلاء رسیدم. در جایی مخفی شدم تا نیمی از شب گذشت. سپس از مکان خود بیرون آمده و به طرف قبر رفتم و وقتی نزدیک شدم مردی به طرف من آمد و گفت: برگرد که تو پاداش می گیری و ثواب می بری، زیرا به قبر نمی رسی. نالان بازگشتم تا نزدیک طلوع فجر شد. به طرف قبر آمدم تا نزدیک آن شدم. دوباره همان شخص به طرف من آمد وگفت: ای شخص تو به قبر نمی رسی. به او گفتم: خدا تو را سلامت بدارد! چرا به قبر نمی رسم؟ در حالی که من از کوفه به نیّت زیارت آن حضرت آمده ام. بنابراین تقاضا دارم میان من و قبر مانع نشوی تا زیارت کرده و سریع برگردم، زیرا هراس دارم صبح شود و اهل شام مرا در اینجا دیده و اقدام به کشتن من بکنند. راوی گوید: آن شخص به من گفت: کمی صبر کن زیرا حضرت موسی بن عمران از خدای متعال درخواست نموده که به او اجازه زیارت قبر حسین بن علی را بدهد و خدا به ایشان اجازه داده است. پس ایشان همراه با هفتاد هزار فرشته از آسمان پایین آمده اند و هم اکنون در محضر امام هستند. از اوّل شب در انتظار طلوع فجر هستند تا به آسمان بروند. راوی می گوید: به آن شخص گفتم: خداوند تو را سلامت بدارد کیستی؟ گفت: من از جمله فرشتگانی هستم که مأمور حفاظت

1- کامل الزیارات:111 ب38 ح2، البحار:98/59 ب9 ح29.

و نگهبانی قبرحسین بن علی وطلب آمرزش برای زوّارآن جناب می باشند. برگشتم و نزدیک بود به خاطر آنچه از او شنیده بودم عقلم بپرد. وی می گوید: چون فجر طلوع کرد، جلو رفتم. کسی مانع نشد. نزدیک به قبر شده و سلام نمودم و قاتلان آن حضرت را نفرین کردم و در همان جا نماز صبح را به جا آوردم و به جهت هراسی که از اهل شام داشتم، سریع برگشتم.

ص:122

فدیت من فدیته بابنی ابراهیم

مناقب إبن شهرآشوب:4/81 تفسیر النّقّاش بإسناده عن سفیان الثّوریّ، عن قابوس بن أبی ظبیان، عن أبیه عن ابن عبّاسٍ، قال کنت عند النّبیّ و علی فخذه الأیسر ابنه إبراهیم و علی فخذه الأیمن الحسین بن علیٍّ و هو تارةً یقبّل هذا و تارةً یقبّل هذا، إذ هبط جبرئیل بوحیٍ من ربّ العالمین، فلمّا سرّی عنه قال: أتَانِی جَبْرَئِیلُ مِنْ رَبِّی فَقَالَ: یَا مُحَمَّدُ! إنَّ رَبَّکَ یَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلَامَ، وَ یَقُولُ: لَسْتُ أَجْمَعُهُمَا فَافْدِ أحَدَهُمَا بِصَاحِبِهِ. فَنَظَرَ النَّبِیُّ إلَی إبْرَاهِیمَ فَبَکَی وَ نَظَرَإلَی الْحُسَیْنِ فَبَکَی، و قال: إنَّ إبْرَاهِیمَ أُمُّهُ أمَةٌ وَ مَتَی مَاتَ لَمْ یَحْزَنْ عَلَیْهِ غَیْرِی، وَ أُمُّ الْحُسَیْنِ فَاطِمَهُ وَ أبُوهُ عَلِیٌّ ابْنُ عَمِّی لَحْمِی وَ دَمِی، وَ مَتَی مَاتَ حَزِنَتِ ابْنَتِی وَ حَزِنَ ابْنُ عَمِّی وَ حَزِنْتُ أنَا عَلَیْهِ، وَ أنَا أُؤْثِرُ حُزْنِی عَلَی حُزْنِهِمَا، یَا جَبْرَئِیلُ، یُقْبَضُ إبْرَاهِیمُ، فَدَیْتُهُ لِلْحُسَیْنِ. قال: فقبض بعد ثلاث. فکان النّبیّ إذا رأی الحسین مقبلاً قبّله و ضمّه إلی صدره و رشف ثنایاه و قال: فُدِیتُ مَنْ فَدَیْتُهُ بِابْنِی إبْرَاهِیمَ.

الطرائف:1/202 ح289: من الجمع بین الصّحاح السته عن سفیان مثله، کشف الیقین:321، مثیر الأحزان:21 کلّهم عن العامّه عن إبن عبّاس مثله.

ابن عباس گوید: نزد پیامبر بودم در حالی که روی ران چپ ایشان فرزندشان ابراهیم و روی رانِ راست ایشان حسین بن علی نشسته بودند و پیامبر یکبار این را می بوسید و بار دیگر، دیگری را، وقتی جبرئیل همراه با پیام وحی از سوی پروردگار دو عالم نازل شده، هنگامی که از نزد ایشان رفت، حضرت فرمودند: جبرئیل از جانب پروردگارم به سوی من آمد و به من فرمود: ای محمّد! پروردگارت به تو سلام رسانده و می گوید:هر دو را زنده نگاه نمی دارم، پس یکی از آنها را فدای دیگری کن. پس پیامبر به ابراهیم نگاه کردند و گریه نمودند و به حسین نگاه کردند و گریستند و فرمودند: به درستی که ابراهیم مادرش کنیز است و هنگامی که بمیرد جز من، کسی برای او غمگین نمی شود، در حالی که مادر حسین، فاطمه است و پدرش علی، پسر عموی من است و او گوشت و خون من است و هنگامی که حسین بمیرد، دخترم غمگین خواهد شد و پسر عمویم نیز غمگین خواهد شد و من نیز برای او ناراحت می شوم و من غمگینی خود را بر ایشان ترجیح می دهم، ای جبرائیل! جان ابراهیم گرفته شود، او را برای حسین فدا نمودم. راوی گوید: ابراهیم پس از سه روز از دنیا رفت، و از این رو پیامبر وقتی می دیدند حسین روبروی ایشان است، او را می بوسیدند و به سینه خود می چسباندند و دندانهای جلوی ایشان را می مکید

و می فرمود: به قربان کسی بروم که فرزندم ابراهیم را فدای او نمودم... .

3«باب»

فضیله زیارته

فضیله زیارته علیه السّلام و الصّلاه عنده و آثار زیارته الدّنیویّه و الأخرویّه و منها: المغفره، طول العمر، حفظ النّفس و المال، زیاده الرّزق،قضاء الحوائج و تنفّس الکرب

فضیلت زیارت امام و نماز خواندن نزد ایشان و آثار زیارت حضرت در دنیا و آخرت که از جمله آنها: آمرزش گناهان، طولانی شدن عمر، محافظت جان و مال، زیاد شدن روزی، برآورده شدن حاجات و از میان رفتن غم و گرفتاری است

1- قَالَ ذَرِیحٌ الْمُحَارِبِیّ قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ: مَا أَلْقَی مِنْ قَوْمِی وَ مِنْ بَنِیَّ إِذَا أَنَا أَخْبَرْتُهُمْ بِمَا فِی إِتْیَانِ قَبْرِ الْحُسَیْنِ مِنَ الْخَیْرِ إِنَّهُمْ یُکَذِّبُونِی وَ یَقُولُونَ إِنَّکَ تَکْذِبُ عَلَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: یَا ذَرِیحُ دَعِ النَّاسَ یَذْهَبُونَ حَیْثُ شَاءُوا، وَاللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَیُبَاهِی بِزَائِرِ الْحُسَیْنِ، وَ الْوَافِدُ یَفِدُهُ الْمَلَائِکَهُ الْمُقَرَّبُونَ وَ حَمَلَهُ عَرْشِهِ حَتَّی إِنَّهُ لَیَقُولُ لَهُمْ: أَمَا تَرَوْنَ زُوَّارَ قَبْرِ الْحُسَیْنِ أَتَوْهُ شَوْقاً إِلَیْهِ وَ إِلَی فَاطِمَهَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ، أَمَا وَ عِزَّتِی وَجَلَالِی وَعَظَمَتِی! لَأُوجِبَنَّ لَهُمْ کَرَامَتِی وَ لَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّتِیَ؛ الَّتِی أَعْدَدْتُهَا لِأَوْلِیَائِی وَ لِأَنْبِیَائِی وَ رُسُلِی. یَا مَلَائِکَتِی! هَؤُلَاءِ زُوَّارُ الْحُسَیْنِ، حَبِیبِ مُحَمَّدٍ رَسُولِی وَ مُحَمَّدٌ حَبِیبِی وَ مَنْ أَحَبَّنِی أَحَبَّ حَبِیبِی وَ مَنْ أَحَبَّ حَبِیبِی أَحَبَّ مَنْ یُحِبُّهُ وَ مَنْ أَبْغَضَ حَبِیبِی أَبْغَضَنِی وَ مَنْ أَبْغَضَنِی کَانَ حَقّاً عَلَیَّ أَنْ أُعَذِّبَهُ بِأَشَدِّ عَذَابِی، وَ أُحْرِقَهُ بِحَرِّ نَارِی، وَ أَجْعَلَ جَهَنَّمَ مَسْکَنَهُ وَ مَأْوَاهُ، وَ أُعَذِّبَهُ عَذَاباً لا أُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِینَ.(1)

1- کامل الزیارات:143 ب56 ح5، البحار:98/75 ب10 ح26.

ذریح محاربی می گوید: محضر مبارک امام صادق عرضه داشتم: از خویشان و فرزندانم کسی را ملاقات نکردم جز اینکه وقتی به آنها خبر به اجر و ثوابی که در زیارت قبر امام حسین هست، دادم، مرا تکذیب نمودند و گفتند: تو بر امام صادق دروغ می بندی. حضرت فرمودند:

ای ذریح! مردم را رها کن تا به هر کجا که می خواهند بروند [هرچه می خواهند بپندارند]، به خدا سوگند! خدا به زائر امام حسین مباهات کرده و افتخار می نماید و مسافر و زائر را فرشتگان مقرّب خدا و حاملین عرش رهبری می کنند. حتّی خداوند به فرشتگان می فرماید:

آیا زوّار قبر امام حسین را می بینید که از روی شوق و محبّت به آن حضرت و حضرت فاطمه دختر پیامبر خدا به زیارت آمده اند؟ به عزّت و جلال و عظمتم سوگند! کرامت خویش را بر ایشان واجب کرده ام و حتماً ایشان را به بهشتی که برای دوستانم و برای انبیاء و رسولانم آماده کرده ام، داخل می کنم.

ای فرشتگان من! ایشان زوّار قبر حسین هستند، هم او که حبیب محمّد، پیامبر من است و محمّد حبیب من است و هر که مرا دوست داشته باشد، حبیبم را نیز دوست می دارد و کسی که حبیب مرا دوست داشته باشد، دوست دار حبیبم را نیز دوست می دارد و کسی که نسبت به حبیب من بغض دارد، به من نیز بغض می ورزد و کسی که نسبت به من بغض می ورزد، برایم سزاوار است که او را به شدیدترین عذابِ خود عذاب نموده و او را باحرارت آتشم بسوزانم وجهنّم را مسکن ومکان او قرار دهم و وی را چنان عذابی کنم که هیچیک از اهل عالم را به آن عذاب نکرده باشم.

محمّد رسول الله

2- عَنِ الْإِمَامِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصّادِقِ قَالَ: بَیْنَمَا الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ فِی حِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ إِذْ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ لَهُ: یَا أَبَهِ مَا لِمَنْ زَارَکَ بَعْدَ مَوْتِکَ؟ فَقَالَ: یَا بُنَیَّ مَنْ أَتَانِی زَائِراً بَعْدَ مَوْتِی فَلَهُ الْجَنَّهُ، وَ مَنْ أَتَی أَبَاکَ زَائِراً بَعْدَ مَوْتِهِ فَلَهُ الْجَنَّهُ، وَمَنْ أَتَی أَخَاکَ زَائِراً بَعْدَ مَوْتِهِ فَلَهُ الْجَنَّهُ وَ مَنْ أَتَاکَ زَائِراً بَعْدَ مَوْتِکَ فَلَهُ الْجَنَّهُ.(1)

امام صادق فرمودند: وقتی که امام حسین بن علی در دامن پیامبر بودند، سر مبارک بالا نموده و عرضه داشتند: ای پدر! ثواب کسی که پس از رحلتتان شما را زیارت کند چیست؟ پیامبر فرمودند: فرزندم! کسی که مرا پس از رحلتم زیارت کند، بهشت پاداش اوست و هر که بعد از ارتحال پدرت، او را زیارت نماید، بهشت پاداش اوست و هرکه برادرت را پس از رحلتش زیارت نماید، بهشت پاداش اوست و آن کس که بعد از شهادتت تو را زیارت کند، بهشت پاداش اوست.

3- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ نُصِبَ لِفَاطِمَهَ قُبَّهٌ مِنْ نُورٍ وَ أَقْبَلَ الْحُسَیْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ رَأْسُهُ فِی یَدِهِ، فَإِذَا رَأَتْهُ شَهَقَتْ شَهْقَهً لَا یَبْقَی فِی الْجَمْعِ مَلَکٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ إِلَّا بَکَی لَهَا، فَیُمَثِّلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ رَجُلًا لَهَا فِی أَحْسَنِ صُورَهٍ وَ هُوَ یُخَاصِمُ قَتَلَتَهُ بِلَا رَأْسٍ فَیَجْمَعُ اللَّهُ قَتَلَتَهُ وَ الْمُجَهِّزِینَ عَلَیْهِ وَ مَنْ شَرِکَ فِی قَتْلِهِ،

1- کامل الزیارات:10 ب1 ح1، مزارالمفید:19 ب7 ح1 و ص180 ب9 ح1، المقنعه:465 ب10، التّهذیب:6/20 ب7 ح1 و ص40 ب12 ح2،جامع الأخبار:22 الفصل(١٠)،روضهالواعظین:1/168،المناقب:4/46، الوسائل:14/329 ب2 ح19326.

فَیَقْتُلُهُمْ حَتَّی أتَی عَلَی آخِرِهِمْ، ثُمَّ یُنْشَرُونَ فَیَقْتُلُهُمْ أمِیرُالْمُؤْمِنِینَ، ثُمَّ یُنْشَرُونَ فَیَقْتُلُهُمُ الْحَسَنُ، ثُمَّ یُنْشَرُونَ فَیَقْتُلُهُمُ الْحُسَیْنُ، ثُمَّ یُنْشَرُونَ فَلَا یَبْقَی مِنْ ذُرِّیَّتِنَا أحَدٌ إلَّا قَتَلَهُمْ قَتَلَهً، فَعِنْدَ ذَلِکَ یَکْشِفُ اللَّهُ الْغَیْظَ وَ یُنْسِی الْحُزْنَ. ثُمَّ قَالَ أبُو عَبْدِ اللَّهِ: رَحِمَ اللَّهُ شِیعَتَنَا، شِیعَتُنَا وَاللَّهِ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ، فَقَدْ وَاللَّهِ شَرَکُونَا فِی الْمُصِیبَهِ بِطُولِ الْحُزْنِ وَ الْحَسْرَهِ.(1)

رسول خدا فرمود: وقتی روز قیامت فرا برسد، گنبدی از نور برای حضرت فاطمه برپا می شود و حسین صلوات الله علیه در حالی که سر خود را به روی دست گرفته است، به آنجا رو می آورد. هنگامی که فاطمه او را با این حالت مشاهده کند، آن چنان شیونی سر می دهد که در آن جمع هیچ فرشته مقرّب و پیامبر مرسل و بنده ی مؤمنی نمی ماند مگر اینکه برای ایشان اشک می ریزند. در این هنگام خداوند مردی را با بهترین صورت و بدون سر، تجسّم می بخشد که با قاتلان آن حضرت به خونخواهی قهرآمیز می پردازد. سپس خدا قاتلان حضرت و کسانی که برای قتل حضرت مجهّز شده بودند و آنانکه به نوعی در شهادت ایشان سهیم و شریک بوده اند را جمع می کند. آن مرد آنها را می کشد تا اینکه به آخرین آنها می رسد. پس زنده می شوند و امیرالمؤمنین آنها را می کشد. سپس زنده می شوند و امام حسن آنان را می کشد. سپس زنده می شوند و امام حسین آنها را می کشد. سپس زنده می شوند (تا آنجا که) از فرزندان ما هیچ کس باقی نمی ماند مگر آنکه آنان را کشته باشد. در این هنگام است که خدا خشم

1- ثواب الأعمال:216، اللهوف:137، مثیرالأحزان:81، البحار:43/221 ب8 ح7.

را برطرف می کند و غم فراموش شود.

سپس امام صادق فرمودند: خداوند شیعیان ما را بیامرزد، به خدا سوگند که شیعیان ما مؤمنان راستین هستند. در مصیبت به وسیله طولانی نمودن ناراحتی و تأسف خوردن با ما شریک شدند.

4- قَالَ: أنَا قَتِیلُ الْعَبْرَهِ، قُتِلْتُ مَکْرُوباً وَ حَقِیقٌ(1) عَلَیَ اللَّهِ أنْ لَایَأْتِیَنِی مَکْرُوبٌ (قَطُّ)(2) إلَّا رَدَّهُ (اللهُ)(3) وَ أقْلَبَهُ إلَی أهْلِهِ مَسْرُوراً.(4)

امام حسین فرمودند: من کشته اشک هستم. درحالی که غمگین و اندوهگین بودم کشته شدم و سزاوار است بر خدا(5) که (هیچ) غمزده و اندوهگینی به زیارت من نیاید جز اینکه او را با دلی شاد به خانواده اش بازگرداند.

حکیم بن داود، از سلمه بن الخطّاب، از محمّد بن عمرو، از هارون بن خارجه، از حضرت امام ابی عبدالله مثل همین حدیث را نقل کرده است.

5- کَانَ یَقُولُ: أیُّمَا مُؤْمِنٍ دَمَعَتْ عَیْنَاهُ لِقَتْلِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ دَمْعَهً حَتَّی تَسِیلَ عَلَی خَدِّهِ بَوَّأهُ اللَّهُ بِهَا فِی الْجَنَّهِ غُرَفاً یَسْکُنُهَا أحْقَاباً، وَ أیُّمَا مُؤْمِنٍ دَمَعَتْ عَیْنَاهُ حَتَّی تَسِیلَ عَلَی خَدِّهِ (فِینَا)(6) لِأذَی مَسَّنَا مِنَ عَدُوِّنَا فِی الدُّنْیَا بَوَّأهُ اللَّهُ مُبَوَّأ صِدْقٍ فِی الْجَنَّهِ، وَ أیُّمَا مُؤْمِنٍ مَسَّهُ أذًی فِینَا

1- فی «ک»: عَلَیَّ.
2- فی «ک».
3- فی «ک».
4- کامل الزیارات:109 ب36 ح7، ثواب الأعمال:98، الوسائل:14/422 ب37 ح19506.
5- در «ک»: بر من سزاوار است.
6- فی «ک».

فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى تَسِيلَ عَلَى خَدَّيْهِ مِنْ مَضَاضَهِ مَا أُوذِیَ فِینَا صَرَفَ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ الْأَذَی وَ آمَنَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مِنْ سَخَطِهِ وَ النَّارِ.(1)

امام سجّاد پیوسته می فرمودند: هر مؤمنی که به خاطر شهادت حضرت حسین بن علی گریه کند تا اشکش بر روی گونه هایش جاری گردد، خدا به سبب این کار غرفه هایی در بهشت به او دهد که مدّت های دراز در آن ساکن گردد و هر مؤمنی که به خاطر آزاری که از دشمنان ما در دنیا به ما رسیده است، گریه کند تا آنجا که اشک او بر گونه هایش جاری شود، خداوند در بهشت به او جایگاه شایسته ای دهد و هر مؤمنی در راه ما آزاری به او رسد، سپس بگرید به سبب آزاری که در راه ما به وی رسیده است تا اینکه اشک هایش بر گونه های او جاری گردد، خداوند متعال آزار و ناراحتی را از او بگرداند و روزقیامت او را از غضب و آتش دوزخ در امان قرار می دهد.

6- عن محمّدبن مسلم عن أبی جعفر قَالَ: لَوْ یَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِی زِیَارَهِ الْحُسَیْنِ مِنَ الْفَضْلِ لَمَاتُوا شَوْقاً وَ تَقَطَّعَتْ أَنْفُسُهُمْ عَلَیْهِ حَسَرَاتٍ. قُلْتُ: وَ مَا فِیهِ؟ قَالَ: مَنْ أَتَاهُ تَشَوُّقاً کَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ حَجَّهٍ مُتَقَبَّلَهٍ وَ أَلْفَ عُمْرَهٍ مَبْرُورَهٍ وَ أَجْرَ أَلْفِ شَهِیدٍ مِنْ شُهَدَاءِ بَدْرٍ وَ أَجْرَ أَلْفِ صَائِمٍ وَ ثَوَابَ أَلْفِ صَدَقَهٍ مَقْبُولَهٍ وَثَوَابَ أَلْفِ نَسَمَهٍ أُرِیدَ بِهَا وَجْهُ اللَّهِ، وَ لَمْ یَزَلْ مَحْفُوظاً سَنَتَهُ مِنْ کُلِّ آفَهٍ أَهْوَنُهَا الشَّیْطَانُ وَ وُکِّلَ بِهِ مَلَکٌ کَرِیمٌ یَحْفَظُهُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ یَمِینِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ وَ مِنْ تَحْتِ

1- تفسیرالقمی:2/291،کامل الزیارات:100ب32 ح1،عوالی اللآلی:4/91 الجملهالثّانیه ح126،الوسائل:14/501 ب66 ح19692، البحار:44/281 ب34 ح13.

قَدَمِهِ، فَإِنْ مَاتَ سَنَتَهُ حَضَرَتْهُ مَلَائِكَهُ الرَّحْمَهِ یَحْضُرُونَ غُسْلَهُ وَ إِکْفَانَهُ وَ الِاسْتِغْفَارَ لَهُ وَ یُشَیِّعُونَهُ إِلَی قَبْرِهِ بِالِاسْتِغْفَارِ لَهُ وَ یُفْسَحُ لَهُ فِی قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ، وَ یُؤْمِنُهُ اللَّهُ مِنْ ضَغْطَهِ الْقَبْرِ وَ مِنْ مُنْکَرٍ وَ نَکِیرٍ أَنْ یُرَوِّعَانِهِ وَ یُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَی الْجَنَّهِ وَ یُعْطَی کِتَابَهُ بِیَمِینِهِ، وَ یُعْطَی لَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ نُوراً یُضِی ءُ لِنُورِهِ مَا بَیْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ یُنَادِی مُنَادٍ: هَذَا مَنْ زَارَ الْحُسَیْنَ شَوْقاً إِلَیْهِ، فَلَا یَبْقَی أَحَدٌ یَوْمَ الْقِیَامَهِ إِلَّا تَمَنَّی یَوْمَئِذٍ أَنَّهُ کَانَ مِنْ زُوَّارِ الْحُسَیْنِ. (1)

حضرت امام محمّد باقر فرمودند: اگر مردم می دانستند که در زیارت نمودن قبر امام حسین چه فضل و ثوابی است، حتماً از ذوق و اشتیاق، قالب تهی می کردند و از روی حسرت، نفس هایشان به شماره افتاده و قطع می شد. راوی گوید: عرض کردم: در زیارت آن حضرت چه اجروثوابی است؟ حضرت فرمودند: کسی که از روی اشتیاق به زیارت آن حضرت بیاید، خدای متعال هزار حج و هزارعمره قبول شده برای او می نویسد و اجر و ثواب هزار شهید از شهدای بدر و اجر هزار روزه دار و ثواب هزار صدقه قبول شده و ثواب آزاد نمودن هزار بنده که را در راه خدا آزاد شده باشند برای او منظور داشته و پیوسته در آن سال او را از هر آفتی محفوظ می دارد که کمترین آن آفت ها شیطان است. و خداوند فرشته ی کریمی را بر او می گمارد که وی را از جلو و پشت سر و طرف راست و چپ و بالای سر و زیرقدمش محافظ باشد و اگر در آن سال فوت کند، فرشتگانِ رحمت بالای سر او حاضر شده و در مراسم غسل و کفن او و طلب آمرزش برای

1- کامل الزیارات:142 ب56 ح3، البحار:98/18 ب3 ح1.

او شرکت می کنند و با طلبِ آمرزش برایش تا قبر او را تشییع می کنند و برای او در قبرش به وسعت دید چشمش، وسعت و گشایش ایجاد می شود و خداوند او را از فشار قبر و ترس از دو فرشته منکر و نکیر در امان می دارد و برای او دری به بهشت گشوده شده و نامه اعمالش به دست راست او داده می شود و روز قیامت نوری به وی عطا می شود که به سبب آن بین مغرب و مشرق روشن می گردد و منادی ندا می کند: این کسی است که از روی اشتیاق امام حسین را زیارت کرده. پس از این ندا، هیچکس در قیامت باقی نمی ماند مگر آنکه آرزو می کند که کاش از زوّار امام حسین می بود.

7- قَالَ الإمَامُ أبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ: إنَّ الْحُسَیْنَ صَاحِبَ کَرْبَلَاءَ، قُتِلَ مَظْلُوماً مَکْرُوباً عَطْشَاناً لَهْفَاناً(1) وَ حَقٌّ عَلَی اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ أنْ لَا یَأْتِیَهُ لَهْفَانٌ وَ لَا مَکْرُوبٌ وَ لَا مُذْنِبٌ وَ لَامَغْمُومٌ وَ لَا عَطْشَانٌ وَ لَا ذُو عَاهَةٍ ثُمَّ دَعَا عِنْدَهُ وَ تَقَرَّبَ بِالْحُسَیْنِ إلَی اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ إلَّا نَفَّسَ اللَّهُ کُرْبَتَهُ، وَ أعْطَاهُ مَسْألَتَهُ، وَ غَفَرَ ذُنُوبَهُ(2) ، وَ مَدَّ فِی عُمُرِهِ وَ بَسَطَ فِی رِزْقِهِ، فَاعْتَبِرُوا یا أُولِی الْأبْصارِ.(3)

حضرت امام باقر فرمودند: امام حسین صاحب کربلاء درحالی که مظلوم و اندوهگین و تشنه و غصه دار بود شهید شد(4) و بر خداوند عزّوجل سزاوار است که هیچ زائر غصّه دار یا اندوهگین یا گناه کار یا غمگین یا تشنه و یا صاحب عیب و

1- فی «خ ل»: فَآلَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی نَفْسِهِ أنْ.
2- فی «خ ل»: ذَنْبَهُ.
3- کامل الزیارات:168 ب69 ح5، البحار:98/46 ب6 ح5.
4- در «خ ل»: پس خداوند عزّوجل بر خود عهد نموده است که... .

آفتی به زیارت آن حضرت نیاید، در حالی که به وسیله امام حسین به خداوند عزّوجل تقرّب بجوید، مگر اینکه خدا اندوه او را برطرف کند وآنچه می خواهد به او بدهد و گناهانش را بیامرزد و عمرش را طولانی کرده و روزی او را فراخ نماید. پس ای صاحبان بصیرت عبرت بگیرید.

8- قَالَ الإمَامُ أبُوجَعْفَرٍ الْبَاقِرُ: إنَّ وَلَایَتَنَا عُرِضَتْ عَلَی أهْلِ الْأمْصَارِ، فَلَمْ یَقْبَلْهَا قَبُولَ أهْلِ الْکُوفَهِ؛ وَ ذَلِکَ لِأنَّ قَبْرَ عَلِیٍّ فِیهَا، وَ أنَّ إلَی لِزْقِهِ لَقَبْراً آخَرَ (یَعْنِی قَبْرَالْحُسَیْنِ) فَمَا مِنْ آتٍ یَأْتِیهِ یُصَلِّی عِنْدَهُ رَکْعَتَیْنِ أوْ أرْبَعَهً ثُمَّ یَسْألُ اللَّهَ حَاجَهً إلَّا قَضَاهَا لَهُ، وَ إنَّهُ لَیَحُفُّ بِهِ کُلَّ یَوْمٍ ألْفُ مَلَکٍ.(1)

امام باقر فرمودند: ولایت ما اهل بیت بر اهل شهرها عرضه شد، هیچ کس آن را مانند اهل کوفه نپذیرفت و آن به این علّت است که قبر علی بن ابی طالب در آنجاست و همانا در نزدیکی آن قبری دیگر است یعنی قبر امام حسین و هیچ زائری نزد آن نیامده و دو رکعت یا چهار رکعت نماز نزد آن نمی خواند و سپس از خداوند حاجتی نمی خواهد مگر اینکه خداوند آن را برآورده می کند و همانا در هر روز هزار فرشته آن قبر مطهّر را در بر گرفته و طواف می کنند.

9- قَالَ زُرَارَهُ قُلْتُ لِأبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ: مَا تَقُولُ فِیمَنْ زَارَ أبَاکَ عَلَی خَوْفٍ؟ قَالَ: یُؤْمِنُهُ اللَّهُ یَوْمَ الْفَزَعِ الْأکْبَرِ، وَ تَلَقَّاهُ الْمَلَائِکَهُ بِالْبِشَارَهِ، وَ یُقَالُ لَهُ: لَاتَخَفْ وَ لَا تَحْزَنْ هَذَا یَوْمُکَ الَّذِی فِیهِ فَوْزُکَ.(2)

1- کامل الزیارات:168 ب69 ح7، البحار:98/46 ب6 ح6.
2- - کامل الزیارات:125 ب45 ح1، الوسائل:14/456 ب47 ح19591

زراره گويد: محضر مبارک امام باقر عرضه داشتم: درباره کسى که با هراس پدر شما را زيارت کند، چه مى فرمائيد؟ حضرت فرمودند:

خداوند او را در روز بزرگترين ترس و دلهره [روز قيامت] در امان مى دارد و فرشتگان او را با بشارت ملاقات مى کنند و به اوگفته مى شود: نترس و ناراحت نباش، امروز روزى است که رستگارى تو در آن است.(1)

10- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ لِی: هَلْ تَأْتِی قَبْرَالْحُسَيْنِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ عَلَى خَوْفٍ وَ وَجَلٍ، فَقَالَ: مَا کَانَ مِنْ هَذَا أَشَدَّ فَالثَّوَابُ فِيهِ عَلَى قَدْرِ الْخَوْفِ وَ مَنْ خَافَ فِی إِتْيَانِهِ آمَنَ اللَّهُ رَوْعَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ، يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، وَ انْصَرَفَ بِالْمَغْفِرَهِ، وَ سَلَّمَتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِکَهُ، وَ زَارَهُ(2) النَّبِیُّ (وَ مَايَصْنَعُ) وَ دَعَا لَهُ وَ انْقَلَبَ بِنِعْمَهٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُ سُوءٌ وَ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ.(3)

محمّد بن مسلم گويد: امام باقر به من فرمودند: آيا به زيارت قبر حسين مى روى؟ عرض کردم: بلى با ترس و هراس. فرمودند: در اين راه هرچه ترس و سختى بيشتر باشد، ثواب نيز بيشتر است و ثواب آن به اندازه ترس تو است و کسى که براى آمدن به زيارت حضرت بترسد، خداوند او را در روز قيامت از ترس در امان مى دارد همان روزى که مردم براى حساب پروردگار جهانيان به پا مى خيزند و آمرزيده شده برمى گردد و فرشتگان بر او سلام نموده و پيامبر او را زيارت مى کند و او را گرامى داشته و براى او دعا مى فرمايند و بازمى گردد به

1- کامل الزيارات:125 ب45 ح1، الوسائل:14/456 ب47 ح19591.

2- فى «خ ل»: وَ رَآهُ.

3- کامل الزيارات:126 ب45 ح5 و ص275 ب91 ح7، البحار:98/11 ب1 ح40.

نعمت الهی و فضیلتی که هیچ ناخوشی با آن همراه نیست و حالش دگرگون خواهد شد و به دنبال آن رضوان خدا نصیب او می گردد.

11- عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: زُرْتُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فَلَمَّا قَدِمْتُ جَائَنِی أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ (الْبَاقِرُ)... فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: أَبْشِرْ يَا حُمْرَانُ فَمَنْ زَارَ قُبُورَ شُهَدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ يُرِيدُ اللهَ بِذَلِکَ وَ صِلَةَ نَبِيِّهِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ.(1)

حمران بن اعین گوید: قبر حسین بن علی را زیارت نمودم، هنگامی که از زیارت بازگشتم، حضرت امام محمّدباقر مرامشرّف نمودند [به دیدارم آمدند]... پس امام باقر فرمودند: ای حمران! بشارت بده چراکه هرکس قبور شهدای آل محمّد را زیارت کند در حالی که برای این کار رضای خدا و صله پیامبر را اراده کند از گناهانش خارج می شود مانند روزی که مادرش او را به دنیا آورد.

12- عَنْ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ فَذَكَرَ فَتًى قَبْرَ الْحُسَيْنِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ: مَا أَتَاهُ عَبْدٌ فَخَطَا خُطْوَةً إِلَّا كَتَبَ اللهُ لَهُ حَسَنَةً وَ حَطَّ عَنْهُ سَيِّئَةً.(2)

سدیر صیرفی می گوید: محضر امام باقر بودیم. پس جوانی از قبر امام حسین یاد نمود. امام باقر به او فرمودند:

بنده ای به زیارت حضرت نمی آید و قدمی برنمی دارد مگر اینکه خداوند برای او

1- الأمالی للطوسی:414 المجلس14ح79، البحار:98/20 ب3 ح10، الوسائل:14/331 ب2 ح19331 وص423 ب37 ح19510.
2- کامل الزیارات:134 ب49 ح7، البحار:98/25 ب4 ح25.

یک حسنه می نویسد و یک گناه از او پاک می کند.

الإمام محمّد الباقر أو جعفر الصّادق

13- قَالَ أحَدُهُمَا: مَنْ أحَبَّ أنْ یَکُونَ مَسْکَنَهُ الْجَنَّهَ وَ مَأْوَاهُ الْجَنَّهَ؛ فَلَا یَدَعْ زِیَارَهَ الْمَظْلُومِ. قُلْتُ: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ صَاحِبُ کَرْبَلَاءَ، مَنْ أتَاهُ شَوْقاً إلَیْهِ وَ حُبّاً لِرَسُولِ اللَّهِ وَ حُبّاً لِفَاطِمَهَ وَ حُبّاً لِأمِیرِالْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أجْمَعِینَ، أقْعَدَهُ اللَّهُ عَلَی مَوَائِدِ الْجَنَّهِ یَأْکُلُ مَعَهُمْ وَ النَّاسُ فِی الْحِسَابِ.(1)

ابابصیر می گوید: از امام صادق یا امام باقر شنیدم که می فرمودند: کسی که دوست دارد منزلگاهش بهشت باشد، پس زیارت مظلوم را ترک نکند. عرضه داشتم: مظلوم کیست؟ حضرت فرمودند: حسین بن علی صاحب کربلاء. هر آن کس از روی اشتیاق و محبّت به پیامبر خدا و فاطمه و امیر المؤمنین صلوات الله علیهم اجمعین به زیارت آن حضرت بیاید، خداوند او را بر سر سفره های بهشتی می نشاند که با آن سروران هم غذا باشد در حالی که مردم مشغول حساب می باشند.

14- قَالَ: مَا مِنْ أحَدٍ یَوْمَ الْقِیَامَهِ إلَّا وَ هُوَ یَتَمَنَّی أنَّهُ مِنْ زُوَّارِ الْحُسَیْنِ لِمَا یَرَی مِمَّا یُصْنَعُ بِزُوَّارِ الْحُسَیْنِ مِنْ کَرَامَتِهِمْ عَلَی اللَّهِ تَعَالَی.(2)

حضرت امام صادق فرمودند: در روز قیامت هیچ کسی نیست مگر اینکه آرزو می کند از زوّار امام حسین باشد و این به خاطر آن معامله و کرامتی است که از

1- کامل الزیارات:137 ب52 ح2 و ص141 ب55 ح2 و ص142 ب56 ح2، البحار:98/66 ب9 ح55.
2- کامل الزیارات:135 ب50 ح1، وسائل الشیعه:14/424 ب37 ح19512، البحار:98/72 ب10ح18.

جانب خداوند متعال نسبت به آنان می بینند.

15- قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَبْدَأُ بِالنَّظَرِ إِلَی زُوَّارِ قَبْرِ الْحُسَیْنِ عَشِیَّهَ عَرَفَهَ. قَالَ قُلْتُ قَبْلَ نَظَرِهِ لِأَهْلِ الْمَوْقِفِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

قُلْتُ: کَیْفَ ذَلِکَ؟ قَالَ: لِأَنَّ فِی أُولَئِکَ أَوْلَادَ زِنَا وَلَیْسَ فِی هَؤُلَاءِ أَوْلَادُ زِنَا.(1)

برخی از شیعیان نقل می کنند که امام صادق فرمودند: خداوند تبارک و تعالی عصر روز عرفه ابتدا به زوار قبر مطهّر امام حسین نظر می کند. راوی گوید: عرض کردم: قبل از نظر نمودن به اهل موقف[حاجی ها]؟ حضرت فرمودند: بلی. عرض کردم: چرا اینطور است؟ حضرت فرمودند: زیرا در بین حاجی ها زنازاده وجود دارد ولی در میان زائران قبر مطهّر آن حضرت، زنازاده نیست.

16- قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا قُلْتُ لِلصَّادِقِ : إِنَّ اللَّهَ یَبْدَأُ بِالنَّظَرِ إِلَی زُوَّارِ قَبْرِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَشِیَّهَ عَرَفَهَ قَبْلَ نَظَرِهِ إِلَی أَهْلِ الْمَوْقِفِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: وَکَیْفَ ذَلِکَ؟ قَالَ: لِأَنَّ فِی أُولَئِکَ أَوْلَادَ زِنًی وَ لَیْسَ فِی هَؤُلَاءِ أَوْلَادُ زِنًی.(2)

بعضی از شیعیان نقل می کنند که خدمت حضرت عرض کردم: خدا عصر روز عرفه پیش از نظر نمودن به اهل موقف [حاجی ها]، به زائران قبر امام حسین بن علی نظر می نماید؟ حضرت فرمودند: بله. عرضه داشتم: چطور چنین چیزی ممکن

1- کامل الزیارات:170 ب70 ح3، الفقیه:2/580 ح3171، ثواب الأعمال:90، معانی الأخبار:391 ح36، مصباح المتهجّد:715، البحار:98/85 ب12 ح4.

2- التّهذیب:6/50 ب16 ح31، الوسائل:14/462 ب49 ح19601.

است؟ حضرت فرمودند: بدان جهت که در میان آنان زنازادگانی وجود دارند، ولی در جمع اینان زنازاده نیست.

17- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقِ: مَنْ أتَی الْحُسَیْنَ عَارِفاً بِحَقِّهِ کَتَبَهُ اللَّهُ فِی أعْلَی عِلِّیِّینَ.(1)

امام صادق فرمودند: کسی که به زیارت امام حسین بیاید در حالی که نسبت به حقّ آن حضرت عارف و آگاه باشد، خدای متعال او را در گروه اعلی علّیّین قرار می دهد.

18- عَنْ أبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ سُئِلَ عَنْ زِیَارَهِ قَبْرِ الْحُسَیْنِ فَقَالَ: إنَّهُ أفْضَلُ مَا یَکُونُ مِنَ الْأعْمَالِ.(2)

از امام صادق درباره زیارت نمودن قبر امام حسین پرسیده شد، حضرت فرمودند: زیارت آن جناب بافضیلت ترین اعمال است.

19- عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُسْکَانَ قَالَ: شَهِدْتُ أبَاعَبْدِاللَّهِ الصَّادِقِ وَ قَدْ أتَاهُ قَوْمٌ مِنْ أهْلِ خُرَاسَانَ فَسَألُوهُ عَنْ إتْیَانِ قَبْرِ الْحُسَیْنِ وَ مَا فِیهِ مِنَ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنِی أبِی عَنْ جَدِّی أنَّهُ کَانَ یَقُولُ: مَنْ زَارَهُ یُرِیدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ، أخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْ ذُنُوبِهِ کَمَوْلُودٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَ شَیَّعَتْهُ الْمَلَائِکَهُ فِی مَسِیرِهِ، فَرَفْرَفَتْ عَلَی رَأسِهِ، قَدْصَفُّوا بِأجْنِحَتِهِمْ عَلَیْهِ حَتَّی یَرْجِعَ إلَی أهْلِهِ وَ سَألَتِ الْمَلَائِکَهُ الْمَغْفِرَهَ لَهُ مِنْ رَبِّهِ، وَ غَشِیَتْهُ الرَّحْمَهُ مِنْ أعْنَانِ السَّمَاءِ وَ نَادَتْهُ الْمَلَائِکَهُ: طِبْتَ وَ طَابَ مَنْ زُرْتَ وَ حُفِظَ فِی أهْلِهِ.(3)

1- کامل الزیارات:147 ب59 ح3و6، جامع الأخبار:23 الفصل(11)، الوسائل:14/418 ب37 ح19495

2- کامل الزیارات:146 ب58 ح1-3 و5-6، الغایات:184، البحار:98/49 ب7 ح1-3 و5.

3- کامل الزیارات:145 ب57 ح5و8، البحار:98/19 ب3 ح5.

عبدالله بن مسکان گوید: شاهد حضرت امام صادق بودم در حالی که گروهی از اهل خراسان خدمت آن جناب مشرّف شده و از حضرت راجع به زیارت قبر حضرت امام حسین و ثوابی که در آن است سؤال نمودند. حضرت فرمودند: پدرم از جدّم نقل کردند که آن حضرت پیوسته می فرمودند: کسی که آن حضرت را فقط برای خدا و به قصد قربت زیارت کند، خدا او را از گناهانش همچون نوزادی که مادرش او را زاییده باشد، خارج می کند و فرشتگان او را در طول سفرش او را همراهی می کنند و بالای سرش بال های خود را گشوده و گاهی بالهایشان را بر سرش پهن می نمایند بدون اینکه حرکت دهند، تا اینکه به خانواده اش بازگردد و فرشتگان از خدای او برایش طلب آمرزش می کنند و از اطراف آسمان، رحمت او را فرا می گیرد و فرشتگان او را ندا می دهند: پاک هستی و آن کس که زیارتش نمودی نیز پاک و مطهّر است. و در خانواده اش حفظ می شود.

20- قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ : مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ وَ هُوَ يُرِيدُ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ؛ شَيَّعَهُ جَبْرَئِيلُ وَ مِيكَائِيلُ وَ إِسْرَافِيلُ حَتَّى يَرِدَ إِلَى مَنْزِلِهِ.(1)

حضرت امام صادق فرمودند: کسی که قبر حضرت امام حسین را زیارت کند و قصدش رضایت خداوند عزّوجل باشد، جبرئیل و میکائیل و اسرافیل او را تا هنگامی که به منزلش وارد شود، همراهی می کنند.

21- وَ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى يَتَجَلَّى لِزُوَّارِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَبْلَ أَهْلِ عَرَفَاتٍ، وَ يَقْضِي حَوَائِجَهُمْ وَ يَغْفِرُ

1- کامل الزيارات:145 ب57 ح4، البحار:98/20 ب3 ح7.

ذُنُوبَهُمْ وَ يُشَفِّعُهُمْ فِی مَسَائِلِهِمْ، ثُمَّ يُثْنِی بِأهْلِ عَرَفَاتٍ فَيَفْعَلُ ذَلِکَ بِهِمْ.(1)

امام صادق فرمودند: خدای تبارک و تعالی برای زائران قبر امام حسین قبل از اهل عرفات، تجلّی کرده و حاجت های آنها را برآورده و گناهانشان را آمرزیده و درخواست های آنان را شفاعت می کند، سپس توجّه به اهل عرفات نموده و آنچه در حق زوّار امام حسین منظور نمود برای ایشان نیز لحاظ می کند.

22- عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: إسْتَأْذَنْتُ عَلَی أبِی عَبْدِاللَّهِ الصّادِقِ فَقِيلَ لِی: أُدْخُلْ. فَدَخَلْتُ، فَوَجَدْتُهُ فِی مُصَلَّاهُ فِی بَيْتِهِ، فَجَلَسْتُ حَتَّی قَضَی صَلَاتَهُ، وَسَمِعْتُهُ وَ هُوَ يُنَاجِی رَبَّهُ وَ هُوَ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ يَا مَنْ خَصَّنَا بِالْكَرَامَهِ، وَ وَعَدَنَا بِالشَّفَاعَهِ، (وَ حَمَلَنَا الرِّسَالَهَ، وَ جَعَلَنَا وَرَثَهَ الْأنْبِيَاءِ، وَ خَتَمَ بِنَا الْأُمَمَ السَّالِفَهَ) ،(2)

وَ خَصَّنَا بِالْوَصِيَّهِ، وَ أعْطَانَا عِلْمَ مَا مَضَی، وَ (عِلْمَ)(3) مَا بَقِیَ، وَ جَعَلَ أفْئِدَهً مِنَ النَّاسِ تَهْوِی إلَيْنَا؛ إغْفِرْ لِی وَ لِإخْوَانِی وَ زُوَّارِ قَبْرِ أبِیَ الْحُسَيْنِ، الَّذِينَ أنْفَقُوا أمْوَالَهُمْ وَ أشْخَصُوا أبْدَانَهُمْ، رَغْبَهً فِی بِرِّنَا، وَ رَجَاءً لِمَا عِنْدَکَ فِی صِلَتِنَا، وَ سُرُوراً أدْخَلُوهُ عَلَی نَبِيِّکَ (مُحَمَّدٍ4)() ، وَ إجَابَهً مِنْهُمْ لِأمْرِنَا، وَ غَيْظاً أدْخَلُوهُ عَلَی عَدُوِّنَا، أرَادُوا بِذَلِکَ رِضَاکَ، فَكَافِئْهِمْ عَنَّا بِالرِّضْوَانِ، وَ اكْلَأْهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ، وَ اخْلُفْ عَلَی أهَالِيهِمْ وَ أوْلَادِهِمُ الَّذِينَ خُلِّفُوا بِأحْسَنِ الْخَلَفِ، وَ اصْحَبْهُمْ وَ اكْفِهِمْ شَرَّ كُلِّ جَبَّارٍعَنِيدٍ، وَ كُلِّ ضَعِيفٍ مِنْ خَلْقِکَ وَ شَدِيدٍ، وَ شَرَّشَيَاطِينِ الْجِنِّ وَ الْإنْسِ، وَ أعْطِهِمْ أفْضَلَ

1- كامل الزيارات:165 ب68 ح1، البحار:98/36 ب5 ح50 و ص86 ب12 ح10.
2- فی «ک» و «ث».
3- فی «ک».
4- فی «ث».

مَا أمَّلُوا مِنْکَ فِی غُرْبَتِهِمْ عَنْ أوْطَانِهِمْ، وَ مَا آثَرُوانَا بِهِ عَلَی أبْنَائِهِمْ وَ أهَالِيهِمْ وَ قَرَابَاتِهِمْ، اللَّهُمَّ إنَّ أعْدَاءَنَا عَابُوا عَلَيْهِمْ عَلَی خُرُوجِهِمْ، فَلَمْ يَنْهَهُمْ ذَلِکَ عَنِ (النُّهُوضِ وَ) الشُّخُوصِ إلَيْنَا خِلَافاً مِنْهُمْ عَلَی مَنْ خَالَفَنَا، فَارْحَمْ تِلْکَ الْوُجُوهَ الَّتِی غَيَّرَتْهَا الشَّمْسُ، وَ ارْحَمْ تِلْکَ الْوُجُوهَ(1) الَّتِی تَتَقَلَّبُ عَلَی حُفْرَهِ(2) أبِی عَبْدِ اللَّهِ (الْحُسَيْنِ(3)()) ، وَ ارْحَمْ تِلْکَ الْأعْيُنَ الَّتِی خَرَجَتْ(4) دُمُوعُهَا رَحْمَهً لَنَا، وَ ارْحَمْ تِلْکَ الْقُلُوبَ الَّتِی جَزِعَتْ وَ احْتَرَقَتْ لَنَا، وَارْحَمْ تِلْکَ الصَّرْخَهَ الَّتِی کَانَتْ لَنَا، اللَّهُمَّ إنِّی أسْتَوْدِعُکَ تِلْکَ الْأنْفُسَ وَ تِلْکَ الْأبْدَانَ، حَتَّی نُوَافِيَهُمْ(5) عَلَی الْحَوْضِ يَوْمَ الْعَطَشِ (الْأکْبَرِ) .(6)

فَمَا زَالَ يَدْعُو وَ هُوَ سَاجِدٌ بِهَذَا الدُّعَاءِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاکَ! لَوْ أنَّ هَذَا الَّذِی سَمِعْتُ مِنْکَ کَانَ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ، لَظَنَنْتُ أنَّ النَّارَ لَا تَطْعَمُ مِنْهُ شَيْئاً أبَداً، وَ اللَّهِ لَقَدْ تَمَنَّيْتُ أنِّی کُنْتُ زُرْتُهُ وَ لَمْ أحُجَّ. فَقَالَ لِی: مَا أقْرَبَکَ مِنْهُ فَمَا الَّذِی يَمْنَعُکَ مِنْ إتْيَانِهِ (7)؟ثُمَّ قَالَ: يَا مُعَاوِيَهُ! لِمَ تَدَعُ ذَلِکَ؟ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاکَ لَمْ أدْرِ(8) أنَّ الْأمْرَ يَبْلُغُ هَذَا کُلَّهُ، فَقَالَ:

يَامُعَاوِيَهُ! مَنْ يَدْعُوا لِزُوَّارِهِ فِی السَّمَاءِ أکْثَرُ مِمَّنْ يَدْعُوا لَهُمْ فِی الْأرْضِ.(9)

معاويه بن وهب گفت: درخواست اجازه کردم که بر امام صادق داخل شوم، به

1- فی «ک» و فی «ث»: الْخُدُوُد.
2- فی «ک»: حَضْرَهِ و فی «ث»: قَبْرِ.
3- فی «ک».
4- فی «ک»:جَرَتْ.
5- - فی «ک»:تُوفِيهِمْ و فی «ث»: تَرْوِيهِمْ.
6- فی «خ ل ک».
7- فی «ک»: زِيَارَتِهِ.
8- فی «ک»: أرَ
9- الکافی:4/582 ح11 به دو سند، کامل الزّيارات:116 ب40 ح1-3 به هفت سند، ثواب الأعمال:94، المزارالکبير:334 قسم4 ب1 ح14و للحديث صله ذکرناه فی الباب3 ح22 من کتابنا فراجعه.

من گفته شد: داخل شو، پس داخل شدم. آن جناب را در نمازخانه منزلشان یافتم. نشستم تا حضرت نمازشان را تمام کردند. شنیدم که با خدای خود مناجات نموده و می گفتند:

بارخدایا! ای کسی که ما را به کرامت اختصاص داده و به ما وعده شفاعت داد (و رسالت را برای ما قرار داده و ما را وارثان پیامبران مقرّر نمود و امّت های پیشین را به وسیله ما پایان بخشید) و ما را به جانشینی پیامبر مخصوص گردانید و علم به گذشته و آینده را به ما اعطاء فرمود و برخی از دل های مردم را به سوی ما مایل نمودی! من و برادرانم و زائران قبر پدرم حسین را بیامرز، آنان که اموال خود را انفاق کرده و بدن هایشان را به خستگی می اندازند به خاطر رغبت در احسان نمودن به ما و امید به آنچه نزد تو برای احسان و نیکی به ماست و به منظور شادی و سروری است که بر پیامبرت (محمّد) داخل می شود و اجابت نمودن فرمان ما و وارد نمودن خشم بسیار بر دشمنان ما.

نیّت آنها برای انجام این کارها رضایت و خشنودی تو است. پس تو از جانب ما به واسطه رضایت خویش، احسان ایشان را جوابگو باش و در شب و روز نگهبان ایشان بوده و اهل و اولادی را که از ایشان باقی مانده اند، بهترین جانشینان قرار بده و مراقب ایشان باش و شر و بدی هر ستمگر ستیزه جو را از ایشان و از هر مخلوق ضعیف و قوی خود کفایت نما و ایشان را از شرّ شیاطین جنّ و انسان حفاظت فرما و به آنها برترین چیزی را که در غربت از وطن از تو آرزو کرده اند، هدیه نما و به ایشان برتر و بالاتر از آن چیزی را ببخش که به واسطه آن، ما را بر فرزندان و خانواده و نزدیکان خود اختیار کرده اند.

بارخدایا! دشمنان ما به خاطر خروج [آمدن به زیارت]، آنان را مورد ملامت قرار دادند، ولی این کار دشمنان، آنها را از آمدن به سوی ما باز نداشت و این کار از روی مخالفت آنان با مخالفین ماست.

پس تو آن چهره هایی را که حرارت آفتاب آنها را در راه محبّت ما تغییر داده مورد ترحّم خود قرار بده و صورت هایی را که روی قبر ابی عبد الله الحسین می گذارند و برمی دارند مشمول لطف و رحمت خود قرار ده و چشم هایی را که به خاطر دلسوزی برای ما اشک ریخته اند(1) مورد رحمت قرار ده و نسبت به دل هایی که برای ما به جزع آمده و سوخته اند ترحّم فرما و نسبت به آن شیون های بلند که برای ما سر داده می شود، ترحّم فرما.

خدایا من این جان ها و بدن ها را نزد تو امانت قرار می دهم تا در روز عطش اکبر [قیامت] آنان را بر حوض کوثر سیراب نماییم.

و پیوسته امام در سجده این دعا را می خواندند. هنگامی که از آن فارغ شدند عرض کردم: فدایت شوم! اگر این چیزهایی که من از شما شنیدم شامل حال کسی شود که خداوند عزّ و جل را نمی شناسد، گمانم این بود که آتش دوزخ هرگز بر آن فایق نیاید!!! به خدا سوگند! آرزو کردم آن حضرت [امام حسین] را زیارت کرده ولی به حج نروم. امام به من فرمودند: چقدر تو به قبر آن جناب نزدیک هستی، پس چه چیز تو را از زیارتش باز می دارد؟ سپس فرمودند: ای معاویه! چرا زیارت آن حضرت را رها کردی؟ عرض کردم: فدایت شوم نمی دانستم که امر چنین است و اجر و ثواب آن این مقدار است. حضرت فرمودند: ای معاویه! آنان

1- در «ک»: اشک جاری نموده اند.

که برای زائران امام حسین در آسمان دعا می کنند، بیش از کسانی هستند که در زمین برای ایشان دعا می کنند.

23- وَ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقِ : مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی زِیَارَهُ قَبْرِ الْحُسَیْنِ، وَ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ عِنْدَاللَّهِ إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَی الْمُؤْمِنِ، وَ أَقْرَبُ مَا یَکُونُ الْعَبْدُ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی وَ هُوَ سَاجِدٌ بَاکٍ.(1)

امام صادق فرمودند: از جمله محبوب ترین کارها نزد خداوند متعال زیارت قبر امام حسین است و برترین اعمال نزد خداوند شاد نمودن مؤمن است و نزدیک ترین بنده به خداوند متعال، بنده ای است که در حال سجود به درگاه الهی گریان باشد.

24- قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْبَصْرِیِّ قَالَ الصَّادِقُ : إِنَّ عِنْدَکُمْ، أَوْ قَالَ: فِی قُرْبِکُمْ لَفَضِیلَهً مَا أُوتِیَ أَحَدٌ مِثْلَهَا، وَ مَا أَحْسَبُکُمْ تَعْرِفُونَهَا کُنْهَ مَعْرِفَتِهَا، وَ لَا تُحَافِظُونَ عَلَیْهَا، وَ لَا عَلَی الْقِیَامِ بِهَا، وَ إِنَّ لَهَا لَأَهْلًا خَاصَّهً قَدْ سُمُّوا لَهَا وَ أُعْطُوهَا بِلَا حَوْلٍ مِنْهُمْ وَ لَا قُوَّهٍ إِلَّا مَا کَانَ مِنْ صُنْعِ اللَّهِ لَهُمْ، وَ سَعَادَهٍ حَبَاهُمْ اللهُ بِهَا، وَ رَحْمَهٍ وَ رَأْفَهٍ وَ تَقَدُّمٍ. قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاکَ! وَ مَا هَذَا الَّذِی وَصَفْتَ وَ لَمْ تُسَمِّهِ؟ قَالَ: زِیَارَهُ جَدِّیَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ فَإِنَّهُ غَرِیبٌ بِأَرْضِ غُرْبَهٍ، یَبْکِیهِ مَنْ زَارَهُ، وَ یَحْزَنُ لَهُ مَنْ لَمْ یَزُرْهُ، وَ یَحْتَرِقُ لَهُ مَنْ لَمْ یَشْهَدْهُ، وَ یَرْحَمُهُ مَنْ نَظَرَ إِلَی قَبْرِ ابْنِهِ عِنْدَ رِجْلِهِ فِی أَرْضِ فَلَاهٍ، لَا حَمِیمَ قُرْبَهُ وَ لَا قَرِیبَ، ثُمَّ مُنِعَ الْحَقَّ وَ تَوَازَرَ عَلَیْهِ أَهْلُ الرِّدَّهِ، حَتَّی قَتَلُوهُ وَ ضَیَّعُوهُ وَ عَرَضُوهُ لِلسِّبَاعِ، وَ مَنَعُوهُ شُرْبَ مَاءِ

1- کامل الزیارات:146 ب58 ح4، البحار:98 ص49 ب7 ح4.

الْفُرَاتِ الَّذِی یَشْرَبُهُ الْکِلَابُ، وَ ضَیَّعُوا حَقَّ رَسُولِ اللَّهِ وَ وَصِیَّتَهُ بِهِ وَ بِأَهْلِ بَیْتِهِ، فَأَمْسَی مَجْفُوّاً فِی حُفْرَتِهِ، صَرِیعاً بَیْنَ قَرَابَتِهِ وَ شِیعَتِهِ بَیْنَ أَطْبَاقِ التُّرَابِ، قَدْ أُوحِشَ قُرْبُهُ فِی الْوَحْدَهِ، وَ الْبُعْدِ عَنْ جَدِّهِ، وَ الْمَنْزِلِ الَّذِی لَا یَأْتِیهِ إِلَّا مَنِ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِیمَانِ، وَ عَرَّفَهُ حَقَّنَا. فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاکَ! قَدْ کُنْتُ آتِیهِ حَتَّی بُلِیتُ بِالسُّلْطَانِ وَ فِی حِفْظِ أَمْوَالِهِمْ، وَ أَنَا عِنْدَهُمْ مَشْهُورٌ، فَتَرَکْتُ لِلتَّقِیَّهِ إِتْیَانَهُ، وَ أَنَا أَعْرِفُ مَا فِی إِتْیَانِهِ مِنَ الْخَیْرِ، فَقَالَ: هَلْ تَدْرِی مَا فَضْلُ مَنْ أَتَاهُ وَ مَا لَهُ عِنْدَنَا مِنْ جَزِیلِ الْخَیْرِ؟ فَقُلْتُ: لَا، فَقَالَ: أَمَّا الْفَضْلُ فَیُبَاهِیهِ مَلَائِکَهُ السَّمَاءِ، وَ أَمَّا مَا لَهُ عِنْدَنَا فَالتَّرَحُّمُ عَلَیْهِ کُلَّ صَبَاحٍ وَ مَسَاءٍ، وَ لَقَدْحَدَّثَنِی أَبِی أَنَّهُ لَمْ یَخْلُ مَکَانُهُ مُنْذُ قُتِلَ مِنْ مُصَلٍّ یُصَلِّی عَلَیْهِ مِنَ الْمَلَائِکَهِ، أَوْ مِنَ الْجِنِّ أَوْ مِنَ الْإِنْسِ، أَوْ مِنَ الْوَحْشِ، وَ مَا مِنْ شَیْ ءٍ إِلَّا وَ هُوَ یَغْبِطُ زَائِرَهُ، وَ یَتَمَسَّحُ بِهِ، وَیَرْجُو فِی النَّظَرِ إِلَیْهِ الْخَیْرَ لِنَظَرِهِ إِلَی قَبْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: بَلَغَنِی أَنَّ قَوْماً یَأْتُونَهُ مِنْ نَوَاحِی الْکُوفَهِ وَ نَاساً مِنْ غَیْرِهِمْ وَ نِسَاءً یَنْدُبْنَهُ، وَ ذَلِکَ فِی النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَمِنْ بَیْنِ قَارِئٍ یَقْرَأُ وَ قَاصٍّ یَقُصُّ وَ نَادِبٍ یَنْدُبُ وَ قَائِلٍ یَقُولُ الْمَرَاثِیَ؟ فَقُلْتُ لَهُ: نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاکَ! قَدْ شَهِدْتُ بَعْضَ مَا تَصِفُ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَ فِی النَّاسِ مَنْ یَفِدُ إِلَیْنَا وَ یَمْدَحُنَا وَ یَرْثِی لَنَا، وَ جَعَلَ عَدُوَّنَا مَنْ یَطْعُنُ عَلَیْهِمْ مِنْ قَرَابَتِنَا وَ غَیْرِهِمْ یَهُدُّونَهُمْ (1) وَ یُقَبِّحُونَ مَا یَصْنَعُونَ. (2)

1- فی «ب»: یَهْدُرُونَهُمْ.

2- کامل الزیارات:324 ب108 ح1، البحار:98/73 ب10 ح21.

عبدالله بن حمّاد بصری گوید: حضرت امام صادق فرمودند: به درستی که نزد شما یا فرمودند: به درستی که در نزدیکی شما فضیلتی است که به هیچ کس مانند آن داده نشده است و گمان نمی کنم به منتهای معرفت آن پی برده باشید، نگهدار آن نیستید و بر این کار اقدام نمی کنید و همانا برای آن افراد خاصّی هستند که اهل آن می باشند که نام آنان تعیین شده و این فضیلت به آنها اعطاء شده بدون اینکه حرکتی کرده باشند یا فعالیّتی از آنان سر زده باشد، بلکه فقط از ناحیه خداوند است و سعادتی است که خداوند با این فضیلت به آنان هدیه داده است و رحمت [دلسوزی] و مهربانی و پیشی [برتری]. عرض کردم: فدایت شوم این فضیلتی که توصیف فرمودید و نام آن را نفرمودید، چیست؟ حضرت فرمودند: زیارت جدّم حسین بن علی، به درستی که او در سرزمین دوردست، غریب می باشد. هرکس به زیارتش رود بر او می گرید و آن کس که بر سر مزارش حاضر نشود، اندوهگین می گردد و هرکس حرم حضرت را مشاهده نکند، قلبش برای ایشان آتش می گیرد و هرکه به پایین پای حضرت به قبرفرزندش بنگرد و ملاحظه کند که در آن زمین فلات دفن شده است، بر آن حضرت ترحّم می کند، نه خویشاوندی در نزدیکی آن جناب بوده و نه نزدیکان حضرت آنجا می باشند. او از حقّ مسلّمش منع گردید و اهل ظلم و ستم و گروه مرتد با هم توافق کردند و علیه آن حضرت قیام کردند تا جایی که او را کشتند و حقّ او را ضایع نمودند و بدن حضرت را در معرض درندگان گذاردند. او را از نوشیدن آب فرات که سگ ها از آن می آشامیدند، منع کردند و بدین ترتیب حقّ پیامبرخدا و عمل به وصیّتی را که در مورد حضرت و اهل بیت ایشان کردند، ضایع نمودند، عصر

[روز عاشوراء] در حالی که ستم ها به آن جناب شده بود، کشته در میان خاندان و شیعیانش روی خاک ها در گودال افتاده بودند، اهل بیت حضرت تنها و دور از جد و سکونتگاه وحشت زده بودند، این آزمایش برای هیچ کس اتّفاق نمی افتد مگر آنکه خداوند قلبش را برای ایمان امتحان کرده باشد و او را به حقّ ما عارف و آگاه ساخته باشد.

محضرش عرض کردم: فدایت شوم! قبلاً به زیارت آن حضرت می رفتم تا وقتی که مبتلا به سلطان [حکومت] شدم و مرا محافظ اموالشان قرار دادند و چون من نزد ایشان مشهور و معروف بودم، از جهت تقیّه زیارت آن جناب را ترک کردم در حالی که به ثواب و اجر زیارت آن حضرت آگاه هستم. حضرت فرمودند: آیا فضیلت و برتری کسی را که به زیارت آن حضرت می رود، می دانی؟ و آیا از آنچه که از خیر بسیار بسیار زیادی که برای او نزد ماست آگاهی داری؟ عرضه داشتم: خیر. حضرت فرمودند: فضیلت و برتری او این است: فرشتگان آسمان به او مباهات می کنند. و امّا خیر عظیمی که برای او نزد ما است: رحمت بر او در هر صبح و شام است. و همانا پدرم برایم نقل نمود که آن مکان از زمان شهادت حضرت از نمازگزار از فرشتگان یا از جن و یا از انسان و یا از وحوش خالی نمانده است و هیچ چیزی نیست مگر آنکه به حال زائر آن حضرت غبطه می خورد و او را مسح کرده و به او نظر می اندازد و در این نظر، امید خیر دارد زیرا شخصی که وی به او نگریسته، به قبر آن حضرت نظرافکنده است. سپس حضرت فرمودند: خبر به من داده اند که از نواحی کوفه و گروهی از غیر آنها به زیارت حضرت می روند و زنانی که بر آن حضرت ندبه و زاری می کنند و این زیارت در

نیمه شعبان صورت می گیرد، از این گروه بعضی به قرائت قرآن مشغول بوده و برخی قضایا و حوادث واقعه کربلاء را برای دیگران بازگو کرده و جماعتی ندبه و زاری می کنند و پاره ای به خواندن مراثی مبادرت نموده اند؟ عرض کردم: بلی، فدایت شوم! من شاهد برخی از این توصیفاتی که می فرمایید بوده ام. حضرت فرمودند: حمد و سپاس خدایی را که در میان مردم کسانی را گذارده که به سمت ما کوچ و سفر می کنند و مدح و مراثی ما را می گویند و در مقابل، دشمن ما را کسانی قرار داده که از نزدیکان ما هستند و ایشان [زائران] را مورد طعن قرار می دهند. ولی دیگران [غیر نزدیکان امام] ایشان را تهدید (هلاک) کرده و کار و عملشان را زشت می انگارند.

25- وَ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقِ : مَنْ أرَادَ اللَّهُ بِهِ الْخَیْرَ قَذَفَ فِی قَلْبِهِ حُبَّ الْحُسَیْنِ وَ حُبَّ زِیَارَتِهِ، وَ مَنْ أرَادَ اللَّهُ بِهِ السُّوءَ قَذَفَ فِی قَلْبِهِ بُغْضَ الْحُسَیْنِ وَ بُغْضَ زِیَارَتِهِ.(1)

امام صادق فرمودند: کسی که خداوند خیر را برای او اراده کرده باشد، در قلبش محبّت امام حسین و محبّت زیارت آن جناب را قرار داده و کسی که خداوند بدی را برایش بخواهد، در قلبش بغض امام حسین و بغض زیارت آن حضرت را قرار داده است.

26- قَالَ زَیْدٌ الشَّحَّامُ: قُلْتُ لَهُ الصَّادِقِ : مَا لِمَنْ زَارَ الْحُسَیْنَ؟ قَالَ: کَانَ کَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِی عَرْشِهِ. قَالَ قُلْتُ: مَا لِمَنْ زَارَ أحَداً مِنْکُمْ؟ قَالَ: کَمَنْ

1- کامل الزیارات:142 ب55 ح3، البحار:98/76 ب10 ح28.

زَارَ رَسُولَ اللَّهِ(1).()

زید بن شحام گوید: به امام صادق عرض کردم: ثواب کسی که قبر امام حسین را زیارت کند، چیست؟ حضرت فرمودند: مثل کسی است که خدا را در عرشش زیارت نموده باشد. راوی گفت: عرضه داشتم: چه اجر و ثوابی است برای کسی که یکی از شما اهل بیت را زیارت کند؟ فرمودند: مثل کسی است که پیامبرخدا را زیارت نموده باشد.

27- قَالَ بَشِيرٌ الدَّهَّانُ: كُنْتُ أَحُجُّ فِی كُلِّ سَنَهٍ، فَأَبْطَأْتُ سَنَهً عَنِ الْحَجِّ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ حَجَجْتُ وَ دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِاللَّه الصَّادِقِ فَقَالَ لِی: يَا بَشِيرُ! مَا أَبْطَأَكَ عَنِ الْحَجِّ فِی عَامِنَا الْمَاضِی؟ قَالَ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! مَالٌ كَانَ لِی عَلَی النَّاسِ، خِفْتُ ذَهَابَهُ غَيْرَ أَنِّی عَرَّفْتُ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ، قَالَ فَقَالَ لِی:

مَا فَاتَكَ شَیْ ءٌ مِمَّا كَانَ فِيهِ أَهْلُ الْمَوْقِفِ، يَابَشِيرُ! مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَارِفاً بِحَقِّهِ كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِی عَرْشِهِ.(2)

بشیر دهّان گوید: هر سال به حج مشرّف می شدم، یک سال تنبلی کرده و آن را ترک کردم و سال بعد که به حج رفتم و محضر حضرت امام صادق مشرّف شدم به من فرمودند:

ای بشیر چه چیز تو را در سال گذشته از حج سست و تنبل نمود؟ می گوید: عرض کردم: فدایت شوم! مالی داشتم که از مردم می خواستم و خوف داشتم تلف شود

1- كامل الزيارات:147 ب59 ح1و ص150 ب60 ح4، البحار:98/76 ب10 ح29.

2- كامل الزيارات:149 ب59 ح11، البحار:98/76 ب10 ح31.

[لذا به حج نیامدم] ولی در عوض روز عرفه به زیارت قبر امام حسین رفتم. راوی گوید: حضرت به من فرمودند: آنچه نصیب اهل موقف [حاجی ها] شد از تو فوت نگردید. ای بشیر! کسی که قبر امام حسین را زیارت کند در حالی که به حقّ آن حضرت عارف و آگاه باشد، مانند کسی است که خدا را در عرش زیارت نموده است.

صاحب کامل الزّیارات به دو سند دیگر از امام صادق مانند این حدیث را نقل کرده است.

28- قَالَ دَاوُدُ بْنُ فَرْقَدٍ قُلْتُ لَهُ : مَا لِمَنْ زَارَ الْحُسَیْنَ فِی کُلِّ شَهْرٍ مِنَ الثَّوَابِ؟ قَالَ: لَهُ مِنَ الثَّوَابِ ثَوَابُ مِائَهِ أَلْفِ شَهِیدٍ مِثْلِ شُهَدَاءِ بَدْرٍ.(1)

داود بن فرقد گوید: به امام صادق عرض کردم: ثواب کسی که در هر ماه قبر امام حسین را زیارت کند چیست؟ حضرت فرمودند: برای او ثواب صد هزار شهید مانند شهدای بدر می باشد.

29- وَ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ : مَنِ اغْتَسَلَ فِی الْفُرَاتِ وَ زَارَ الْحُسَیْنَ کُتِبَ لَهُ مِنَ الْفَضْلِ مَا لَایُحْصَی، فَمَتَی مَا رَجَعَ إِلَی الْمَوْضِعِ الَّذِی اغْتَسَلَ فِیهِ، وَ تَوَضَّأَ وَ زَارَ الْحُسَیْنَ کُتِبَ لَهُ ذَلِکَ الثَّوَابُ.(2)

امام صادق فرمودند: کسی که در فرات غسل کند و امام حسین را زیارت نماید برایش به اندازه ای فضیلت منظور می شود که قابل شمارش نیست و وقتی

1- کامل الزیارات:183 ب74 ح4، مزار المفید:55 ب25 ح1، التهذیب:6/52 ب16 ح38، الوسائل:14/438 ب40 ح19551، البحار:98/17 ب2 ح24.

2- کامل الزیارات:188 ب76 ح6، البحار:98/145 ب17 ح27.

که به محلّ غسل برگردد و وضو گرفته و امام حسین را زیارت کند همان ثواب و فضیلت برای او نوشته می شود.

30- قَالَ الْحُسَیْنُ بْنُ ثُوَیْرِ بْنِ أَبِی فَاخِتَه قَالَ الصَّادِقُ لِی: یَاحُسَیْنُ! مَنْ خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ یُرِیدُزِیَارَةَ قَبْرِالْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ(بْنِ أَبِی طَالِبٍ)(1) إنْ کَانَ مَاشِیاً کَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِکُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةً وَ مَحَی عَنْهُ سَیِّئَةً، حَتَّی إذَا صَارَ فِی الْحَائِرِ کَتَبَهُ اللَّهُ مِنَ الْمُصْلِحِینَ الْمُنْتَجَبِینَ(2) ، حَتَّی إذَا قَضَی مَنَاسِکَهُ کَتَبَهُ اللَّهُ مِنَ الْفَائِزِینَ، حَتَّی إذَا أَرَادَ الِانْصِرَافَ أَتَاهُ مَلَکٌ فَقَالَ لَهُ: إنَّ رَسُولَ اللهِ(3) یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکَ: إسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ، فَقَدْ غُفِرَ لَکَ مَا مَضَی.(4)

حسین بن ثویر بن ابی فاخته گوید: امام صادق به من فرمودند: ای حسین! کسی که از منزلش بیرون آید و قصد زیارت قبر حضرت امام حسین بن علی بن ابی طالب را داشته باشد، اگر پیاده برود خداوند به ازای هر قدم یک حسنه برایش نوشته و یک گناه از او محو می فرماید، تا وقتی که به حائر برسد خداوند او را در زمره انسانهای مصلِح و برگزیده(5) قرار می دهد، تا هنگامی که اعمال زیارت را به پایان رساند خداوند او را در زمره رستگاران قرار می دهد تا زمانی

1- فی «ت».

2- فی «خ ل»: فَلِحِینَ الْمُنْجِحِینَ.

3- فی «ت»: أنَا رَسُولُ اللَّهِ رَبُّکَ.

4- کامل الزیارات:132 ب49 ح1، ثواب الأعمال:91، مزار المفید:30 ب11 ح1، التّهذیب:6/43 ب16 ح4، جامع الأخبار:25 الفصل(11)، الوسائل:14/439 ب41 ح19553.

5- در «خ ل»: رستگاران و پیروزمردان.

که خواست بازگردد، فرشته ای نزد او آمده و به او می گوید:(1) رسول خدا به تو سلام رسانده و به تو می فرماید: از ابتداء عمل را شروع کن، چراکه تمام گناهان گذشته ات آمرزیده شد.

31- وَ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ: مَنْ أَتَی قَبْرَ الْحُسَیْنِ مَاشِیاً کَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِکُلِّ خُطْوَهٍ وَ بِکُلِّ قَدَمٍ یَرْفَعُهَا وَ یَضَعُهَا عِتْقَ رَقَبَهٍ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِیلَ، وَ مَنْ أَتَاهُ بِسَفِینَهٍ فَکُفَتْ بِهِمْ سَفِینَتُهُمْ نَادَی مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: طِبْتُمْ وَ طَابَتْ لَکُمُ الْجَنَّهُ.(2)

امام صادق فرمودند: کسی که پیاده به زیارت قبر امام حسین بیاید، خداوند به ازای هر گامی که برمی دارد و هر قدمی که از زمین بلند نموده و بر آن می نهد، ثواب آزاد کردن بنده ای از اولاد حضرت اسماعیل را می دهد و کسی که با کشتی به زیارت حضرت رود و در میان راه کشتی چپ شود [و سرنشینان را در آب بریزد] منادی از آسمان ندا می کند: خوشا به حال شما و بهشت گوارایتان باد.

32- قَالَ أَبُوالصَّامِتِ سَمِعْتُ الصَّادِقَ یَقُولُ: مَنْ أَتَی قَبْرَالْحُسَیْنِ مَاشِیاً کَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِکُلِّ خُطْوَهٍ أَلْفَ حَسَنَهٍ وَ مَحَا عَنْهُ أَلْفَ سَیِّئَهٍ وَ رَفَعَ لَهُ أَلْفَ دَرَجَهٍ، فَإِذَا أَتَیْتَ الْفُرَاتَ فَاغْتَسِلْ وَ عَلِّقْ نَعْلَیْکَ وَ امْشِ حَافِیاً وَ امْشِ مَشْیَ الْعَبْدِ الذَّلِیلِ، فَإِذَا أَتَیْتَ بَابَ الْحَائِرِ فَکَبِّرْ أَرْبَعاً، ثُمَّ امْشِ قَلِیلًا، ثُمَّ

1- در «ت»: من فرستاده پروردگار تو، الله هستم. خداوند به تو سلام رسانده و... .

2- کامل الزیارات:134 ب49 ح9، الوسائل:14/441 ب41 ح19558 بعضه.

كَبِّرْ أرْبَعاً، ثُمَّ ائْتِ رَأْسَهُ، فَقِفْ عَلَيْهِ فَكَبِّرْ أرْبَعاً(1) وَ صَلِّ أرْبَعَاً وَ اسْألِ اللَّهَ حَاجَتَکَ.(2)

ابوصامت گوید: شنیدم امام صادق می فرمودند: کسی که پیاده به زیارت قبر حضرت امام حسین برود، خداوند به ازای هر قدمی که برمی دارد برای او هزار حسنه ثبت می کند و هزار گناه از وی محو می فرماید و هزار درجه مرتبه اش را بالا می برد.

وقتی به نهر فرات آمدی، غسل کن و کفش هایت را آویزان نما و پا برهنه راه برو و مانند بنده ذلیل راه برو. هنگامی که به درب حائر رسیدی، چهار مرتبه تکبیر بگو. سپس اندکی راه رفته و چهار مرتبه تکبیر بگو. سپس به سمت سر حضرت برو، آنجا بایست. سپس چهار مرتبه تکبیر بگو(3) و نزد قبر چهار رکعت نماز بخوان و از خدا حاجت خود را بخواه.

33- قَالَ عَبْدُاللهِ بْنِ النَّجَّارُ قَالَ لِی: تَزُورُونَ الْحُسَیْنَ وَ تَرْکَبُونَ السُّفُنَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهَا إِذَا انْکَفَتْ بِکُمْ نُودِیتُمْ: أَلَا طِبْتُمْ وَ طَابَتْ لَکُمُ الْجَنَّهُ.(4)

عبدالله بن نجّار گوید: حضرت امام صادق به من فرمودند: آیا به زیارت امام حسین می روید و بر کشتی سوار می شوید؟ عرض کردم: بلی. حضرت فرمودند: آیا می دانی هرگاه کشتی شما را در دریا واژگون کند منادی ندا می کند:

1- فی «خ ل»: فَکَبِّرْاللَّهَ وَ صَلِّ عِنْدَهُ وَ أسْألْ.
2- کامل الزّیارات:133 ب49 ح4 و ص221 ح14، الوسائل:14/440 ب41 ح19555.
3- در «خ ل»: الله اکبر بگو و نزد حضرت نماز بخوان و و از خداوند درخواست نما
4- کامل الزیارات:135 ب49 ح10، الوسائل:14/458 ب48 ح19596.

آگاه باشید! خوشا به حال شما، بهشت بر شما گوارا باد؟!

34- وَ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقِ: إنَّ إلَی جَانِبِکُمْ لَقَبْراً مَا أتَاهُ مَکْرُوبٌ إلَّا نَفَّسَ اللَّهُ کُرْبَتَهُ وَ قَضَی حَاجَتَهُ.(1)

حضرت امام صادق فرمودند: سوی شما قبری است که هیچ اندوهگینی آن را زیارت نمی کند مگر آنکه خداوند اندوه او را برطرف کرده و حاجت او را روا می سازد.

35- وَ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقِ : إنَّ الْحُسَیْنَ قُتِلَ مَکْرُوباً وَ حَقِیقٌ عَلَی اللَّهِ أنْ لَا یَأْتِیَهُ مَکْرُوبٌ إلَّا رَدَّهُ اللَّهُ مَسْرُوراً.(2)

امام صادق فرمودند: امام حسین اندوهگین کشته شدند و بر خدا سزاوار است که هیچ اندوهگینی به زیارت آن جناب نرود مگر آنکه وی را شادمان به اهلش برگرداند.

36- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقِ: إنَّ بِظَهْرِ الْکُوفَهِ لَقَبْراً مَا أتَاهُ مَکْرُوبٌ قَطُّ إلَّا فَرَّجَ اللَّهُ کُرْبَتَهُ (یَعْنِی قَبْرَ الْحُسَیْنِ).(3)

امام صادق فرمودند: در پشت کوفه قبری است که هیچ غمگینی به زیارت آن نمی رود مگر آنکه خداوند ناراحتی او را برطرف می فرماید (مقصود قبر حضرت امام حسین می باشد).

37- قَالَ عَبْدُاللهِ بْنِ أبِی یَعْفُورٍ: قُلْتُ لِأبِی عَبْدِاللَّهِ دَعَانِی الشَّوْقُ إلَیْکَ

1- کامل الزیارات:167 ب69 ح1، مزار المفید:34 ب13 ح2، البحار:98/45 ب6 ح1.
2- کامل الزیارات:167 ب69 ح3، البحار:98/45 ب6 ح3.
3- کامل الزیارات:168 ب69 ح6، البحار:98/45 ب6 ح4.

أنْ تَجَشَّمْتُ إلَیْکَ عَلَی مَشَقَّهٍ، فَقَالَ لِی: لَا تَشْکُ رَبَّکَ، فَهَلَّا أتَیْتَ مَنْ کَانَ أعْظَمَ حَقّاً عَلَیْکَ مِنِّی؟ فَکَانَ مِنْ قَوْلِهِ: فَهَلَّا أتَیْتَ مَنْ کَانَ أعْظَمَ حَقّاً عَلَیْکَ مِنِّی أشَدَّ عَلَیَّ مِنْ قَوْلِهِ لَا تَشْکُ رَبَّکَ، قُلْتُ: وَ مَنْ أعْظَمُ عَلَیَّ حَقّاً مِنْکَ؟ قَالَ: الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ، ألَّا أتَیْتَ الْحُسَیْنَ فَدَعَوْتَ اللَّهَ عِنْدَهُ وَ شَکَوْتَ إلَیْهِ حَوَائِجَکَ؟(1)

عبدالله ابن ابی یعفور گوید: محضر مبارک امام صادق عرض کردم: شوق ملاقات شما مرا بر آن داشت که مشقّت ها و مشکلات را تحمّل کنم تا به محضر شما برسم. حضرت به من فرمودند: به پروردگارت شک نکن، آیا به زیارت کسی که حقّش بر تو از من بیشتر است رفته ای؟! ابن ابی یعفور می گوید: عبارت «آیا به زیارت کسی که حقّش بر تو از من... .» از فرموده دیگر امام که فرمودند «به پروردگارت شک نکن» بر من گران تر آمد، لذا محضرش عرضه داشتم: چه کسی حقّش بر من از شما بیشتر است؟ حضرت فرمودند: حضرت حسین بن علی، آیا به زیارت امام حسین رفته ای؟ و خدا را در آنجا خوانده ای؟ و نیازمندی های خود را در آنجا به خدا عرضه کرده ای؟

38- قَالَ الْإمَامُ الصَّادِقِ: إنَّ أیَّامَ زَائِرِی الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ لَاتُحْسَبُ مِنْ أعْمَارِهِمْ وَ لَا تُعَدُّ مِنْ آجَالِهِمْ.(2)

امام جعفر بن محمّد صادق فرمودند: روزهای زیارت حضرت امام حسین

1- کامل الزیارات:168 ب69 ح8، البحار:98/46 ب6 ح7.

2- کامل الزیارات:136 ب51 ح1، مزار المفید:32 ب12 ح1، التّهذیب:6/43 ب16 ح5، الوسائل:14/414 ب37 ح19484.

جزو عمر زائران شمرده نشده و از اجل آنان محسوب نمی گردد.

39- قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنِ هِلَالٍ قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا أدْنَی مَا لِزُوَّارِ الْحُسَیْنِ فَقَالَ لِی: یَا عَبْدَ اللَّهِ! إنَّ أدْنَی مَا یَکُونُ لَهُ أنَّ اللهَ یَحْفَظُهُ فِی نَفْسِهِ (وَ أهْلِهِ) وَ مَالِهِ، حَتَّی یَرُدَّهُ إلَی أهْلِهِ، فَإذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ کَانَ اللَّهُ الْحَافِظُ لَهُ.(1)

عبدالله بن هلال گوید: به حضرت امام صادق عرض کردم: فدایت شوم! کمترین ثوابی که برای زائر امام حسین است، چیست؟ حضرت به من فرمود: ای عبدالله! کمترین پاداشی که برای اوست این است که خدا او را محافظت می کند در مورد خودش (و خانواده اش) و دارایی اش، تا وقتی که او را به نزد خویشانش بازگرداند و وقتی روز قیامت شد خداوند حافظ او خواهد بود.

40- وَقَالَ الْإمَامُ الصَّادِقِ : مَنْ أتَی قَبْرَ الْحُسَیْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِی کُلِّ سَنَهٍ أمِنَ مِنَ الْفَقْرِ.(2)

و امام صادق فرمودند: هرکس در هر سال سه مرتبه به زیارت قبر امام حسین بیاید از فقر در امان می ماند.

41- وَ قَالَ الْإمَامُ الصَّادِقِ : زَائِرُ الْحُسَیْنِ مُشَفَّعٌ یَوْمَ الْقِیَامَهِ لِمِائَهِ رَجُلٍ کُلُّهُمْ قَدْ وَجَبَتْ لَهُمُ النَّارُ مِمَّنْ کَانَ فِی الدُّنْیَا مِنَ الْمُسْرِفِینَ.(3)

امام صادق فرمودند: زائر امام حسین روز قیامت صد نفر را که همگی اهل

1- کامل الزیارات:133 ب49 ح5 و ص183 ب74 ح2، ثواب الأعمال:90، الوسائل:14/420 ب37 ح19502، البحار:98/46 ب6 ح8 و ص78 ب10 ح37.
2- مزار المفید:226 ب29 ح9، التّهذیب:6/48 ب16 ح21، الوسائل:14/438 ب40 ح19550.
3- کامل الزیارات:165 ب68 ح2، البحار:98/77 ب10 ح36.

دوزخ بوده و در دنیا از اسراف کاران بوده اند، شفاعت می کند.

42- وَ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقِ : سَمِعْتُ أبِی یَقُولُ لِرَجُلٍ مِنْ مَوَالِیهِ وَ سَألَهُ عَنِ الزِّیَارَهِ فَقَالَ لَهُ: مَنْ تَزُورُ وَ مَنْ تُرِیدُ بِهِ؟ قَالَ: اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی، فَقَالَ: مَنْ صَلَّی خَلْفَهُ صَلَاهً وَاجِبَهً(1) یُرِیدُ بِهَا اللَّهَ، لَقِیَ اللَّهَ یَوْمَ یَلْقَاهُ وَ عَلَیْهِ مِنَ النُّورِ مَا یَغْشَی لَهُ کُلُّ شَیْ ءٍ یَرَاهُ، وَ اللَّهُ یُکْرِمُ زُوَّارَهُ وَ یَمْنَعُ النَّارَ أنْ تُنَالَ مِنْهُمْ شَیْئاً، وَ إنَّ الزَّائِرَ لَهُ لَا یَتَنَاهَی لَهُ دُونَ الْحَوْضِ وَ أمِیرُالْمُؤْمِنِینَ قَائِمٌ عَلَی الْحَوْضِ یُصَافِحُهُ وَ یَرْوِیهِ مِنَ الْمَاءِ، وَ مَا یَسْبِقُهُ أحَدٌ إلَی وُرُودِهِ الْحَوْضَ حَتَّی یَرْوِیَ ثُمَّ یَنْصَرِفُ إلَی مَنْزِلِهِ مِنَ الْجَنَّهِ؛ مَعَهُ مَلَکٌ مِنْ قِبَلِ أمِیرِالْمُؤْمِنِینَ یَأْمُرُ الصِّرَاطَ أنْ یَذِلَّ لَهُ، وَ یَأْمُرُ النَّارَ أنْ لَا یُصِیبَهُ مِنْ لَفَحِهَا شَیْ ءٌ حَتَّی یَجُوزَهَا وَ مَعَهُ رَسُولُهُ الَّذِی بَعَثَهُ أمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ.(2)

امام صادق فرمودند: شنیدم پدرم با مردی از دوستداران خود صحبت می کردند و از حضرت در مورد زیارت [قبر امام حسین] سؤال نموده بود، پس به او فرمودند: چه کسی را زیارت می کنی و قصد [تقرّب به] چه کسی را با این زیارت داری؟ عرض کرد: خداوند تبارک و تعالی. حضرت فرمودند: کسی که پشت آن، یک نماز واجب خوانده و با این نماز قصد نزدیک شدن به خدا را داشته باشد، خداوند را ملاقات می کند آن روز که خدا را ملاقات می کند در حالی که بر او نوری احاطه شده است که تمام چیزهایی که او را می بینند، نور مشاهده نمایند و

1- فی «خ ل»: وَاحِدَهً

2- کامل الزیارات:122 ب44 ح1، البحار:98/78 ب10 ح38.

خدا زائران ایشان [امام حسین] را مورد اکرام قرار داده و آتش جهنّم را از رسیدن به آنها باز می دارد و زائر در نزد حوض کوثر مقامی بسیار بالا و مرتبه ای والا دارد و امیر المؤمنین در حالی که در کنار حوض ایستاده اند، با او مصافحه کرده و وی را از آب سیراب می فرماید و هیچ کس در وارد شدن بر حوض از وی سبقت نمی گیرد، تا اینکه او سیراب شود و به جایگاهش در بهشت بازگردد، همراه او فرشته ای از جانب امیرالمؤمنین است که به صراط امر می کند برای وی پائین بیاید [تا از روی آن بگذرد] و به آتش جهنّم فرمان می دهد که از سوزش خود به او نرساند تا وی از آن گذر کند و نیز همراه او فرستاده ای است که امیرالمؤمنین آن را فرستاده اند.

43- قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقِ : إنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عِنْدَ رَبِّهِ عَزَّوَجَلَّ يَنْظُرُ إلَى مَوْضِعِ مُعَسْكَرِهِ وَ مَنْ حَلَّهُ مِنَ الشُّهَدَاءِ مَعَهُ، وَ يَنْظُرُ إلَى زُوَّارِهِ وَ هُوَ أعْرَفُ بِحَالِهِمْ وَ بِأسْمَائِهِمْ وَ أسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَ بِدَرَجَاتِهِمْ وَ مَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ أحَدِكُمْ بِوَلَدِهِ، وَ إنَّهُ لَيَرَى مَنْ يَبْكِيهِ فَيَسْتَغْفِرُ لَهُ وَ يَسْألُ آبَاءَهُ أنْ يَسْتَغْفِرُوا لَهُ، وَ يَقُولُ لَوْ يَعْلَمُ زَائِرِى مَا أعَدَّ اللَّهُ لَهُ لَكَانَ فَرَحُهُ أكْثَرَ مِنْ جَزَعِهِ، وَ إنَّ زَائِرَهُ لَيَنْقَلِبُ وَ مَا عَلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ.(1)

حضرت امام صادق فرمودند: امام حسین نزد پروردگارعزّوجل خود به لشکرگاه و محلّ قبر خود و شهیدانی که نزدیک آن حضرت مدفون هستند، نگاه می کنند و به زائران خویش نگاه می کنند در حالی که به حال و نام ها و نام پدران آنان و درجات و جایگاه آنان نزد خدای عزّوجل آگاهتر هستند از یک نفر از میان

1- الأمالی للطوسی:54 المجلس2 ح74، الوسائل:14/422 ب37 ح19508.

شما نسبت به فرزندش، و هر کسی را که برای حضرت گریه می کند، می بیند و برای او طلب مغفرت می نماید و حضرت از پدران خود تقاضا می نماید که برای این زائر طلب آمرزش نمایند و امام حسین می فرماید: اگر زائر من بداند که خدا چه ثوابهایی برای او مهیّا نموده است، خوشحالی وی از گریه و زاری او بیشتر خواهد شد و همانا هنگامی که زائر حضرت از زیارت برمی گردد هیچ گناهی نخواهد داشت.

44- وَ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِی كَرَامَهِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ، وَ فِی شَفَاعَهِ مُحَمَّدٍ، فَلْيَكُنْ لِلْحُسَيْنِ زَائِراً يَنَالُ مِنَ اللَّهِ الْفَضْلَ وَ الْكَرَامَهَ(1) وَ حُسْنَ الثَّوَابِ وَ لَا يَسْأَلُهُ عَنْ ذَنْبٍ عَمِلَهُ فِی حَيَاهِ الدُّنْيَا وَ لَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ عَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ وَ جِبَالِ تِهَامَهَ وَ زَبَدِ الْبَحْرِ، إِنَّ الْحُسَيْنَ قُتِلَ مَظْلُوماً مُضْطَهَداً نَفْسُهُ وَ عَطْشَاناً هُوَ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ وَ أَصْحَابُهُ.(2)

امام صادق فرمودند: کسی که می خواهد روز قیامت در کرامت خداوند باشد و شفاعت حضرت محمّد شامل حال او گردد، پس باید حسین را زیارت کند که از خداوند فضیلت و کرامت(3) و ثواب نیکو به او می رسد و در مورد گناهانی که در زندگانی دنیا مرتکب شده وی را مورد بازخواست قرار نمی دهد، اگرچه گناهانش به تعداد ریگ های بیابان و به بزرگی کوه های تهامه و به مقدار کف روی دریا باشد. همانا امام حسین کشته شد درحالی که مظلوم بود و جسم

1- فی «خ ل»:أَفْضَلَ الْكَرَامَهِ.
2- كامل الزيارات:153 ب62 ح6، البحار:98/27 ب4 ح33.
3- در «خ ل»: برترین کرامت.

حضرت مورد ستم قرار گرفته بود و خود و اهل بیت ایشان و اصحابشان لب تشنه بودند.

45- وَ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقِ: مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ لِلَّهِ وَ فِی اللَّهِ أعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ، وَ آمَنَهُ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ، وَ لَمْ يَسْألِ اللَّهَ تَعَالَی حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ إلَّا أعْطَاهُ.(1)

و امام صادق فرمودند: کسی که قبر امام حسین را قربه الی الله و برای خدا زیارت کند، خدا او را از آتش جهنم آزاد نموده و روز ترس بزرگ [قیامت] او را در امان قرار داده و حاجتی را از حوائج دنیا و آخرت از خداوند درخواست نمی کند مگر آنکه خداوند به وی اعطاء می فرماید.

46- وَ قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ : إذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ نَادَی مُنَادٍ: أيْنَ زُوَّارُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ؟ فَيَقُومُ عُنُقٌ مِنَ النَّاسِ لَايُحْصِيهِمْ إلَّا اللَّهُ تَعَالَی، فَيَقُولُ لَهُمْ: مَا أرَدْتُمْ بِزِيَارَهِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ؟ فَيَقُولُونَ: يَارَبِّ أتَيْنَاهُ حُبّاً لِرَسُولِ اللَّهِ وَ حُبّاً لِعَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ رَحْمَهً لَهُ مِمَّا ارْتُكِبَ مِنْهُ، فَيُقَالُ لَهُمْ: هَذَا مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ، فَالْحَقُوا بِهِمْ، فَأنْتُمْ مَعَهُمْ فِی دَرَجَتِهِمْ، إلْحَقُوا بِلِوَاءِ رَسُولِ اللَّهِ، فَيَنْطَلِقُونَ إلَی لِوَاءِ رَسُولِ اللهِ فَيَكُونُونَ فِی ظِلِّهِ وَ اللِّوَاءُ فِی يَدِ عَلِیٍّ، حَتَّی يَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ جَمِيعاً، فَيَكُونُونَ أمَامَ اللِّوَاءِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ يَسَارِهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ.(2)

1- کامل الزيارات:145 ب57 ح7، البحار:98/20 ب3 ح9.

2- کامل الزيارات:141 ب55 ح1، البحار:98/21 ب3 ح11.

امام صادق فرمودند: هنگامی که روز قیامت فرا رسد، منادی ندا می کند: کجا هستند زوّار حسین بن علی؟ گردن های تعدادی از مردم کشیده می شود که تعداد آنها را غیر از خداوند متعال، کس دیگری نمی داند. پس به ایشان گفته می شود: قصد شما از زیارت قبر امام حسین چه بود؟ می گویند: پروردگارا! به زیارت آن حضرت رفتیم به خاطر محبّتی که نسبت به رسول الله و امام علی و حضرت فاطمه داشتیم و به منظور دلسوزی برای صاحب قبر به ازای آنچه از آن حضرت صادر گردید. پس به آنها گفته می شود: ایشان محمّد و علی و فاطمه و حسن و حسین هستند، به آنها ملحق شوید، شما با ایشان و در درجه و مرتبه آنها هستید. به پرچم رسول خدا ملحق گردید.

پس به سوی پرچم آن حضرت رهسپار می شوند و در سایه آن قرار می گیرند در حالی که پرچم به دست امیرالمؤمنین علی است تا اینکه همگی به بهشت وارد می شوند. پس ایشان جلو پرچم و سمت راست و چپ و پشت آن هستند [چهار طرف پرچم را گرفته اند].

47- عَنْ أبِی عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: یُنَادِی مُنَادٍ یَوْمَ الْقِیَامَهِ "أیْنَ شِیعَهُ آلِ مُحَمَّدٍ؟" فَیَقُومُ عُنُقٌ مِنَ النَّاسِ لَایُحْصِیهِمْ إلَّا اللَّهُ فَیَقُومُونَ نَاحِیَهً مِنَ النَّاسِ، ثُمَّ یُنَادِی مُنَادٍ "أیْنَ زُوَّارُ قَبْرِ الْحُسَیْنِ؟" فَیَقُومُ أُنَاسٌ کَثِیرٌ. فَیُقَالُ لَهُمْ: خُذُوا بِیَدِ مَنْ أحْبَبْتُمْ انْطَلِقُوا بِهِمْ إلَی الْجَنَّه، فَیَأْخُذُ الرَّجُلُ مَنْ أحَبَّ حَتَّی إنَّ الرَّجُلَ مِنَ النَّاسِ یَقُولُ لِرَجُلٍ: یَا فُلَانُ! أَمَا تَعْرِفُنِی أنَا الَّذِی قُمْتُ لَکَ یَوْمَ کَذَا وَ کَذَا؟ فَیُدْخِلُهُ الْجَنَّهَ لَایُدْفَعُ وَ لَا یُمْنَعُ.(1)

1- کامل الزیارات:166 ب68 ح5، البحار:98/27 ب4 ح34.

امام جعفر بن محمّد صادق فرمودند: روز قیامت منادی ندا می کند: شیعیان آل محمّد کجا هستند؟! پس از میان مردم گردنهایی کشیده شده و افرادی به پا می خیزند که تعداد آنها را جز خداوند نمی داند. پس آنان جدای از سایرین گرد هم می آیند. سپس منادی ندا می کند: زوّار قبر امام حسین کجا هستند؟! افراد بسیاری به پا می خیزند. پس به ایشان گفته می شود: دست هر کسی را که دوست دارید بگیرید و آنها را به بهشت ببرید، پس شخصی که جزو زائران است، هرکس را که بخواهد گرفته و به بهشت می برد. یک نفر از میان مردم به مردی می گوید: ای فلانی! من را می شناسی؟ من کسی هستم که در فلان روز و فلان مجلس برای تو ایستاده و تو را مورد احترام قرار دادم. زائر او را به بهشت داخل می نماید بدون اینکه دور و یا منع شود.

48- قَالَ هَارُونُ بْنُ خَارِجَهَ قُلْتُ لِلصَّادِقِ: جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا لِمَنْ أتَی قَبْرَالْحُسَیْنِ زَائِراً لَهُ عَارِفاً بِحَقِّهِ یُرِیدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَی وَ الدَّارَ الْآخِرَهَ؟ فَقَالَ: یَا هَارُونُ! مَنْ أتَی قَبْرَ الْحُسَیْنِ زَائِراً لَهُ عَارِفاً بِحَقِّهِ یُرِیدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ وَ الدَّارَالْآخِرَهَ، غَفَرَ اللَّهُ (وَ اللهِ) لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ. ثُمَّ قَالَ لِی ثَلَاثاً: أَلَمْ أحْلِفْ لَکَ؟ أَلَمْ أحْلِفْ لَکَ؟ أَلَمْ أحْلِفْ لَکَ؟(1)

هارون بن خارجه گوید: به امام صادق عرضه داشتم: فدایت شوم! ثواب کسی که به سوی قبر حضرت امام حسین می آید تا ایشان را زیارت کند در حالی که نسبت به حقّ آن حضرت معرفت داشته باشد و زیارتش به قصد جلب رضای خدا و سرای آخرت باشد، چیست؟ حضرت فرمودند: ای هارون! کسی که به سوی

1- کامل الزیارات:144 ب57 ح2، البحار:98/19 ب3 ح4.

قبر حضرت امام حسین می آید تا ایشان را زیارت کند در حالی که نسبت به حقّ آن حضرت معرفت داشته باشد، زیارتش به قصد جلب رضای خدا و سرای آخرت باشد، (به خدا سوگند!) خداوند گناهان گذشته و آینده اش را می آمرزد. راوی می گوید: سپس حضرت سه مرتبه به من فرمودند: آیا برای تو قسم نخوردم، آیا برای تو قسم نخوردم، آیا برای تو قسم نخوردم؟!

49- قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ : مَا لِمَنْ أتَی قَبْرَ الْحُسَیْنِ؟ قَالَ: مَنْ أتَاهُ شَوْقاً إِلَیْهِ کَانَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الْمُکْرَمِینَ، وَ کَانَ تَحْتَ لِوَاءِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ، حَتَّی یُدْخِلَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّهَ.(1)

محمّد بن مسلم گوید: محضر مبارک حضرت امام صادق عرض کردم: برای کسی که قبر امام حسین را زیارت کند چه اجر و ثوابی هست؟ حضرت فرمودند: کسی که از روی اشتیاق به زیارت حضرت برود از بندگان مورد تکریم خدا خواهد بود و زیر پرچم حضرت حسین بن علی خواهد بود تا وقتی که خداوند این دو بزرگوار را وارد بهشت گرداند.

50- قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ: إِنَّ لِزُوَّارِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَضْلًا عَلَی النَّاسِ. قُلْتُ: وَ مَا فَضْلُهُمْ؟ قَالَ: یَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ قَبْلَ النَّاسِ بِأَرْبَعِینَ عَاماً وَ سَائِرُ النَّاسِ فِی الْحِسَابِ وَ الْمَوْقِفِ.(2)

عبدالله بن زراره گوید: از امام صادق شنیدم که می فرمودند: در روز قیامت زوّار حضرت امام حسین بن علی بر سایر مردم فضیلت و برتری دارند. عرضه

1- کامل الزیارات:143 ب56 ح4، البحار:98/18 ب3 ح2.

2- کامل الزیارات:137 ب53 ح1، الوسائل:14/425 ب37 ح19515.

داشتم: فضیلتشان چیست؟ حضرت فرمودند: پیش از دیگران و چهل سال قبل از آنها به بهشت داخل می شوند در حالی که مردم در حساب و موقف هستند.

51- وَ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ: إنَّ فَاطِمَهَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ تَحْضُرُ زُوَّارَ قَبْرِ ابْنِهَا الْحُسَیْنِ فَتَسْتَغْفِرُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ.[1]

امام صادق فرمودند: حضرت فاطمه دختر حضرت محمّد برای زوّار قبر فرزندش حضرت امام حسین حاضر شده، سپس برای گناهان ایشان طلب آمرزش می نماید.

52- وَ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ: مَنْ أتَی قَبْرَ الْحُسَیْنِ تَشَوُّقاً إلَیْهِ کَتَبَهُ اللَّهُ مِنَ الْآمِنِینَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ، وَ أُعْطِیَ کِتَابَهُ بِیَمِینِهِ، وَ کَانَ تَحْتَ لِوَاءِ الْحُسَیْنِ حَتَّی یَدْخُلَ الْجَنَّهَ، فَیُسْکِنَهُ فِی دَرَجَتِهِ، إنَّ اللَّهَ عَزِیزٌ حَکِیمٌ.[2]

امام صادق فرمودند: کسی که از روی اشتیاق به زیارت قبر حضرت امام حسین بن علی برود، خدا او را در روز قیامت از جمله امان یافتگان قرار می دهد و نامه اعمالش به دست راستش داده می شود و زیر پرچم امام حسین است تا وقتی که داخل بهشت شود. پس خداوند او را در درجه خودش مکان می دهد. به درستی که خداوند عزیز و حکیم است [گرامی و کارهایش از روی حکمت است].

53- قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ: مَنْ أرَادَ أنْ یَکُونَ فِی جِوَارِ نَبِیِّهِ وَ جِوَارِ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ، فَلَا یَدَعْ زِیَارَهَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَلَیْهِ السَّلَامُ.[3]

1- کامل الزیارات:118 ب40 ح4، البحار:98/55 ب9 ح14، مستدرک الوسائل:10/241 ب26 ح21.
2- کامل الزیارات:118 ب40 ح4، البحار:98/55 ب9 ح14، مستدرک الوسائل:10/241 ب26 ح21.
3- کامل الزیارات:136 ب52 ح1، البحار:98/66 ب9 ح54.

امام صادق فرمودند: هرکس می خواهد درهمسایگی پیامبرخدا وحضرت علی و فاطمه باشد، زیارت حسین بن علی را ترک نکند.

54- وَ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ :مَنْ سَرَّهُ أنْ یَکُونَ عَلَی مَوَائِدِ نُورٍ یَوْمَ الْقِیَامَهِ، فَلْیَکُنْ مِنْ زُوَّارِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ.(1)

و امام صادق فرمودند: هرکس دوست دارد روز قیامت بر سر سفره های نور بنشیند، پس باید از زوّار حضرت حسین بن علی باشد.

55- قَالَ رَجُلٌ طُوسِیٌّ لِأبِی عَبْدِ اللَّهِ (الصّادِقِ): یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ! مَالِمَنْ زَارَ قَبْرَ أبِی عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ؟ فَقَالَ لَهُ: یَا طُوسِیُّ! مَنْ زَارَ قَبْرَ أبِی عَبْدِاللَّهِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ وَ هُوَ یَعْلَمُ أنَّهُ إمَامٌ مِنَ اللَّهِ مُفْتَرَضُ الطَّاعَهِ عَلَی الْعِبَادِ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ، وَقَبِلَ شَفَاعَتَهُ فِی سَبْعِینَ مُذْنِباً، وَ لَمْ یَسْألِ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ عِنْدَ قَبْرِهِ حَاجَهً إلَّا قَضَاهَا لَهُ... .(2)

مردی از اهل طوس خدمت امام صادق رسید و عرضه داشت: کسی که قبر ابی عبدالله حسین بن علی را زیارت کند، چه اجری دارد؟ حضرت به او فرمودند: ای طوسی! هر کس قبر ابی عبدالله حسین بن علی را زیارت کند در حالی که معتقد باشد که او از طرف خدا امامی است که اطاعت او بر بندگان واجب گردیده، خدا گناهان گذشته و آینده اش را بیامرزد و شفاعت او را در مورد هفتاد گناهکار بپذیرد و نزد قبر حضرت از خدای جلّ و عز حاجتی را درخواست نکند مگر اینکه

1- کامل الزیارات:135 ب50 ح2، المستدرک:14/424 ب37 ح19513.

2- الأمالی للصدوق:587 المجلس86 ح11، البحار:99/42 ب4 ح49

برای او برآورده سازد... .

56- عَنْ أبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ قَالَ: إنَّ الرَّجُلَ یَخْرُجُ إلَی قَبْرِ الْحُسَیْنِ فَلَهُ إذَا خَرَجَ مِنْ أهْلِهِ بِأوَّلِ خُطْوَهٍ مَغْفِرَهُ ذُنُوبِهِ، ثُمَّ لَمْ یَزَلْ یُقَدَّسُ بِکُلِّ خُطْوَهٍ حَتَّی یَأتِیَهُ، فَإذَا أتَاهُ نَاجَاهُ اللَّهُ تَعَالَی فَقَالَ: عَبْدِی سَلْنِی أعْطِکَ، أدْعُنِی أُجِبْکَ، أُطْلُبْ مِنِّی أُعْطِکَ، سَلْنِی حَاجَهً أقْضِیهَا لَکَ. قَالَ وَ قَالَ أبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَ حَقٌّ عَلَی اللَّهِ أنْ یُعْطِیَ مَا بَذَلَ.(1)

حضرت امام صادق فرمودند: شخصی که به زیارت قبر امام حسین می رود، زمانی که از خانواده اش جدا شود، با اولین گامی که برمی دارد گناهانش آمرزیده می شود. پیوسته به جهت هر قدمی که برمی دارد تقدیس می شود تا وقتی که به قبر برسد. وقتی به آنجا رسید، پروردگار متعال او را خوانده و با وی مناجات نموده و می فرماید: بنده من! از من بخواه تا به تو اعطاء کنم، مرا بخوان تو را اجابت نمایم، از من طلب کن به تو بدهم، حاجتی از من بخواه برایت روا سازم. راوی می گوید: و امام صادق فرمودند: و بر خداوند متعال است آنچه را که بذل نموده اعطاء فرماید.

57- عَنْ أبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ قَالَ: مَنْ زَارَ الْحُسَیْنَ مِنْ شِیعَتِنَا لَمْ یَرْجِعْ حَتَّی یُغْفَرَ لَهُ کُلُّ ذَنْبٍ، وَ یُکْتَبَ لَهُ بِکُلِّ خُطْوَهٍ خَطَاهَا وَ کُلِّ یَدٍ رَفَعَتْهَا دَابَّتُهُ ألْفُ حَسَنَهٍ، وَ مُحِیَ عَنْهُ ألْفُ سَیِّئَهٍ، وَ تُرْفَعُ لَهُ ألْفُ دَرَجَهٍ.(2)

1- کامل الزیارات:132 ب49 ح2 و ص152 ب62 ح2، ثواب الأعمال:91، جامع الأخبار: 25 الفصل(11)، الوسائل:14/420 ب37 ح19503، البحار:98/24 ب4 ح21.

2- کامل الزیارات:134 ب49 ح8، البحار:98/25 ب4 ح26.

امام صادق فرمودند: هرکس از شیعیان ما امام حسین را زیارت کند، از زیارت بازنخواهد گشت جز آنکه هر گناهی برایش آمرزیده شود و برای هر گامی که برمی دارد و هر دستی که بالا می برد و اسبش را حرکت داده و می راند، هزار حسنه ثبت شده و از او هزار گناه محو گشته و هزار درجه مرتبه اش بالا برده می شود.

58- عَنْ أبِی عَبْدِ اللهِ الصَّادِقِ قَالَ: إنَّ زَائِرَ الْحُسَیْنِ جُعِلَ ذُنُوبُهُ جِسْراً بَابَ دَارِهِ، ثُمَّ عَبَرَهَاکَمَا یُخَلِّفُ أحَدُکُمُ الْجِسْرَ وَرَاءَهُ إذَا عَبَرَ.(1)

امام صادق فرمودند: زائر امام حسین گناهانش پلی بر درب خانه اش قرار داده می شود که از آن عبور می کند، همان طوری که یکی از شما وقتی از پل عبور نمودید آن را پشت سر می گذارید.[زیارت امام سبب نابودی گناهان می شود.]

59- قَالَ سُلَیْمَانُ بْنُ خَالِدٍ سَمِعْتُ (الصّادِقَ) یَقُولُ: إنَّ لِلَّهِ فِی کُلِّ یَوْمٍ وَ لَیْلَهٍ مِائَهَ ألْفِ لَحْظَهٍ إلَی الْأرْضِ، یَغْفِرُ لِمَنْ یَشاءُ مِنْهُ وَ یُعَذِّبُ مَنْ یَشاءُ مِنْهُ، وَ یَغْفِرُ لِزَائِرِی قَبْرِ الْحُسَیْنِ خَاصَّهً، وَ لِأهْلِ بَیْتِهِمْ وَ لِمَنْ یَشْفَعُ لَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ کَائِناً مَنْ کَانَ، وَ إنْ کَانَ رَجُلًا قَدِ اسْتَوْجَبَهُ النَّارُ. قَالَ قُلْتُ: وَ إنْ کَانَ رَجُلًا قَدِ اسْتَوْجَبَهُ النَّارَ؟ قَالَ: وَ إنْ کَانَ مَا لَمْ یَکُنْ نَاصِبِیّاً.(2)

سلیمان بن خالد گوید: شنیدم امام صادق می فرمودند: همانا خداوند در هر روز

1- کامل الزیارات:152 ب62 ح1، مزار المفید:37 ب14 ح2، الفقیه:2/581 ح3172، ثواب الأعمال:91، الوسائل:14/417 ب37 ح19491.
2- کامل الزیارات:166 ب68 ح4، البحار:98/27 ب4 ح35.

و شب صدهزار مرتبه به سوی زمین نظر رحمت می اندازد، در هر بار هرکس را که بخواهد آمرزیده و هرکس را که بخواهد عذاب می نماید و زائران قبر امام حسین را به خصوص می آمرزد و خانواده های آنان و کسانی را که در روز قیامت شفاعت آنها را می کنند نیز می آمرزد، هرکس که می خواهد باشد، هرچند کسی بوده که مستوجب آتش دوزخ باشد. راوی می گوید: عرض کردم: اگر چه کسی بوده که مستحق آتش دوزخ باشد؟ حضرت فرمودند: اگرچه این طور باشد مشروط به اینکه ناصبی [دشمن اهل بیت] محسوب نگردد.

60- قَالَ الْعَمْرَكِيُّ قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ: فَمَا لِمَنْ صَلَّی عِنْدَهُ يَعْنِی الْحُسَيْنَ قَالَ: مَنْ صَلَّی عِنْدَهُ رَكْعَتَيْنِ لَمْ يَسْألِ اللَّهَ شَيْئاً إلَّا أعْطَاهُ إيَّاهُ، فَقُلْتُ: فَمَا لِمَنِ اغْتَسَلَ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ ثُمَّ أتَاهُ؟ قَالَ: إذَا اغْتَسَلَ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ وَ هُوَ يُرِيدُهُ تَسَاقَطَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، قُلْتُ: فَمَا لِمَنْ جَهَّزَ إلَيْهِ وَ لَمْ يَخْرُجْ لِعِلَّةٍ؟ قَالَ: يُعْطِيهِ اللَّهُ كُلَّ دِرْهَمٍ أنْفَقَهُ مِنَ الْحَسَنَاتِ مِثْلَ جَبَلِ أُحُدٍ، وَ يُخَلِّفُ عَلَيْهِ أضْعَافَ مَا أنْفَقَ، وَ يَصْرِفُ عَنْهُ مِنَ الْبَلَاءِ مِمَّا قَدْ نَزَلَ، فَيُدْفَعُ وَ يُحْفَظُ فِی مَالِهِ.(1)

عمرکی گويد: محضر مبارک امام صادق عرضه داشتم: برای کسی که نزد قبر حضرت (يعنی امام حسين) نماز بخواند چه اجر و ثوابی است؟ حضرت فرمودند: کسی که نزد قبر آن جناب دو رکعت نماز بخواند، چيزی را از خدا نمی خواهد مگر آنکه خداوند آن را به وی اعطاء می فرمايد. عرض کردم: کسی که از آب فرات غسل کرده و سپس به زيارت آن حضرت برود چه اجر و ثوابی

1- کامل الزيارات:129 ب46 ح5، البحار:98/50 ب8 ح2.

دارد؟ امام فرمودند: هنگامی که با قصد زیارت حضرت، با آب فرات غسل می کند، تمام گناهانش ریخته می شود [و پاک می گردد] مانند روزی که مادرش او را به دنیا آورد. عرض کردم: ثواب و اجر کسی که خودش به خاطر علّتی نمی تواند به زیارت رود، ولی دیگری را مجهّز ساخته و به زیارت فرستاده چیست؟ حضرت فرمودند: در مقابل هر درهمی که خرج کرده خدا مانند کوه احد از حسنات به وی داده و چند برابر هزینه ای را که متحمل شده برایش باقی می گذارد و بلاهایی که نازل شده را از وی دور می گرداند، پس بلا دور شده و مال وی حفظ می شود.

61- عَنْ أبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ قَالَ: إنَّ الرَّجُلَ إذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ يُرِيدُ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ، شَيَّعَهُ سَبْعَ مِائَةِ مَلَكٍ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ وَ مِنْ تَحْتِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ، حَتَّى يَبْلُغُوهُ مَأْمَنَهُ، فَإذَا زَارَ الْحُسَيْنَ نَادَاهُ مُنَادٍ: قَدْ غُفِرَ لَکَ فَاسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ. ثُمَّ يَرْجِعُونَ مَعَهُ مُشَيِّعِينَ لَهُ إلَى مَنْزِلِهِ، فَإذَا صَارُوا إلَی مَنْزِلِهِ قَالُوا: نَسْتَوْدِعُکَ اللَّهَ. فَلَا يَزَالُونَ يَزُورُونَهُ إلَی يَوْمِ مَمَاتِهِ، ثُمَّ يَزُورُونَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ فِی کُلِّ يَوْمٍ وَ ثَوَابُ ذَلِکَ لِلرَّجُلِ.(1)

امام صادق فرمودند: هنگامی که شخص به قصد زیارت امام حسین از منزلش بیرون می رود، هفتصد فرشته از بالای سر و زیر پا و سمت راست و چپ و از مقابل و پشت سر، او را همراهی می کنند تا او را به مقصدش برسانند. وقتی امام حسین را زیارت کرد، منادی او را ندا می دهد: گناهانت آمرزیده شد،

1- کامل الزیارات:190 ب77 ح4، البحار:98/67 ب9 ح62.

عمل را از سر بگیر. سپس فرشتگان همراه او بازمی گردند درحالی که او را تا منزلش همراهی می کنند و وقتی به منزلش رسیدند، می گویند: ما تو را به خدا می سپاریم. پس پیوسته او را تا روز فوتش زیارت می کنند. پس [از فوت] در هر روز قبر امام حسین را زیارت می کنند و ثواب آن برای آن شخص است.

62- عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ قَالَ: أَهْوَنُ مَا یَکْسِبُ زَائِرُ الْحُسَیْنِ فِی کُلِّ حَسَنَهٍ أَلْفُ أَلْفِ حَسَنَهٍ،وَ السَّیِّئَهُ وَاحِدَهٌ وَ أَیْنَ الْوَاحِدَهُ مِنْ أَلْفِ أَلْفٍ؟! ثُمَّ قَالَ: یَا صَفْوَانُ! أَبْشِرْ، فَإِنَّ لِلَّهِ مَلَائِکَهً مَعَهَا قُضْبَانٌ مِنْ نُورٍ، فَإِذَا أَرَادَ الْحَفَظَهُ أَنْ تَکْتُبَ عَلَی زَائِرِ الْحُسَیْنِ سَیِّئَهً، قَالَتِ الْمَلَائِکَهُ لِلْحَفَظَهِ: کُفِّی، فَتَکُفُّ، فَإِذَا عَمِلَ حَسَنَهً قَالَتْ لَهَا: أُکْتُبِی، أُولَئِکَ الَّذِینَ یُبَدِّلُ اللَّهُ سَیِّئَاتِهِمْ حَسَناتٍ.(1)

صفوان بن یحیی می گوید: امام صادق فرمودند: کمترین چیزی که زائر امام حسین به دست می آورد این است که در مقابل هر حسنه ای که انجام می دهد، هزار هزار حسنه است و در هر گناهی، یک گناه. و یکی کجا و هزارهزارتا کجا؟! سپس حضرت فرمودند: ای صفوان! بشارت باد تو را، خداوند فرشتگانی دارد که با آنها تازیانه ای از نور است. هرگاه فرشتگان نگهبان بخواهند بر زائر امام حسین گناهی بنویسند، فرشتگان به فرشتگان نگهبان می گویند: از این کار خودداری کنید، آنها خود را از آن بازمی دارند و وقتی زائر حسنه ای انجام دهد، فرشتگان به فرشتگان نگهبان می گویند: بنویسید، ایشان کسانی هستند که خدا گناهان آنان را به حسنه تبدیل فرموده است.

1- کامل الزیارات:330 ب108 ح5، تأویل الآیات الظاهره:380، البحار:98/74 ب10 ح22.

63- قَالَ شُعَیْبٌ الْعَقَرْقُوفِیُّ قُلْتُ لِلصَّادِقِ: مَنْ أتَی قَبْرَ الْحُسَیْنِ مَا لَهُ مِنَ الثَّوَابِ وَ الْأَجْرِ جُعِلْتُ فِدَاکَ؟ قَالَ: یَا شُعَیْبُ! مَا صَلَّی عِنْدَهُ أَحَدٌ الصَّلَاةَ إِلَّا قَبِلَهَا اللَّهُ مِنْهُ، وَ لَا دَعَا عِنْدَهُ أحَدٌ دَعْوَةً إِلَّا اسْتُجِیبَتْ لَهُ عَاجِلَةً وَ آجِلَةً، فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاکَ! زِدْنِی فِیهِ. قَالَ: یَاشُعَیْبُ! أیْسَرُ مَا یُقَالُ لِزَائِرِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ: قَدْ غُفِرَ لَکَ یَاعَبْدَاللَّهِ، فَاسْتَأْنِفِ (الْعَمَلَ)(1) عَمَلًا جَدِیداً. (2)

شعیب عقرقوفی گوید: به امام صادق عرض کردم: فدایت شوم! ثواب و اجر کسی که به زیارت قبرامام حسین برود چیست؟ حضرت فرمودند: ای شعیب! هیچ کس نزد [قبر] آن حضرت نمازی نمی خواند مگر آنکه خداوند از او می پذیرد و هیچ کس آنجا دعا نمی کند مگر آنکه خداوند خواسته اش را در دنیا و آخرت برآورده می نماید. به حضرت عرض کردم: فدایت شوم! در این مورد بیشتر بفرمایید. حضرت فرمودند: ای شعیب! کمترین چیزی که درباره زائر حسین بن علی گفته می شود این است: آمرزیده شدی، ای بنده خدا! پس عمل جدید و تازه ای را آغاز نما.

64- عَنْ الْإِمَامِ الصَّادِقِ قَالَ: مَنِ اغْتَسَلَ بِمَاءِ الْفُرَاتِ وَ زَارَ قَبْرَ الْحُسَیْنِ، کَانَ کَیَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ صِفْراً مِنَ الذُّنُوبِ وَ لَوِ اقْتَرَفَهَا کَبَائِرَ، وَ کَانُوا یُحِبُّونَ الرَّجُلَ إذَا زَارَ قَبْرَالْحُسَیْنِ اغْتَسَلَ، فَإِذَا وَدَّعَ لَمْ یَغْتَسِلْ وَ

1- فی «ف».

2- کامل الزیارات:252 ب83 ح4، مزار المفید:135 ب59 ح4، البحار:98/83 ب11 ح9.

مَسَحَ یَدَهُ عَلَی وَجْهِهِ إذَا وَدَّعَ.(1)

امام صادق فرمودند: کسی که با آب فرات غسل کند و قبر امام حسین را زیارت نماید، مانند روزی که مادر او را خالی از گناهان زائیده، خواهد گشت اگرچه مرتکب گناهان کبیره شده باشد و دوست دارند که شخص وقتی به زیارت قبر امام حسین می رود، غسل کرده و هنگام وداع غسل نکند، بلکه دستش را بر صورتش بکشد.

65- عَنْ الْإمَامِ الصَّادِقِ قَالَ: إنَّ مَنْ خَرَجَ إلَی قَبْرِ الْحُسَیْنِ عَارِفاً بِحَقِّهِ وَ بَلَغَ الْفُرَاتَ وَ اغْتَسَلَ فِیهِ وَ خَرَجَ مِنَ الْمَاءِ کَانَ کَمِثْلِ الَّذِی خَرَجَ مِنَ الذُّنُوبِ، فَإذَا مَشَی إلَی الْحَائِرِ لَمْ یَرْفَعْ قَدَماً وَ لَمْ یَضَعْ أُخْرَی إلَّا کَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَ مَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَیِّئَاتٍ.(2)

امام صادق فرمودند: کسی که به زیارت قبر امام حسین برود در حالی که به حقّ آن حضرت عارف باشد و به فرات برسد و در آن غسل کند و از آب خارج شود، مثل کسی است که از گناهان خارج و پاک شود. پس هنگامی که به سوی حائر قدم بردارد، قدمی از زمین بر نمی دارد و قدمی دیگر بر روی زمین نمی گذارد مگر آنکه خدا برای او ده حسنه نوشته و ده گناه از او محو می فرماید.

66- عَنْ الْإمَامِ الصَّادِقِ قَالَ: صَلِّ عِنْدَ رَأْسِ قَبْرِ الْحُسَیْنِ(3).()

امام صادق فرمودند: نزد سر قبر حضرت امام حسین نماز بگذار.

1- کامل الزیارات:184 ب75 ح1، البحار:98/143 ب17 ح14.
2- کامل الزیارات:187 ب75 ح9، البحار:98/146 ب17 ح34.
3- کامل الزیارات:245 ب80 ح1، البحار:98/81 ب11 ح1.

67- قَالَ أبُو الْیَسَعِ: سَألَ رَجُلٌ عَنْ الْإمَامِ الصَّادِقِ وَ أنَا أسْمَعُ قَالَ: إذَا أتَیْتُ قَبْرَ الْحُسَیْنِ أجْعَلُهُ قِبْلَةً إذَا صَلَّیْتُ؟ قَالَ: تَنَحَّ هَکَذَا نَاحِیَةً... .(1)

ابوالیسع گوید: مردی از امام صادق سؤال کرد و من می شنیدم، وی عرض کرد: هرگاه به زیارت قبرامام حسین رفتم، آیا هنگام نماز قبر را قبله و مقابل خود قرار بدهم؟ امام فرمودند: اینچنین از قبر فاصله بگیر و دور شو [در کنار قبر نماز نگزار]... .

68- قَالَ عُبَیْدُ اللَّهِ الْحَلَبِیُّ قُلْتُ لِأبِی عَبْدِاللهِ (الصّادِقِ): إنَّا نَزُورُ قَبْرَ الْحُسَیْنِ فَکَیْفَ نُصَلِّی عِنْدَهُ؟ قَالَ: تَقُومُ خَلْفَهُ عِنْدَ کَتِفَیْهِ، ثُمَّ تُصَلِّی عَلَی النَّبِیِّ وَ تُصَلِّی عَلَی الْحُسَیْنِ.(2)

عبیدالله حلبی گوید: محضر امام صادق عرض کردم: ما امام حسین را زیارت می کنیم، چگونه نزد حضرت نماز به جا آوریم؟ حضرت فرمودند: پشت قبر در کنار شانه های حضرت بایست، سپس صلوات بر پیامبراکرم و بر امام حسین بفرست.

69- رَوَی هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ عَنْ أبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ قَالَ: أتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَلْ یُزَارُ وَالِدُکَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ وَ یُصَلَّی عِنْدَهُ. وَ قَالَ: یُصَلَّی خَلْفَهُ وَ لَا یُتَقَدَّمُ عَلَیْهِ. قَالَ: فَمَا لِمَنْ أتَاهُ؟ قَالَ: الْجَنَّةُ إنْ کَانَ یَأْتَمُّ بِهِ. قَالَ: فَمَا لِمَنْ تَرَکَهُ رَغْبَةً عَنْهُ؟ قَالَ: الْحَسْرَهُ یَوْمَ الْحَسْرَهِ. قَالَ: فَمَا لِمَنْ أقَامَ عِنْدَهُ؟ قَالَ: کُلُّ یَوْمٍ بِألْفِ شَهْرٍ، قَالَ: فَمَا لِلْمُنْفِقِ فِی

1- کامل الزیارات:245 ب80 ح2و5، البحار:98/81 ب11 ح2و5.
2- - کامل الزیارات:245 ب80 ح4 و ص296 ب98 ح14، الوسائل:14/520 ب69 ح19732.

خُرُوجِهِ إِلَيْهِ وَ الْمُنْفِقِ عِنْدَهُ؟ قَالَ: دِرْهَمٌ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ. قَالَ: فَمَا لِمَنْ مَاتَ فِی سَفَرِهِ إِلَیْهِ؟ قَالَ: تُشَیِّعُهُ الْمَلَائِکَهُ تَأْتِیهِ بِالْحَنُوطِ وَ الْکِسْوَهِ مِنَ الْجَنَّهِ وَ تُصَلِّی عَلَیْهِ إِذَا کُفِّنَ وَ تُکَفِّنُهُ فَوْقَ أَکْفَانِهِ وَ تَفْرُشُ لَهُ الرَّیْحَانَ تَحْتَهُ وَ تَدْفَعُ الْأَرْضَ حَتَّی تَصَوَّرَ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ مَسِیرَهَ ثَلَاثَهِ أَمْیَالٍ وَ مِنْ خَلْفِهِ مِثْلَ ذَلِکَ وَ عِنْدَ رَأْسِهِ مِثْلَ ذَلِکَ وَ عِنْدَ رِجْلَیْهِ مِثْلَ ذَلِکَ وَ یُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ الْجَنَّهِ إِلَی قَبْرِهِ وَ یَدْخُلُ عَلَیْهِ رَوْحُهَا وَ رَیْحَانُهَا حَتَّی تَقُومَ السَّاعَهُ. قُلْتُ: فَمَا لِمَنْ صَلَّی عِنْدَهُ؟ قَالَ: مَنْ صَلَّی عِنْدَهُ رَکْعَتَیْنِ لَمْ یَسْأَلِ اللَّهَ تَعَالَی شَیْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ إِیَّاهُ. قُلْتُ: فَمَا لِمَنِ اغْتَسَلَ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ ثُمَّ أَتَاهُ؟ قَالَ: إِذَا اغْتَسَلَ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ وَ هُوَ یُرِیدُهُ تَسَاقَطَتْ عَنْهُ خَطَایَاهُ کَیَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، قَالَ قُلْتُ: فَمَا لِمَنْ یُجَهِّزَ إِلَیْهِ وَ لَمْ یَخْرُجْ لِعِلَّهٍ تُصِیبُهُ؟ قَالَ: یُعْطِیَهُ اللَّهُ بِکُلِّ دِرْهَمٍ أَنْفَقَهُ مِثْلَ أُحُدٍ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَ یُخْلِفُ عَلَیْهِ أَضْعَافَ مَاأَنْفَقَ وَ یَصْرِفُ عَنْهُ مِنَ الْبَلَاءِ مِمَّا قَدْنَزَلَ لِیُصِیبَهُ وَیُدْفَعُ عَنْهُ وَ یُحْفَظُ فِی مَالِهِ. قَالَ قُلْتُ: فَمَا لِمَنْ قُتِلَ عِنْدَهُ جَارٌ عَلَیْهِ سُلْطَانٌ فَقَتَلَهُ؟ قَالَ: أَوَّلُ قَطْرَهٍ مِنْ دَمِهِ یُغْفَرُ لَهُ بِهَا کُلُّ خَطِیئَهٍ وَ تُغْسَلُ طِینَتُهُ الَّتِی خُلِقَ مِنْهَا الْمَلَائِکَهُ حَتَّی تَخْلُصَ کَمَا خَلَصَتِ الْأَنْبِیَاءُ الْمُخْلَصِینَ وَ یُذْهَبَ عَنْهَا مَاکَانَ خَالَطَهَا مِنْ أَجْنَاسِ طِینِ أَهْلِ الْکُفْرِ وَ یُغْسَلُ قَلْبُهُ وَ یُشْرَحُ صَدْرُهُ وَ یُمْلَأُ إِیمَاناً فَیَلْقَی اللَّهَ وَ هُوَ مُخْلَصٌ مِنْ کُلِّ مَاتُخَالِطُهُ الْأَبْدَانُ وَ الْقُلُوبُ وَ یُکْتَبُ لَهُ شَفَاعَهٌ فِی أَهْلِ بَیْتِهِ وَ أَلْفٍ مِنْ إِخْوَانِهِ وَ تَوَلَّی الصَّلَاهَ عَلَیْهِ الْمَلَائِکَهُ مَعَ جَبْرَئِیلَ وَ مَلَکِ الْمَوْتِ وَ یُؤْتَی بِکَفَنِهِ وَ حَنُوطِهِ مِنَ الْجَنَّهِ وَ یُوَسَّعُ قَبْرُهُ عَلَیْهِ وَ یُوضَعُ لَهُ مَصَابِیحُ فِی قَبْرِهِ وَ یُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ الْجَنَّهِ وَ تَأْتِیهِ

الْمَلَائِکَهُ بِالطُّرَفِ مِنَ الْجَنَّهِ وَ یُرْفَعُ بَعْدَ ثَمَانِیَهَ عَشَرَ یَوْماً إِلَی حَظِیرَهِ الْقُدْسِ فَلَا یَزَالُ فِیهَا مَعَ أَوْلِیَاءِ اللَّهِ حَتَّی تُصِیبَهُ النَّفْخَهُ الَّتِی لَا تُبْقِی شَیْئاً فَإِذَا کَانَتِ النَّفْخَهُ الثَّانِیَهُ وَ خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ کَانَ أَوَّلُ مَنْ یُصَافِحُهُ رَسُولَ اللَّهِ وَ أَمِیرَالْمُؤْمِنِینَ وَ الْأَوْصِیَاءَ وَ یُبَشِّرُونَهُ وَ یَقُولُونَ لَهُ الْزَمْنَا وَ یُقِیمُونَهُ عَلَی الْحَوْضِ فَیَشْرَبُ مِنْهُ وَ یَسْقِی مَنْ أَحَبَّ. قُلْتُ: فَمَا لِمَنْ حُبِسَ فِی إِتْیَانِهِ؟ قَالَ: لَهُ بِکُلِّ یَوْمٍ یُحْبَسُ وَ یَغْتَمُّ فَرْحَهٌ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ، فَإِنْ ضُرِبَ بَعْدَ الْحَبْسِ فِی إِتْیَانِهِ کَانَ لَهُ بِکُلِّ ضَرْبَهٍ حَوْرَاءُ وَبِکُلِّ وَجَعٍ یَدْخُلُ عَلَیْهِ أَلْفُ أَلْفِ حَسَنَهٍ وَ یُمْحَی بِهَا عَنْهُ أَلْفُ أَلْفِ سَیِّئَهٍ وَ یُرْفَعُ لَهُ بِهَا أَلْفُ أَلْفِ دَرَجَهٍ وَ یَکُونُ مِنْ مُحَدَّثِی رَسُولِ اللَّهِ حَتَّی یَفْرُغَ مِنَ الْحِسَابِ وَ یُصَافِحُهُ حَمَلَهُ الْعَرْشِ وَ یُقَالُ لَهُ: سَلْ مَا أَحْبَبْتَ. وَ یُؤْتَی بِضَارِبِهِ لِلْحِسَابِ فَلَا یُسْأَلُ عَنْ شَیْ ءٍ وَ لَا یُحْتَسَبُ بِشَیْ ءٍ وَ یُؤْخَذُ بِضَبْعَیْهِ حَتَّی یُنْتَهَی بِهِ إِلَی مَلَکٍ یَحْبُوهُ وَیُتْحِفُهُ بِشَرْبَهٍ مِنَ الْحَمِیمِ وَ شَرْبَهٍ مِنَ الْغِسْلِینِ وَ یُوضَعُ عَلَی مِثَالٍ فِی النَّارِ وَیُقَالُ لَهُ: ذُقْ مَا قَدَّمَتْ یَدَاکَ فِیمَا أَتَیْتَ إِلَی هَذَا الَّذِی ضَرَبْتَهُ وَ هُوَ وَفْدُ اللَّهِ وَ وَفْدُ رَسُولِهِ وَ یُؤْتَی بِالْمَضْرُوبِ إِلَی بَابِ جَهَنَّمَ فَیُقَالُ انْظُرْ إِلَی ضَارِبِکَ وَ إِلَی مَا قَدْ لَقِیَ فَهَلْ شَفَیْتَ صَدْرَکَ وَ قَدِ اقْتُصَّ لَکَ مِنْهُ؟ فَیَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی انْتَصَرَ لِی وَ لِوُلْدِ رَسُولِهِ مِنْهُ.(1)

هشام بن سالم از امام صادق نقل کرده، گوید: شخصی نزد امام مشرّف شد و

1- کامل الزیارات:123ب44ح2 وص128ب46ح3 وص194ب78ح7 وص165ب68ح3بعضه، البحار:98/78 ب10 ح39.

به آن جناب عرض کرد: ای پسر رسول خدا! آیا پدر شما رامی توان زیارت کرد؟ حضرت فرمودند: بلی [علاوه بر زیارت] نماز نزد قبر می توان خواند و فرمودند: پشت قبر آن حضرت نماز خوانده می شود و نباید بر آن پیشی گرفته شود [جلوتر از قبر ایستاد]. آن شخص عرض کرد: کسی که آن حضرت را زیارت کند چه ثواب و اجری دارد؟ حضرت فرمودند: اگر به آن حضرت اقتدا کرده و از ایشان تبعیّت کند، اجر او بهشت است. عرض کرد: اگر کسی زیارت آن حضرت را از روی بی رغبتی ترک کند چه خواهد دید؟ فرمودند: روز حسرت [قیامت] حسرت خواهد خورد. عرض کرد: کسی که نزد قبر آن جناب اقامت کند اجر و ثوابش چیست؟ حضرت فرمودند: هر یک روز آن معادل هزار ماه می باشد. عرض کرد: کسی که برای رفتن و زیارت نمودن آن حضرت متحمّل هزینه شده و نیز نزد قبر پول خرج کند، چه اجری دارد؟ حضرت فرمودند: در مقابل هر یک درهمی که خرج کرده، هزار درهم است [دریافت خواهد کرد]. عرضه داشت: اجر کسی که در سفر به سوی حضرت فوت کرده چیست؟ حضرت فرمود: فرشتگان او را همراهی می کنند و برای او حنوط و لباس از بهشت آورده و وقتی کفن شد، بر او نماز خوانده و روی کفنی که بر او پوشانده اند، فرشتگان نیز کفن دیگری قرار می دهند و زیر او را از گُل، فرش می نمایند و زمین را چنان رانده و جلو می برند که از چهار طرف، فاصله سه میل طی شده، این مقدار مسافت منهدم و ساقط می گردد و برای او دری از بهشت به سوی قبرش گشوده شده و نسیم و بوی خوش بهشتی به قبر او داخل می شود تا قیام قیامت. آن شخص می گوید: محضر مبارکش عرض کردم: کسی که نزد قبر نماز بگذارد اجر و ثوابش چیست؟ حضرت فرمودند:

کسی که نزد [قبر] حضرت دو رکعت نماز بخواند، از خداوند چیزی را درخواست نمی کند مگر آنکه آن را به او اعطاء می فرماید. عرض کردم: اجر کسی که از آبِ فرات غسل کرده و سپس به زیارت آن جناب برود چیست؟ فرمودند: هنگامی که از آب فرات غسل کند در حالی که قصد زیارت حضرت را داشته باشد، گناهانش از او ساقط می شود نظیر روزی که مادرش او را زاییده است. آن شخص گوید: عرض کردم: اجر کسی که دیگری را مجهّز کرده و به زیارت قبر آن حضرت بفرستد، ولی خودش به سبب علّتی که پیش آمده به زیارت نرود، چیست؟ امام فرمودند: خداوند به او به ازای هر درهمی که خرج نموده است، مانند کوه احد حسنات می دهد و برای او چند برابر آنچه متحمّل شده باقی می گذارد و بلا و گرفتاری هایی را که به طور قطع نازل شده تا به وی اصابت کند، از او دفع می نماید و دارایی او را حفظ می کند. آن شخص گوید: عرض کردم: اجر و ثواب کسی که نزد آن حضرت کشته شود چیست؟ [مثلاً] سلطان و حاکم ظالمی بر وی ستم کرده و او را آنجا بکشد؟ حضرت فرمودند: اولین قطره ای از خونش [که ریخته شود خداوند] به خاطر آن تمام گناهانش را می آمرزد و فرشتگان طینتی را که از آن آفریده شده، غسل می دهند تا [از تمام آلودگی ها و تیر گی ها] پاک و خالص شود همان طور که انبیای مخلَص، خالص و پاک می باشند و بدین ترتیب آنچه از اجناس طین اهل کفر با طینت وی آمیخته شده، زدوده می گردد و قلبش شستشو داده می شود و سینه اش فراخ می گردد و از ایمان پر می شود و بنابراین خدا را در حالی ملاقات می کند که از هرچه بدن ها و قلب ها با آن مخلوط هستند، پاک و منزّه شده است و برای او مقرّر می شود که خانواده و هزار نفر از برادرانِ

ایمانی خود را بتواند شفاعت کند و فرشتگان با همراهی جبرئیل و ملک الموت، متولّی خواندن نماز بر او می گردند و کفن و حنوط او از بهشت آورده شود و در قبرش وسعت ایجاد شود و برای او در قبرش چراغ هایی قرار داده شود و دری از بهشت برای او باز می شود و فرشتگان برایش چیزهای تازه و تحفه هایی بدیع از بهشت می آورند و او پس از هجده روز به حظیره القدس [بهشت] بالا برده می شود. پس پیوسته در آنجا با اولیاء خدا همراه خواهد بود تا وقتی که نفخه ای که با دمیده شدن آن هیچ چیز باقی نمی ماند، دمیده شود. وقتی نفخه دوّمی دمیده شد و وی از قبر بیرون آمد، اوّلین کسی که با او مصافحه می کند پیامبر خدا و امیرالمؤمنین و اوصیاء هستند که به وی بشارت داده و می گویند: با ما باش. و او را کنار حوض کوثر می آورند و از آن می نوشد و به هرکس که دوست داشته باشد، می آشاماند. آن شخص می گوید: عرض کردم: اجر و ثواب کسی که به خاطر زیارت آن حضرت حبس شود چیست؟ حضرت فرمودند:

در مقابل هر روزی که حبس شده و غمگین می گردد، برای او شادی و سروری است که تا قیامت ادامه دارد واگر پس ازحبس، کتک بخورد، درمقابل هرضربه ای که به وی اصابت می کند، یک حوریّه برای اوست و به ازای هر دردی که بر پیکرش وارد می شود، هزار هزار حسنه برای اوست و هزار هزار گناه از او محو گردد و هزار هزار درجه ارتقاء داده می شود و از هم سخنان پیامبرخدا خواهد بود تا از حساب فارغ گردد و فرشتگانی که حامل عرش هستند با او مصافحه کرده و به او می گویند: آنچه دوست داری بخواه.

و آن کسی را که او را کتک زده است، برای حساب حاضر می کنند، پس هیچ

پرسشی از او نمی شود واعمالش با هیچ چیز سنجیده نمی شود و دو بازویش گرفته می شود تا اینکه به فرشته ای تحویل داده می شود و آن فرشته به او جرعه ای از حمیم [آب داغ جهنم] و جرعه ای از غسلین [آب چرک که از پوست و گوشتِ دوزخیان جاری است] می چشاند و سپس او را روی تکه ای سرخ از آتش قرار داده و به وی می گویند: بچش چیزی را که دست هایت پیش پیش به واسطه زدن این شخصی که او را زدی، برای تو فرستاده اند، در حالی که او دوست و مهمان خدا و پیامبرخدا بود. و شخص کتک خورده به درب جهنّم آورده می شود و به او گفته می شود: به کسی که تو را کتک زد و به آنچه به سرش آمده بنگر. آیا سینه ات شفا می یابد؟ در حالی که برای تو از او قصاص می شود. پس می گوید: حمد برای خداییست که من و فرزندان رسول خود را یاری فرمود [و از وی قصاص نمود].

70- قَالَ أبُوشِبْلٍ: قُلْتُ لِأبِی عَبْدِاللَّهِ (الصّادِقِ) أزُورُ قَبْرَ الْحُسَیْنِ؟ قَالَ: زُرِ الطَّیِّبَ وَ أتِمَّ الصَّلَاةَ عِنْدَهُ. قُلْتُ: أُتِمُّ الصَّلَاةَ عِنْدَهُ؟ قَالَ: أتِمَّ. قُلْتُ: بَعْضُ أصْحَابِنَا یَرْوِی التَّقْصِیرَ؟ قَالَ: إنَّمَا یَفْعَلُ ذَلِکَ الضَّعَفَهُ.(1)

ابوشبل گوید: محضر مبارک امام صادق عرض کردم: آیا به زیارت قبرمطهّر حضرت امام حسین بروم؟ حضرت فرمودند: بسیار پاک را زیارت کن و نماز را آنجا تمام بخوان. عرضه داشتم: نماز را آنجا تمام بخوانم؟ حضرت فرمودند: تمام بخوان. عرض کردم: برخی از اصحاب ما روایت کرده اند که نماز را باید شکسته خواند؟ حضرت فرمودند: ضعیفان نماز را شکسته می خوانند.

1- کامل الزیارات:248ب82ح1، مزار المفید:138ب60ح5، التّهذیب:5/431ب26ح142، الإستبصار:2/335 ب229 ح3، البحار:86/76 ب2.

محمّد بن یعقوب رحمهالله علیه از جماعتی از اساتیدش از سهل بن زیاد باسنادش مثل همین روایت را نقل کرده است.

71- عَنْ أبِی عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إذَا أرَدْتَ(1) زِیَارَةَ الْحُسَیْنِ فَزُرْهُ وَ أنْتَ (کَئِیبٌ)(2) حَزِینٌ مَکْرُوبٌ شَعِثٌ مُغْبَرٌّ جَائِعٌ عَطْشَانُ، (فَإنَّ الْحُسَیْنَ قُتِلَ (وَ هُوَ کَئِیبٌ) حَزِیناً مَکْرُوباً شُعِثَاً مُغْبَرَّاً جَائِعَاً عَطْشَانَاً)(3) ، وَ سَلْهُ الْحَوَائِجَ وَ انْصَرِفْ عَنْهُ وَ لَا تَتَّخِذْهُ وَطَناً.(4)

حضرت امام صادق فرمودند: وقتی اراده زیارت امام حسین را نمودی، ایشان را با حالی (غمگین)، اندوهناک، ناراحت، ژولیده، غبارگرفته، گرسنه و تشنه زیارت نما (زیرا امام حسین درحالی کشته شدند که غمگین، ناراحت و محزون و ژولیده و غبارگرفته و گرسنه و تشنه بودند) و از آن جناب حاجت ها و خواسته های خود را بخواه و سپس از آنجا برگرد و آن مکان شریف را وطن برای خود قرار نده.

72- عَنْ أبِی عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لِرَجُلٍ: تَأْتُونَ قَبْرَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَفَتَتَّخِذُونَ لِذَلِکَ سُفْرَاً؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: أَمَا لَوْ أَتَیْتُمْ قُبُورَ آبَائِکُمْ وَ أُمَّهَاتِکُمْ لَمْ تَفْعَلُوا ذَلِکَ، قَالَ قُلْتُ: أَیَّ شَیْ ءٍ نَأْکُلُ؟ قَالَ: الْخُبْزَ وَ

1- فی «ک»: أنْتَ قَبْرَ.
2- فی «ک».
3- فی «ک» و «ف».
4- الکافی:4/587 ح2، کامل الزیارات:131 ب48 ح3و4 باختلاف، مزار المفید:96 ب48 باختلاف، ثواب الأعمال:88، التّهذیب:6/76 ب22 ح20، الوسائل:14/528 ب71 ح19751 و ص540 ب77 ح19778.

اللَّبَن.(1)

مردی از اهل رقّه که به وی ابوالمضا می گفتند، گوید: امام صادق به مردی فرمودند: آیا به زیارت قبر حضرت اباعبدالله الحسین می روید؟ گفت عرض کردم: آری. فرمودند: آیا با خود سفره ها را برداشته و می برید؟ عرض کردم: بلی. فرمودند: قطعی است که اگر به زیارت قبور پدران و مادران خود بروید چنین کاری نمی کنید. وی می گوید: عرض کردم: پس چه چیز بخوریم؟ حضرت فرمودند: نان و شیر.

73- قَالَ خِزَامٌ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ: جُعِلْتُ فِدَاکَ! إِنَّ قَوْماً یَزُورُونَ قَبْرَ الْحُسَیْنِ فَیُطَیِّبُونَ السُّفَرَ. قَالَ:فَقَالَ أَبُوعَبْدِاللَّهِ: أَمَا إِنَّهُمْ لَوْ زَارُوا قُبُورَ آبَائِهِمْ مَا فَعَلُوا ذَلِکَ.(2)

خزام به امام صادق عرض کرد: فدایت شوم! گروهی به زیارت قبر حضرت امام حسین می روند و سفره هایشان را به انواع غذاهای مطبوع، خوش بو و معطّر می نمایند؟ حضرت فرمودند: امّا ایشان اگر به زیارت قبور پدرانشان بروند، چنین نمی کنند.

74- قَالَ الصَّادِقُ: بَلَغَنِی أَنَّ قَوْماً إِذَا زَارُوا الْحُسَیْنَ حَمَلُوا مَعَهُمُ السُّفْرَةَ فِیهَا الْجِدَاءُ وَ الْأَخْبِصَةُ وَ أَشْبَاهُهُ! لَوْ زَارُوا قُبُورَ أَحِبَّائِهِمْ مَاحَمَلُوا

1- کامل الزیارات:129 ب47 ح2، من لایحضره الفقیه:2/281 باب السّفر ح2452، ثواب الأعمال:89، الأمان من أخطار الأسفار و الأزمان:56 الفصل3 عن من لایحضره الفقیه، البحار:98/140 و 141 ب17 ح5-6 عن ثواب الأعمال و کامل الزیارات .

2- کامل الزیارات:129 ب47 ح2، البحار:98/141 ب17 ح6، مستدرک الوسائل:10/348 ب60 ح2.

مَعَهُمْ هَذَا.(1)

امام صادق فرمودند: به من خبر رسیده است که گروهی هنگامی که حضرت امام حسین را زیارت می کنند، سفره هایی همراه خود می برند که در آن بزغاله بریان و حلوای خرما و مانند آن را حمل می کنند! اگر قبور عزیزان خود را زیارت می کردند، این چیزها را با خود نمی بردند.

75- قَالَ مُفَضَّلُ بْنُ عَمْرٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: تَزُورُونَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ لَاتَزُورُونَ، وَ لَا تَزُورُونَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَزُورُونَ. قُلْتُ: قَطَعْتَ ظَهْرِی. قَالَ: تَاللَّهِ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَذْهَبُ إِلَى قَبْرِ أَبِيهِ كَئِيباً حَزِيناً وَ تَأْتُونَهُ أَنْتُمْ بِالسُّفَرِ كَلَّا حَتَّى تَأْتُونَهُ شُعْثاً غُبْراً.(2)

مفضّل بن عمر گوید: امام صادق فرمودند: زیارت بروید بهتر از این است که به زیارت نروید و زیارت نروید بهتر است از اینکه به زیارت بروید. راوی می گوید: محضر مبارکش عرض کردم: کمر مرا [با این کلام] شکستید. حضرت فرمودند: به خدا قسم وقتی فردی از شما به زیارت قبر پدرش می رود، غمگین و اندوهناک می رود، ولی به زیارت قبر مطهّر آن حضرت می روید درحالی که با خود سفره ها می برید! هرگز، این گونه نباید به زیارت آن جناب بروید، بلکه آن حضرت را زیارت کنید با حالی ژولیده و غبارگرفته.

76- قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ قُلْتُ لَهُ: إِذَا خَرَجْنَا إِلَى أَبِيکَ أَفَكُنَّا(3) فِی حَجٍّ؟

1- الفقيه:2/281 ح2453، مزار المفيد:97 ب48، الوسائل:11/422 ب41.

2- كامل الزيارات:130 ب47 ح4 و ب48 ح2، مزار المفيد:97 ب48، البحار:98/141 ب17 ح10.

3- فی «خ ل»: أ فَلَسْنَا.

قَالَ: بَلَی. قُلْتُ: فَیَلْزَمُنَا مَا یَلْزَمُ الْحَاجَّ؟ قَالَ: مِنْ مَاذَا؟ قُلْتُ: مِنَ الْأَشْیَاءِ الَّتِی یَلْزَمُ الْحَاجَّ،قَالَ: یَلْزَمُکَ حُسْنُ الصَّحَابَهِ لِمَنْ یَصْحَبُکَ، وَ یَلْزَمُکَ قِلَّهُ الْکَلَامِ إِلَّا بِخَیْرٍ، وَ یَلْزَمُکَ کَثْرَهُ ذِکْرِاللَّهِ، وَ یَلْزَمُکَ نَظَافَهُ الثِّیَابِ، وَ یَلْزَمُکَ الْغُسْلُ قَبْلَ أَنْ تَأْتِیَ الْحَایِرَ، وَ یَلْزَمُکَ الْخُشُوعُ وَ کَثْرَهُ الصَّلَاهِ وَ الصَّلَاهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ یَلْزَمُکَ التَّوْقِیرُ لِأَخْذِ مَا لَیْسَ لَکَ، وَ یَلْزَمُکَ أَنْ تَغُضَّ بَصَرَکَ، وَ یَلْزَمُکَ أَنْ تَعُودَ إِلَی أَهْلِ الْحَاجَهِ مِنْ إِخْوَانِکَ إِذَا رَأَیْتَ مُنْقَطِعاً، وَ الْمُوَاسَاهُ، وَ یَلْزَمُکَ التَّقِیَّهُ الَّتِی قِوَامُ دِینِکَ بِهَا، وَ الْوَرَعُ عَمَّا نُهِیتَ عَنْهُ، وَ الْخُصُومَهِ وَ کَثْرَهِ الْأَیْمَانِ وَ الْجِدَالِ الَّذِی فِیهِ الْأَیْمَانُ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِکَ تَمَّ حَجُّکَ وَ عُمْرَتُکَ وَ اسْتَوْجَبْتَ مِنَ الَّذِی طَلَبْتَ مَا عِنْدَهُ بِنَفَقَتِکَ وَ اغْتِرَابِکَ عَنْ أَهْلِکَ وَ رَغْبَتِکَ فِیمَارَغِبْتَ أَنْ تَنْصَرِفَ بِالْمَغْفِرَهِ وَ الرَّحْمَهِ وَ الرِّضْوَانِ.(1)

محمّد بن مسلم گوید: محضر حضرت امام صادق عرض کردم: هرگاه به زیارت پدر بزرگوارتان [امام حسین] می رویم، آیا به همان کیفیّتی که به حج می رویم، باشیم؟ حضرت فرمودند: بلی. عرض کردم: پس آنچه بر حاجی لازم است بر ما نیز لازم است؟ حضرت فرمودند: چه چیزهایی را گفتی؟ عرض کردم: چیزهایی را که بر حاجی لازم می باشد. فرمودند: بر تو لازم است با همراهانت خوش رفتار باشی و بر تو لازم است سخن اندک بگویی مگر به خیر. بر تو لازم است زیاد به یاد خدا باشی. و بر تو لازم است لباس هایت را پاکیزه نگاه داری. و بر تو لازم است پیش از اینکه به حائر [حرم] برسی غسل نمایی. لازم است بر تو که خاشع

1- کامل الزیارات:130 ب48 ح1، الوسائل:14/527 ب71 ح19750، البحار:98/142 ب17 ح11.

بوده و زیاد نماز خوانده و بسیار بر محمّد و آل محمّد صلوات بفرستی و به آنچه از تو نیست و مال دیگری است، احترام گزارده و برنداری. لازم است به آنچه حلال نیست نگاه نکرده و چشم خود را از آن فرو ببندی. لازم است وقتی برادر ایمانی خود را نیازمند دیدی و ملاحظه کردی که به واسطه نداشتن نفقه از ادامه عمل عاجز است، به دیدنش رفته، او را کمک نموده و به مواسات با او رفتار نمایی. بر تو لازم است تقیّه را که دین تو به آن قائم است رعایت کنی و از آنچه نهی شده ای و از دشمنی و زیاد قسم خوردن و جدالی که در میان آن به قسم خوردن مبادرت می ورزی، اجتناب کنی. هنگامی که به این دستورها عمل کردی، البتّه حج و عمره تو تمام و کامل بوده و به خاطر صرف نفقه و دور شدن از اهل و عیالت و روی تافتن از آنچه به آن مایل هستی، از کسی که آنچه نزدش بوده و تو آن را طلب کردی، استحقاق پیدا می کنی که هنگام مراجعت از سفر خود، مشمول آمرزش و رحمت و رضوان خداوند شوی.

77- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لِيُونُسِ بْنِ عَمَّارٍ: إِذَا كُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً (يَعْنِی الْحُسَيْنَ) فَإِنْ أَصَبْتَ غُسْلًا فَاغْتَسِلْ وَ إِلَّا فَتَوَضَّأْ ثُمَّ آتِهِ.(1)

امام صادق به یونس بن عمّار فرمودند: وقتی نزدیک آن حضرت (یعنی امام حسین) شدی اگر به آب دست یافتی و خواستی، غسل کن و الّا وضو بگیر و سپس به زیارت حضرت برو.

78- عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِذَا أَتَيْتَ الْحُسَيْنَ فَمَا تَقُولُ؟ قُلْتُ: أَشْيَاءَ أَسْمَعُهَا مِنْ رُوَاهِ الْحَدِيثِ مِمَّنْ سَمِعَ مِنْ أَبِيکَ، قَالَ: أَفَلَا أُخْبِرُکَ

1- کامل الزیارات:188 ب76 ح4، التّهذیب:6/76 ح19، البحار:98/145 ب17 ح25.

عَنْ أبِی عَنْ جَدِّی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ کَیْفَ کَانَ یُصْنَعُ فِی ذَلِکَ؟ قَالَ قُلْتُ: بَلَی جُعِلْتُ فِدَاکَ، قَالَ: إذَا أرَدْتَ

الْخُرُوجَ إلَی أبِی عَبْدِ اللَّهِ فَصُمْ قَبْلَ أنْ تَخْرُجَ ثَلَاثَهَ أیَّامٍ، یَوْمَ الْأرْبِعَاءِ وَ یَوْمَ الْخَمِیسِ وَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ، فَإذَا أمْسَیْتَ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ فَصَلِّ صَلَاهَ اللَّیْلِ ثُمَّ قُمْ فَانْظُرْ فِی نَوَاحِی السَّمَاءِ وَ اغْتَسِلْ تِلْکَ اللَّیْلَهَ قَبْلَ الْمَغْرِبِ، ثُمَّ تَنَامُ عَلَی طُهْرٍ، فَإذَا أرَدْتَ الْمَشْیَ إلَیْهِ فَاغْتَسِلْ وَ لَا تَطَیَّبْ وَ لَا تَدَّهِنْ وَ لَا تَکْتَحِلْ حَتَّی تَأْتِیَ الْقَبْرَ.(1)

ابوبصیر از امام صادق نقل می کند که حضرت فرمودند: وقتی که به زیارت امام حسین می روی چه می گویی؟ عرضه داشتم: چیزهایی که شنیده ام از راویان حدیث از کسانی که از پدر شما شنیده اند. حضرت فرمودند: آیا تو را آگاه نکنم از پدرم از جدّم علی بن الحسین که این کار را چگونه انجام می داد؟ راوی گوید: عرضه داشتم: بله، فدایت شوم! حضرت فرمودند: هنگامی که خواستی به زیارت حضرت اباعبدالله بروی، پیش از آنکه راه بیفتی، سه روز روزه بگیر. روز چهارشنبه و پنج شنبه و جمعه. پس هنگامی که شب جمعه فرا رسید، نماز شب را بخوان، سپس بایست و به اطراف آسمان نگاه کن و آن شب پیش از مغرب غسل کن و با طهارت بخواب و هنگامی که خواستی پیاده به سوی ایشان بروی، غسل کن و خود را خوشبو نکن به خود روغن نزن و سرمه نکش.79- عَنْهُ: مَنْ أتَی الْحُسَیْنَ عَارِفاً بِحَقِّهِ، غَفَرَاللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ

1- التّهذیب:6/76 ب22 ح19، الوسائل:14/539 ب77 ح19777، البحار:98/147 ب17 ح38.

مَا تَأَخَّرَ.(1)

امام کاظم فرمودند: هرکس به زیارت حضرت امام حسین بیاید در حالی که نسبت به حقّ ایشان معرفت داشته باشد، خدا گناهان گذشته و آینده اش را می آمرزد.

80- قَالَ قَایِدُ دَخَلْتُ عَلَی الْکَاظِمِ فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ الْحُسَیْنَ قَدْ زَارَهُ النَّاسُ مَنْ یَعْرِفُ هَذَا الْأمْرَ وَ مَنْ یُنْکِرُهُ وَ رَکِبَتْ إلَیْهِ النِّسَاءُ وَ وَقَعَ حَالُ الشُّهْرَهِ وَ قَدِ انْقَبَضْتُ مِنْهُ لِمَا رَأَیْتُ مِنَ الشُّهْرَهِ. قَالَ: فَمَکَثَ مَلِیّاً لَا یُجِیبُنِی ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَیَّ فَقَالَ: یَا عِرَاقِیُّ! إنْ شَهَرُوا أَنْفُسَهُمْ فَلَاتَشْهَرْ أَنْتَ نَفْسَکَ، فَوَاللَّهِ مَا أتَی الْحُسَیْنَ آتٍ عَارِفاً بِحَقِّهِ إلَّا غَفَرَاللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ.(2)

قاید گوید: بر امام کاظم وارد شدم، سپس به ایشان عرضه داشتم: فدایت شوم! همه گروه از مردم امام حسین را زیارت می کنند، چه کسانی که به این امر [امامت و ولایت] عارف هستند و چه آنان که آن را انکار می کنند و نیز زنان سوار مرکب ها شده و به زیارت آن حضرت می روند و این زیارت ها در حالی واقع می شود که زیارت کنندگان مشهور و مشخص شده اند که از دوستان این خاندان هستند و من چون این شهرت را در خارج حس کردم، از رفتن به زیارت خودداری نمودم. راوی می گوید: امام مکث طولانی نمودند و جواب مرا ندادند. سپس روی مبارک به من نموده و فرمودند: ای عراقی! اگر آنها خود را

1- الکافی:4/582 ح8، کامل الزیارات:140 ب54 ح15، المناقب:4/128، الوسائل:14/410 ب37 ح19478.

2- کامل الزیارات:140 ب54 ح14، البحار:98/26 ب4 ح29.

آشکار و مشهور نموده اند، تو خود را مشهور نکن. به خدا سوگند! هیچ کس به زیارت امام حسین نمی آید در حالی که عارف به حقّ آن جناب باشد مگر آنکه خدا گناهان گذشته و آینده او را می آمرزد.

81- عَنْ أَبِی إِبْرَاهِیمَ الْکَاظِمِ قَالَ: مَنْ خَرَجَ مِنْ بَیْتِهِ یُرِیدُ زِیَارَةَ قَبْرِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ، وَکَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَکاً فَوَضَعَ(1) إِصْبَعَهُ فِی قَفَاهُ، فَلَمْ یَزَلْ یَکْتُبُ مَا یَخْرُجُ مِنْ فِیهِ حَتَّی یَرِدَ الْحَائِرَ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ بَابِ الْحَائِرِ وَضَعَ کَفَّهُ وَسَطَ ظَهْرِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَمَّا مَا مَضَی فَقَدْ غُفِرَ لَکَ، فَاسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ.(2)

حضرت امام کاظم فرمودند: کسی که از خانه خود خارج شود و قصد زیارت قبر اباعبدالله حسین بن علی را داشته باشد، خدا فرشته ای را بر او می گمارد پس آن فرشته انگشتش را در پشت او قرار می دهد و پیوسته آنچه را که از دهان این شخص خارج شود می نویسد تا به حائر [حرم] وارد گردد و وقتی از درب حائر خارج شد، کف دستش را وسط کمر او نهاده، سپس به او می گوید: آنچه گذشت، برایت آمرزیده شد، پس از ابتدا به عمل بپرداز.

82- عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ قَالَ سَأَلْتُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ الْکَاظِمِ عَنْ زِیَارَهِ قَبْرِ الْحُسَیْنِ، فَقَالَ: مَا أُحِبُّ لَکَ تَرْکَهُ. قُلْتُ: مَا تَرَی فِی الصَّلَاهِ عِنْدَهُ وَ أَنَا مُقَصِّرٌ قَالَ: صَلِّ فِی الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مَا شِئْتَ تَطَوُّعاً، وَ فِی مَسْجِدِ الرَّسُولِ مَا شِئْتَ تَطَوُّعاً، وَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَیْنِ، فَإِنِّی أُحِبُّ ذَلِکَ،

1- فی «خ ل»: یَضَعُ

2- کامل الزیارات:153 ب62 ح7 و ص191 ب77 ح7، البحار:98/67 ب9 ح59.

قَالَ: وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الصَّلَاهِ بِالنَّهَارِ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ تَطَوُّعاً فَقَالَ: نَعَمْ.(1)

علی بن ابی حمزه گوید: از امام کاظم راجع به زیارت قبر امام حسین پرسیدم، حضرت فرمودند: برای تو دوست ندارم آن را ترک کنی. عرض کردم: راجع به نماز خواندن آنجا چه می فرمایید و حال آنکه نمازم شکسته است؟ حضرت فرمودند: در مسجدالحرام و مسجدالرّسول و نزد قبر امام حسین آنچه نماز مستحبی خواستی بخوان؛ زیرا من آن را دوست می دارم. وی گوید: از حضرت در مورد خواندن نماز مستحبی نزد قبر امام حسین در روز پرسیدم. حضرت فرمودند: بلی [جایز است].

83- قَالَ: مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بِشَطِّ الْفُرَاتِ كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فَوْقَ عَرْشِهِ.(2)

امام رضا فرمودند: کسی که قبر حضرت امام حسین را در کنار فرات زیارت کند، مثل کسی است که خدا را بالای عرش او زیارت نموده است.

84- وَ قَالَ الْإِمَامُ الرِّضَا: مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَارِفاً بِحَقِّهِ كَانَ مِنْ مُحَدَّثِى اللَّهِ فَوْقَ عَرْشِهِ، ثُمَّ قَرَأَ: إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِى جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ (3) .(4)

1- كامل الزيارات:246 ب81 ح1، البحار:98/82 ب11 ح6.
2- كامل الزيارات:147 ب59 ح2، ثواب الأعمال:85، التّهذيب:6/45 ب16 ح13، جامع الأخبار:24 الفصل(11)، المناقب:4/128عن رساله المقنعه و مزارالكلينى، مستدرک الوسائل:10/250 ب26 ح38.
3- ((54القمر: 55-56.
4- كامل الزيارات:141 ب54 ح17، البحار:98/73 ب10 ح20.

امام رضا فرمودند: کسی که امام حسین بن علی را در حالی زیارت کند که به حقّ آن حضرت عارف باشد، از هم صحبت های خداوند بالای عرش اوست، سپس این آیه را خواندند: همانا اهل تقوی در باغ ها و کنار نهرها منزل گزینند، در منزل گاه صدق و حقیقت، نزد خداوند عزّت و سلطنت [مالکِ قدرتمند].

85- قَالَ الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍالْقُمِّیِّ قَالَ الْإِمَامُ الرِّضَا : مَنْ زَارَ قَبْرَ أبِی بِبَغْدَادَ کَانَ کَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ وَ أمِیرَالْمُؤْمِنِینَ، إلَّا أنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ لِأمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ فَضْلَهُمَا. قَالَ: ثُمَّ قَالَ: مَنْ زَارَ قَبْرَ أبِی عَبْدِاللَّهِ بِشَطِّ الْفُرَاتِ کَانَ کَمَنْ زَارَ اللَّهَ فَوْقَ کُرْسِیِّهِ.(1)

حسین بن محمّد قمّی گوید: امام رضا فرمودند: کسی که قبر پدرم را در بغداد زیارت کند، مانند کسی است که رسول خدا و امیرالمؤمنین را زیارت نموده است جز آنکه رسول خدا و امیرالمؤمنین فضیلت و برتری خود را دارند. راوی می گوید: سپس فرمودند: کسی که قبر حضرت اباعبدالله را در کنار فرات زیارت کند، مانند کسی است که خدا را بالای کرسی او زیارت نموده باشد.

86- قَالَ الْإِمَامُ الرِّضَا لِابْنِ شَبِیبٍ:...یَا ابْنَ شَبِیبٍ! إنْ سَرَّکَ أنْ تَلْقَی اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ وَ لَاذَنْبَ عَلَیْکَ فَزُرِالْحُسَیْنَ، یَاابْنَ شَبِیبٍ! إنْ سَرَّکَ أنْ تَسْکُنَ الْغُرَفَ الْمَبْنِیَّةَ فِی الْجَنَّهِ مَعَ النَّبِیِّ فَالْعَنْ قَتَلَهَ الْحُسَیْنِ، یَا ابْنَ شَبِیبٍ! إنْ سَرَّکَ أنْ یَکُونَ لَکَ مِنَ الثَّوَابِ مِثْلَ مَا لِمَنِ اسْتُشْهِدَ مَعَ الْحُسَیْنِ فَقُلْ مَتَی مَا ذَکَرْتَهُ: یا لَیْتَنِی کُنْتُ مَعَهُمْ فَأفُوزَ فَوْزاً عَظِیماً، یَا ابْنَ شَبِیبٍ! إنْ سَرَّکَ أنْ تَکُونَ مَعَنَا فِی الدَّرَجَاتِ الْعُلَی مِنَ الْجِنَانِ فَاحْزَنْ

1- کامل الزیارات:148 ب59 ح7، البحار:98/76 ب10 ح30.

لِحُزْنِنَا وَ افْرَحْ لِفَرَحِنَا وَ عَلَيْکَ بِوَلَايَتِنَا، فَلَوْ أنَّ رَجُلًا تَوَلَّى حَجَراً لَحَشَرَهُ اللَّهُ مَعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ.(1)

امام رضا به ريّان ابن شبيب فرمودند:... ای پسر شبيب! چنانچه می خواهی خداوند عزّوجل را ملاقات کنی در حالی که گناهی نداشته باشی، امام حسين را زيارت کن.

ای پسرشبيب! اگر می خواهی درغرفه های ساخته شده بهشت، همراه با پيامبر ساکن شوی، بر قاتلان امام حسين لعن کن.

ای پسر شبيب! اگر می خواهی ثواب کسانی را که همراه با امام حسين شهيد شدند، داشته باشی، هرگاه حضرت را ياد نمودی بگو:

يا لَيْتَنِی کُنْتُ مَعَهُمْ فَأفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً

کاش با آنها بودم و به فوز عظيمی می رسيدم.

ای پسر شبيب! اگر می خواهی همراه با ما در درجات بلند بهشت باشی، برای ناراحتی ما محزون باش و برای شادی ما شاد باش و بر تو باد به ولايت ما چراکه اگر مردی، سنگی را دوست داشته باشد، خداوند روز قيامت او را با آن محشور خواهد کرد.

الإمام أبو الحسن علی الهادی

87- قَالَ الإمامُ الْهادِي: مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ زِيَارَهَ الْحُسَيْنِ، فَصَارَ إلَى الْفُرَاتِ فَاغْتَسَلَ مِنْهُ کُتِبَ(2) مِنَ الْمُفْلِحِينَ، فَإذَا سَلَّمَ عَلَى أبِی

1- الأمالی للصدوق:129 المجلس27 ح5، عيون أخبارالرضا:1/229 ب28 ح58، إقبال الأعمال:544، الوسائل:14/417 ب37 ح19493 و ص502 ب66 ح19694.
2- فی «خ ل» زياده: اللهُ، و فی الوسائل: کَتَبَهُ اللهُ.

عَبْدِاللَّهِ كَتَبَ اللهُ(1) مِنَ الْفَائِزِينَ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ أتَاهُ مَلَکٌ فَقَالَ: إنَّ رَسُولَ اللَّهِ يُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَکَ: أَمَّا ذُنُوبُکَ فَقَدْ غُفِرَ لَک إسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ.(2)

امام هادی فرمودند: هرکس از خانه اش به قصد زيارت حضرت امام حسين بيرون بيايد، پس به فرات برسد و از آن غسل کند، خدا او را در زمره رستگاران قرار می دهد(3) و وقتی که بر حضرت امام اباعبدالله الحسين سلام دهد، او را از فائزين قرار می دهد. هنگامی که از نمازش فارغ شود، فرشته ای نزد او آمده و به او می گويد: همانا پيامبرخدا به تو سلام می رساند و می فرمايد: امّا گناهانت، آمرزيده شد. عمل را از سر بگير.

الإمام أبوصالح المهدی

88- کتب الإمام الحجّه مجيباً: وَ أمَّا الصَّلَاهُ فَإِنَّهَا خَلْفَهُ قَبْرَ الْأئِمَّهِ وَ يَجْعَلُ الْقَبْرَ أمَامَهُ، وَ لَايَجُوزُ أنْ يُصَلِّیَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ لَا عَنْ يَمِينِهِ وَ لَا عَنْ يَسَارِهِ، لِأنَّ الْإمَامَ لَا يُتَقَدَّمُ عَلَيْهِ وَ لَا يُسَاوَی.(4)

امام زمان در جواب نوشتند: امّا نماز، آن را بايد پشت قبرائمّه به جا آورد و جايز نيست که جلوتر از قبر و نه سمت راست و نه سمت چپ بايستد، زيرا نبايد بر امام پيشی گرفته شود و يا مساوی قرار گيرد.

1- فی «ئل»: کَتَبَهُ اللهُ، و فی «ب»: کُتِبَ.
2- کامل الزيارات:185 ب75 ح5، الوسائل:14/486 ب59 ح19662، البحار:98/143 ب17 ح16.
3- در «ب»: در زمره رستگاران قرار داده می شود.
4- لإحتجاج للطبرسی:٢/٤٩٠، الوسائل:14/527 ب71 ح1975٠.

89- رُوِیَ: أنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَخْلُقُ مِنْ عَرَقِ زُوَّارِ قَبْرِ الْحُسَیْنِ مِنْ کُلِّ عَرْقَهٍ سَبْعِینَ أَلْفَ مَلَکٍ، یُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَ یَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَ لِزُوَّارِالْحُسَیْنِ إلَی أنْ تَقُومَ السَّاعَهُ.(1)

روایت شده است: خداوند متعال از هر عرقی از عرق زائران قبر امام حسین هفتاد هزار فرشته می آفریند که تسبیح خداوند را می گویند و برای او و نیز برای همه زائران امام حسین تا روز قیامت طلب آمرزش می کنند.

90- عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أنْ یَنْظُرَ إلَی اللَّهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ، وَتَهُونَ عَلَیْهِ سَکْرَهُ الْمَوْتِ وَ هَوْلُ الْمُطَّلَعِ، فَلْیُکْثِرْ زِیَارَهَ قَبْرِ الْحُسَیْنِ، فَإِنَّ زِیَارَهَ الْحُسَیْنِ زِیَارَهُ رَسُولِ اللَّهِ.(2)()

برخی از شیعیان نقل می کنند که فرموده اند: کسی که دوست دارد روز قیامت به خداوند نظر کند و سختی جان دادن و هراس روز قیامت بر او آسان شود، پس باید زیاد به زیارت قبر حضرت امام حسین برود زیرا زیارت امام حسین، زیارت رسول خدا است.

91- عنْ سلیمان الْأعْمَشِ قَالَ: کُنْتُ نَازِلًا بِالْکُوفَهِ، وَ کَانَ لِی جَارٌ کَثِیراً مَاکُنْتُ أقْعُدُ إلَیْهِ وَ کَانَ لَیْلَهَ الْجُمْعَهِ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا تَقُولُ فِی زِیَارَهِ الْحُسَیْنِ؟ فَقَالَ لِی: بِدْعَهٌ وَکُلُّ بِدْعَهٍ ضَلَالَهٌ وَ کُلُّ ضَلَالَهٍ فِی النَّارِ. فَقُمْتُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ أنَا مُمْتَلِئٌ غَیْظاً(3) وَ قُلْتُ: إذَا کَانَ السَّحَرُ أتَیْتُهُ

1- المزار الکبیر:417 ب16 ح2، جامع الأخبار:25 الفصل(11)، البحار:98/357 ب30 ح3، المستدرک:10/256 ب26 ح50.
2- کامل الزیارات:149 ب60 ح1، البحار:98/77 ب10 ح34.
3- فی «خ ل»:غَضَباً.

وَ حَدَّثْتُهُ مِنْ فَضَائِلِ أمِيرِالْمُؤْمِنِينَ مَا يُسَخِّنُ اللَّهُ بِهِ عَيْنَيْهِ. قَالَ: فَأتَيْتُهُ وَ قَرَعْتُ عَلَيْهِ الْبَابَ، فَإذَا أنَا بِصَوْتٍ مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ: أنَّهُ قَدْ قَصَدَ الزِّيَارَةَ فِى أوَّلِ اللَّيْلِ، فَخَرَجْتُ مُسْرِعاً فَأتَيْتُ الْحَيْرَ، فَإذَا أنَا بِالشَّيْخِ سَاجِدٌ لَايَمَلُّ مِنَ السُّجُودِ وَ الرُّكُوعِ. فَقُلْتُ لَهُ: بِالْأمْسِ تَقُولُ لِى: بِدْعَهٌ وَ كُلُّ بِدْعَهٍ ضَلَالَهٌ وَ كُلُّ ضَلَالَهٍ فِى النَّارِ، وَ الْيَوْمَ تَزُورُهُ؟! فَقَالَ لِى: يَا سُلَيْمَانُ! لَا تَلُمْنِى، فَإنِّى مَا كُنْتُ أُثْبِتُ لِأهْلِ هَذَا الْبَيْتِ إمَامَهً حَتَّى كَانَتْ لَيْلَتِى هَذِهِ، فَرَأيْتُ رُؤْيَا أرْعَبَتْنِى. فَقُلْتُ: مَا رَأيْتَ أيُّهَا الشَّيْخُ؟ قَالَ: رَأيْتُ رَجُلًا لَا بِالطَّوِيلِ الشَّاهِقِ وَ لَا بِالْقَصِيرِ اللَّاصِقِ، لَا أُحْسِنُ أصِفُهُ مِنْ حُسْنِهِ وَ بَهَائِهِ، مَعَهُ أقْوَامٌ يَحُفُّونَ بِهِ حَفِيفاً، وَ يَزِفُّونَهُ زَفّاً، بَيْنَ يَدَيْهِ فَارِسٌ عَلَى فَرَسٍ لَهُ ذَنُوبٌ، عَلَى رَأسِهِ تَاجٌ، لِلتَّاجِ أرْبَعَهُ أرْكَانٍ فِى كُلِّ رُكْنٍ جَوْهَرَهٌ تُضِىءُ مَسِيرَهَ ثَلَاثَهِ أيَّامٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟فَقَالُوا: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقُلْتُ: وَ الْآخَرُ؟ فَقَالُوا: وَصِيُّهُ عَلِيُّ بْنُ أبِى طَالِبٍ، ثُمَّ مَدَدْتُ عَيْنِى فَإذَا أنَابِنَاقَهٍ مِنْ نُورٍعَلَيْهَا هَوْدَجٌ مِنْ نُورٍ تَطِيرُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأرْضِ، فَقُلْتُ: لِمَنِ النَّاقَهُ؟ قَالُوا: لِخَدِيجَهَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ وَ فَاطِمَهَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ، قُلْتُ: وَالْغُلَامُ؟ قَالُوا: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قُلْتُ: فَأيْنَ يُرِيدُونَ؟ قَالَ: يَمْضُونَ بِأجْمَعِهِمْ إلَى زِيَارَهِ الْمَقْتُولِ ظُلْماً الشَّهِيدِ بِكَرْبَلَاءَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، ثُمَّ قَصَدْتُ الْهَوْدَجَ وَإذَا أنَا بِرِقَاعٍ تَسَاقَطُ مِنَ السَّمَاءِ أمَاناً مِنَ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ لِزُوَّارِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ لَيْلَهَ الْجُمْعَهِ، ثُمَّ هَتَفَ بِنَا هَاتِفٌ: ألَا إنَّا وَ شِيعَتَنَا فِى الدَّرَجَهِ الْعُلْيَا مِنَ الْجَنَّهِ، وَ اللَّهِ يَاسُلَيْمَانُ! لَا

أُفَارِقُ هَذَا الْمَكَانَ حَتَّی تُفَارِقَ رُوحِی جَسَدِی.(1)

سلیمان اعمش گوید: در کوفه بودم. همسایه ای داشتم که بسیار نزد او می نشستم. یک شب جمعه به او گفتم: درباره زیارت امام حسین چه عقیده ای داری؟ گفت: بدعت است و هر بدعتی گمراهی است و هر گمراهی در آتش خواهد بود. [راوی می گوید:] از مقابل او در حالی که بسیار خشمگین بودم، برخاستم و گفتم: وقتی سحر شد، نزد او می آیم و از فضیلت ها و منقبت های امیرالمؤمنین برای او می گویم. اگر دیدم در عناد خود اصرار دارد او را به قتل می رسانم. وقتی سحر فرارسید، سوی او آمدم و در [منزل او] را زدم. ناگاه از پشت در صدایی شنیدم که می گوید: او اول شب قصد زیارت کرده است. به سرعت خارج شدم. به حائر آمدم. آن پیرمرد را در حال سجده دیدم که از سجده و رکوع خسته نمی شود. به وی گفتم: تو دیروز می گفتی [زیارت حسین] بدعت و هر بدعتی گمراهی و هر گمراهی در دوزخ خواهد بود. ولی امروز آمده ای و او را زیارت می کنی!؟ پس به من گفت: ای سلیمان! مرا ملامت نکن. زیرا معتقد به امامت اهل بیت رسول خدا نبودم تا اینکه دیشب فرا رسید و خوابی دیدم که مرا دچار ترس کرد. گفتم: چه خوابی دیدی، ای پیرمرد!؟ گفت:

مرد جلیل القدری را دیدم که زیاد بلند قد و کوتاه قامت نبود. من این قدرت را ندارم که عظمت جلال و جمال و ارزشمندی و کمال او را شرح دهم. همراه با او گروه هایی بود که در اطرافش بودند و وی را به سرعت می آوردند. جلوی او سواری بود که تاجی بر سر داشت. آن تاج دارای چهار پایه بود، در هر پایه آن

1- المزار الکبیر:330 القسم الرّابع ب1 ح11، البحار:98/58 ب9 ح26.

یک گوهر بود که مسافت سه روز راه را نورانی می نمود.پس گفتم: این شخص کیست؟ گفتند: او محمّد بن عبد الله بن عبد المطّلب است. سپس گفتم: آن شخص دیگر کیست؟ گفتند: وصیّ او علی بن ابی طالب است.

سپس به دقت نظر کردم و شتری از نور دیدم که هودجی از نور بر پشت آن بود. آن ناقه در بین آسمان و زمین پرواز می نمود. گفتم: این شتر از آنِ کیست؟ گفتند: از آنِ خدیجه دختر خویلد و فاطمه دختر محمّد است.

گفتم: این جوان کیست؟ گفتند: حسن بن علی. گفتم: قصد رفتن به کجا را دارند؟ گفت: برای زیارت حسین بن علی، شهید و کشته مظلوم، به کربلاء می روند. سپس به سمت هودج رفتم. ناگاه دیدم رقعه هایی از آسمان فرو می ریزد که امان نامه خداوند جلّ ذکره برای زائران حسین بن علی در شب جمعه است. سپس ندادهنده ای ما را ندا داد: آگاه باشید همانا ما و شیعیان ما در برترین درجه بهشت هستیم.

ای سلیمان، به خدا سوگند! اینجا را رها نمی کنم تا اینکه روح از جسمم مفارقت کند.

92- عَنْ غَیْرِ وَاحِدٍ مِنْ أصْحَابِنَا قَالَ: لَمَّا بَلَغَ أهْلَ الْبُلْدَانِ مَا کَانَ مِنْ أَبِی عَبْدِاللَّهِ قَدِمَتْ کُلُّ امْرَأةٍ نَزُورٍ وَ کَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْمَرْأةِ لَا تَلِدُ أبَداً إلَّا أنْ تَحْضُرَ قَبْرَ رَجُلٍ کَرِیمٍ وَ قَالَتِ الْعَرَبُ النَّزُورُ الَّتِی لَا تَلِدُ أبَداً إلَّا أنْ تَخَطَّی قَبْرَ رَجُلٍ کَرِیمٍ فَلَمَّا قِیلَ لِلنَّاسِ إنَّ الْحُسَیْنَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ وَقَعَ أتَتْهُ مِائَةُ ألْفِ امْرَأةٍ مِمَّنْ کَانَتْ لَا تَلِدُ فَوَلَدْنَ کُلُّهُنَ.(1)

1- النوادرعلیّ بن أسباط چاپ دارالحدیث:340 ح6، البحار:98/75 ب10 ح24.

از چند تن از شیعیان نقل شده که گفتند: هنگامی که خبر شهادت امام حسین به اهل آبادی ها رسید، همه زنان نازا به سوی [قبر] ایشان روانه گشتند و عرب به زنی که نازا بود می گفت: هرگز فرزندی به دنیا نخواهی آورد مگر اینکه بر سر قبر مرد با کرامتی حاضر شوی. هنگامی که به مردم گفته شد که حسین، فرزند پیامبرخدا به شهادت رسید، ده هزار زن از کسانی که نازا بودند، سوی ایشان آمدند، پس همه آنها [به برکت قبر مطهّر آن حضرت] فرزند به دنیا آوردند.

ان لقتل الحسین حراره فی قلوب المؤمنین

المستدرک:10/318 ح13- عن الإمام الصّادق قال: نَظَرَ النَّبِیُّ إلَی الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ وَ هُوَ مُقْبِلٌ، فَأجْلَسَهُ فِی حِجْرِهِ وَ قَالَ: إِنَّ لِقَتْلِ الْحُسَیْنِ حَرَارَةً فِی قُلُوبِ الْمُؤْمِنِینَ لَا تَبْرُدُ أَبَداً. ثُمَّ قَالَ: بِأَبِی قَتِیلُ کُلِّ عَبْرَه. قیل: و ما قتیل کلّ عبره یاابن رسول الله؟ قَالَ: لَا یَذْکُرُهُ مُؤْمِنٌ إلَّا بَکَی.

امام صادق فرمودند: پیامبر به امام حسین بن علی نگاه کردند در حالی که ایشان روبروی حضرت در دامان حضرت بودند، و فرمودند: همانا برای شهادت امام حسین حرارتی در قلب های مؤمنان وجود دارد که هرگز به خاموشی نمی گراید. سپس فرمودند: پدرم به فدای

کسی که کشته هر اشک است. گفته شد: کشته هر اشک چیست، ای فرزند پیامبرخدا؟ فرمودند: هیچ مؤمنی آن حضرت را یاد نمی کند مگر اینکه می گرید.

«باب4»

زیارته تعدل الحجّ و العمره و...

زیاره الحسین تعدل الحجّ و العمره و الجهاد و الإعتاق

زیارت امام حسین برابری می کند با حج و عمره

و جهاد در راه خداوند و آزاد کردن بنده در راه خدا

1- عَنْ جَبْرَئِیلَ قَالَ: ...وَ أمَّا الْحُسَیْنُ فَإِنَّهُ یُظْلَمُ وَ یُمْنَعُ حَقَّهُ وَ تُقْتَلُ

عِتْرَتُهُ وَ تَطَؤُهُ الْخُيُولُ وَ يُنْهَبُ رَحْلُهُ وَ تُسْبَى نِسَاؤُهُ وَ ذَرَارِيُّهُ وَ يُدْفَنُ مُرَمَّلًا بِدَمِهِ وَ يَدْفِنُهُ الْغُرَبَاءُ، فَبَكَيْتُ وَ قُلْتُ: هَلْ يَزُورُهُ أَحَدٌ؟ قَالَ: يَزُورُهُ الْغُرَبَاءُ، قُلْتُ: فَمَا لِمَنْ زَارَهُ مِنَ الثَّوَابِ؟ قَالَ: يُكْتَبُ لَهُ ثَوَابُ أَلْفِ حَجَّةٍ وَ أَلْفِ عُمْرَةٍ كُلُّهَا مَعَکَ، فَضَحِكْتُ.(1)

فرشته امين وحى حضرت جبرئيل در حديثى فرمود:... و امّا حسين، همانا او مظلوم واقع مى گردد و از حقّ خود منع مى شود و خاندانش را مى كشند و لگدمال مى گردد و بار و بنه اش غارت مى گردد و زنان حرم و كودكان او را به اسيرى مى برند و در حالى كه به خون خود آغشته است، دفن مى گردد و غريبان، حضرت را به خاک مى سپارند. [پيامبر فرمودند:] گريستم و گفتم: آيا كسى ايشان را زيارت مى كند؟ جبرئيل در پاسخ گفت: افراد غريب او را زيارت مى كنند. [پيامبر مى فرمايند به جبرئيل] گفتم: براى كسى كه او را زيارت كند چه ثوابى است؟ پاسخ داد: براى وى ثواب هزار حج و هزار عمره كه همه آنها همراه با شماست، مى باشد، پيامبر فرمود: آنگاه خنديدم.

2- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عِنْدَ وَفَاتِهِ:...كَأَنِّى بِهِ الْحُسَيْنَ وَ قَدْ خُضِبَتْ شَيْبَتُهُ مِنْ دَمِهِ، يَدْعُوا فَلَا يُجَابُ وَ يَسْتَنْصِرُ فَلَا يُنْصَرُ، قُلْتُ: فَمَنْ يَفْعَلُ ذَلِکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: شِرَارُ أُمَّتِى، مَا لَهُمْ؟ لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِى.

ثُمَّ قَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! مَنْ زَارَهُ عَارِفاً بِحَقِّهِ كُتِبَ لَهُ ثَوَابُ أَلْفِ حَجَّةٍ وَ أَلْفِ عُمْرَةٍ، أَلَا وَ مَنْ زَارَهُ فَكَأَنَّمَا قَدْ زَارَنِى، وَ مَنْ زَارَنِى فَكَأَنَّمَا قَدْ زَارَ اللَّهَ،

1- البحار:98/44 ب5، مستدرک الوسائل:10/275 ح28 عن رسول الله:.

وَ حَقُّ الزَّائِرِ عَلَی اللَّهِ أنْ لَا یُعَذِّبَهُ بِالنَّارِ، وَ إنَّ الْإجَابَهَ تَحْتَ قُبَّتِهِ، وَ الشِّفَاءَ فِی تُرْبَتِهِ، وَ الْأئِمَّهَ مِنْ وُلْدِهِ ... .(1)

پیامبرخدا در هنگام رحلت خود فرمودند: ...گویا او (حسین) را می بینم که محاسن او از خونش رنگین شده، فرامی خواند ولی جوابی به او داده نمی شود و درخواست کمک می کند امّا یاری نمی شود. [راوی گوید:] عرض کردم: چه کسی این کارها [جواب نگفتن و یاری نکردن] را انجام خواهد داد؟ فرمود:

افراد شرور امّت من، آنان را چه می شود؟ خداوند شفاعت مرا به آنان نرساند. سپس فرمودند: ای پسر عباس! هرکس ایشان را زیارت کند در حالی که نسبت به حقّ حضرت معرفت داشته باشد، برای او ثواب هزار حج و هزار عمره نوشته می شود. هر که او را زیارت کند، گویا مرا زیارت کرده و هر که مرا زیارت کند، گویا خدا را زیارت کرده و حقّ زیارت کننده بر خدا این است که او را به آتش عذاب نکند. هر آینه اجابت [دعا] زیر قبّه اوست و شفا در تربتش می باشد و امامان از فرزندان او هستند... .

3- قَالَ البَاقِرُ لِرَجُلٍ: یَا فُلَانُ! مَا یَمْنَعُکَ إذَا عَرَضَتْ لَکَ حَاجَهٌ أنْ تَأْتِیَ قَبْرَ الْحُسَیْنِ فَتُصَلِّیَ عِنْدَهُ أرْبَعَ رَکَعَاتٍ ثُمَّ تَسْألَ حَاجَتَکَ؟ فَإنَّ الصَّلَاهَ الْفَرِیضَهَ عِنْدَهُ تَعْدِلُ حَجَّهً وَ (الصَّلَاهَ)(2) النَّافِلَهَ تَعْدِلُ عِنْدَهُ عُمْرَهً.(3)

1- کفایهالأثر:16 ب1 ح3، البحار:36/285 ب41 ح107 عن ابن عبّاس.
2- فی «ت».
3- کامل الزیارات:205 ب79 ح5 وص251 ب83 ح1، مزار المفید:133 ب59 ح1، التّهذیب:6/73 ب22 ح10، الوسائل:14/518 ب69 ح19728.

امام باقر به مردی فرمودند: فلانی! چه چیز تو را بازمی دارد از اینکه وقتی حاجتی داری به سر قبر امام حسین بروی و نزد حضرت چهار رکعت نماز به جا آورده سپس حاجت خود را [از خدا] بخواهی؟ پس همانا نماز فریضه در کنار قبر آن حضرت، معادل یک حج و نماز نافله نزد ایشان معادل یک عمره می باشد.

الإمام محمّدالباقر و جعفرالصّادق

4- إنَّ زِيَارَةَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ وَ زِيَارَةَ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ وَ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ تَعْدِلُ حَجَّةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ.(1)

امام فرمودند: زیارت قبر پیامبرخدا و قبورشهداء و قبر امام حسین معادل یک حج است که همراه با پیامبر خدا به جا آورده شود.

5- قَالَ لِأُمِّ سَعِيدٍ الْأَحْمَسِيَّةِ: يَا أُمَّ سَعِيدٍ أيُّ شَيْ ءٍ هَذِهِ الدَّابَّةُ؟ أيْنَ تَبْغِينَ تَذْهَبِينَ؟ قَالَتْ قُلْتُ: أزُورُ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ، قَالَ أَخْرَى ذَلِكَ الْيَوْمَ: مَا أعْجَبَكُمْ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ تَأْتُونَ الشُّهَدَاءَ مِنْ سَفَرٍ بَعِيدٍ وَ تَتْرُكُونَ سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ لَا تَأْتُونَهُ! قَالَتْ قُلْتُ لَهُ: مَنْ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ؟ فَقَالَ: الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَتْ قُلْتُ: إنِّى امْرَأةٌ، فَقَالَ: لَا بَأْسَ لِمَنْ كَانَ مِثْلَكِ أنْ تَذْهَبَ إلَيْهِ وَ تَزُورَهُ، قُلْتُ: أيُّ شَيْ ءٍ لَنَا فِى زِيَارَتِهِ؟ قَالَ: تَعْدِلُ حَجَّةً وَ عُمْرَةً وَ اعْتِكَافَ شَهْرَيْنِ فِى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ صِيَامَهُمَا وَ خَيْرَهُمَا كَذَا، قَالَتْ: وَ بَسَطَ يَدَيْهِ وَ ضَمَّهَا ضَمّاً ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.(2)

امام صادق به امّ سعید احمسیّه فرمودند: این چهارپا [برای] چیست؟ کجا را

1- الکافی:4/548 ح2، کامل الزیارات:157 ب64 ح5 و7 عنهما، الوسائل:14/326 ب2 ح19322.
2- کامل الزیارات:110 ب37 ح4، البحار:98/71 ب10 ح14.

اختیار کرده ای که بروی؟ گوید: عرض کردم: به زیارت قبور شهداء می روم. حضرت فرمودند: امروز را به تأخیر بینداز. از شما اهل عراق درشگفتم. راه دوری را طی کرده و به زیارت قبور شهداء می روید، ولی سیّدالشّهداء را ترک کرده و به زیارتش نمی روید؟! گوید: عرض کردم: سیّدالشّهداء کیست؟ حضرت فرمودند: حضرت حسین بن علی. گوید: عرض کردم: من زن هستم. امام فرمودند: اشکالی ندارد کسی که مثل شما باشد به آنجا رفته و حضرت را زیارت کند. عرض کردم: در زیارت حضرت برای ما چه ثواب و اجری هست؟ حضرت فرمودند: زیارت شما معادل با یک حج و یک عمره و اعتکاف دو ماه در مسجد الحرام و روزه آن بوده و بهتر از آن اعمال چنین و چنانی است. امّ سعید می گوید: حضرت سه مرتبه دستان مبارک را باز کرده و بستند.

6- قَالَ لِأُمِّ سَعِيدٍ الْأَحْمَسِيَّةِ: يَا أُمَّ سَعِيدَ! فَمَا يَمْنَعُكِ مِنْ أنْ تَأْتِيَ قَبْرَ سَيِّدِالشُّهَدَاءِ؟ قَالَتْ: فَطَمِعْتُ أنْ يَدُلَّنِی عَلَی قَبْرِ عَلِيٍّ بْنِ أبی طَالِبٍ فَقُلْتُ: بِأَبِی أنْتَ وَ أُمِّی وَ مَنْ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ؟ قَالَ: الْحُسَيْنُ بْنُ فَاطِمَةَ، يَا أُمَّ سَعِيدَ! مَنْ أتَاهُ بِبَصِيرَةٍ وَ رَغْبَةٍ فِيهِ كَانَ لَهُ حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ وَ عُمْرَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ وَ كَانَ لَهُ مِنَ الْفَضْلِ هَكَذَا وَ هَكَذَا.(1)

امام صادق به امّ سعید احمسیّه فرمودند: ای امّ سعید! چه چیز تو را از زیارت قبر حضرت سیّدالشّهداء بازداشت؟! امّ سعید می گوید: انتظار داشتم حضرت مرا بر قبر علی بن ابی طالب راهنمایی کنند، پس محضرشان عرض کردم: پدر و مادرم فدایت باد! سیّدالشّهداء کیست؟ فرمودند: حسین بن فاطمه، ای امّ سعید!

1- کامل الزیارات:110 ب37 ح6، البحار:98/71 ب10 ح16.

کسی که با بصیرت و رغبت و میل به زیارت حضرت برود، برای او یک حج و یک عمره قبول شده خواهد بود و فلان و فلان فضیلت برای اوست.

7- قَالَ بَشِیرُ الدَّهَّانِ لِلصَّادِقِ : لَمْ أحِجَّ عَامَ قَبْلٍ وَ لَکِنْ عَرَّفْتُ عِنْدَ قَبّرِ الْحُسَیْنِ یَوْمَ عَرَفَهَ فَقَالَ: یَا بَشِیرُ! مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَیْنِ یَوْمَ عَرَفَهَ کَانَتْ لَهُ أَلْفَ حَجَّهٍ مَبْرُورَهٍ وَ أَلْفَ عُمْرَهٍ مَبْرُورَهٍ وَ أَلْفَ غَزْوَهٍ مَعَ نَبِیٍّ مُرْسَلٍ أوْ إمَامٍ عَادِلٍ لَا عِنْدَ عَدُوٍّ لِلّهِ تَعَالَی، قَالَ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاکَ! مَا کُنْتُ أَرَی هَاهُنَا ثَوَاباً مِثْلَ ثَوَابِ الْمَوْقِفِ! قَالَ: فَنَظَرَ إلَیَّ مُغْضِباً وَ قَالَ: یَا بَشِیرُ! مَنِ اغْتَسَلَ فِی الْفُرَاتِ ثُمَّ مَشَی إلَی قَبْرِ الْحُسَیْنِ کَانَتْ لَهُ بِکُلِّ خُطْوَهٍ حَجَّهً مَبْرُورَهً مَعَ مَنَاسِکِهَا.(1)

بشیر دهّان [روغن فروش] می گوید: به امام صادق عرض کردم: سال گذشته حج به جا نیاوردم امّا در جوار قبر حضرت امام حسین مراسم عرفه را اجرا کردم، امام فرمود: ای بشیر! هرکس در روز عرفه قبر امام حسین را زیارت کند، برای او ثواب هزار حج و هزار عمره مقبول و هزار جنگ در رکاب پیامبری مرسل یا امامی عادل و نه در رکاب یک دشمن خدای متعال، خواهد بود. راوی می گوید: عرضه داشتم: فدایت شوم! چنین ثوابی را برای جز وقوف در عرفات باور نمی داشتم! راوی می گوید: امام نگاهی غضبناک به من کردند و فرمودند: ای بشیر! کسی که در فرات غسل کند، سپس پیاده به زیارت قبر امام حسین برود، در برابر هر گامی یک حجّ قبول شده همراه با مناسک آن برای او خواهد بود.

1- مزار المفید:48 ب20 ح4.

8- قَالَ ابْنُ سِنَانٍ لِلصَّادِقِ : جُعِلْتُ فِدَاکَ إنَّ أبَاکَ کَانَ یَقُولُ: فِی الْحَجِّ یُحْسَبُ لَهُ بِکُلِّ دِرْهَمٍ أنْفَقَهُ ألْفُ دِرْهَمٍ، فَمَا لِمَنْ یُنْفِقُ فِی الْمَسِیرِ إلَی أبِیکَ الْحُسَیْنِ؟فَقَالَ: یَا ابْنَ سِنَانٍ! یُحْسَبُ لَهُ بِالدِّرْهَمِ ألْفٌ وَ ألْفٌ حَتَّی عَدَّ عَشَرَةً وَ یُرْفَعُ لَهُ مِنَ الدَّرَجَاتِ مِثْلُهَا، وَ رِضَا اللَّهِ خَیْرٌ لَهُ، وَ دُعَاءُ مُحَمَّدٍ وَ دُعَاءُ أمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْأئِمَّهِ خَیْرٌ لَهُ.(1)

ابن سنان به امام صادق عرضه داشت: فدایت شوم! پدر بزرگوارتان می فرمودند: در حج در مقابل هر درهمی که شخص انفاق می کند، هزار درهم منظور می شود. برای کسی که در سفر زیارت پدرتان امام حسین انفاق نماید، چه اجر و ثوابی است؟ حضرت فرمودند: ای ابن سنان! در مقابل هر درهمی که شخص انفاق کند هزار و هزار... شمردند تا به ده هزار رسید، منظور می گردد و به همین مقدار درجه او بالا برده می شود و رضایت خداوند از او و دعای حضرت محمّد و امیرالمؤمنین و ائمّه برای او بهتر است.

9- قَالَ الْإمَامُ الصَّادِقِ لِرَجُلٍ یَمَانِیٍّ: إنَّ زِیَارَهَ الْحُسَیْنِ تَعْدِلُ حَجَّهً مَقْبُولَهً زَاکِیَهً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ، فَتَعَجَّبَ مِنْ ذَلِکَ. فَقَالَ: إی وَ اللَّهِ وَ حَجَّتَیْنِ مَبْرُورَتَیْنِ مُتَقَبَّلَتَیْنِ زَاکِیَتَیْنِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ فَتَعَجَّبَ فَلَمْ یَزَلْ أبُوعَبْدِاللَّهِ یَزِیدُ حَتَّی قَالَ: ثَلَاثِینَ حَجَّهً مَبْرُورَهً مُتَقَبَّلَهً زَاکِیَهً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ(2).()

امام جعفر بن محمّد صادق به مردی از اهل یمن فرمودند: همانا زیارت امام

1- کامل الزیارات:128 ب46 ح4، البحار:98/50 ب8 ح1.

2- کامل الزیارات:162 ب66 ح7، البحار:98/37 ح52و53.

حسین معادل یک حجّ مقبول و پاکیزه ای است که همراه با رسول خدا انجام شود. آن مرد از این سخن تعجّب کرد. لذا حضرت فرمودند: آری، به خدا سوگند معادل دو حجّ مقبول و پاکیزه ای است که همراه با رسول خدا انجام شود. آن مرد تعجّب کرد. پس امام پیوسته بر آن تعداد می افزودند تا اینکه فرمودند: [زیارت آن حضرت] معادل سی حجّ مقبول و پاکیزه ای است که همراه با پیامبرخدا انجام گیرد.

10- قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا الشِّیعَهِ لِلصَّادِقِ : إنَّ فُلَاناً أخْبَرَنِی أنَّهُ قَالَ لَکَ: إنِّی حَجَجْتُ تِسْعَ عَشْرَهَ حَجَّهً وَ تِسْعَ عَشْرَهَ عُمْرَهً، فَقُلْتَ لَهُ: حُجَّ حَجَّهً أُخْرَی وَ اعْتَمِرْ عُمْرَهً أُخْرَی یُکْتَبْ لَکَ زِیَارَهُ قَبْرِ الْحُسَیْنِ؟! فَقَالَ: أیُّمَا أحَبُّ إلَیْکَ أنْ تَحُجَّ عِشْرِینَ حَجَّهً وَ تَعْتَمِرَ عِشْرِینَ عُمْرَهً أوْ تُحْشَرَ مَعَ الْحُسَیْنِ؟ فَقُلْتُ:لَا بَلْ أُحْشَرُ مَعَ الْحُسَیْنِ قَالَ: فَزُرْ أبَاعَبْدِاللَّهِ.(1)

برخی از شیعیان به امام صادق چنین گفتند: فلان کس به من خبر داد که به شما گفته است: من نوزده حج و عمره گزارده ام، پس شما به او فرموده اید: حج و عمره دیگری بگزار تا برای تو یک زیارت قبر امام حسین نوشته شود؟! پس امام صادق فرمودند: کدام برای تو دوست داشتنی تر است: اینکه بیست حج و عمره بگزاری یا اینکه با حسین محشورگردی؟ عرض کردم: نه، بلکه با حسین محشور گردم. فرمود: پس اباعبدالله را زیارت نما.

11- قَالَ یَزِیدُ بْنُ عَبْدِالْمَلِکِ: کُنْتُ مَعَ الصَّادِقِ فَمَرَّ قَوْمٌ عَلَی حَمِیرٍ

1- التّهذیب:6/47 ب16 ح20، الوسائل:14/447 ب45 ح19569.

قَالَ: أيْنَ يُرِيدُونَ هَؤُلَاءِ؟ قُلْتُ: قُبُورَ الشُّهَدَاءِ، قَالَ: فَمَا يَمْنَعُهُمْ مِنْ زِيَارَهِ الشَّهِيدِ الْغَرِيبِ؟ قَالَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ: زِيَارَتُهُ وَاجِبَهٌ؟ قَالَ: زِيَارَتُهُ خَيْرٌ مِنْ حَجَّهٍ وَ عُمْرَهٍ، حَتَّی عَدَّ عِشْرِینَ حَجَّهً وَ عُمْرَهً، ثُمَّ قَالَ: مَبْرُورَاتٍ مُتَقَبَّلَاتٍ، قَالَ: فَوَ اللَّهِ مَا قُمْتُ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّی أتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: إنِّی قَدْ حَجَجْتُ تِسْعَ عَشْرَهَ حَجَّهً، فَادْعُ اللَّهَ لِی أَنْ یَرْزُقَنِی تَمَامَ الْعِشْرِینَ، قَالَ: فَهَلْ زُرْتَ قَبْرَ الْحُسَیْنِ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: إنَّ زِیَارَتَهُ خَیْرٌ مِنْ عِشْرِینَ حَجَّهً.(1)

یزید بن عبدالملک گوید: همراه با امام صادق بودم که گروهی سوار بر الاغ از کنار ما گذشتند. امام پرسیدند: ایشان اراده کجا را دارند؟ عرض کردم: مزار شهیدان. فرمود: چه چیز آنها را از زیارت نمودن شهید غریب [امام حسین] باز می دارد؟ راوی می گوید: مردی از اهل عراق به امام عرضه داشت: آیا زیارت آن حضرت واجب است؟ امام فرمود: زیارت او از یک حج و یک عمره بهتر است. و حضرت همچنان برشمردند تا به بیست حج و عمره رسید، سپس فرمودند: حج و عمره درست و پذیرفته شده. راوی گوید: به خدا سوگند! از نزد امام برنخواسته بودم تا اینکه مردی نزد آن حضرت آمد و به ایشان عرض کرد: همانا من نوزده حج به جا آورده ام. پس شما از خداوند بخواهید که تمام بیست حج را روزی من کند. امام فرمودند: آیا قبر امام حسین را زیارت نموده ای؟ عرض کرد: نه. فرمود: بی تردید زیارت ایشان نیکوتر از بیست حج است.

12- قَالَ الْإمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ: مَنْ أتَی قَبْرَ الْحُسَیْنِ عَارِفاً

1- کامل الزیارات:160 ب65 ح15، البحار:98/40 ب5 ح62.

بِحَقِّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أجْرَ مَنْ أعْتَقَ ألْفَ نَسَمَهٍ، وَ كَمَنْ حَمَلَ عَلَی ألْفِ فَرَسٍ فِی سَبِیلِ اللَّهِ مُسْرَجَهٍ مُلْجَمَهٍ.

قال المحدّث الفقیه ابن قولویه: حدثنی أبی و محمد بن یعقوب عن محمد بن یحیی العطار عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب بإسناده مثله.(1)

امام جعفر بن محمّدصادق فرمودند: کسی که به زیارت قبر امام حسین برود در حالی که به حقّ آن حضرت عارف باشد، خداوند اجر و ثواب کسی را که هزار بنده آزاد کرده است، به او داده و وی مانند کسی است که هزار اسب را زین نموده و لجام زده و در راه خدا برای جهاد آماده شده و جهاد کرده باشد.

محدّث فقیه ابن قولویه قمی فرموده است: پدرم رحمه الله علیه و محمّد بن یعقوب، از محمّد بن یحیی عطّار، از محمّد بن حسین بن ابی خطّاب به اسنادش حدیثی نظیر حدیث گذشته را نقل نموده است.

13- قَالَ أبُو سَعِیدٍ الْمَدَائِنِیُّ قُلْتُ للصَّادِقِ : جُعِلْتُ فِدَاکَ! آتِی قَبْرَ الْحُسَیْنِ؟ قَالَ: نَعَمْ یَا أبَاسَعِیدٍ! إئْتِ قَبْرَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ، أطْیَبِ الطَّیِّبِینَ وَ أطْهَرِ الْأطْهَرِینَ وَ أبَرِّ الْأبْرَارِ، فَإذَا زُرْتَهُ کَتَبَ اللَّهُ لَکَ عِتْقَ خَمْسٍ وَ عِشْرِینَ رَقَبَهً .(2)

حدثنی محمد بن یعقوب عن محمد بن یحیی عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن محمد بن إسماعیل بإسناده مثله.(3)

1- التّهذیب:6/44 ب16 ح9، کامل الزیارات:164 ب67 ح1، البحار:98/43 ب5 ح81.

2- فی «ک»: کُتِبَ لَکَ اثْنَتَانِ وَ عِشْرُونَ حَجَّهً.

3- کامل الزیارات:154 ب63 ح2 وفیه: عُمْرَهَ، و ص161 ب66 ح2 و ص164 ب67 ح2، ثواب الأعمال:86، البحار:98/28 ب5 ح3و36.

ابوسعید مدائنی گوید: به امام صادق عرض کردم: فدایت شوم! به زیارت قبر حضرت امام حسین بروم؟ حضرت فرمودند: بلی ای اباسعید! به زیارت قبر فرزند پیامبرخدا، نیکوترین نیکان و پاکیزه ترین پاکان و نیکوکارترین نیکوکاران برو، زیرا وقتی آن حضرت را زیارت کردی، خدا ثواب آزاد کردن بیست و پنج برده را برایت می نویسد.

ابن قولویه قمی فرموده: محمّد بن یعقوب، از محمّد بن یحیی، از محمّد بن الحسین بن ابی الخطّاب، از محمّد بن اسماعیل باسنادش مثل همین خبر را نقل نموده است.

14- وَ قَالَ: مَنْ أتَی قَبْرَ الْحُسَیْنِ عَارِفاً بِحَقِّهِ کَانَ کَمَنْ حَجَّ مِائَهَ حَجَّهٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (1).

امام صادق فرمودند: هرکس قبر امام حسین را زیارت کند در حالی که نسبت به حقّ آن حضرت عارف باشد، مانند کسی خواهد بود که صد بار در رکاب پیامبرخدا به حج رفته باشد.

15- وَ قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ: کَانَ الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ ذَاتَ یَوْمٍ فِی حِجْرِ النَّبِیِّ یُلَاعِبُهُ وَیُضَاحِکُهُ، فَقَالَتْ عَائِشَهُ: یَارَسُولَ اللَّهِ! مَا أشَدَّ إعْجَابَکَ بِهَذَا الصَّبِیِّ؟! فَقَالَ لَهَا: وَیْلَکِ وَ کَیْفَ لَا أُحِبُّهُ وَ لَا أَعْجَبُ بِهِ وَ هُوَ ثَمَرَهُ فُؤَادِی وَ قُرَّهُ عَیْنِی؟! أمَا إنَّ أُمَّتِی سَتَقْتُلُهُ، فَمَنْ زَارَهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ کَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَجَّهً مِنْ حِجَجِی، قَالَتْ: یَا رَسُولَ اللَّهِ! حَجَّهً مِنْ حِجَجِکَ؟! قَالَ: نَعَمْ حَجَّتَیْنِ مِنْ حِجَجِی، قَالَتْ: یَا رَسُولَ اللَّهِ حَجَّتَیْنِ مِنْ حِجَجِکَ؟!

1- کامل الزیارات:162 ب66 ح5، ثواب الأعمال:92، البحار:98/33 ب5 ح34 و ص42 ح77.

قَالَ: نَعَمْ وَ أرْبَعَةً، قَالَ: فَلَمْ تَزَلْ تَزَادُهُ وَ يَزِيدُ وَيُضْعِفُ حَتَّى بَلَغَ تِسْعِينَ حَجَّةً مِنْ حِجَجِ رَسُولِ اللَّهِ بِأعْمَارِهَا.(1)

حضرت امام جعفر بن محمّد صادق فرمودند: روزی حسین بن علی در دامان پیامبر نشسته بود و حضرت با ایشان بازی می کردند و هر دو می خندیدند. عایشه گفت: یارسول الله! چقدر علاقه و محبّت شما به این طفل زیاد است!؟ حضرت فرمودند: وای بر تو! چگونه او را دوست نداشته و نسبت به او محبّت نداشته باشم در حالی که او میوه دل من و نور چشم من است. این امر قطعی است که به زودی امّت من او را خواهند کشت و کسی که بعد از شهادتش او را زیارت کند، خداوند برای او ثواب یک حج از حج های مرا می نویسد.

عرض کرد: یا رسول الله! حجّی از حج های شما!؟

حضرت فرمودند: بلی، دو حج از حج های من.

عرضه داشت: یا رسول الله! دو حج از حج های شما!؟

حضرت فرمودند: بلی، چهار حج از حج های من.

راوی می گوید: پیوسته حضرت به تعداد حج ها اضافه کردند و آن را بالا بردند تا به نود حج با عمره از حج ها و عمره های پیامبرخدا رسید.

16- قَالَ عَبْدُاللهِ الْقَدَّاحُ قُلْتُ للصَّادِقِ : مَا لِمَنْ أتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّهِ غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَ لاَ مُسْتَكْبِرٍ؟ قَالَ: يُكْتَبُ لَهُ ألْفُ حَجَّةٍ مَقْبُولَةٍ وَ ألْفُ عُمْرَةٍ مَبْرُورَةٍ، وَ إنْ كَانَ شَقِيّاً كُتِبَ سَعِيداً، وَ

1- کامل الزیارات:68 ب22 ح1، الأمالی شیخ طوسی:668 المجلس36، المناقب:4/128، البحار:98/35 ب5 ح42و43.

لَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِی رَحْمَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.(1)

عبدالله قدّاح گوید: به امام صادق عرض کردم: کسی که به زیارت قبر حضرت امام حسین بن علی برود در حالی که عارف به حقّ آن جناب بوده و زیارتش بدون تکبّر و نخوت باشد ثوابش چیست؟ حضرت فرمودند: هزار حجّ مقبول و هزار عمره پذیرفته شده برایش نوشته می شود و اگر شخص پست باشد، سعادتمند نوشته می شود و پیوسته در رحمت خداوند عزّوجل غوطه می خورد.

17- قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ: مَنْ زَارَ الْحُسَیْنَ مُحْتَسِباً، لَاأَشِراً وَ لَابَطِراً وَ لَارِیَاءً وَ لَاسُمْعَهً، مُحِّصَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ کَمَا یُمَحَّصُ(2) الثَّوْبُ بِالْمَاءِ، فَلَایَبْقَی عَلَیْهِ دَنَسٌ وَ یُکْتَبُ لَهُ بِکُلِّ خُطْوَهٍ حَجَّهٌ، وَ کُلَّمَا رَفَعَ قَدَماً عُمْرَهٌ.(3)

امام جعفر بن محمّد صادق فرمودند: کسی که به امید ثواب و اجر، به زیارت امام حسین برود نه از روی تکبّر، نخوت، ریا و نه سمعه [شهرت طلبی]، گناهان وی پاک می شود همان طور که جامه با آب پاک می گردد، بنابراین هیچ آلودگی بر او باقی نمی ماند، و به ازای هر قدمی یک حج و هرگاه قدمی از روی زمین بلند می کند یک عمره، برای او نوشته می شود.

18- قَالَ بَشِیرٌ الدَّهَّانُ لِلصَّادِقِ: رُبَّمَا فَاتَنِی الْحَجُّ فَأُعَرِّفُ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَیْنِ فَقَالَ الصَّادِقُ : أَحْسَنْتَ یَا بَشِیرُ! أَیُّمَا مُؤْمِنٍ أتَی قَبْرَ

1- کامل الزیارات:144 ب57 ح3 و ص164 ب66 ح10، البحار:98/20 ب3 ح6 و ص43 ب5 ح80.
2- فی «ب»:یُمَضَّضُ.
3- کامل الزیارات:144 ب57 ح1، المسائل المیّافارقیّات (ضمن رسائل الشّریف المرتضی):1/291 المسأله38، البحار:98/19 ب3 ح3.

الْحُسَیْنِ عَارِفاً بِحَقِّهِ فِی غَیْرِ یَوْمِ عِیدٍ، کَتَبَ اللَّهُ لَهُ عِشْرِینَ حَجَّةً وَ عِشْرِینَ عُمْرَةً مَبْرُورَاتٍ مَقْبُولَاتٍ، وَ عِشْرِینَ حَجَّةً وَ عُمْرَةً مَعَ نَبِیٍّ مُرْسَلٍ أَوْ إِمَامٍ عَدْلٍ، وَ مَنْ أَتَاهُ فِی یَوْمِ عِیدٍ، کَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِائَةَ حَجَّةٍ وَ مِائَةَ عُمْرَةٍ وَ مِائَةَ غَزْوَةٍ مَعَ نَبِیٍّ مُرْسَلٍ أَوْ إِمَامٍ عَدْلٍ، قَالَ قُلْتُ لَهُ: کَیْفَ لِی بِمِثْلِ الْمَوْقِفِ؟ قَالَ: فَنَظَرَ إِلَیَّ شِبْهَ الْمُغْضَبِ ثُمَّ قَالَ لِی: یَا بَشِیرُ! إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَتَی قَبْرَ الْحُسَیْنِ یَوْمَ عَرَفَةَ وَ اغْتَسَلَ مِنَ الْفُرَاتِ ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَیْهِ، کَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِکُلِّ خُطْوَةٍ حَجَّةً بِمَنَاسِکِهَا، وَ لَاأَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: وَ غَزْوَةً.(1)

بشیر دهّان گوید: به امام صادق عرض کردم: چه بسا زیارت حج از من فوت شده، پس نزد قبر امام حسین مراسم عرفه را اجرا می کنم. امام صادق فرمودند: ای بشیر! عمل نیک و پسندیده ای انجام داده ای. هر مؤمنی که در غیر روز عید به زیارت قبر امام حسین برود در حالی که نسبت به حقّ آن حضرت عارف باشد، خدا بیست حج و بیست عمره قبول شده برای او می نویسد و اجر بیست بار حج و عمره همراه با پیامبر مرسل یا امام عادل برایش می نویسد. و هرکس در روز عید به زیارت حضرت برود، خداوند برای او ثواب صد حج و صد عمره و صد مرتبه جنگ با دشمنان خدا در رکاب پیامبر مرسل یا امام عادل برای او منظور می فرماید. راوی می گوید: عرضه داشتم: چگونه ثواب این کار برای من با وقوف در عرفات برابری می کند؟ راوی گوید: حضرت به من با حالتی

1- الکافی:4/580 ح1،کامل الزیارات:169 ب70 ح1 و ص184 ب74 ح6 مثله بإختلاف، الفقیه:2/580 ح3169 کما فی الکافی باختلاف، الأمالی للصدوق:143 المجلس29 ح11، ثواب الأعمال:89، التّهذیب:6/46 ب16 ح16 کما فی الکافی باختلاف، الأمالی للطوسی:201 المجلس7 ح342، الوسائل:14/459 ب49 ح19597.

غضبناک نگریستند، سپس به من فرمودند: ای بشیر! به درستی که مؤمن هنگامی که روز عرفه به زیارت قبر امام حسین می رود و از آب فرات غسل می کند، سپس به سمت قبر حضرت برای زیارت روی می آورد، خداوند به ازای هر قدمی برای او یک حج همراه با مناسک آن را می نویسد، [راوی گوید:] و دیگر چیزی یادم نیست جز اینکه فرمود: و ثواب جنگ در راه خدا در رکاب پیامبر.

19- قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ: إذَا أرَدْتَ الْحَجَّ وَ لَمْ يَتَهَيَّأْ لَکَ فَائْتِ قَبْرَالْحُسَيْنِ، فَإِنَّهَا تُکْتَبُ لَکَ حَجَّةً، وَ إذَا أرَدْتَ الْعُمْرَةَ وَ لَمْ يَتَهَيَّأْ لَکَ فَائْتِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ، فَإِنَّهَا تُکْتَبُ لَکَ عُمْرَةً.(1)

امام جعفر بن محمّد صادق فرمودند: هرگاه اراده حج نموده ولی آمادگی برای آن را نداشتی، به زیارت قبر امام حسین برو، زیرا برای تو یک حج منظور می شود و هر وقت اراده عمره نمودی و برای انجام آن مهيّا نبودی، به زیارت قبر امام حسین برو، زیرا ثواب یک عمره برایت نوشته می شود.

20- قَالَ الْإمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ: زِيَارَةُ قَبْرِالْحُسَيْنِ تَعْدِلُ عِشْرِينَ حَجَّةً وَ أفْضَلُ، وَ مِنْ عِشْرِينَ عُمْرَةً وَ حَجَّةً.(2)

امام جعفر بن محمّد صادق فرمودند: زیارت قبر حضرت امام حسین معادل بیست حج است و برتر از بیست حج و برتر از بیست عمره و حج.

21- وَ قَالَ الْإمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ: زِيَارَةُ الْحُسَيْنِ تَعْدِلُ مِائَةَ

1- كامل الزيارات:156 ب64 ح3، الوسائل:14/427 ب37 ح19522.
2- الکافی:4/580 ح2، کامل الزیارات:161 ب66 ح1 بعضه، التّهذیب:6/47 ب16 ح17، الوسائل:14/446 ب45 ح19568.

حَجَّهٍ مَبْرُورَهٍ وَ مِائَهَ عُمْرَهٍ مُتَقَبَّلَهٍ.(1)

و امام صادق فرمودند: زیارت حضرت امام حسین با صد حج و عمره پذیرفته شده، برابری می کند.

22- قَالَ الصَّادِقُ لِمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرٍو:...ثُمَّ تَمْضِی یَا مُفَضَّلُ إِلَی صَلَاتِکَ وَ لَکَ بِکُلِّ رَکْعَهٍ تَرْکَعُهَا عِنْدَهُ، کَثَوَابِ مَنْ حَجَّ أَلْفَ حَجَّهٍ وَ اعْتَمَرَ أَلْفَ عُمْرَهٍ وَ أعْتَقَ أَلْفَ رَقَبَهٍ، وَ کَأَنَّمَا وَقَفَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ أَلْفَ مَرَّهٍ مَعَ نَبِیٍّ مُرْسَلٍ ... .(2)

امام صادق به مفضّل بن عمرو فرمودند: ... سپس به سوی نماز خواندن خود برو و برای تو به ازای هر رکعت که نزد حضرت به جا می آوری مانند ثواب کسی است که هزار حج و هزار عمره گزارده باشد و هزار بنده را آزاد نموده باشد و مانند این است که همراه با پیامبر مرسل هزار مرتبه در راه خدا جهاد کرده باشد... .

23- سُئِلَ عَنِ الزَّائِرِ لِقَبْرِ الْحُسَیْنِ فَقَالَ: مَنِ اغْتَسَلَ فِی الْفُرَاتِ ثُمَّ مَشَی إِلَی قَبْرِ الْحُسَیْنِ، کَانَ لَهُ بِکُلِّ قَدَمٍ یَرْفَعُهَا وَ یَضَعُهَا حَجَّهٌ مُتَقَبَّلَهٌ بِمَنَاسِکِهَا.(3)

از امام صادق در مورد زائر قبر امام حسین پرسیده شد، حضرت فرمودند: هرکس در فرات غسل کند سپس به سمت قبر امام حسین پیاده حرکت کند،

1- الإرشاد:2/133، کشف الغمّه:2/41.
2- کامل الزیارات:251 ب83 ح2، التّهذیب:6/73 ب22 ح9، مزار المفید:133 ب59 ح2، الوسائل:14/518 ب69 ح19727.
3- التّهذیب:6/53 ب17 ح4، الوسائل:14/485 ب59.

برای او به ازای هر قدمی که بلند می کند و بر زمین می گذارد یک حجّ مقبول همراه با مناسک آن نوشته می شود.

یااباعبدالله اسوه انت قدما

کامل الزیارات:71 ب23 ح2- عن أبی عبدالله قال: قَالَ عَلِیٌّ لِلْحُسَیْنِ:

یَا أبَاعَبْدِاللَّهِ! أُسْوَهٌ أنْتَ قِدْماً. فَقَالَ: جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا حَالِی؟ قَالَ: عَلِمْتَ مَا جَهِلُوا وَ سَیَنْتَفِعُ عَالِمٌ بِمَا عَلِمَ، یَا بُنَیَّ اسْمَعْ وَ أبْصِرْ مِنْ قَبْلِ أنْ یَأْتِیَکَ فَوَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَیَسْفِکَنَّ بَنُو أُمَیَّهَ دَمَکَ ثُمَّ لَا یُرِیدُونَکَ (یُزِیلُونَکَ) عَنْ دِینِکَ وَ لَا یُنْسُونَکَ ذِکْرَ رَبِّکَ. فَقَالَ الْحُسَیْنُ: وَالَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ حَسْبِی وَ أقْرَرْتُ بِمَا أنْزَلَ اللَّهُ وَ أُصَدِّقُ نَبِیَّ اللَّهِ وَ لَا أُکَذِّبُ قَوْلَ أبِی.

عنه البحار:44/262 ب31 ح17.

امام صادق فرمودند: امام علی به امام حسین فرمودند: ای پدر خداپرستان! تو از قدیم

اسوه بودی. پس امام حسین عرضه داشتند: فدایت شوم، حال من چگونه است؟ امام علی فرمودند: تو آن چیزی را می دانی که ایشان نمی دانند و زود است که آنچه عالِم می داند، او را منفعت رساند، پسرم! گوش کن و ببین پیش از آنکه برایت پیش آید، پس همانا سوگند به کسی که جانم به دست اوست! بنی امیّه خون تو را خواهند ریخت، سپس نخواهند توانست تو را از دین خود جدا کنند و نخواهند توانست یاد پروردگارت را از یاد تو ببرند. امام حسین عرضه داشتند: سوگند به کسی که جانم در دست اوست، همین مرا بس است و اقرار می کنم به آنچه که خداوند نازل نموده است و پیامبرخدا را تصدیق می کنم و سخن پدرم را تکذیب نخواهم کرد.

5«باب»

فضیله البیتوته لیله عاشوراء... و زیارته فی یوم عاشوراء

فضیله البیتوته لیله عاشوراء فی کربلاء المقدّسه

و الحرم الحسینیّ و فضیله زیارته فی یوم عاشوراء

فضیلت ماندن در کربلا و حرم امام حسین در شب عاشوراء

و فضیلت زیارت امام حسین در روز عاشوراء

1- قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ: مَنْ زَارَ قَبْرَ أبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ

السَّلَامُ یَوْمَ عَاشُورَاءَ عَارِفاًبِحَقِّهِ، کَانَ کَمَنْ زَارَاللَّهَ تَعَالَی فِی عَرْشِهِ.(1)

امام جعفر بن محمّد صادق فرمودند: کسی که قبر حضرت ابی عبدالله را در روز عاشوراء زیارت کند در حالی که عارف به حقّ آن حضرت باشد، مثل کسی است که خدا را در عرش او زیارت کرده است.

2- وَ قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ: مَنْ زَارَ الْحُسَیْنَ عَلَیْهِ السَّلَامُ یَوْمَ عَاشُورَاءَ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّهُ.(2)

امام جعفر بن محمّد صادق فرمودند: هرکس حضرت امام حسین را روز عاشوراء زیارت کند بهشت بر او واجب می گردد.

3- وَ قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ: مَنْ أرَادَ أنْ یَقْضِیَ حَقَّ رَسُولِ اللهِ وَ حَقَّ أمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ حَقَّ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ، فَلْیَزُرِ الْحُسَیْنَ عَلَیْهِ السَّلَامُ فِی یَوْمِ عَاشُورَاءَ.(3)

امام جعفر بن محمّد صادق فرمودند: هر کس می خواهد حقّ پیامبرخدا و حقّ حضرت امیرالمؤمنین و حقّ حضرت فاطمه و امام حسن را به جا آورد، باید امام حسین را در روز عاشورا زیارت کند.

4- وَ قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ: مَنْ زَارَ الْحُسَیْنَ عَلَیْهِ السَّلَامُ

فضیله البیتوته لیله عاشوراء فی کربلاء المقدّسه

و الحرم الحسینیّ و فضیله زیارته فی یوم عاشوراء

فضیلت ماندن در کربلا و حرم امام حسین در شب عاشوراء

و فضیلت زیارت امام حسین در روز عاشوراء8

1- کامل الزیارات:174 ب71 ح3، مزار المفید:51 ب22 ح1، التهذیب:6/51 ح35، مصباح المتهجد:771، إقبال الأعمال:567، الوسائل:14/469 ح19619 و ص476 ب55 ح19636. و فی مسارالشیعه:44 رُوِیَ أنَّ: مَنْ زَارَ الْحُسَیْنَ یَوْمَ عَاشُورَاءَ فَکَأَنَّمَا زَارَاللهَ

تَعَالَی فِی عَرْشِهِ روایت گردیده است که: هرکس امام حسین را روز عاشورا زیارت کند، پس به درستی مانند این است که خداوند را در عرش او زیارت نموده باشد.

2- کامل الزیارات:173ب71 ح2، مزار المفید:52 ب22 ح3، التّهذیب:6/51 ب16ح36، مصباح المتهجّد:772، إقبال الأعمال:568، الوسائل:14/476 ب55 ح19637.

3- مسارالشیعه:44، الوسائل:14/477 ب55 ح19642.

فِی یَوْمِ عَاشُورَاءَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأخَّرَ.(1)

امام جعفر بن محمّد صادق فرمودند: هرکس حسین را در روز عاشوراء زیارت کند، خداوند گناهان گذشته و آینده اش را می آمرزد.

5- قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ: مَنْ بَاتَ عِنْدَ قَبْرِالْحُسَیْنِ لَیْلَةَ عَاشُورَاءَ، لَقِیَ اللَّهَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مُلَطَّخاً بِدَمِهِ، وَ کَأَنَّمَا قُتِلَ مَعَهُ فِی عَرْصَهِ کَرْبَلَاءَ.(2)

امام جعفر بن محمّد صادق فرمودند: کسی که شب عاشوراء نزد قبر امام حسین بیتوته کند، روز قیامت خدا را در حالی که به خون آن حضرت آغشته است، ملاقات می کند و مانند این است که در رکاب حضرت در رزمگاه کربلا شهید شده باشد.

6- وَ قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ: مَنْ زَارَهُ وَ بَاتَ عِنْدَهُ لَیْلَةَ عَاشُورَاءَ حَتَّی یُصْبِحَ، حَشَرَهُ اللهُ تَعَالَی مُلَطَّخاً بِدَمِ الْحُسَیْنِ فِی جُمْلَهِ الشُّهَدَاءِ مَعَهُ(3).

امام صادق فرمودند: هرکس حضرت را زیارت کند و شب عاشوراء نزد ایشان بماند تا وقتی که صبح شود، خداوند متعال او را آغشته به خون امام حسین در میان شهدای همراه با ایشان محشور می کند.

7- عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِی یَوْمِ عَاشُورَاءَ

1- مسارالشیعه:44، وسائل الشیعه:14/477 ب55 ح19641.
2- مصباح المتهجّد:771، إقبال الأعمال:558، وسائل الشیعه:14/477 ب55 ح19638.
3- مسارالشیعه:44.

فَقَالَ لِی: هَؤُلَاءِ زُوَّارُ اللَّهِ، وَ حَقٌّ عَلَی الْمَزُورِ أنْ یُکْرِمَ الزَّائِرَ، مَنْ بَاتَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَیْنِ لَیْلَةَ عَاشُورَاءَ، لَقِیَ اللّهَ مُلَطَّخاً بِدَمِهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ کَأَنَّمَا قُتِلَ مَعَهُ فِی عَرْصَتِهِ(1) وَ قَالَ: مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَیْنِ أیْ یَوْمَ عَاشُورَاءَ وَ(2) بَاتَ عِنْدَهُ کَانَ کَمَنِ اسْتُشْهِدَ بَیْنَ یَدَیْهِ.(3)

جابر جعفی گوید: در روز عاشوراء محضر مبارک حضرت جعفر بن محمّد رسیدم، حضرت به من فرمودند: این گروه [زائران امام حسین] زائران خدا هستند و بر کسی که زیارت می شود واجب است که زائر را اکرام نماید. کسی که نزد قبر امام حسین در شب عاشورا بیتوته کند، روز قیامت خدا را ملاقات می کند در حالی که به خون خودش آغشته است، گویا در رکاب حضرت در رزمگاه کربلا شهید گشته است.

و فرمودند: کسی که قبر امام حسین را روز عاشوراء زیارت کرده و نزد قبر بیتوته نماید، مثل کسی است که در مقابل آن حضرت شهید شده باشد.

8- وَ قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ: مَنْ زَارَ الْحُسَیْنَ عَلَیْهِ السَّلَامُ یَوْمَ عَاشُورَاءَ وَ بَاتَ عِنْدَهُ کَانَ کَمَنِ اسْتُشْهِدَ بَیْنَ یَدَیْهِ.(4)

امام جعفر بن محمّد صادق فرمودند: کسی که حضرت امام حسین را روز عاشوراء زیارت کند و نزد ایشان بماند، مانند کسی است که مقابل حضرت شهید شده باشد.

1- فی «خ ل»: عَصْرِهِ.
2- فی «خ ل»: أوْ.
3- کامل الزیارات:173 ب71 ح1، البحار:98/104 ب14 ح7.
4- مزار المفید:51 ب22 ح2، مصباح المتهجّد:771، الوسائل:14/477 ب55 ح19639.

9- وَ قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ: مَنْ زَارَهُ (الْحُسَيْنَ) يَوْمَ عَاشُورَاءَ حَتَّى يَظَلَّ عِنْدَهُ بَاكِياً حَزِيناً، كَانَ كَمَنِ اسْتُشْهِدَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى يُشَارِكَهُمْ فِى مَنَازِلِهِمْ فِى الْجَنَّهِ.(1)

امام جعفر بن محمّد صادق فرمودند: هرکس ایشان (امام حسین) را در روز عاشورا زیارت کند و نزد آن حضرت گریان و اندوهناک بماند، همانند کسی است که در مقابل آن حضرت به شهادت رسیده است، تا اینکه در جایگاه آنان در بهشت با آنان شریک می گردد.

10- قَالَ: مَنْ تَرَکَ السَّعْىَ فِى حَوَائِجِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ قَضَى اللَّهُ لَهُ حَوَائِجَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ، وَ مَنْ كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ يَوْمَ مُصِيبَتِهِ وَ حُزْنِهِ وَ بُكَائِهِ جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَهِ يَوْمَ فَرَحِهِ وَ سُرُورِهِ وَ قَرَّتْ بِنَا فِى الْجِنَانِ عَيْنُهُ، وَ مَنْ سَمَّى يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمَ بَرَكَهٍ وَ ادَّخَرَ فِيهِ لِمَنْزِلِهِ شَيْئاً لَمْ يُبَارَکْ لَهُ فِيمَا ادَّخَرَ، وَ حُشِرَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مَعَ يَزِيدَ وَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ لَعَنَهُمُ اللَّهُ إِلَى أَسْفَلِ دَرْكٍ مِنَ النَّارِ.(2)

امام رضا فرمودند: هر کس روز عاشوراء رفتن به دنبال کارهای خود را تعطیل کند، خدا حوایج دنیا و آخرتش را برآورد. و هرکس روز عاشوراء را روز مصیبت و حزن و گریه خود کند، خداوند عزّوجل روز قیامت را روز خرسندی

1- عوالی اللّآلی:4/82 الجمله2، الوسائل:14/500 ب65 ح19689.
2- الأمالی للصدوق:129 المجلس27 ح4، علل الشرائع:1/227 ب162 ح2، عیون أخبار الرضا:1/298 ب28 ح57، روضهالواعظین:1/169، المناقب:4/86، إقبال الأعمال:578، البحار:44/284 ب34 ح18 و ج98/102 ب14 ح1.

و شادی او قرار می دهد و در بهشت چشم او به ما روشن می شود و هر کس روز عاشوراء را روز برکت بنامد و در آن روز برای خانه اش ذخیره ای نهد، در آنچه ذخیره کرده برای او برکت نیست و روزقیامت با یزید و عبیدالله بن زیاد و عمر بن سعد لعنهم الله به سوی پایین ترین جای آتش محشور خواهد گشت.

11- مَنْ زَارَ (قَبْرَ) الْحُسَيْنِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ كَانَ كَمَنْ تَشَحَّطَ بِدَمِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ. (1)

از ائمّه معصومین روایت شده است که فرمودند: کسی که قبر حضرت امام حسین را در روز عاشوراء زیارت کند، مانند کسی است که در مقابل آن حضرت به خون آن حضرت آغشته شده باشد.

خِتامُهُ مِسْکٌ وَ فی ذلِکَ فَلْیَتَنافَسِ الْمُتَنافِسُونَ (2)

مهری که بر آن نهاده شده از مشک است و در این نعمتهای بهشتی

راغبان باید بر یکدیگر پیشی گیرند!

1- کامل الزیارات:174 ب71 ح4، البحار:98/105 ب14 ح13.
2- (٨٣) المطفّفین: ٢٧.

مشغول عبادت و زیارت نقل کرد از ثقه امین حاج محمد علی یزدی که مرد فاضل صالحی بود در یزد که دائما مشغول اصلاح امر آخرت خود بود و شبها در مقبره خارج یزد که در آن جماعتی از صلحا مدفونند و معروف است به مزار به سر می برد و او را همسایه ای بود که در کودکی با هم بزرگ شده و در نزد یک معلم می رفتند تا آنکه بزرگ شد و شغل عشاری [مأمور گمرک] پیش گرفت تا آنکه مرد و در همان مقبره نزدیک محلی که آن مرد صالح بیتوته می کرد دفن کردند. پس او را در خواب دید پس از گذشتن کمتر از ماهی که در هیئت نیکویی است. پس به نزد او رفت و گفت: من می دانم مبدأ و منتهای کار تو و ظاهر و باطن تو را و نبودی از آنها که احتمال رود نیکی در باطن ایشان و شغل تو مقتضی نبود جز عذاب را، پس به کدام عمل به این مقام رسیدی؟ گفت: چنان است که گفتی ومن در اشدّ عذاب بودم از روز وفات تا دیروز که زوجه استاد اشرف حدّاد [آهنگر] فوت شد و در این مکان او را دفن کردند و اشاره کرد به موضعی که قریب صد ذرع از او دور بود و در شب وفات او حضرت ابی عبد الله الحسین سه مرتبه او را زیارت کرد و در مرتبه سوّم امر فرمود به رفع عذاب از این مقبره پس حالت ما نیکو شد و در سعه [گشایش] و نعمت افتادیم. پس از خواب متحیّرانه بیدار شد و حداد را نمی شناخت و محله او را نمی دانست. پس در بازار حدّادان از او تفحص کرد و او را پیدا نمود. از او پرسید: برای تو زوجه ای بود؟ گفت: آری، دیروز وفات کرد و او را در فلان مکان و همان موضع را اسم برد دفن کردم. گفت: او به زیارت ابی عبدالله رفته بود؟ گفت: نه. گفت: ذکرمصایب اومی کرد؟ گفت: نه.گفت: مجلس تعزیه داری داشت؟ گفت: نه. آنگاه پرسید: چه می جویی؟ خواب را نقل کرد گفت: آن زن مواظبت داشت به زیارت عاشوراء.

و در کتاب النجم الثاقب تألیف محدّث جلیل حاجی میرزا حسین نوری طبرسی صاحب موسوعه ارزشمند مستدرک الوسائل، متوفّای سال1320ه.ق: باب هفتم حکایت هفتادم: جناب مستطاب، تقی صالح سیّد احمد بن سیّد هاشم بن سیّد حسن رشتی موسوی، تاجر ساکن رشت ایّده الله در هفده سال قبل تقریباً، به نجف اشرف مشرّف شد و با عالم ربّانی و فاضل صمدانی شیخ علی رشتی طاب ثراه که در حکایت آینده مذکور خواهند شد إن شاءالله به منزل حقیر آمدند و چون برخاستند، شیخ، از صلاح و سداد سیّد مرقوم اشاره کرد و فرمود که قضیّه عجیبه و در آن وقت مجال بیان نبود. پس از چند روزی ملاقات شد، فرمود که: «سیّد

رفت». و قضیه را با جمله از حالات سیّد نقل کرد. بسیار تأسّف خوردم از نشنیدن آنها از خود او، اگرچه مقام شیخ رحمه الله اجلّ از آن بود که اندکی خلاف در نقل ایشان برود و از آن سال تا چند ماه قبل، این مطلب در خاطر بود تا در ماه جمادی الآخره این سال از نجف اشرف برگشته بودم، در کاظمین سیّد صالح مذکور را ملاقات کردم که از سامّره مراجعت کرده، عازم عجم بود. پس شرح حال او را چنانچه شنیده بودم، پرسیدم و از آن جمله قضیّه معهوده، همه را نقل کرد مطابق آن و آن قضیه چنان است که گفت:«در سنه 1280 به اراده حجّ بیت الله الحرام از دار المرز رشت آمدم به تبریز و در خانه حاجی صفر علی تاجر تبریزی معروف منزل کردم . چون قافله نبود، متحیّر ماندم . تا آنکه حاجی جبّار جلودار

سدهی اصفهانی بار برداشت به جهت طربوزن ، تنها. از او مالی کرایه کردم و رفتم. چون به منزل اوّل رسیدیم، سه نفر دیگر به تحریض حاجی صفر علی به من ملحق شدند. یکی حاجی ملاباقر تبریزی حجه فروش معروف علماء و حاجی سیّد حسین تاجر تبریزی و حاجی علی نامی که خدمت می کرد.پس به اتّفاق روانه شدیم تا رسیدیم به ارزنه الرّوم و از آنجا عازم طربوزن و در یکی از منازل مابین این دو شهر، حاجی جبّار جلودار به نزد ما آمد و گفت: «این منزل که در پیش داریم ، مخوف است . قدری زود بار کنید که به همراه قافله باشید.» چون در سایر منازل، غالباً از عقب قافله به فاصله می رفتیم . پس ما هم تخمیناً دو ساعت و نیم یا سه به صبح مانده به اتّفاق حرکت کردیم . به قدر نیم یا سه ربع فرسخ از منزل خود دور شده بودیم که هوا تاریک شد و برف مشغول باریدن شد، به نحوی که رفقا هر کدام سر خود را پوشانیدند و تند راندند. من نیز آنچه کردم که با آنها بروم ممکن نشد، تا اینکه آنها رفتند. من تنها ماندم. پس از اسب پیاده شدم و در کنار راه نشستم و به غایت مضطرب بودم . چون قریب ششصد تومان برای مخارج راه همراه داشتم . بعد از تأمّل و تفکّر، بنابراین گذاشتم که در همین موضع بمانم تا فجر طالع شود به آن منزل که از آنجا بیرون آمدیم ، مراجعت کنم و از آنجا چند نفر مستحفظ به همراه بردارم تا به قافله ملحق شوم . در آن حال در مقابل خود باغی دیدم و در آن باغ باغبانی که در دست بیلی داشت که بر درختان می زد که برف از آنها بریزد. پس پیش آمد به مقدارفاصله کمی ایستاد وفرمود:«تو کیستی؟» عرض کردم: «رفقا رفتند و من ماندم، راه را نمی دانم ؛ گم کرده ام.» به زبان فارسی گفت: «نافله بخوان ! تا راه را پیدا کنی.» من مشغول نافله شدم. بعد از فراغ تهجّد باز آمد و فرمود: «نرفتی؟» گفتم:«والله راه را نمی دانم.» فرمود: «جامعه بخوان!» من جامعه را حفظ نداشتم و تاکنون حفظ ندارم. با آنکه مکرّر به زیارت عتبات مشرّف شدم. پس از جای برخاستم و جامعه را بالتّمام از حفظ خواندم. باز نمایان شد فرمود:«نرفتی؟ هستی؟» مرا بی اختیار گریه گرفت گفتم:«هستم راه را نمی دانم.» فرمود:«عاشورا بخوان.» وعاشورا نیز حفظ نداشتم و تاکنون ندارم. پس برخاستم و مشغول زیارت عاشورا شدم از حفظ تا آنکه تمام لعن و سلام و دعای علقمه را خواندم. دیدم باز آمد و فرمود: «نرفتی؟ هستی؟» گفتم:«نه! هستم تا صبح.» فرمود:«من، حال تو را به قافله می رسانم.» پس رفت و بر الاغی سوار شد و بیل خود را به دوش گرفت و آمد، فرمود:«به ردیف من بر الاغ من سوار شو.» سوار شدم.

پس عنان اسب خود را کشیدم. تمکین نکرد و حرکت ننمود. فرمود:«جلو اسب را به من ده !» دادم. پس بیل را به دوش چپ گذاشت و عنان اسب را به دست راست گرفت و به راه افتاد. اسب در نهایت تمکین متابعت کرد. پس دست خود را بر زانوی من گذاشت و فرمود:«شما چرا نافله نمی خوانید؟ نافله! نافله! نافله!» سه مرتبه فرمود. و باز فرمود:«شما چرا عاشورا نمی خوانید؟ عاشورا! عاشورا! عاشورا!» سه مرتبه . و بعد فرمود: «شما چرا جامعه نمی خوانید؟ جامعه! جامعه! جامعه!» در وقت طیّ مسافت به نحو استداره سیر می نمود. یک دفعه برگشت وفرمود:«آن است رفقای شما که در لب نهرآبی فرود آمده.» مشغول وضو به جهت نمازصبح بودند. پس من از الاغ پایین آمدم که سوار اسب خود شوم و نتوانستم، پس آن جناب پیاده شد و بیل را در برف فرو کرد و مرا سوار کرد و سر اسب را به سمت رفقا برگردانید. من در آن حال به خیال افتادم که:«این شخص کی بود که به زبان فارسی حرف می زد و حال آنکه زبانی جز ترکی و مذهبی غالباً جز عیسوی در آن حدود نبود، چگونه به این سرعت مرا به رفقای خود رسانید؟!» پس، در عقب خود نظر کردم احدی را ندیدم و از او آثاری پیدا نکردم.پس به رفقای خود ملحق شدم.

ص:224

حدیث حضرت فاطمه

لخابت امه قتلت ابن بنت نبیها

ص:225

المنتخب للشيخ فخرالدّين الطّريحى146:؟ عن ابن عباس فى ميلاد الإمام الحسين؟

و نزول جبرئیل علی النبی و إخباره بشهاده الحسین و إخبار النبیّ الزهراء و لمّا سمعت بمقتله قالت: لَخَابَتْ أُمَّهٌ قَتَلَتْ ابْنَ بِنْتِ نَبِیِّهَا

و الحدیث طویل فراجع، و عنه السّیّد الجلیل هاشم البحرانی فی مدینه المعاجز:2/86 ب3- معجزات مولده ح952/5، ط الأعلمی- بیروت.

شیخ فخرالدّین طریحی به نقل از ابن عبّاس در مورد ولادت امام حسین و فرود آمدن جبرییل بر پیامبر و خبر دادن به پیامبر به شهادت امام حسین و خبر دادن پیامبر به حضرت زهراء و هنگامی که حضرت زهراء ماجرای شهادت آن حضرت را شنیدند، فرمودند: به درستی که زیانکار است امّتی که پسر دختر پیامبر خود را به قتل برساند.

«باب6»

النّوادر

1- قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: کَانَ النَّبِیُّ عِنْدِی وَ أتَاهُ جَبْرَئِیلُ، فَکَانَا فِی الْبَیْتِ یَتَحَدَّثَانِ إِذْ دَقَّ الْبَابَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ فَخَرَجْتُ أفْتَحُ لَهُ الْبَابَ فَإِذَا الْحُسَیْنُ مَعَهُ فَدَخَلَا،... فَجَعَلَ جَبْرَئِیلُ یُومِئُ بِیَدِهِ کَالْمُتَنَاوِلِ شَیْئاً فَإِذَا بِیَدِهِ تُفَّاحَهٌ وَ سَفَرْجَلَهٌ وَ رُمَّانَهٌ، فَنَاوَلَ الْحَسَنُ ثُمَّ أوْمَئ بِیَدِهِ مِثْلَ ذَلِکَ فَنَاوَلَ الْحُسَیْنُ فَفَرِحَا وَ تَهَلَّلَتْ وُجُوهَهُمَا وَ سَعَیَا إلَی جَدِّهِمَا، فَأخَذَ التُّفَاحَهَ

وَ الرُّمَّانَهَ وَ السَّفَرْجَلَهَ فَشَمَّهَا ثُمَّ رَدَّهَا إلَی کُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا کَهَیْئَتِهِمَا، ...فَأکَلَ النَّبِیُّ وَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَیْنُ وَ أطْعَمُوا أُمُّ سَلَمَهَ فَلَمْ یَزَلْ الرُّمَّانُ وَ السَّفَرْجَلُ وَ التُّفَّاحُ کُلَّمَا أکَلَ مِنْهُ عَادَ إلَی مَا کَانَ حَتَّی قُبِضَ رَسُولُ اللهِ، قَالَ الْحُسَیْنُ: فَلَمْ یُلْحِقْهُ التَّغْیِیرُ وَ النُّقْصَانُ أیَّامَ فَاطِمَهَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ فَلَمَّا تُوُفِّیَتْ فَقَدْنَا الرُّمَّانَ وَ بَقِیَ التُّفَّاحُ وَ السَّفَرْجَلُ أیَّامَ أبِی، فَلَمَّا اسْتُشْهِدَ أمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ فُقِدَ السَّفَرْجَلُ وَبَقِیَ التُّفَّاحُ عَلَی هَیْئَتِهِ عِنْدَ الْحَسَنِ حَتَّی مَاتَ فِی سَمِّهِ، ثُمَّ بَقِیَ التُّفَّاحَهُ إلَی الْوَقْتِ الَّذِی حُوصِرْتُ عَنِ الْمَاءِ فَکُنْتُ أشَمُّهَا إذَا عَطِشْتُ فَتَکْسُرُ لَهَبُ عَطَشِی، فَلَمَّا اشْتَدَّ عَلَیَّ الْعَطَشُ عَضَضْتُهَا وَ أیْقَنْتُ بِالْفَنَاءِ.

قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ: سَمِعْتُهُ یَقُولُ ذَلِکَ قَبْلَ مَقْتَلِهِ بِسَاعَهٍ، فَلَمَّا قَضَی نَحْبَهُ وُجِدَ رِیحُهَا مِنْ مَصْرَعِهِ، فَالْتَمَسْتُ فَلَمْ یُرَ لَهَا أثَرٌ، فَبَقِیَ رِیحُهَا بَعْدَ الْحُسَیْنِ، وَ لَقَدْ زُرْتُ قَبْرَهُ فَوَجَدْتُ رِیحَهَا تَفُوحُ مِنْ قَبْرِهِ، فَمَنْ أرَادَ ذَلِکَ مِنْ شِیعَتِنَا الزَّائِرِینَ لِلْقَبْرِ فَلْیَلْتَمِسْ ذَلِکَ فِی أوْقَاتِ السَّحَرِ، فَإنَّهُ یَجِدُهُ إذَا کَانَ مُخْلِصاً.(1)

امّ سلمه گوید: پیامبر اکرم نزد من بودند که حضرت جبریل به حضور حضرت رسید. در اتاق گفتگو می کردند تا اینکه حسن بن علی در زد. رفتم تا در را برای ایشان بگشایم. امام حسین همراهش بود. وارد خانه شدند،... جبریل به دست خود به آسمان اشاره کرد و مانند کسی که می خواهد چیزی را

1- روضه الواعظین:1/160 ط جدید:1/365 مجلس فی إمامه السّبطین ح388، المناقب:3/391 مثله بإختلاف، البحار:45/91 بقیه الباب37 ح31.

بگیرد عمل کرد و سیب و به و اناری در دستش قرار گرفت و به حسن داد. سپس به حسین اشاره کرد و مانند همان را به حسین داد. هر دو خوشحال شدند و چهره هایشان درخشان گشت و سوی پیامبر دویدند. پیامبر سیب و به و انار را گرفتند و بوییدند و همانطور که بود به هر یک از آن دو پس دادند،... پیامبر و علی و فاطمه و حسن و حسین از آن میوه ها خوردند و به امّ سلمه هم دادند. آن سیب و به و انار همچنان باقی بود و هر چه از آن می خوردند به حالت اوّل بازمی گشت تا هنگامی که پیامبر از دنیا رفتند.

امام حسین می فرمایند: آن میوه ها همچنان به حال خود باقی بود و تا هنگامی که حضرت فاطمه دختر پیامبرخدا زنده بودند چیزی از آن کاسته نشد و چون حضرت فاطمه وفات کردند، انار را از دست دادیم و سیب و به باقی بود تا هنگامی که پدرم زنده بودند و چون امیرالمؤمنین شهید شدند، به از میان رفت و آن سیب باقی ماند و به همان حال در اختیار امام حسن بود تا زمانی که مسموم شدند و رحلت فرمودند. آن سیب باقی بود تا هنگامی که به خاطر آب محاصره شدم و آن را می بوییدم و شدّت تشنگی من کاسته می شد و چون تشنگی من شدّت پیدا کرد و یقین به نابودی کردم، آن را خوردم.

امام سجاد فرمودند: این موضوع را یک ساعت پیش از کشته شدن پدرم از ایشان شنیدم و پس از شهادت آن حضرت، بوی آن سیب از قتلگاه ایشان احساس می شد. به دنبال آن جستجو کردم که نشانی از آن بیابم و نیافتم و بوی آن سیب پس از امام حسین باقی مانده است. من قبر ایشان را زیارت کردم و بوی آن سیب را از قبر حضرت استشمام کردم. پس هرکس از شیعیان ما که به زیارت قبر

می رود، به هنگام سحر دقت کند، در صورتی که مخلص باشد آن بو را احساس خواهد کرد.

الإمام أبوعبدالله الصّادق

2- عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: إنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ لَمَّا وُلِدَ، أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ جَبْرَئِيلَ أنْ يَهْبِطَ فِی أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِکَهِ فَيُهَنِّئَ رَسُولَ اللَّهِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِنْ جَبْرَئِيلَ، قَالَ: وَ کَانَ مَهْبَطُ جَبْرَئِيلُ عَلَى جَزِيرَهٍ فِي الْبَحْرِ فِيهَا مَلَکٌ يُقَالُ لَهُ فُطْرُسُ، کَانَ مِنَ الْحَمَلَهِ فَبُعِثَ فِی شَیْ ءٍ فَأَبْطَأَ فِيهِ فَکُسِرَ جَنَاحَهُ وَ أُلْقِیَ فِی تِلْکَ الْجَزِيرَهِ يَعْبُدُ اللَّهَ (تَبَارَکَ وَ تَعَالَى) فِيهَا سِتَّمِائَهِ(1) عَامٍ حَتَّى وُلِدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، فَقَالَ الْمَلَکُ لِجَبْرَئِيلَ: يَا جَبْرَئِيلُ! أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: إنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْعَمَ عَلَى مُحَمَّدٍ بِنِعْمَهٍ فَبُعِثْتُ أُهَنِّئُهُ مِنَ اللَّهِ وَ مِنِّی، فَقَالَ: يَا جَبْرَئِيلُ! احْمِلْنِی مَعَکَ لَعَلَّ مُحَمَّداً يَدْعُوا اللهَ لِی، قَالَ: فَحَمَلَهُ، قَالَ: فَلَمَّا دَخَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَى النَّبِیِّ هَنَّأَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هَنَّأَهُ مِنْهُ وَ أَخْبَرَهُ بِحَالِ فُطْرُسَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: قُلْ لَهُ: تَمَسَّحْ بِهَذَا الْمَوْلُودِ وَ عُدْ إِلَى مَکَانِکَ، قَالَ: فَتَمَسَّحَ فُطْرُسُ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ ارْتَفَعَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أمَا إنَّ أُمَّتَکَ سَتَقْتُلُهُ وَ لَهُ عَلَیَّ مُکَافَاهٌ أَلَّا يَزُورَهُ زَائِرٌ إِلَّا بَلَّغْتُهُ عَنْهُ وَ لَا يُسَلِّمَ عَلَيْهِ مُسَلِّمٌ إِلَّا بَلَّغْتُهُ سَلَامَهُ وَ لَا يُصَلِّی عَلَيْهِ مُصَلٍّ إِلَّا بَلَّغْتُهُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ، ثُمَّ ارْتَفَعَ.(2)

1- فی «خ ل»: سَبْعَمِائَهِ.

2- کامل الزيارات:66 ب20 ح1، الأمالی للصّدوق:137 المجلس28 ح9، روضه الواعظين:1/155، الخرائج و الجرائح:1/252 ح6، المناقب:4/74، البحار:43/243 ب11 ح18 و ج44/182 ب25 ح7.

ابراهیم بن شعیب میثمی گوید: شنیدم امام صادق فرمودند: هنگامی که حسین بن علی متولّد شدند خداوند عزّوجل به جبرئیل امر فرمود که در میان هزار تن از فرشتگان به زمین فرود آید و از طرف خداوند عزّوجل و خودش به رسول خدا تهنیت بگوید. حضرت فرمودند: محلّ فرود آمدن جبرئیل جزیره ای در دریا بود و در آن فرشته ای بود که به او فطرس گفته می شد، او از جمله حاملان عرش بود و برای انجام کاری تعیین شد، در انجام دادن آن کار سستی نمود، در نتیجه بال او شکسته شد و در آن جزیره قرار داده شد و مدّت ششصد سال خدا را عبادت می کرد تا وقتی که حضرت حسین بن علی متولّد شدند. پس فطرس به جبرئیل عرضه داشت: ای جبرئیل! قصد رفتن به کجا را داری؟ جبرئیل فرمود: خداوند متعال بر حضرت محمّد نعمتی عنایت فرموده است. از این رو من برای گفتن تهنیت از جانب خداوند و خودم به نزد آن جناب فرستاده شده ام. فطرس عرضه داشت: ای جبرئیل! مرا با خود ببر. شاید حضرت محمّد برای من دعا کنند.

[امام صادق] فرمودند: جبرئیل، فطرس را با خود برد. حضرت فرمودند: هنگامی که جبرئیل بر پیامبر داخل شد، حضرت را از جانب خداوند عزّوجل و خودش تهنیت گفت و از حال فطرس ایشان را خبر داد. پیامبرخدا فرمودند: به او بگو: بال شکسته خود را به این مولود بکش و به جای خود برگرد. حضرت فرمودند: فطرس بال شکسته اش را به حضرت امام حسین بن علی کشید و به هوا پرواز کرد. سپس گفت: ای پیامبرخدا! این حتمی است که امّت شما به زودی این مولود را خواهند کشت و حقّ او به گردن من آن است که هیچ زائری حضرتش

را زیارت نکند مگر اینکه از جانب او زیارت را به آن حضرت برسانم و هیچ سلام کننده ای به حضرت سلام نکند مگر اینکه سلام او را به ایشان برسانم و هیچ کسی درود بر آن حضرت نفرستد مگر اینکه درود او را به حضرت برسانم. این را گفت و سپس به آسمان پرواز کرد.

3- عَنْ أبِی عَبْدِ اللَّهِ الصّادق قَالَ: لَمَّا سَارَ أبُو عَبْدِ اللَّهِ مِنَ الْمَدِینَهِ، لَقِیَهُ أفْوَاجٌ مِنَ الْمَلَائِکَهِ الْمُسَوَّمَهِ، فِی أیْدِیهِمُ الْحِرَابُ عَلَی نُجُبٍ مِنْ نُجُبِ الْجَنَّهِ فَسَلَّمُوا عَلَیْهِ وَ قَالُوا: یَاحُجَّهَ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ بَعْدَ جَدِّهِ وَ أبِیهِ وَأخِیهِ، إنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أمَدَّ جَدَّکَ بِنَا فِی مَواطِنَ کَثِیرَهٍ، وَ إنَّ اللَّهَ أمَدَّکَ بِنَا، فَقَالَ لَهُمُ: الْمَوْعِدُ حُفْرَتِی وَ بُقْعَتِیَ الَّتِی أسْتَشْهَدُ فِیهَا وَ هِیَ کَرْبَلَاءُ، فَإذَا وَرَدْتُهَا فَأْتُونِی، فَقَالُوا: یَا حُجَّهَ اللَّهِ مُرْنَا نَسْمَعْ وَ نُطِعْ فَهَلْ تَخْشَی مِنْ عَدُوٍّ یَلْقَاکَ فَنَکُونَ مَعَکَ؟ فَقَالَ: لَا سَبِیلَ لَهُمْ عَلَیَّ وَ لَا یَلْقَوْنِی بِکَرِیهَهٍ أوْ أصِلَ إلَی بُقْعَتِی. وَ أتَتْهُ أفْوَاجُ مُسْلِمِی الْجِنِّ فَقَالُوا: یَا سَیِّدَنَا نَحْنُ شِیعَتُکَ وَ أنْصَارُکَ فَمُرْنَا بِأمْرِکَ وَ مَا تَشَاءُ، فَلَوْ أمَرْتَنَا بِقَتْلِ کُلِّ عَدُوٍّ لَکَ وَ أنْتَ بِمَکَانِکَ لَکَفَیْنَاکَ ذَلِکَ، فَجَزَاهُمُ الْحُسَیْنُ خَیْراً وَ قَالَ لَهُمْ: أوَ مَا قَرَأْتُمْ کِتَابَ اللَّهِ الْمُنْزَلَ عَلَی جَدِّی رَسُولِ اللَّهِ أیْنَما تَکُونُوا یُدْرِکْکُمُ الْمَوْتُ وَ لَوْ کُنْتُمْ فِی بُرُوجٍ مُشَیَّدَهٍ(1) وَ قَالَ سُبْحَانَهُ: لَبَرَزَ الَّذِینَ کُتِبَ عَلَیْهِمُ الْقَتْلُ إلی مَضاجِعِهِمْ(2) وَ إذَا أقَمْتُ بِمَکَانِی فَبِمَاذَا یُبْتَلَی هَذَا الْخَلْقُ الْمَتْعُوسُ؟ وَبِمَاذَا یُخْتَبَرُونَ؟ وَ مَنْ ذَا یَکُونُ سَاکِنَ حُفْرَتِی بِکَرْبَلَاءَ؟ وَ قَدِ اخْتَارَهَا اللَّهُ یَوْمَ دَحَا الْأرْضَ وَ جَعَلَهَا مَعْقِلًا

1- (4) النساء:79

2- (3)آل عمران:155.

لِشِیعَتِنَا (وَ مُحِبِّینَا؟ تُقْبَلُ أعْمَالُهُمْ وَ صَلَاتُهُمْ وَ تُسْمَعُ وَ تُجَابُ دَعَوَاتُهُمْ وَ سَکَنَ إِلَیْهَا شِیعَتُنَا وَ تَکُونُ)(1) وَ یَکُونُ لَهُمْ أَمَاناً فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ؟ وَ لَکِنْ تَحْضُرُونَ یَوْمَ السَّبْتِ وَ هُوَ یَوْمُ عَاشُورَاءَ الَّذِی فِی آخِرِهِ أُقْتَلُ، وَ لَا یَبْقَی بَعْدِی مَطْلُوبٌ مِنْ أَهْلِی وَ نَسَبِی وَ إِخْوَتِی وَأَهْلِ بَیْتِی، وَ یُسَارُ بِرَأْسِی إِلَی یَزِیدَ لَعَنَهُ اللَّهُ. فَقَالَتِ الْجِنُّ: نَحْنُ وَاللَّهِ یَا حَبِیبَ اللَّهِ وَ ابْنَ حَبِیبِهِ لَوْلَا أَنَّ أَمْرَکَ طَاعَهٌ وَ أَنَّهُ لَا یَجُوزُ لَنَا مُخَالَفَتُکَ، قَتَلْنَا جَمِیعَ أَعْدَائِکَ قَبْلَ أَنْ یَصِلُوا إِلَیْکَ، فَقَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ لَهُمْ: نَحْنُ وَاللَّهِ أَقْدَرُ عَلَیْهِمْ مِنْکُمْ وَ لَکِنْ لِیَهْلِکَ مَنْ هَلَکَ عَنْ بَیِّنَهٍ وَ یَحْیی مَنْ حَیَّ عَنْ بَیِّنَهٍ (3) .(2)

امام جعفر صادق فرمود: هنگامی که امام حسین از مدینه حرکت نمود، گروه هایی از فرشتگان با صف های آراسته و پشت سر هم، اسلحه به دست و هر کدام بر اسبی از اسبهای بهشتی سوار، با حضرت ملاقات نموده، سلام کردند و گفتند: ای کسی که بعد از جد و پدر و برادر خود، بر خلق حجّت خدا هستی. خدای توانا جدّ بزرگوار تو را در چند موضع به وسیله ما یاری نمود. تو را هم به واسطه ما یاری نموده است. حضرت امام حسین فرمود: وعده گاه من و شما در گودال و بقعه ای که آنجا شهید خواهم شد که همان کربلاء است. هنگامی که وارد کربلاء شدم نزد من بیایید. فرشتگان گفتند: ای حجّت خدا! تو به ما دستور بده تا

1- فی الهدایه.

2- (8) الأنفال:43

3- الهدایه الکبری:206 ب5، البحار:44/330 ب37 عن السّیّد محمّد بن أبی طالب فی مقتله قال شیخنا المفید بإسناده إلی أبی عبد اللّه ، اللهوف: 66 المسلک 1 قال: و ذکر المفید محمد بن محمد بن النعمان رضی الله عنه فی کتاب مولد النبی و مولد الأوصیاء بإسناده إلی أبی عبد الله جعفر بن محمد الصادق.

ما اطاعت نماییم. اگر از دشمنی بیمناک هستید ما همراه شما باشیم؟ امام فرمودند: آنان به من دست نخواهند یافت و مرا ناراحت نخواهند کرد تا اینکه وارد کربلا شوم.

سپس گروه هایی از جن که مسلمان بودند به حضور امام حسین مشرّف شدند و گفتند: ای سیّد ما! ما شیعیان و یاران شما هستیم. هر امری که دارید و هرچه که می خواهید به ما بفرمایید! اگر شما ما را به قتل تمامی دشمنان خود مأمور فرمایید و در همین مکان باشید، ما برای شما کافی خواهیم بود.

امام حسین به آنان جزای خیر داد و فرمود: آیا قرآنی را که خدا بر جدّم نازل کرده نخوانده اید که می فرماید: هر کجا که باشید مرگ شما را می رباید حتّی اگر در برج و باروهای مرتفع و محکم باشید. و نیز می فرماید: حتماً آن افرادی که قتل برای آنان نوشته شده به سوی محلّ شهادت خود خواهند رفت. اگر من در مکان خود بمانم، پس این مردم نگونسار چگونه آزمایش خواهند شد؟ و چه کسی در بقعه من که در کربلاست ساکن خواهد شد؟ در صورتی که خدا در موقع گسترش زمین آن بقعه را برای من انتخاب نموده و آن را پناهگاهی برای شیعیان (و دوستان) ما قرار داده (تا اعمال و نمازهایشان آنجا پذیرفته شود و دعایشان مستجاب گردد و شیعیان ما آنجا سکونت کنند) و در دنیا و آخرت برای ایشان محلّ امن و امان خواهد بود. شما در روز شنبه که روز عاشوراست و من در آخر آن روز شهید خواهم شد، نزد من بیایید. در آن روز هیچیک از مردانِ اهل بیت و برادران من باقی نخواهد ماند. آن روز سر من برای یزید فرستاده خواهد شد. گروه جن در جواب آن بزرگوار عرضه داشتند: ای حبیب خداوند

و پسر حبیب خدا! اگر اطاعت امر تو واجب نبود و جایز بود که ما با دستور تو مخالفت کنیم، به خدا قسم همه دشمنان تو را قبل از اینکه به تو برسند نابود می کردیم. امام حسین در جواب آنان فرمود: به خدا قسم که ما از شما بر ایشان تواناتر هستیم ولی باید هرکس هلاک و کافر می شود با دلیل هلاک شود و هر کسی که زنده و مؤمن می گردد به وسیله دلیل باشد.

الإمام أبو الحسن الرّضا

4- قَالَ: إنَّ الْمُحَرَّمَ شَهْرٌ کَانَ أهْلُ الْجَاهِلِیَّهِ یُحَرِّمُونَ فِیهِ الْقِتَالَ، فَاسْتُحِلَّتْ فِیهِ دِمَاؤُنَا، وَ هُتِکَ فِیهِ حُرْمَتُنَا، وَ سُبِیَ فِیهِ ذَرَارِیُّنَا وَ نِسَاؤُنَا، وَ أُضْرِمَتِ النِّیرَانُ فِی مَضَارِبِنَا، وَ انْتُهِبَ مَا فِیهَا مِنْ ثِقْلِنَا، وَ لَمْ تُرْعَ لِرَسُولِ اللَّهِ حُرْمَهٌ فِی أمْرِنَا، إنَّ یَوْمَ الْحُسَیْنِ أقْرَحَ جُفُونَنَا، وَ أسْبَلَ دُمُوعَنَا، وَ أذَلَّ عَزِیزَنَا بِأرْضِ کَرْبٍ وَ بَلَاءٍ، أوْرَثَتْنَا الْکَرْبَ وَ الْبَلَاءَ إلَی یَوْمِ الِانْقِضَاءِ، فَعَلَی مِثْلِ الْحُسَیْنِ فَلْیَبْکِ الْبَاکُونَ، فَإنَّ الْبُکَاءَ عَلَیْهِ یَحُطُّ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ. ثُمَّ قَالَ: کَانَ أبِی إذَا دَخَلَ شَهْرُ الْمُحَرَّمِ لَایُرَی ضَاحِکاً، وَ کَانَتِ الْکَآبَهُ تَغْلِبُ عَلَیْهِ حَتَّی یَمْضِیَ مِنْهُ عَشَرَهُ أیَّامٍ، فَإذَا کَانَ یَوْمُ الْعَاشِرِ کَانَ ذَلِکَ الْیَوْمُ یَوْمَ مُصِیبَتِهِ وَ حُزْنِهِ وَبُکَائِهِ، وَ یَقُولُ: هُوَ الْیَوْمُ الَّذِی قُتِلَ فِیهِ الْحُسَیْنُ عَلَیْهِ السَّلَامُ.(1)

امام رضا فرمودند: محرم ماهی بود که اهل جاهلیّت جنگ کردن را در آن حرام می دانستند. ولی خون ما در آن ماه حلال شمرده شده و حرمت ما در آن هتک گشت و فرزندان و زنان ما اسیر شدند و آتش به خیمه های ما زده شد و آنچه

1- - الأمالی للصّدوق:128المجلس27 ح2، روضهالواعظین:1/169، المناقب:4/86، البحار:44/283 ب34 ح17.

که از بار و بنه در آن بود، چپاول شد و حرمت پیامبرخدا در مورد ما نگاه داشته نشد. روز شهادت امام حسین پلک چشم ما را مجروح نمود و اشک ما را روان ساخت و عزیز ما را در زمین کربلاء خوار کرد. ما را دچار گرفتاری و بلا ساخت تا روز قیامت. بنابراین بر کسی همچون امام حسین باید گریه کنندگان بگریند، چراکه گریستن بر آن حضرت، گناهان بزرگ را می ریزد. سپس فرمود: پدرم هنگامی که وارد ماه محرّم می شدند، هرگز خندان دیده نمی شدند و اندوه بر ایشان تا روز دهم غالب بود. وقتی روز دهم می شد، روز مصیبت و ناراحتی و گریه حضرت بود و می فرمود: آن همان روزی است که امام حسین در آن کشته شد.

عن أهل بیت العصمه و الطّهاره

5- وَ رُوِیَ: أنَّ الْحُورَ الْعِینَ إذَا بَصُرَتْ بِوَاحِدٍ مِنَ الْأمْلَاکِ یَهْبِطُ إلَی الْأرْضِ لِأمْرٍمَا، یَسْتَهْدِینَ مِنْهُ السُّبَحَ وَ التُّرْبَهَ مِنْ طِینِ قَبْرِ الْحُسَیْنِ.(1)

و روایت شده است: حورالعین، هنگامی که یکی از فرشتگان را می بینند که برای کاری عازم زمین است، از او تقاضا می کنند که از تسبیح و مهرِ خاک قبر امام حسین برایشان هدیه بیاورد.

1- مکارم الأخلاق:۲۸۱، المزار الکبیر:368 ب13 ح16، البحار:98/136 ب16 ح67، مستدرک الوسائل:10/345 ب58 ح4.

ص:237

حدیث امام مجتبی

لا یوم کیومک یااباعبدالله

أمالی الصدوق:115 المجلس24: باسناده عن الصّادق جعفر بن محمّدٍ عن أبیه عن جدّه أنّ: الْحُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ دَخَلَ یَوْماً إِلَی الْحَسَنِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیْهِ بَکَی، فَقَالَ لَهُ: مَا یُبْکِیکَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: أَبْکِی لِمَا یُصْنَعُ بِکَ، فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ: إِنَّ الَّذِی یُؤْتَی إِلَیَّ سَمٌّ یُدَسُّ إِلَیَّ فَأُقْتَلُ بِهِ. وَ قَالَ: وَ لَکِنْ لَا یَوْمَ کَیَوْمِکَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ یَزْدَلِفُ إِلَیْکَ ثَلَاثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ یَدَّعُونَ أَنَّهُمْ مِنْ أُمَّهِ جَدِّنَا مُحَمَّدٍ وَ یَنْتَحِلُونَ دِینَ الْإِسْلَامِ فَیَجْتَمِعُونَ عَلَی قَتْلِکَ وَ سَفْکِ دَمِکَ وَ انْتِهَاکِ حُرْمَتِکَ وَ سَبْیِ ذَرَارِیکَ وَ نِسَائِکَ وَ انْتِهَابِ ثِقْلِکَ فَعِنْدَهَا تَحِلُّ بِبَنِی أُمَیَّهَ اللَّعْنَهُ وَ تُمْطِرُ السَّمَاءُ رَمَاداً وَ دَماً وَ یَبْکِی عَلَیْکَ کُلُّ شَیْ ءٍ حَتَّی الْوُحُوشِ فِی الْفَلَوَاتِ وَ الْحِیتَانِ فِی الْبِحَارِ.

عنه البحار:45/218 ب40 ح44.

امام صادق از پدر از جدّشان نقل نمودند: امام حسین روزی بر امام حسن وارد شدند، پس هنگامی که به حضرت نگاه کردند، گریستند. امام حسن به ایشان فرمودند: چه چیز شما را گریان ساخت، ای اباعبدالله؟ فرمودند: گریه می کنم برای آنچه با شما رفتار

می شود، پس... امام حسن به ایشان فرمودند: همانا آنچه برای من می آید سمّی است که مرا مسموم سازد، پس من به سبب آن سم کشته خواهم شد... و فرمودند: امّا هیچ روزی همچون روز تو نیست ای اباعبدالله، [در آن روز] سی هزار نفر تو را محاصره می کنند همه آنها ادّعا می کنند از امّت جدّ ما محمّد هستند و ادّعای مسلمانی می کنند. پس برای کشتن شما و ریختن خون شما و هتک نمودن حرمت شما و اسیر نمودن فرزندان و زنان شما و به غارت بردن بار و بنه شما جمع می شوند و در این زمان بنی امیّه را لعنت فراخواهد گرفت و آسمان خاکستر و خون می باراند و همه چیز برای تو گریه می کنند حتی حیوانات وحشی در بیابان و ماهی ها در دریاها.

«باب»7

آداب زیاره الإمام الحسین

آداب زیارت نمودن حضرت امام حسین

۱- صیام ثلاثه أیّام.

سه روز روزه گرفتن پیش از سفر به زیارت.

۲- الإغتسال قبل الخروج و ترک الطّیب.

غسل نمودن پیش از رفتن به سفر و ترک نمودن استفاده از عطر.

۳- جمع الأهل و الأولاد و تودیعهم بالمأثور.(1)

1- مصباح المتهجّد:717.

جمع نمودن خانواده و فرزندان و وداع گفتن با ایشان همانگونه که در دعاها وارد است.

4- الغسل قبل دخول المشهد.(1)

غسل نمودن پیش از ورود به حرم مطهّر.

5- من أحدث قبل الزّیاره فلیغتسل ثانیهً لیکون زائراً علی غسل.(2)

اگر پیش از زیارت نمودن، حدثی از او سر زد، دومرتبه غسل کند تا هنگامی که زیارت می کند غسل داشته باشد.

6- الإغتسال من ماء الفرات.(3)

غسل نمودن با آب فرات.

7- النّزول بشاطئ الفرات و الإغتسال منه.(4)

رفتن به کنار نهر فرات و غسل نمودن با آب آن.

8- المشی لزیارته حافیاً.(5)

پیاده و پابرهنه به زیارت ایشان رفتن.

9- إتیان المشهد فی ثیابٍ طاهرهٍ نظیفهٍ جددٍ.(6)

رفتن به حرم شریف با لباسهای پاک و پاکیزه و نو.

10- إتیانه بخضوعٍ و خشوعٍ.(7)

آمدن به زیارت حضرت با فروتنی و دل شکسته.

1- الدّروس الشّرعیّه:2/22.
2- المقنعه للشیخ المفید:٤٩٤.
3- وسائل الشیعه:١٤/٤٤٢ ح١٩٥٥٩.

4- مزارالمفيد:٩٠.
5- الكافى:٤/٥٧٥
6- البحار:100/134.
7- الكافى:4/572 2.

11- إتیانه بسکینهٍ و وقارٍ.(1)

آمدن به زیارت حضرت با آرامش و وقار.

12- الوقوف علی باب المشهد و الدّعاء و الإستئذان بالمأثور، فإن وجد خشوعاً دخل الحرم.(2)

ایستادن مقابل در حرم و دعا نمودن و گرفتن اذن دخول همانگونه که در زیارات آمده است، چنانچه دل او شکست و اشک از دیده اش روان شد، وارد حرم شود.

13- إتیانه حزیناً مکروباً شعثاً مغبرّاً جائعاً عطشاناً.(3)

آمدن به زیارت ایشان همراه با حزن و اندوه بسیار، مو ژولیده و غبارآلود، گرسنه و تشنه.

14- تقدیم الرّجل الیمنی عند الدّخول و الیسری عند الخروج.(4)

وارد شدن به حرم با پای راست و خارج شدن از آن مکان شریف با پای چپ.

15- الوقوف علی الضّریح ملاصقاً له... فقد نصّ علی الإتّکاء علی الضریح و تقبیله.(5)

هنگام زیارت خود را به ضریح بچسباند... زیرا درحدیث آمده است که به ضریح تکیه کرده و آن را بوسه زند.

16- إستقبال وجه المزور و إستدبار القبله حال الزّیاره.(6)

هنگام زیارت، رو به حضرت و پشت به قبله نماید.

1- فرائد السمطین:۲/۱۷۵.
2- التهذیب:٦/٧٦
3- الدروس الشرعیّه:۲/۳۲.

4- المقنعه:٤٦٩.
5- البحار:97/134.
6- البحار:٩٧/١٣٤.

17- المبالغه فی الدّعاء و الإلحاح.(1)

بسیار دعا کردن و اصرار نمودن در دعا.

18- وضع الخدّ الأیمن ثمّ الأیسر علی الضریح المطهّر و الدّعاء بالمأثور.(2)

نهادن سمت راست و چپ صورت بر ضریح مطهّر و خواندن دعاهای وارد شده در آن هنگام.

19- الإبتهال و التّضرّع و السّؤال من الله بحقّه و حقّ صاحب القبر أن یجعله من أهل شفاعته.(3)

مبالغه نمودن در دعا و زاری کردن و اینکه از خداوند طلب نماید که به حقّ خدا و به حقّ صاحب قبر، او را از اهل شفاعت حضرت قرار دهد.

20- إتیان الزّیاره حبّاً لله و لرسوله و لأمیر المؤمنین و لفاطمه و رحمه له ممّا ارتکب منه.(4)

آمدن به زیارت حضرت به جهت دوستی خداوند و پیامبر او و امیرالمؤمنین و حضرت فاطمه و به خاطر دلسوزی بر آنچه که بر آن حضرت از ظلم ها گذشت.

21- (5)تقبیل العتبه و سجده الشّکر لله تعالی علی هذه الکرامه.(6)

1- البحار:97/134.
2- مزار المفید:۱۰۵.
3- الدروس الشّرعیّه:۲/۲۳.
4- کامل الزّیارات:۱٤۱.
5- الدّروس الشّرعیّه:۲/۲۵.
6- (2) البقره:59، قال الله تَعالَی: وَ إِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هذِهِ الْقَرْیَهَ فَکُلُوا مِنْها حَیْثُ شِئْتُمْ رَغَداً وَ ادْخُلُوا الْبابَ سُجَّداً وَ قُولُوا حِطَّهٌ نَغْفِرْ لَکُمْ خَطایاکُمْ وَ سَنَزِیدُ الْمُحْسِنینَ و فی البحار:40/205 ب94 ح12، عَنِ الْبَاقِرِ وَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی: لَیْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُیُوتَ وَ قَوْلِهِ تَعَالَی: وَ إِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هذِهِ الْقَرْیَهَ قال نَحْنُ الْبُیُوتُ الَّتِی أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تُؤْتَی مِنْ

أبْوَابِهَا: نَحْنُ بَابُ اللّهِ وَ بُيُوتُهُ الّتِی یُؤْتَی مِنْهُ، فَمَنْ تَابَعَنَا وَ أقَرَّ بِوَلَایَتِنَا فَقَدْ أتَی الْبُیُوتَ مِنْ أبْوَابِهَا وَ مَنْ خَالَفَنَا وَ فَضَّلَ عَلَیْنَا غَیْرَنَا فَقَدْ أتَی الْبُیُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا، و فی البحار 23/105 ح3، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ:...إنَّمَا مَثَلُ أهْلِ بَیْتِی فِیكُمْ كَمِثْلِ سَفِینَهِ نُوحٍ؛ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ، وَ مَثَلُ بَابِ حِطَّهٍ مَنْ دَخَلَهُ نَجَا وَ مَنْ لَمْ یَدْخُلْهُ هَلَكَ. وَ إِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هذِهِ الْقَرْیَه و(یادآور شوید) زمانی را که گفتیم: در این شهر [بیت المقدس] وارد شوید و از نعمت های فراوان آن، هرچه می خواهید بخورید و از در [معبد بیت المقدس] به حالت سجده وارد شوید و بگویید: «خداوندا! گناهان ما را بریز!» تا خطاهای شما را ببخشیم و به نیکوکاران پاداش بیشتری خواهیم داد. و از امام باقر و امیرالمؤمنین در مورد این سخن خداوند که فرمود:وَ لَیْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُیُوت و نیکویی این نیست که خانه ها را از پشت وارد شوید بلکه نیکی این است که پرهیزگار باشید و از درِخانه ها وارد شوید و تقوا پیشه کنید تا رستگار شوید! و نیز این کلام پروردگار:وَ إِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هذِهِ الْقَرْیَه و به یاد آرید آن زمان را که به شما گفتیم: به این آبادی [بیت المقدس] درآیید و از نعمتهای آن هر چه و هر جا که خواسته باشید به فراوانی بخورید. و سجده کنان از دروازه داخل شوید و بگویید: بار گناه از ما فرو نه! تا از خطای شما درگذریم و نیکوکاران را ثواب بیشتری عنایت کنیم امام فرمودند: ما آن بیوتی هستیم که خداوند امر فرموده که از دربهای آنها وارد شوید، ما بابهای خداوند و خانه هایی هستیم که از ما وارد می شوند، پس هر که با ما بیعت نموده و به ولایت ما اعتراف نماید بی شک از دربهای آن خانه وارد شده و هر که با ما مخالفت نموده و دیگری را بر ما برتری دهد، به آن خانه ها از پشت وارد شده است. و پیامبر فرمودند: همانا مَثَل اهل بیت من در میان شما مانند مَثَل کشتی حضرت نوح است. هر آنکس که سوار آن شود نجات یابد و هر آنکس که از آن باز بماند، غرق خواهد شد و نیز مثل ایشان مثل «باب حطّه» است که هر آنکس از آن وارد گشت نجات یافت و آنانکه وارد آن نشدند هلاک شدند.

بوسیدن عتبه و گزاردن سجده شکر برای خداوند از جهت کرامتی که نصیبِ صاحب حال گشته است.

22- صلاه رکعتی الزّیاره عند الرّأس الشّریف.(1)

به پا داشتن دو رکعت نماز زیارت نزد سر شریف آن حضرت.

23- إتیان الصّلاه خلف المقام.(2)

1- مزار المفید:۷۹.

2- وسائل الشیعه:۵/۱۶۲.

نماز خواندن پشت ضریح حضرت.

24- تسبیح الزّهراء و الدّعاء بعد الرّکعتین بالمأثور.(1)

گفتن تسبیحات حضرت زهرا و دعا کردن پس از اقامه نماز زیارت.

25- البکاء علی الحسین و علی أهل بیته و انصاره.(2)

گریه نمودن برای امام حسین و اهل بیت و یاران ایشان.

26- تلاوه شیءٍ من القرآن عندالضّریح المقدّس وإهدائه الی الإمام(3).()

26- خواندن قسمتی از قرآن کریم نزد ضریح مقدّس و هدیه نمودن آن به امام.

27- إحضار القلب فی جمیع الأحوال و التّوبه من الذّنوب و الإستغفار.(4)

داشتن حضور قلب در تمامی حالت ها و توبه نمودن از گناهان و استغفار نمودن.

28- (5)إظهار المودّه بتقبیل الحرم و الضّریح المقدّس.(6)

اظهار نمودن محبّت نسبت به امام به وسیله بوسیدن حرم و ضریح مقدّس.

29- التّودیع بالمأثور عند الإنصراف.(7)

هنگام بیرون رفتن، با حضرت وداع کند همانگونه که در زیارات آمده است.

1- مصباح الزائر:۲۰۸.
2- الأمالی للصّدوق:۱۱۱.
3- الدّروس:۲/۲۳.
4- البحار: 97/۱۳۵.
5- المزارللشّهیدالأوّل:۲۰۰.

6- تأویل الآیات الظاهره:741 عن أبی علی الطبرسی فی تفسیر مجمع البیان، روی عن أبی جعفر و أبی عبد الله: وَ إِذَا الْمَوَدَّهُ سُئِلْتَ بِفَتْحِ الْمِیمِ وَ الْوَاوِ. از امام باقر و امام صادق نقل شده که آیه شریفه وَ إذا الْمَوْؤُدَهُ سُئِلَتْ را وَ إذا الْمَوَدَّهُ سُئِلَتْ قرائت فرمودند که معنای آن چنین می شود: و آن هنگام که درباره دوستی خاندان پیامبر که همانا اجر رسالت است، بازخواست شوند.

7- المقنعه:٤٧١.

30- المشی عند الخروج بالقهقری حتّی یتواری.(1)

عقب عقب رفتن هنگام خروج تا وقتی حرم از دید او خارج شود.

31- تکرار الزّیاره مادام مقیماً فی کربلاء أو قریباً منه.(2)

تکرار نمودن زیارت مادامی که در کربلاء یا در نزدیکی کربلاء حضور دارد.

32- الجهد البالغ لأن یکون الزّائر خیراً من قبلها.(3)

تلاش وافر نماید تا از گذشته بهتر باشد.

33- حسن الصّحبه لمن صحبه.

نیکو سخن گفتن با کسانی که با او همراه هستند.

34- قلّه الکلام الّا بخیر.(4)

کم سخن گفتن مگر اینکه در مورد کار خیر و خوبی باشد.

35- کثره الدّعاء لنفسه و لوالدیه و لإخوانه المؤمنین و أخواته المؤمنات.(5)

بسیار دعا کردن برای خود و پدر و مادر و برادران و خواهران با ایمانش.

36- الصّدقه علی المحاویج بتلک البقعه فإنّ الصدقه مضاعفهً.(6)

صدقه دادن به نیازمندان در حالی که در حرم شریف است چراکه در آنجا صدقه دادن، پاداش مصاعف دارد... .

37- التّصدّق علی السّدنه و الحفظه للمشهد بإکرامهم و إعظامهم، فإن

1- البحار:97/134.
2- البحار:97/135.
3- البحار:97/135.

4- كامل الزّيارات:١٣٠.
5- مصباح الزّائر:216.
6- الدّروس:٢/٢٤.

فیه إکرام صاحب المشهد و ینبغی لهؤلاء أن یکونوا من أهل الخیر و الصّلاح و الدّین و المروّه و الإحتمال و الصّبر و کظم الغیظ خالین من الغلظه علی الزّائرین، قائمین بحوائج المحتاجین، مرشدین ضالّ الغرباء و الواردین و لیتعهّد أحوالهم الناظر فیه، فإن وجد من أحد منهم تقصیرا نبهّه علیه فإن أصرّ زجره فإن کان من المحرّم جاز ردعه بالضرب إن لم یجد التعنیف من باب النهی عن المنکر.(1)

انفاق نمودن به دست اندرکاران نظافت و نگهبانهای حرم به خاطر گرامی و بزرگداشت ایشان، چراکه این کار موجب گرامیداشت صاحب حرم می باشد. و سزاوار است که این افراد از اهل خیر و خوبی و افراد متدیّن و بامروّت و باتحمّل و صبور باشند و خشم خود را فرو بخورند و با زیارت کنندگان به تندی برخورد نکنند، چنانچه کسی را نیازمند کمک دیدند به کمک او بشتابند و اگر از افراد غریب و ناآشنایان با آن محیط کسی بود که گم شده و راه را گم کرده بود، او را راهنمایی کنند و باید مراقب کارهای آنان باشد و اگر از یک نفر از ایشان کوتاهی دید، او را آگاه سازد و چنانچه بر اشتباه خود پافشاری نمود او را تنبیه کند و اگر ماه محرّم بود، در صورتی که اجبار از باب نهی از منکر تاثیر نکند، رواست او را بزنند.

38- إتیان الفرائض و النّوافل فی المشهد المقدّس.(2)

خواندن نمازهای فریضه و نافله ها در حرم مقدّس.

39- کثره الصّلاه عنده.(3)

1- البحار:۹۷/۱۳۵ عن الدّروس.
2- مصباح الزائر:۲۱۲.
3- التهذیب:۶/۷۳.

زیاد نماز خواندن نزد آن حضرت.

40- ترک الّلهو و التّجنّب من ملاذّ الطّعام و الشّراب.(1)

ترک کردن انجام کارهای بیهوده و اجتناب نمودن از لذّت های خوردنی ها و آشامیدنی ها.

41- ترک الخصومه و الأیمان و الجدال.(2)

ترک کردن دشمنی کردن و قسم خوردن و دعوا کردن.

42- الإتیان بصلاه جعفر الطّیّار.(3)

خواندن نماز جعفر طیّار.

43- الإتیان بصلاه الإمام الحسین عند ضریحه المطهّر.(4)

خواندن نماز امام حسین نزد ضریح مطهّر ایشان.

44- التّوجّه الی الإمام و أهدافه المقدّسه.(5)

1- مزار المفید:٩٦ ب٤٨.
2- الوسائل:١٤/٥٢٧.
3- البحار:97/137ح25.
4- مصباح الزائر:٥٣٢.
5- البحار:44/329 ب37- کتب:... وَ إِنَّمَا خَرَجْتُ لِطَلَبِ الْإِصْلَاحِ فِی أُمَّهِ جَدِّی ... و فی التهذیب:6/113 زیاره الأربعین:...فَأَعْذَرَ فِی الدُّعَاءِ وَ مَنَحَ النُّصْحَ وَ بَذَلَ مُهْجَتَهُ فِیکَ لِیَسْتَنْقِذَ عِبَادَکَ مِنَ الْجَهَالَهِ وَ حَیْرَهِ الضَّلَالَهِ...و فی البحار:45/8 ب37قال الحسین:...أَلَا إِنَّ الدَّعِیَّ ابْنَ الدَّعِیَّ قَدْ رَکَزَ بَیْنَ اثْنَتَیْنِ بَیْنَ القله [السَّلَّهِ] وَ الذِّلَّهِ وَهَیْهَاتَ مَا آخُذُ الدَّنِیَّهَ أَبَی اللَّهُ ذَلِکَ وَ رَسُولُهُ وَ جُدُودٌ طَابَتْ وَ حُجُورٌ طَهُرَتْ وَ أُنُوفٌ حَمِیَّهٌ وَ نُفُوسٌ أَبِیَّهٌ لَا تُؤْثِرُ مَصَارِعَ اللِّئَامِ عَلَی مَصَارِعِ الْکِرَامِ... . امام حسین در نامه خود چنین مرقوم فرمودند:... و همانا من به منظور اصلاح در میان امّت جدّم خارج شدم... . و در زیارت اربعین به درگاه پروردگار چنین می گوییم:... از این

رو (امام حسین) در دعوت- نمودن بندگان به سوی تو مبالغه و خیرخواهی کرد و جانش را در راه تو ایثار نمود تا بندگان تو را از نادانی و سرگردانی گمراهی برهاند... . و امام حسین فرمودند:... آگاه باشید که ابن زیاد زنا زاده پسر زنا زاده، ما را بین انتخاب دو چیز اختیار داده تا از میان آن دو، یکی را انتخاب کنیم: کشته شدن و یا پذیرفتن خواری و ذلّت در بیعت با یزید و هیهات که من این دنیای بی ارزش را انتخاب کنم، زیرا خدا و پیامبرش از آن سر باز می زنند. پدران طیّب و طاهر و خاندان پاکیزه و همّت والا و عزّت نفس و آزاد مردان، هرگز کشته شدن در راه افراد پست را بر شهید شدن در راه بزرگواران انتخاب نخواهند کرد...

توجّه نمودن به امام و هدف های مقدّس ایشان.

45- إتمام الصّلاه فی حرمه الشّریف للمسافر.(1)

تمام خواندن نماز در حرم شریف آن حضرت برای مسافران.

46- و لا یرفع الصّوت فی الروضه المقدّسه.(2)

بلند نکردن صدا در حرم مقدّس.

1- الوسائل:8/524 ب25 ح11343.

2- قال الله تعالی:(49)سوره الحجرات: الآیه3 یا أَیُّهَا الَّذینَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْواتَکُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِیِّ وَ لا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ کَجَهْرِ بَعْضِکُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمالُکُمْ وَ أَنْتُمْ لا تَشْعُرُونَإِنَّ الَّذینَ یَغُضُّونَ أَصْواتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولئِکَ الَّذینَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوی لَهُمْ مَغْفِرَهٌ وَ أَجْرٌ عَظیمٌ و فی الکافی: 1/302 ح3: قَالَ الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا لعائشه:... وَ قَد قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْواتَکُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِی... إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ أَمْوَاتاً مَا حَرَّمَ مِنْهُمْ أَحْیَاءً... و البحار:43/271ح36: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: حُسَیْنٌ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَیْناً حُسَیْنٌ سِبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ. خداوند متعال می فرماید: ای کسانی که ایمان آورده اید! صدای خود را بر صدای پیامبر بلند نکنید و در برابر او بلند سخن نگویید آن گونه که بعضی از شما در برابر بعضی صدا بلند می کنید، مبادا اعمال شما نادانسته نابود گردد آنها که صدای خود را نزد رسول خدا کوتاه می کنند همان کسانی هستند که خداوند دلهایشان را برای تقوا خالص نموده و برای آنان آمرزش و پاداش عظیمی است! 49))) سوره حجرات: آیه 3 و4). و حضرت امام حسین خطاب به عایشه فرمودند:... و به درستی که خداوند عزّوجل چنین فرموده است:یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْواتَکُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِیِّ... خدا حرمت مؤمنانی را که مرده اند مانند مؤمنان زنده مقرر نموده است... . و پیامبر فرمودند: حسین از من و من از حسینم، خدا دوست بدارد آن کسی را که حسین را دوست داشته باشد. حسین نواده ای [نمونه] از نوادگان پیامبران است

47- کثره الدّعاء لسلامه الحجّه المنتظر و تعجیل فرجه.(1)

بسیار دعا کردن برای سلامت امام زمان و تعجیل در فرج ایشان.

48- لبس السّواد و إظهار الحزن طوال شهر محرّم و صفر إلی نهایه یوم الثّامن من شهر ربیع الأوّل ألّتی تشمل عزاء الإمام الحسین و شهادته و إساره أهل بیته و شهاده الإمام السّجّاد و رقیّه بنت الحسین و الإمام الکاظم و المجتبی و الرّسول الأکرم والإمام الرّضا و الأربعین و إحراق بیت فاطمه و شهاده السّیّد محسن بن علیٍّ و فاطمهٍ و بالنّهایه شهاده الأمام العسکری صلوات الله علیهم أجمعین کما فعله أهل البیت(2).()

1- کمال الدّین:2/483 ب45 ح4 و الغیبه للطّوسی:290 و الإحتجاج للطّبرسی:469، کتب الإمام صاحب الزّمان: وَأکْثِرُوا الدُّعَاءَ بِتَعْجِیلِ الْفَرَجِ فَإِنَّ ذَلِکَ فَرَجُکُم، وفی کتاب مکیال المکارم :٢/٤٦ قال: و رأی بعض الصّالحین مَوْلَانَا الْحُجَّهَ فی المنام فقال له: إِنِّی لَأَدْعُوا لِمُؤْمِنٍ یَذْکُرُمُصِیبَهَ جَدِّیَ الشَّهیدِ،ثُمَّ یَدْعوُا لِی بِتَعْجِیلِ الْفَرَجِ وَالتَّأْیِیدِ. امام زمان در نامه ای چنین مرقوم فرمودند: و برای تعجیل در امر فرج بسیار دعا کنید زیرا که آن گشایش کارهای شماست. و در مکیال المکارم از برخی از افراد صالح نقل شده است که: امام زمان را در خواب دیده اند امام به ایشان فرموده اند: همانا من برای مؤمنی که مصیبت جدّ شهید مرا یاد کرده و پس از آن برای تعجیل در فرج و تأیید من دعا می کند؛ دعا می کنم.

2- فی الوسائل:3/238 ب67 ح 3508: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ لَبِسَ نِسَاءُ بَنِی هَاشِمٍ السَّوَادَ وَ الْمُسُوحَ وَ کُنَّ لَا یَشْتَکِینَ مِنْ حَرٍّ وَ لَا بَرْدٍ وَ کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ یَعْمَلُ لَهُنَّ الطَّعَامَ لِلْمَأْتَمِ، و فی البحار:45/195 و المستدرک:3/327 ب48 ح31- عن فخر الدین الطریحی فی المنتخب، و غیره فی غیره مرسلاً: یَزِیدُ لَعَنَهُ اللَّهُ اسْتَدْعَی بِحَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُنَّ: أیُّمَا أَحَبُّ إِلَیْکُنَّ الْمُقَامُ عِنْدِی أوِ الرُّجُوعُ إِلَی الْمَدِینَهِ وَ لَکُمُ الْجَائِزَهُ السَّنِیَّهُ قَالُوا: نُحِبُّ أَوَّلًا أَنْ نَنُوحَ عَلَی الْحُسَیْنِ. قَالَ: افْعَلُوا مَا بَدَا لَکُمْ ثُمَّ أُخْلِیَتْ لَهُنَّ الْحُجَرُ وَ الْبُیُوتُ فِی دِمَشْقَ، فَلَمْ تَبْقَ هَاشِمِیَّهٌ وَ لَا قُرَشِیَّهٌ إِلَّا وَ لَبِسَتِ السَّوَادَ عَلَی الْحُسَیْنِ وَ نَدَبُوهُ عَلَی مَا نُقِلَ سَبْعَهَ أَیَّام. وقتی که حسین بن علی کشته شد، زنان بنی هاشم لباس مشکی و خشن پوشیدند. از گرما و سرما شکایتی نداشتند. حضرت علی بن الحسین به

علّت اینکه آنان ماتم زده بودند، برای ایشان غذا درست می کرد. و به نقل از فخرالدّین طریحی در کتاب «المنتخب» و افرادی جز ایشان در کتابهای دیگری به صورت مرسل نقل نموده اند:...یزید(لعنه الله) به حرم و اهل بیت رسول خدا صلّی الله علیه و آله گفت: کدامیک از این دو کار نزد شما دوست داشتنی تر است: نزد من ماندن یا بازگشتن به مدینه؟ و من جایزه فراوانی به شما خواهم داد. آنان گفتند: ما اولاً دوست داریم برای امام حسین نوحه و عزاداری کنیم. یزید گفت: هر چه در نظر دارید انجام دهید. سپس حجره هائی در دمشق برای آنان تخلیه شد پس هیچ بانوی هاشمی و قریشی نماند مگر اینکه برای عزای امام حسین لباس مشکی پوشید و طبق آنچه که نقل شده هفت روز برای ایشان ندبه و زاری نمودند.

پوشیدن لباس مشکی و اظهار نمودن ناراحتی در طول ماه محرّم و صفر تا آخر روز هشتم ماه ربیع الأول که شامل عزای امام حسین و شهادت ایشان و اسارت اهل بیت ایشان و شهادت امام سجّاد و رقیّه دختر امام حسین و شهادت امام کاظم و امام مجتبی و پیامبر اکرم و امام رضا و اربعین حسینی و آتش زدن منزل حضرت فاطمه و شهادت حضرت محسن بن علی و زهرا و در نهایت شهادت امام عسکری صلوات الله علیهم اجمعین، همانگونه که اهل بیت این کار را انجام دادند.

49- کمال الأدب بحضرته لأنّ الإمام حیٌّ عند ربّه یرزق و أنّه یرانا و یسمع و یجیب.(1)

1- البحار:97/۲٦۳ب4، فی زیاره الأمیر: السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَالْمُؤْمِنِینَ أنَا عَبْدُکَ...مُتَضَرِّعاً إِلَی اللَّهِ تَعَالَی وَإِلَیْکَ لِمَنْزِلَتِکَ عِنْدَاللَّهِ عَارِفاً عَالِماً إنَّکَ تَسْمَعُ کَلَامِی وَ تَرُدُّ سَلَامِی لِقَوْلِهِ تَعَالَی: وَ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِینَ قُتِلُوا فی سَبیلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْیاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ یُرْزَقُونَ3)) آل عمران:170. در زیارت امیرالمؤمنین آمده است: سلام بر شما ای امیرمؤمنان! من بنده شما هستم... به سوی خداوند متعال و شما با گریه و زاری آمده ام به خاطر منزلت و مقامی که شما نزد خداوند دارید و من نسبت به این منزلت آگاه و دانا هستم. همانا شما صدایم را می شنوید و سلامم را جواب می گویید و دلیل من برای این عقیده این کلام پروردگار متعال است: هرگز گمان مبر کسانی که در راه خدا کشته شدند، مردگانند! بلکه آنان زنده اند و نزد پروردگارشان روزی داده می شوند.

رعایت نمودن کمال ادب هنگامی که در محضر امام است، زیرا که امام زنده است و نزد پروردگار خویش روزی می خورد و او ما را می بیند و صدای ما را می شنود و جواب می دهد.

50 - المعرفه بمقامه عندالله تعالی و أنّه إمام مفترض الطّاعه علی الجمیع حیّاً و شهیداً.(1)

داشتن شناخت نسبت به مقام حضرت نزد خداوند متعال و اینکه ایشان امامی از جانب خداوند هستند که اطاعت ایشان بر همگی واجب است، چه هنگامی که زنده بودند و چه اکنون که شهید شده اند.

1- الوسائل:14/409 ب37- احادیث کثیره، منها ح19486- قَالَ الصادق: مَنْ زَارَ قَبْرَالْحُسَیْنِ وَ هُوَ یَعْلَمُ أنَّهُ إمَامٌ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ مُفْتَرَضُ الطَّاعَهِ عَلَی الْعِبَادِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ وَ قَبِلَ شَفَاعَتَهُ فِی خَمْسِینَ مُذْنِبا وَ لَمْ یَسْألِ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ حَاجَهً عِنْدَ قَبْرِهِ إلَّا قَضَاهَا لَهُ. امام صادق فرمود: هر کس قبر حسین را زیارت کند و بداند که آن حضرت از طرف خداوند امامی است که اطاعت از او بر بندگان واجب می باشد، خداوند گناهان گذشته و آینده او را می آمرزد و شفاعت او را درباره پنجاه نفر گناهکار قبول می کند و نزد قبر آن حضرت هیچ حاجتی از پروردگار نمی خواهد مگر اینکه خداوند حاجتش را برآورده می گرداند.

ص:253

انا الحسين بن على

ص:254

بحارالأنوار:45/49.

الزّيارات

زيارات ذبيح آل محمدالعاشورائيه

الزّياره الأُولى

1. عن الامام الباقر (ع) بروايه ابن قولويه

قال شیخ الطّائفه الحقّه و فقیهها المقدّم أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولویه القمّی المتوفّی سنه367 ه.ق (1): حدّثنی حکیم بن داود بن حکیم و غیره، عن محمّد بن موسی الهمدانی عن محمّد بن خالد الطّیالسی عن سیف بن عمیره و صالح بن عقبه جمیعا عن علقمه بن محمّد الحضرمیّ؛ و محمّد بن إسماعیل عن صالح بن عقبه عن مالک الجهنیّ(2) عن أبی جعفر الباقر علیه السّلام قال:

مَنْ زَارَ الْحُسَیْنَ عَلَیْهِ السَّلَامُ یَوْمَ عَاشُورَاءَ مِنَ الْمُحَرَّمِ حَتَّی یَظَلَّ عِنْدَهُ

1- جعلنا الأصل المطبوعه مع تصحیحات العلّامه الفقید عبدالحسین الأمینی التّبریزی صاحب الموسوعه العظیمه الفریده «الغدیر»، فی المطبعه المرتضویّه - النّجف الأشرف سنه 1356 و قابلنا الزّیاره مع نسخ مطبوعه أُخری له و مع البحار و نسخ خطّیّه منه بواسطه کتاب اللؤلؤ النّضید و غیره.

2- قال الشّیخ ابن قولویه القمیّ فی مقدّمه کتابه الشّریف، کامل الزّیارات: 3-4: ... و أنا مبیّن لک أطال الله بقاک ما أثاب الله به الزّائر لنبیّه و أهل بیته صلوات الله علیهم أجمعین بالآثار الوارده عنهم علی رغم من أنکر فضلهم ذلک و جحده و أباه و عادی علیه و بالله أستعین علی ذلک و علیه أتوکّل و هوحسبی فی الأمور کلّها ونعم الوکیل. وإنما دعانی إلی تصنیف کتابی هذا مسألتک و تردادک القول علیَّ مرّهً بعد أخری، تسألنی ذلک و لعلمی بما فیه لی من المثوبه و التّقرب إلی الله تبارک و تعالی و إلی رسوله و إلی علیٍّ و فاطمه و الأئمّه صلوات الله علیهم أجمعین و إلی جمیع المؤمنین ببثّه فیهم و نشره فی إخوانی المؤمنین علی جملته فأشغلت الفکر فیه و صرفت الهمّ إلیه و سألت الله تبارک و تعالی العون علیه حتّی أخرجته وجمعته عن الأئمّه صلوات الله علیهم أجمعین من أحادیثهم و لم أخرج فیه حدیثا روی عن غیرهم إذا کان فیما روینا عنهم من حدیثهم صلوات الله علیهم کفایه عن حدیث غیرهم و قدعلمنا أنّا لا نحیط بجمیع ما روی عنهم فی هذا المعنی و لا فی غیره؛ لکن ماوقع لنا من جهه الثّقات من أصحابنا رحمهم الله برحمته و لا أخرجت فیه حدیثا روی عن الشّذّاذ من الرّجال یؤثر ذلک عنهم عن المذکورین غیر المعروفین بالرّوایه المشهورین بالحدیث و العلم و سمّیته کتاب کامل الزّیارات و فضلها و ثواب ذلک و...(تأمّل فی کلامه).

بَاکِیاً، لَقِیَ اللَّهَ تَعالی یَوْمَ الْقِیَامَهِ بِثَوَابِ أَلْفَیْ(1) أَلْفِ حَجَّهٍ وَ أَلْفَیْ(2) أَلْفِ عُمْرَهٍ وَ أَلْفَیْ أَلْفِ غَزْوَهٍ وَ ثَوَابُ کُلِّ حَجَّهٍ وَ عُمْرَهٍ وَ غَزْوَهٍ کَثَوَابِ مَنْ حَجَّ وَ اعْتَمَرَ وَ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ مَعَ الْأَئِمَّهِ الرَّاشِدِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ.

قَالَ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاکَ! فَمَا لِمَنْ کَانَ فِی بُعْدِ الْبِلَادِ وَ أَقَاصِیهَا وَ لَمْ یُمْکِنْهُ الْمَصِیرُ(3) إِلَیْهِ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ؟ قَالَ:

إِذَا کَانَ ذَلِکَ الْیَوْمُ، بَرَزَ إِلَی الصَّحْرَاءِ أَوْ صَعِدَ سَطْحاً مُرْتَفِعاً فِی دَارِهِ، وَ أَوْمَئَ إِلَیْهِ بِالسَّلَامَ وَ اجْتَهَدَ عَلَی قَاتِلِهِ بِالدُّعَاءِ وَ صَلَّی بَعْدَهُ رَکْعَتَیْنِ، یَفْعَلُ ذَلِکَ فِی صَدْرِ النَّهَارِ قَبْلَ الزَّوَالِ، ثُمَّ لْیَنْدُبِ الْحُسَیْنَ عَلَیْهِ السَّلَامُ وَ یَبْکِیهِ وَ یَأْمُرُ مَنْ فِی دَارِهِ بِالْبُکَاءِ عَلَیْهِ وَیُقِیمُ فِی دَارِهِ مُصِیبَتَهُ بِإِظْهَارِ الْجَزَعِ عَلَیْهِ وَ یَتَلَاقَوْنَ بِالْبُکَاءِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً فی البُیوتِ وَ لِیُعَزِّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِمُصَابِ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلَامُ، فَأَنَا ضَامِنٌ لَهُمْ إِذَا فَعَلُوا ذَلِکَ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ جَمِیعَ هَذَا الثَّوَابِ.

فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاکَ! وَ أَنْتَ الضَّامِنُ لَهُمْ إِذَا فَعَلُوا ذَلِکَ وَ الزَّعِیمُ بِهِ؟قَالَ:

أَنَا الضَّامِنُ لَهُمْ ذَلِکَ وَ الزَّعِیمُ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِکَ.

قَالَ قُلْتُ: فَکَیْفَ یُعَزِّی بَعْضُهُمْ بَعْضاً؟ قَالَ:

یَقُولُونَ"عَظَّمَ اللَّهُ أُجُورَنَا بِمُصَابِنَا بِالْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلَامُ وَ جَعَلَنَا وَ إِیَّاکُمْ مِنَ الطَّالِبِینَ بِثَأْرِهِ مَعَ وَلِیِّهِ الْإِمَامِ الْمَهْدِیِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ"فَإِنِ اسْتَطَعْتَ

1- فی «خ ل»: أَلْفِ

2- فی «خ ل»: أَلْفِ.

3- فی «خ ل»: الْمَسِیرُ.

أنْ لَا تَنْتَشِرَ یَوْمَکَ فِی حَاجَهٍ فَافْعَلْ، فَإِنَّهُ یَوْمٌ نَحْسٌ لَا تُقْضَی فِیهِ حَاجَهٌ(1) وَ إنْ قُضِیَتْ لَمْ یُبَارَکْ لَهُ فِیهَا وَ لَمْ یَرَ رُشْداً، وَ لَا تَدَّخِرَنَّ لِمَنْزِلِکَ شَیْئاً، فَإِنَّهُ مَنِ ادَّخَرَ لِمَنْزِلِهِ شَیْئاً فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ، لَمْ یُبَارَکْ لَهُ فِیمَا یَدَّخِرُهُ وَ لَا یُبَارَکُ لَهُ فِی أهْلِهِ. فَمَنْ فَعَلَ ذَلِکَ کُتِبَ لَهُ ثَوَابُ ألْفِ ألْفِ حَجَّهٍ وَ ألْفِ ألْفِ عُمْرَهٍ وَ ألْفِ ألْفِ غَزْوَهٍ کُلُّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی الله عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَکَانَ لَهُ ثَوَابُ مُصِیبَهِ کُلِّ نَبِیٍّ وَ رَسُولٍ وَ صِدِّیقٍ وَ شَهِیدٍ مَاتَ أوْ قُتِلَ مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ الدُّنْیَا إلَی أنْ تَقُومَ السَّاعَهُ.

قَالَ صَالِحُ بْنُ عُقْبَهَ الْجُهَنِیُّ وَ سَیْفُ بْنُ عَمِیرَهَ: قَالَ عَلْقَمَهُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِیُّ: فَقُلْتُ لِأبی جَعْفَرٍ عَلَیْهِ السَّلَامُ: عَلِّمْنِی دُعَاءً أدْعُو بِهِ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ إذَا أنَا زُرْتُهُ مِنْ قَرِیبٍ وَدُعَاءً أدْعُو بِهِ إذَا لَمْ أزُرْهُ مِنْ قَرِیبٍ، وَ أوْمَأْتُ إلَیْهِ مِنْ بُعْدِ الْبِلَادِ وَ مِنْ سَطْحِ دَارِی بِالْسَّلَامِ. قَالَ: فَقَالَ:

یَا عَلْقَمَهُ! إذَا أنْتَ صَلَّیْتَ الرَّکْعَتَیْنِ بَعْدَ أنْ تُومِئَ إلَیْهِ بِالسَّلَامِ وَ قُلْتَ عِنْدَ الْإیمَاءِ إلَیْهِ وَ بَعْدَ الرَّکْعَتَیْنِ هَذَا الْقَوْلَ، فَإنَّکَ إذَا قُلْتَ ذَلِکَ، فَقَدْ دَعَوْتَ بِمَا یَدْعُو بِهِ مَنْ زَارَهُ مِنَ الْمَلَائِکَهِ، وَ کَتَبَ اللَّهُ لَکَ بِهَا ألْفَ ألْفِ حَسَنَهٍ وَ مَحَا عَنْکَ ألْفَ ألْفِ سَیِّئَهٍ وَ رَفَعَ لَکَ مِائَهَ ألْفِ ألْفِ دَرَجَهٍ وَ کُنْتَ مِمَّنِ اسْتُشْهِدَ مَعَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَلَیْهِمَاالسَّلَامُ حَتَّی تُشَارِکَهُمْ فِی دَرَجَاتِهِمْ، وَ لَا تُعْرَفُ إلَّا فِی الشُّهَدَاءِ الَّذِینَ اسْتُشْهِدُوا مَعَهُ، وَ کُتِبَ لَکَ ثَوَابُ کُلِّ نَبِیٍّ وَ رَسُولٍ وَ زِیَارَهِ (کُلِّ)(2) مَنْ زَارَ الْحُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ عَلَیْهِمَاالسَّلَامُ مُنْذُ یَوْمَ قُتِلَ (صَلَوَاتُ اللهِ عَلَیْهِ، تَقُولُ) (3):

از امام ابوجعفر محمّد بن علیّ باقر صلوات الله علیهما

به روایت شیخ ابن قولویه

شیخ و فقیه طائفه حقّه شیعه ابوالقاسم جعفر بن محمّد بن قولویه قمّی متوفّای سال367ه.ق می فرماید: حدیث کرد مرا حکیم بن داود بن حکیم و افرادی جز او از محمّد بن موسی همدانی، از محمّد بن خالد طیالسی، از سیف بن عمیره و صالح بن عقبه جملگی، از علقمه بن محمّد حضرمی و محمّد بن اسماعیل، از صالح بن عقبه، از مالک جهنی، از حضرت ابوجعفر باقر نقل کرده است که حضرت فرمودند:

کسی که روز عاشوراء یعنی روز دهم ماه محرّم امام حسین را زیارت کند و روز را تا شب با حالتی گریان نزد آن حضرت بماند، روزقیامت خدای متعال را در حالی ملاقات کند که به او ثواب دومیلیون حج و دومیلیون عمره و دومیلیون مرتبه جهاد را بدهد و ثواب هر حج و عمره و جهاد، مثل ثواب کسی است که حج و عمره و جهاد را همراه پیامبرخدا و ائمه راشدین صلوات الله علیهم اجمعین به جا آورده باشد.

علقمه گوید: عرض کردم: فدایت شوم! اجر وثواب کسی که درشهرهای دوردست است و برای او امکان ندارد در چنین روزی (روز عاشوراء) به زیارت حضرت بشتابد چیست؟ امام فرمودند:

در چنین روزی، به صحرا رفته یا به پشت بام بلندی در خانه اش بالا برود و با سلام به حضرت اشاره کند و در نفرین بر قاتلان آن حضرت سعی و کوشش نماید و پس از آن دو رکعت نماز بخواند. البتّه این کار را در روز، قبل از ظهر انجام دهد، سپس برای امام حسین ندبه و گریه نموده و به کسانی که در خانه او

1- فی «ب»: حَاجَةُ مُؤمِنٍ
2- - فی «ب».
3- فی «ب».

هستند نیز امر نماید که برای آن حضرت بگریند و با اظهار آه و فغان برای حضرت در خانه اش اقامه مصیبت نماید و در خانه ها یکدیگر را با گریه ملاقات کنند و لازم است یکدیگر را به خاطر مصیبت حضرت امام حسین تسلیت دهند و در صورتی که این کارها را انجام دهند، من ضامن می شوم که خداوند عزّوجل تمام این ثواب ها را به ایشان اعطا فرماید.

عرض کردم: فدایت شوم! شما برای ایشان ضامن این ثواب ها می شوید و به گردن می گیرید؟ حضرت فرمودند:

من برای ضامن این ثواب ها هستم و برای کسی که این کارها را انجام دهد این ثواب ها را به عهده می گیرم. علقمه می گوید: عرض کردم: چگونه به یکدیگر تسلیت بگویند؟ حضرت فرمودند: بگویند:

عَظَّمَ اللَّهُ أُجُورَنَا بِمُصَابِنَا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جَعَلَنَا وَ إِيَّاكُمْ مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَأْرِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الْإِمَامِ الْمَهْدِیِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ.

(خداوند متعال اجرها و ثواب های عزادار بودن ما را برای امام حسین زیاد گردانده و ما و شما را در رکاب ولیّ آن حضرت، امام مهدی آل محمّد صلوات الله علیهم اجمعین از جمله طلب کنندگان خون آن جناب قرار دهد).

و اگر بتوانی آن روز (روز عاشوراء) به دنبال نیازهایت نروی، البته به دنبال آن نرو. زیرا این روز، روز نحسی است که حاجت (مؤمن) در آن روا نمی گردد و اگر هم حاجت برآورده شود برای شخص حاجت مند، مبارک نیست و از آن رشد نخواهد دید.

و در آن روز برای منزل خود آذوقه ای را ذخیره نکن، زیرا هرکس در آن روز در

منزلش چیزی را ذخیره کند، برای او میمنت و مبارکی ندارد و برای خانواده اش نیز برکت نخواهد داشت.

بنابراین هرکس به این کارها عمل کند، برای او ثواب هزارهزار حج و هزارهزار عمره و هزار هزار جهاد که تمامی را در رکاب رسول خدا انجام داده باشد، نوشته می شود و برای او ثواب مصیبت تمامی انبیاء و رسولان و صدّیقین و شهدایی که فوت کرده یا کشته شده باشند، از آن هنگام که خدا دنیا را آفرید تا وقتی که قیامت برپا شود، نوشته می شود.

صالح بن عقبه جهنی و سیف بن عمیره گویند: علقمه بن محمّد حضرمی گفت: محضر مبارک امام باقر عرض کردم:

دعایی به من تعلیم فرمایید که در آن روز وقتی از نزدیک به زیارت آن حضرت رفتم آن را بخوانم و دعایی به من یاد بدهید که اگر از نزدیک به زیارت آن جناب نرفتم، بلکه از شهرهای دور و پشت بام به آن حضرت اشاره به سلام دادم، آن را بخوانم. حضرت فرمودند:

ای علقمه! بعد از آنکه با اشاره به آن حضرت سلام دادی و پس از آن، دو رکعت نماز خواندی و هنگام اشاره و پس از خواندن دو رکعت نماز، اگر این دعا و زیارت را بخوانی، به آنچه فرشتگان زائر آن حضرت دعا کرده اند، دعا نموده ای و خداوند برای تو به واسطه خواندن این زیارت هزار هزار حسنه نوشته و از تو هزار هزار گناه را نابود می فرماید و صد هزار هزار درجه مقام و مرتبه تو را بالا برده و تو را از کسانی قرار می دهد که با حضرت حسین بن علی شهید شده اند تا آنجا که تو را در درجه ایشان شریک قرار می دهد و شناخته نمی شوی مگر در

گروه شهیدانی که با آن حضرت شهید شده اند و ثواب تمامی انبیاء و رسولان و زیارت(همه)کسانی که حضرت امام حسین بن علی را از زمان شهادتش تا به حال زیارت نموده اند، برایت می نویسد. می گویی:

السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا خِیَرَهَ اللَّهِ وَ ابْنَ خِیَرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ أمِیرِالْمُؤْمِنِینَ وَ ابْنَ سَیِّدِ الْوَصِیِّینَ، السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ فَاطِمَهَ سَیِّدَهِ نِساءِ الْعالَمینَ، السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ثَارَ اللَّهِ وَ ابْنَ ثَارِهِ وَ الْوِتْرَ الْمَوْتُورَ، السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ عَلَی الْأرْوَاحِ الَّتِی حَلَّتْ بِفِنَائِکَ وَ أناخَتْ بِرَحْلِکَ، عَلَیْکُمْ مِنِّی جَمِیعاً سَلَامُ اللَّهِ أبَداً مَا بَقِیتُ وَ بَقِیَ اللَّیْلُ وَ النَّهَارُ.

یَا أبَا عَبْدِاللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِیَّهُ وَ جَلَّتِ الْمُصِیبَهُ بِکَ عَلَیْنَا وَ عَلَی جَمِیعِ أهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأرْضِ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهً أسَّسَتْ أسَاسَ الظُّلْمِ وَ الْجَوْرِ عَلَیْکُمْ أهْلَ الْبَیْتِ، وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهً دَفَعَتْکُمْ عَنْ مَقَامِکُمْ وَ أزَالَتْکُمْ عَنْ مَرَاتِبِکُمُ الَّتِی رَتَّبَکُمُ اللَّهُ فِیهَا، وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهً قَتَلَتْکُمْ، وَ لَعَنَ اللَّهُ الْمُمَهِّدِینَ لَهُمْ بِالتَّمْکِینِ مِنْ قِتَالِکُمْ(1) بَرِئْتُ إلَی اللهِ وَ إلَیْکُمْ مِنْهُمْ وَ مِنْ أشْیاعِهِمْ وَ أتْباعِهِمْ.

یَا أبَا عَبْدِاللَّهِ إنِّی سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَکُمْ وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَکُمْ إلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ، فَلَعَنَ اللَّهُ آلَ زِیَادٍ وَ آلَ مَرْوَانَ، وَ لَعَنَ اللَّهُ بَنِی أُمَیَّهَ قَاطِبَهً، وَ لَعَنَ اللَّهُ

1- فی «خ ل»: قِتَالِکَ

ابْنَ مَرْجَانَه، وَ لَعَنَ اللَّهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَ لَعَنَ اللَّهُ شِمْراً (1)، وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أسْرَجَتْ وَ أَلْجَمَتْ وَ تَهَيَّأتْ لِقِتَالِکَ.

يَا أبَا عَبْدِ اللَّهِ بِأبی أنْتَ وَ أُمِّی، لَقَدْ عَظُمَ مُصَابی بِکَ، فَأسْألُ اللَّهَ الَّذِی أكْرَمَ مَقَامَکَ أنْ يُكْرِمَنِی بِکَ، وَ يَرْزُقَنِی طَلَبَ ثَارِکَ مَعَ إمَامٍ مَنْصُورٍ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّی الله عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی وَجِيهاً عِنْدَکَ بِالْحُسَيْنِ (2) فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ.

يَا سَيِّدِی يَا أبَا عَبْدِ اللَّهِ إنِّی أتَقَرَّبُ إلَی اللَّهِ تَعالی وَ إلَی رَسُولِهِ وَ إلَی أمِيرِالْمُؤْمِنِينَ وَ إلَی فَاطِمَهَ وَ إلَی الْحَسَنِ وَ إلَيْکَ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْکَ وَ سَلَّمَ وَ عَلَيْهِمْ بِمُوَالَاتِکَ يَا أبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَ بِالْبَرَاءَهِ مِنْ أعْدائِکَ وَ مِمَّنْ قَاتَلَکَ وَ نَصَبَ لَکَ الْحَرْبَ، وَ مِنْ جَمِيعِ أعْدَائِكُمْ، وَ بِالْبَرَاءَهِ مِمَّنْ أسَّسَ الْجَوْرَ وَ بَنَی عَلَيْهِ بُنْيَانَهُ، وَ أجْرَی ظُلْمَهُ وَجَوْرَهُ عَلَيْكُمْ وَ عَلَی أشْيَاعِكُمْ، بَرِئْتُ إلَی اللَّهِ وَ إلَيْكُمْ مِنْهُمْ، وَأتَقَرَّبُ إلَی اللَّهِ ثُمَّ إلَيْكُمْ بِمُوَالَاتِكُمْ وَ مُوَالَاهِ وَلِيِّكُمْ، وَ بِالْبَرَائَهِ مِنْ أعْدَائِكُمْ وَ مِنَ النَّاصِبِينَ لَكُمُ الْحَرْبَ، وَ الْبَرَاءَهِ مِنْ أشْيَاعِهِمْ وَ أتْبَاعِهِمْ.

إنِّی سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ وَ وَلِیٌّ (3) لِمَنْ والاكُمْ وَ عَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُم، فَأسْألُ اللَّهَ الَّذِی أكْرَمَنِی بِمَعْرِفَتِكُمْ وَ مَعْرِفَهِ أوْلِيَائِكُمْ، وَ رَزَقَنِی الْبَرَاءَهَ مِنْ أعْدَائِكُمْ، أنْ يَجْعَلَنِی مَعَكُمْ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ، وَ أنْ يُثَبِّتَ لِی عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِی الدُّنْيا وَالآخِرَهِ، وَ أسْألُهُ أنْ يُبَلِّغَنِی الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ

1- شَمِرَاً.
2- فی «خ ل» و «ب»: بِالْحُسَيْنِ عِنْدَکَ.
3- فی «خ ل» و «ب»: مُوَالٍ.

لَکُمْ عِنْدَاللَّهِ، وَ أنْ یَرْزُقَنِی طَلَبَ ثَارِکُمْ مَعَ إمَامٍ مَهْدِیٍّ نَاطِقٍ لَکُمْ،

وَ أسْألُ اللَّهَ بِحَقِّکُمْ وَ بِالشَّأْنِ الَّذِی لَکُمْ عِنْدَهُ أنْ یُعْطِیَنِی بِمُصَابی بِکُمْ أفْضَلَ مَا أعْطَی مُصَاباً بِمُصِیبَهٍ (1)، أقُولُ إنَّا لِلَّهِ وَ إنَّا إلَیْهِ راجِعُونَ، یَا لَهَا مِنْ مُصِیبَهٍ، مَا أعْظَمَهَا وَ أعْظَمَ رَزِیَّتَهَا فِی الْإسْلَامِ، وَ فِی جَمِیعِ أهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأرْضِ .(2)

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی فِی مَقَامِی هَذَا مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْکَ صَلَوَاتٌ وَ رَحْمَهٌ وَ مَغْفِرَهٌ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْیَایَ مَحْیَا مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ مَمَاتِی مَمَاتَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّی الله عَلَیْهِ وَ آلِهِ.

اللَّهُمَّ إنَّ هَذَا یَوْمٌ تَنَزَّلَتْ(3) فِیهِ اللَّعْنَهُ عَلَی آلِ زِیَادٍ وَ آلِ أُمَیَّهَ وَ ابْنِ آکِلَهِ الْأکْبَادِ، اللَّعِینِ بْنِ اللَّعِینِ عَلَی لِسَانِ نَبِیِّکَ فِی کُلِّ مَوْطِنٍ وَ مَوْقِفٍ وَقَفَ فِیهِ نَبِیُّکَ صَلَّی الله عَلَیْهِ وَ آلِهِ. اللَّهُمَّ الْعَنْ أبَاسُفْیَانَ وَ مُعَاوِیَهَ وَ عَلَی یَزِیدَ بْنِ مُعَاوِیَهَ اللَّعْنَهُ أبَدَ الْآبِدِینَ. اللَّهُمَّ فَضَاعِفْ عَلَیْهِمُ اللَّعْنَهَ أبَداً لِقَتْلِهِمْ الْحُسَیْنَ عَلَیْهِ السَّلامُ. اللَّهُمَّ إنِّی أتَقَرَّبُ إلَیْکَ فِی هَذَا الْیَوْمِ فِی مَوْقِفِی هَذَا وَ أیَّامِ حَیَاتِی بِالْبَرَاءَهِ مِنْهُمْ وَ اللَّعنَهِ(4) عَلَیْهِمْ وَ بِالْمُوَالَاهِ لِنَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ وَ أهْلِ بَیْتِ نَبِیِّکَ صَلَّی الله عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمْ أجْمَعِینَ.

ثمّ تقول مائه مرّه:

سپس صد مرتبه بگو:

اللَّهُمَّ الْعَنْ أوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ(5) وَ آخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَی

1- فی «خ ل»: بِمُصِیبَتِهِ
2- فی «خ ل»: الْأرَضِینَ
3- فی «خ ل»: تَنَزَّلُ
4- فی «خ ل» و «ب»: بِاللَّعْنِ
5- فی «خ ل»:ظَلَمَ آلَ مُحَمَّدٍ حُقُوقَهُمْ.

ذَلِکَ. اللَّهُمَّ الْعَنِ الْعِصَابَهَ الَّتِی حَارَبَتِ(1) الْحُسَیْنَ (عَلَیْهِ السَّلَامُ)(2) وَ شَایَعَتْ وَ بَایَعَتْ(3) أعْدائَهُ عَلَی قَتْلِهِ وَ قَتْلِ أنْصَارِهِ، اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمِیعاً.

ثمّ قل مائه مرّه:

پس از آن صد مرتبه بگو:

السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ عَلَی الْأرْوَاحِ الَّتِی حَلَّتْ بِفِنَائِکَ وَ أنَاخَتْ بِرَحْلِکَ، عَلَیْکُمْ مِنِّی سَلَامُ اللَّهِ أبَداً مَا بَقِیتُ وَ بَقِیَ اللَّیْلُ وَ النَّهَارُ، وَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیَارَتِکُمْ.

السَّلَامُ عَلَی الْحُسَیْنِ وَ عَلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ وَ عَلَی أصْحَابِ الْحُسَیْنِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أجْمَعِینَ.

ثمّ تقول مرّه واحده:

سپس یک مرتبه بگو:

اللَّهُمَّ خُصَّ أنْتَ أوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ آلَ نَبِیِّکَ بِاللَّعْنِ، ثُمَّ الْعَنْ أعْدَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْأوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ. اللَّهُمَّ الْعَنْ یَزِیدَ وَ أبَاهُ وَ الْعَنْ عُبَیْدَاللَّهِ بْنِ زِیَادٍ وَ آلَ مَرْوَانَ وَ بَنِی أمَیَّهَ قَاطِبَهً إلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ.

ثمّ تسجد سجده تقول فیها:

سپس به سجده برو و در آن بگو:

اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشَّاکِرِینَ عَلَی مُصَابِهِمْ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی عَظِیمِ مُصابی وَ رَزِیَّتِی فِیهِمْ. اللَّهُمَّ ارْزُقْنِی شَفَاعَهَ الْحُسَیْنِ یَوْمَ الْوُرُودِ، وَ ثَبِّتْ

1- فی «خ ل» و «ش» و «ع»: جَاهَدَتْ
2- فی «ب».
3- فی «خ ل»: تَابَعَتْ تَایَعَتْ

لِی قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَکَ مَعَ الْحُسَیْنِ وَ أصْحَابِ الْحُسَیْنِ، الَّذِینَ بَذَلُوا مُهَجَهُمْ دُونَ الْحُسَیْنِ(1) صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ.

قَالَ عَلْقَمَهُ: قالَ أبُوجَعْفَرٍ الباقِرُ عَلَیْهِ السَّلامُ:

یَا عَلْقَمَهُ! إنِ اسْتَطَعْتَ أنْ تَزُورَهُ فِی کُلِّ یَوْمٍ بِهَذِهِ الزِّیَارَهِ مِنْ دَهْرِکَ فَافْعَلْ، فَلَکَ ثَوَابُ جَمِیعِ ذَلِکَ إنْ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالَی.(2)

علقمه می گوید: حضرت امام باقر فرمودند:

ای علقمه! اگر بتوانی هر روز با این زیارت حضرت امام حسین را زیارت کنی، البتّه این کار را انجام بده که ان شاءالله تعالی تمام ثواب هایی که ذکر شده برایت منظور گردد.

1- فی «خ ل»: عَلَیْهِ السَّلامُ.
2- کامل الزّیارات:174-179 ح8، البحار:98/290 ب24 ح1.

ص:270

ص:271

ما رأيت الا جميلا

قال السّيّد الجليل ابن طاووس فی کتاب اللهوف :160 المسلک الثالث:

ثمّ إنّ ابن زيادٍ جلس فی القصر للنّاس و أذن إذناً عامّاً و جی ء برأس الحسين فوضع بين يديه و أدخل نساء الحسين و صبيانه إليه فجلست زينب بنت علیٍّ متنکّرةً فسأل عنها فقيل هذه زينب بنت علیٍّ فأقبل عليها، فقال: الحمد للّه الّذی فضحکم وأکذب أحدوثتکم، فقالت: إِنَّمَا يَفْتَضِحُ الْفَاسِقُ وَ يَکْذِبُ الْفَاجِرُ وَ هُوَ غَيْرُنَا. فقال ابن زيادٍ: کيف رأيت صنع اللّه بأخيک و أهل بيتک؟ فقالت: مَا رَأَيْتُ إِلَّا جَمِيلًا، هَؤُلَاءِ قَوْمٌ کَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْقَتْلَ، فَبَرَزُوا إِلَی مَضَاجِعِهِمْ وَ سَيَجْمَعُ اللَّهُ بَيْنَکَ وَ بَيْنَهُمْ فَتُحَاجُّ وَ تُخَاصَمُ فَانْظُرْ لِمَنِ الْفَلْجُ يَوْمَئِذٍ ثَکِلَتْکَ أُمُّکَ يَا ابْنَ مَرْجَانَهَ! قال فغضب و کأنّه همّ بها فقال له عمرو بن حريثٍ: إنّها امرأةٌ و المرأه لا تؤاخذ بشی ءٍ من منطقها. فقال لها ابن زيادٍ: لقد شفی اللّه قلبی من طاغيتک الحسين و العصاه المرده من أهل بيتک. فقالت: لَعَمْرِی لَقَدْ قَتَلْتَ کَهْلِی وَ قَطَعْتَ فَرْعِی وَ اجْتَثَثْتَ أَصْلِی فَإِنْ کَانَ هَذَا شِفَاءَکَ فَقَدِ اشْتَفَيْتَ. فقال ابن زيادٍ: هذه سجّاعةٌ و لعمری لقد کان أبوک سجّاعاً شاعراً. فقالت: يَا ابْنَ زِيَادٍ مَا لِلْمَرْأهِ وَ السَّجَاعَهَ.

و فی الفتوح لأحمد بن أعثم الکوفی: 5/122- 123 مثله و فيه: فقالت زينب: الْحَمْدُلِلّهِ الَّذِی أَکْرَمَنَا بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ طَهَّرَنَا فِی کِتاَبِهِ تَطْهِيراً ، وَ إِنَّمَا يَفْضَحُ الْفَاسِقُ وَ يَکْذِبُ الْفَاجِرُ ... فقال ابن زياد : هذه شجاعه لا حرج ، لعمری لقد کان أبوک شاعرا شجاعا ، فقالت زينب : يابن زياد ! وَ مَا لِلْمَرْأهِ وَ الشَّجَاعَهَ.

و فی مثيرالأحزان:90 کما فی الّلهوف، البحار:45/115ب39 و العوالم:17/383 عن الّلهوف و مثيرالأحزان. و فی ارشاد المفيد:٢/١١٦ و إعلام الوری للطبرسی:١/٤٧٢ و کشف الغمّه:٢/٢٧٦ باختلاف.

و تاريخ الأمم و الملوک للطبری:5/457 و الکامل فی التاريخ لإبن الأثير:٤/٨٧ و الطّبقات لإبن سعد تاريخ الامام الحسين:٧٩ و جواهر المطالب للباعونی:٢/٢٩٢ و الرد علی المتعصّب العنيد لإبن الجوزی:٤٣ و تذکره الخواص:١٤٧له و نهايه الإرب

للنویری:۲۰/٤٦٥ و الحدائق الوردیه للمحلّی:۱/۱۲٤ و البدایه و النهایه لإبن کثیر:۸/۱۹۳ کلهم کما فی الفتوح بإختلاف و نقص و زیاده.

راوی گفت: سپس ابن زیاد در کاخ نشست و بار عام داد و سر حسین را آوردند و در برابرش گذاشتند و زنان و کودکان حسین را به مجلس او آوردند. زینب دختر علی چنان نشستند که شناخته نشوند [طوری که نسبت به ابن زیاد بی اعتنا بودند]. ابن زیاد پرسید: این زن کیست؟ گفته شد: این زینب دختر علی است. ابن زیاد روی به زینب کرد و گفت: سپاس خدایی را که شما را رسوا کرد و دروغ شما را در گفتارتان نمایاند. آن حضرت در پاسخ فرمود: (سپاس و ستایش برای خداییست که ما را به سبب پیامبرش محمّد گرامی داشت و ما را در کتابش به طهارتی ویژه، مخصوص گردانده، پاک گردانید و) همانا فاسق رسوا می شود و بدکار دروغ می گوید و او دیگری است نه ما، ابن زیاد گفت: چگونه دیدی آنچه را که خدا با برادر و خاندان تو کرد؟ فرمود: جز زیبایی ندیدم، آنان افرادی بودند که خداوند سرنوشت ایشان را شهادت تعیین کرده بود، پس آنان نیز به خوابگاه های ابدی خود رفتند و زود است که خداوند، میان تو و آنان جمع کند تا تو را محاکمه و بازخواست کنند، بنگر تا در آن محاکمه پیروزی از آنِ چه کسی خواهد بود؟ مادرت به عزایت بنشیند، ای پسر مرجانه.

راوی گوید: ابن زیاد خشمگین شد و گویا تصمیم کشتن زینب را گرفت. عمرو بن حریث به ابن زیاد گفت: این، زنی بیش نیست و زن به گفتارش مؤاخذه نمی شود. ابن زیاد به حضرت گفت: از [کشتن] حسین سرکش تو و از افرادی که فامیل تو بودند و از فرامین حکومتی سرپیچی کردند، خدا دل مرا شفا داد، حضرت فرمود: به جان خودم سوگند! تو بزرگ فامیل مرا کشتی و شاخه های مرا بریدی و ریشه مرا کندی، اگر شفای دل تو در این است، شفا یافتی. ابن زیاد گفت: این زن چه با قافیه سخن می گوید و به جان خودم که پدرش نیز شاعری بود قافیه پرداز، زینب فرمود: ای پسر زیاد! زن را با قافیه پردازی چه کار؟

2. عن الامام الباقر (ع) بروایه الشیخ الطوسی

عن الإمام أبی جعفر محمّد بن علیّ الباقر صلوات اللّه علیهما

بروایه الشّیخ الطّوسی

قال شیخ الطّائفه الحقّه أبوجعفر محمّد بن الحسن الطّوسی المتوفّی سنه460ه.ق: شرح زیاره أبی عبد الله الحسین علیه السّلام فی یوم عاشوراء من قرب أو بعد.

روی محمّد بن إسماعیل بن بزیع عن صالح بن عقبه عن أبی جعفر علیه السّلام قال:

مَنْ زَارَ الْحُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ عَلَیْهِمَا السَّلامُ فِی یَوْمِ عَاشُورَا مِنَ الْمُحَرَّمِ حَتَّی یَظَلَّ عِنْدَهُ بَاکِیاً، أَلْقَی اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ یَوْمَ یَلْقاهُ بِثَوَابِ أَلْفَیْ حَجَّهٍ وَ أَلْفَیْ عُمْرَهٍ وَ أَلْفَیْ غَزْوَهٍ وَ ثَوَابُ کُلِّ غَزْوَهٍ وَحَجَّهٍ وَ عُمْرَهٍ کَثَوَابِ مَنْ حَجَّ وَ اعْتَمَرَ وَ غَزَی مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی الله عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ مَعَ الْأَئِمَّهِ الرَّاشِدِینَ.

قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاکَ! فَمَا لِمَنْ کَانَ فِی بَعیدِ الْبِلَادِ وَ أَقَاصِیهِ وَ لَمْ یُمْکِنْهُ الْمَصِیرُ إلَیْهِ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ؟ قَالَ:

إذَا کَانَ کَذَلِکَ، بَرَزَ إلَی الصَّحْرَاءِ أوَ صَعِدَ سَطْحاً مُرْتَفِعاً فِی دَارِهِ وَ أَوْمَأَ إلَیْهِ بِالسَّلَامِ وَ اجْتَهَدَ فِی الدُّعَاءِ عَلَی قَاتِلِهِ، وَ صَلَّی مِنْ بَعْدُ رَکْعَتَیْنِ وَ لِیَکُنْ ذَلِکَ فِی صَدْرِ النَّهَارِ قَبْلَ أنْ تَزُولَ الشَّمْسُ، ثُمَّ لْیَنْدُبِ الْحُسَیْنَ عَلَیْهِ السَّلامُ وَ یَبْکِیهِ وَ یَأْمُرُ مَنْ فِی دَارِهِ مِمَّنْ لا یَتَّقِیهِ بِالْبُکَاءِ عَلَیْهِ، وَ یُقِیمُ فِی دَارِهِ الْمُصِیبَهَ بِإظْهَارِ الْجَزَعِ عَلَیْهِ وَ لِیُعَزِّ (فِیهَ) بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِمُصَابِهِمْ بِالْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلَامُ، وَ أَنَا الضَّامِنُ لَهُمْ إذَا فَعَلُوا ذَلِکَ عَلَی اللَّهِ(1) تَعالَی جَمِیعَ ذَلِکَ.

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاکَ! أنْتَ الضَّامِنُ (ذَلِکَ) لَهُمْ وَ الزَّعِیمُ؟ قَالَ:

1- فی «خ ل» عَزَّوَجَلَّ

أنَا الضَّامِنُ وَ أنَا الزَّعِيمُ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِکَ.

قُلْتُ: فَکَیْفَ یُعَزِّی بَعْضُنَا بَعْضاً؟ قَالَ:

تَقُولُونَ "أعْظَمَ اللَّهُ أُجُورَنَا (وَ أجُورَکُمْ) بِمُصَابِنَا بِالْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلامُ وَ جَعَلَنَا وَ إیَّاکُمْ مِنَ الطَّالِبِینَ بِثَارِهِ مَعَ وَلِیِّهِ الْإمَامِ الْمَهْدِیِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَیْهِمُ السَّلامُ".

وَ إنِ اسْتَطَعْتَ أنْ لَا تَنْتَشِرَ یَوْمَکَ فِی حَاجَهٍ فَافْعَلْ، فَإنَّهُ یَوْمٌ نَحْسٌ لَا تُقْضَی(1) فِیهِ حَاجَهُ مُؤْمِنٍ، فَإنْ قُضِیَتْ لَمْ یُبَارَکُ لَهُ (فِیهَا) وَ لَمْ یُرَ فِیهَا رُشْداً وَ لَا یَدَّخِرَنَّ أحَدُکُمْ لِمَنْزِلِهِ فِیهِ شَیْئاً، فَمَنِ ادَّخَرَفِی ذَلِکَ الْیَوْمِ شَیْئاً لَمْ یُبَارَکْ لَهُ فِیمَا ادَّخَرَهُ وَ لَمْ یُبَارَکْ لَهُ فِی أهْلِهِ، فَإذَا فَعَلُوا ذَلِکَ کَتَبَ اللَّهُ تَعَالَی لَهُمْ ثَوَابَ ألْفِ حَجَّهٍ وَ ألْفِ عُمْرَهٍ وَ ألْفِ غَزْوَهٍ کُلُّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی الله عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ کَانَ لَهُ أجْرُ(2) وَ ثَوَابُ مُصِیبَهِ کُلِّ نَبِیٍّ وَ رَسُولٍ وَ وَصِیٍّ وَ صِدِّیقٍ وَ شَهِیدٍ مَاتَ أوْ قُتِلَ مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ الدُّنْیَا إلَی أنْ تَقُومَ السَّاعَهُ.

قَالَ صَالِحُ بْنُ عُقْبَهَ وَ سَیْفُ بْنُ عَمِیرَهَ: قَالَ عَلْقَمَهُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِیُّ: قُلْتُ لِأبِی جَعْفَرٍ عَلَیْهِ السَّلامُ: عَلِّمْنِی دُعَاءً أدْعُو بِهِ ذَلِکَ الْیَوْمِ إذَا أنَا زُرْتُهُ مِنْ قَرْبٍ وَ دُعَاءً أدْعُو بِهِ إذَا لَمْ أزُرْهُ مِنْ قَرْبٍ وَ أوْمَأْتُ مِنْ بُعْدِ الْبِلَادِ وَ مِنْ دَارِی بِالسَّلامِ(3) إلَیْهِ. قَالَ: فَقَالَ لِی:

یَا عَلْقَمَهُ! إذَا أنْتَ صَلَّیْتَ الرَّکْعَتَیْنِ بَعْدَ أنْ تُومِئَ إلَیْهِ بِالسَّلَامِ، فَقُلْ عِنْدَ الْإیمَاءِ إلَیْهِ مِنْ بَعْدَ التَّکْبِیرِ هَذَا الْقَوْلَ، فَإنَّکَ إذَا قُلْتَ ذَلِکَ، فَقَدْ دَعَوْتَ

1- فی «خ ل»: لَا یُقْضَی.
2- فی «خ ل»: وَ کَانَ لَهُ کَثَوَابِ.
3- فی «خ ل»: بِالتَّسْلِیمِ.

بِمَا یَدْعُوا بِهِ زُوَّارُهُ مِنَ الْمَلَائِکَهِ، وَ کَتَبَ اللَّهُ لَکَ مِئَهَ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَهٍ وَ کُنْتَ کَمَنِ اسْتُشْهِدَ مَعَ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلامُ حَتَّی تُشَارِکَهُمْ فِی دَرَجَاتِهِمْ، ثُمَّ لَا تُعْرَفُ إِلَّا فِی الشُّهَدَاءِ الَّذِینَ اسْتُشْهِدُوا مَعَهُ، وَ کُتِبَ لَکَ ثَوَابَ زِیَارَهِ کُلِّ نَبِیٍّ وَ کُلِّ رَسُولٍ وَ زِیَارَهِ کُلِّ مَنْ زَارَ الْحُسَیْنَ عَلَیْهِ السَّلامُ مُنْذُ یَوْمَ قُتِلَ عَلَیْهِ السَّلامُ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ.

الزِّیَارَهُ، تَقُولُ:

نخستین زیارت عاشوراء

به نقل از امام ابوجعفر محمّد بن علیّ الباقر صلوات الله علیهما

به روایت شیخ طوسی

شیخ طائفه حقّه ابو جعفر محمّد بن حسن طوسی متوفّای سال460ه.ق می فرماید: شرح زیارت اباعبدالله الحسین در روز عاشوراء از نزدیک یا دور. محمّد بن اسماعیل بن بزیغ از صالح بن عقبه از پدرش از امام باقر نقل کرد که حضرت فرمودند:

هرکس روز عاشوراء یعنی روز دهم ماه محرّم، حسین بن علی را زیارت کند و روز را تا شب با حالتی گریان نزد آن حضرت بماند، خداوند عزّوجل را ملاقات می کند در روز قیامت در حالی که به او ثواب دو میلیون حج و دو میلیون عمره و دو میلیون مرتبه جهاد را بدهد و ثواب هر حج و عمره و جهاد همچون ثواب کسی است که حج و عمره و جهاد را همراه با پیامبرخدا و ائمه راشدین به جا آورده باشد.

علقمه می گوید: عرضه داشتم: فدایت شوم! اجر و ثواب کسی که در شهرهای بسیار دوردست است و برای او امکان ندارد در چنین روزی (روز عاشوراء) به زیارت حضرت بشتابد چیست؟ امام فرمودند:

اگر چنین شد، به صحرا رفته یا به پشت بام بلندی در خانه اش بالا برود و به قصد سلام به حضرت اشاره کند و در نفرین بر قاتلان آن حضرت سعی و کوشش نماید و پس از آن دو رکعت نماز بخواند و باید این کار را در روز، قبل از ظهر انجام دهد، سپس برای امام حسین ندبه و گریه نموده و به کسانی که در خانه او هستند و از آنان تقیّه نمی کند، نیز امر نماید که برای آن حضرت بگریند و با اظهار آه و فغان برای آن حضرت در خانه اش اقامه مصیبت نماید و در خانه ها

یکدیگر را با گریه ملاقات کنند و لازم است یکدیگر را در آن روز به خاطر مصیبت حضرت امام حسین تسلیت دهند و در صورتی که این کارها را انجام دهند، من ضامن می شوم که بر خداوند عزّوجل است که تمام این ثواب ها را به ایشان اعطا فرماید.

عرضه داشتم: فدایت شوم! شما برای ایشان ضامن آن ثواب هامی شوید و به عهده می گیرید؟ حضرت فرمودند:

من ضامن و عهده دار هستم برای هرکس که این کار را انجام دهد. علقمه می گوید: عرض کردم: چگونه به یکدیگر تسلیت بگویند؟ حضرت فرمودند: بگویید:

أعْظَمَ اللَّهُ أُجُورَنَا (وَ أجُورَكُمْ) بِمُصَابِنَا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ وَ جَعَلَنَا وَ إيَّاكُمْ مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَارِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الْإمَامِ الْمَهْدِیِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ

(خداوند ثواب های عزادار بودن ما و شما را برای امام حسین زیاد گرداند و ما و شما را در رکاب ولیّ حضرت، امام مهدی آل محمّد از جمله طلب کنندگان خون آن جناب قرار دهد.)

و اگر بتوانی آن روز (روز عاشوراء) به دنبال قضای حاجتی نروی، البته به دنبال آن نرو. زیرا این روز، روز نحسی است که حاجت هیچ مؤمنی در آن روا نمی گردد و چنانچه آن حاجت برآورده شود، برای شخص حاجت مند برکت ندارد و در آن رشد نخواهد دید.

و در آن روز هیچ یک از شما (شیعیان) نباید برای منزل خود آذوقه ای را ذخیره

کند، زیرا هرکس در آن روز در منزلش چیزی را ذخیره کند، برای او در آن هرگز میمنت و مبارکی نیست و برای خانواده اش نیز برکت نخواهد داشت.

بنابراین اگر این کارها را انجام دهند، خداوند متعال برای آنها ثواب هزار حج و هزار عمره و هزار جهاد را می نویسد که تمامی را در رکاب رسول خدا انجام داده باشد و برای او اجر و ثواب مصیبت همه انبیاء و رسولان و صدّیقین و شهدایی که فوت کرده یا کشته شده باشند، از آن هنگام که خداوند دنیا را آفرید تا وقتی که قیامت برپا شود، خواهد بود.

صالح بن عقبه و سیف بن عمیره می گویند: علقمه بن محمّد حضرمی گفت: محضر مبارک امام باقر عرض کردم:

دعایی به من تعلیم نمایید که در آن روز بخوانم اگر از نزدیک به زیارت حضرت رفتم و دعایی به من یاد بدهید که اگر از نزدیک به زیارت آن جناب نرفتم، بلکه از شهرهای دور و از خانه خودم به آن حضرت اشاره به سلام دادم، آن را بخوانم. علقمه گوید: حضرت به من فرمودند:

ای علقمه! بعد از آنکه با اشاره به آن حضرت سلام دادی و پس از آن، دو رکعت نماز خواندی هنگام اشاره کردن به سوی حضرت و پس از گفتن الله اکبر این سخن را بگو، زیرا هنگامی که این را بگویی، به آنچه فرشتگان زائر آن حضرت دعا کرده اند، دعا نموده ای و خداوند برای تو صد هزار هزار درجه می نویسد و مانند کسانی خواهی بود که همراه با حضرت امام شهید شده اند تا آنجا که تو را در درجه ایشان شریک قرار می دهد و شناخته نمی شوی مگر در گروه شهیدانی که با آن حضرت شهید شده اند و برای تو ثواب تمامی انبیاء و تمامی رسولان و زیارت

همه کسانی که امام حسین که بر او و خانواده اش درود و سلام را از زمان شهادتش تا به الان زیارت نموده اند، برایت می نویسد. زیارت این است می گویی:

السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، (السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ)، السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ (الزَّهْرَاءِ) سَيِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَ ابْنَ ثَارِهِ وَ الْوِتْرَ الْمَوْتُورَ، السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ عَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِی حَلَّتْ بِفِنَائِکَ (وَ أَنَاخَتْ بِرَحْلِکَ) (1) ، عَلَيْکُمْ مِنِّی جَمِيعاً سَلَامُ اللَّهِ أَبَداً مَابَقِيتُ وَ بَقِیَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ.

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّهُ وَ جَلَّتْ وَ عَظُمَتِ الْمُصِيبَهُ بِکَ(2) عَلَيْنَا وَ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَ جَلَّتْ وَ عَظُمَتْ مُصِيبَتُکَ فِی السَّمَاوَاتِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ.

فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهً أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَ الْجَوْرِ عَلَيْکُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهً دَفَعَتْکُمْ عَنْ مَقَامِکُمْ وَ أَزَالَتْکُمْ عَنْ مَرَاتِبِکُمُ الَّتِی رَتَّبَکُمُ اللَّهُ فِيهَا، وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهً قَتَلَتْکُمْ، وَ لَعَنَ اللَّهُ الْمُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمْکِينِ مِنْ قِتَالِکُمْ، بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَيْکُمْ مِنْهُمْ وَ مِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَ أَتْبَاعِهِمْ وَ أَوْلِيَائِهِمْ.

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّی سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَکُمْ وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَکُمْ (وَ وَلِیٌّ لِمَنْ وَالَاکُمْ وَ عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاکُمْ) إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ، وَ لَعَنَ اللَّهُ آلَ زِيَادٍ وَ آلَ مَرْوَانَ

1- فی «خ ل» و «ش».

2- فی «خ ل»: بِکُمْ.

وَ لَعَنَ اللَّهُ بَنِی أُمَیَّهَ قَاطِبَهً، وَ لَعَنَ اللَّهُ ابْنَ مَرْجَانَهَ، وَ لَعَنَ اللَّهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَ لَعَنَ اللَّهُ شِمْراً (1)، وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهً أَسْرَجَتْ وَ أَلْجَمَتْ (وَ تَهَیَّأَتْ)(2) وَ تَنَقَّبَتْ لِقِتَالِکَ.

بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی (یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ) لَقَدْ عَظُمَ مُصَابی بِکَ، فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِی أَکْرَمَ مَقَامَکَ وَ أَکْرَمَنِی بِکَ أَنْ یَرْزُقَنِی طَلَبَ ثَارِکَ مَعَ إِمَامٍ مَنْصُورٍ(3) مِنْ أَهْلِ بَیْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّی الله عَلَیْهِ وَ آلِهِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی عِنْدَکَ وَجِیهاً بِالْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلامُ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ (وَ مِنَ الْمُقَرَّبِینَ).

یَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَی اللَّهِ تَعَالی وَ إِلَی رَسُولِهِ وَ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ إِلَی فَاطِمَهَ وَ إِلَی الْحَسَنِ وَ إِلَیْکَ بِمُوَالَاتِکَ (وَ مُوَالَاتِ أَوْلِیَائِکَ) وَ بِالْبَرَاءَهِ مِمَّنْ قَاتَلَکَ وَ نَصَبَ لَکَ الْحَرْبَ، وَ بِالْبَرَاءَهِ مِمَّنْ أَسَّسَ (أَسَاسَ)(4) الظُّلْمَ وَ الْجَوْرَ عَلَیْکُمْ وَعَلَی أَشْیَاعِکُمْ، وَ أَبْرَأُ إِلَی اللَّهِ وَ إِلَی رَسُولِهِ بِالْبَرَاءَهِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَسَاسَ ذَلِکَ وَ بَنَی عَلَیْهِ بُنْیَانَهُ وَ جَرَی فِی ظُلْمِهِ وَ جَوْرِهِ عَلَیْکُمْ وَ عَلَی أَشْیَاعِکُمْ، بَرِئْتُ إِلَی اللَّهِ وَ إِلَیْکُمْ مِنْهُمْ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَی اللَّهِ (وَ إِلی رَسُولِهِ) ثُمَّ إِلَیْکُمْ بِمُوَالَاتِکُمْ وَ مُوَالَاهِ وَلِیِّکُمْ وَ بِالْبَرَاءَهِ مِنْ أَعْدَائِکُمْ وَ النَّاصِبِینَ لَکُمُ الْحَرْبَ وَ بِالْبَرَاءَهِ مِنْ أَشْیَاعِهِمْ وَ أَتْبَاعِهِمْ.

(یَا أَبَاعَبْدِاللهِ) إِنِّی سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَکُمْ وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَکُمْ وَ وَلِیٌّ لِمَنْ وَالَاکُمْ وَ عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاکُمْ، فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِی أَکْرَمَنِی بِمَعْرِفَتِکُمْ وَ مَعْرِفَهِ

1- شَمِرَاً.
2- فی «خ ل» و «ش».
3- فی «خ ل»: مَنْصُوبٍ.
4- فی «خ ل» و «ش».

أوْلِيَائِكُمْ وَ رَزَقَنِی(1) الْبَرَاءَهَ مِنْ أعْدَائِكُمْ أنْ يَجْعَلَنِی مَعَكُمْ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ، وَ أنْ يُثَبِّتَ لِی عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ، وَ أسْألُهُ(2) أنْ يُبَلِّغَنِی الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ (الَّذِی)(3) لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ، وَ أنْ يَرْزُقَنِی طَلَبَ ثَارِكُمْ(4) مَعَ إمَامٍ مَهْدِیٍّ(5) ظَاهِرٍ نَاطِقٍ بِالْحَقِّ مِنْكُمْ، وَ أسْألُ اللَّهَ بِحَقِّكُمْ وَ بِالشَّأْنِ الَّذِی لَكُمْ عِنْدَهُ أنْ يُعْطِيَنِی بِمُصَابی بِكُمْ أفْضَلَ مَا يُعْطِی مُصَاباً بِمُصِيبَتِهِ. (يَا لَهَا مِنْ مُصِيبَهٍ)(6) مُصِيبَهً مَا أعْظَمَهَا وَ أعْظَمَ رَزِيَّتَهَا فِی الْإسْلَامِ وَ فِی جَمِيعِ أهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأرْضِ.(7)

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی فِی مَقَامِی هَذَا مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْكَ صَلَوَاتٌ وَ رَحْمَهٌ وَ مَغْفِرَهٌ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَایَ مَحْيَا مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ مَمَاتِی مَمَاتَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّی الله عَلَيْهِ وَ آلِهِ. اللَّهُمَّ إنَّ هَذَا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو أُمَيَّهَ وَ ابْنُ آكِلَهِ الْأكْبَادِ اللَّعِينُ بْنُ اللَّعِينِ عَلَی لِسَانِكَ وَ لِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَّی الله عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِی كُلِّ مَوْطِنٍ وَ مَوْقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّكَ صَلَّی الله عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ (صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ).

اللَّهُمَّ الْعَنْ أبَاسُفْيَانَ وَ مُعَاوِيَهَ (ابْنَ أبِی سُفْيَانَ)(8) وَ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَهَ (وَ مَرْوَانَ)(9) (وَ آلَ مَرْوَانَ)(10) عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَهُ أبَدَالْآبِدِينَ وَ هَذَا يَوْمٌ

1- فی «خ ل»: أنْ يَرْزُقَنِی

2- - فی «خ ل»: وَ أسْألُ اللهَ

3- فی «خ ل» و «ع».

4- فی «خ ل»، «م ص»، «ش» و «خ ل ع»: ثارِی

5- فی «خ ل»، «م ص» و «ش»: هُدیً.

6- فی «خ ل»، «م ص» و «ع».

7- فی «خ ل»: الْأرَضِينَ

8- فی «م ص» و «خ ل ش

9- فی «خ ل ش» و«ع».

10- فی «خ ل» و «خ ل ش» و «ع».

فَرِحَتْ بِهِ(1) آلُ زِيَادٍ وَ آلُ مَرْوَانَ (عَلَيْهِمُ اللَّعْنَهُ) بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .(2) اللَّهُمَّ فَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ (مِنْکَ)(3) وَ الْعَذَابَ (الألِيمَ).(4)

اللَّهُمَّ إنِّی أتَقَرَّبُ إلَيْکَ فِی هَذَا الْيَوْمِ وَ فِی مَوْقِفِی هَذَا وَ أيَّامِ حَيَاتِی بِالْبَرَاءَهِ مِنْهُمْ وَ اللَّعْنَهِ عَلَيْهِمْ وَ بِالْمُوَالَاهِ لِنَبِيِّکَ وَ آلِ نَبِيِّکَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

ثمّ تقول:

سپس می گویی:

اللَّهُمَّ الْعَنْ أوَّلَ ظَالِمٍ(5) ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ آخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِکَ. اللَّهُمَّ الْعَنِ الْعِصَابَهَ الَّتِی جَاهَدَتِ الْحُسَيْنَ (عَلَيْهِ الصَّلوهُ وَ السَّلَامُ) وَشَايَعَتْ وَ بَايَعَتْ(6) عَلَى قَتْلِهِ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمِيعاً.

تقول ذلک مائه مرّه. ثمّ تقول:

این عبارت را صد مرتبه می گویی. سپس می گویی:

1- فی «خ ل»: فِيهِ.
2- فی «خ ل» و «ش»: صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ
3- فی «خ ل» و «م ص» و «ع».
4- فی «خ ل» و «م ص».
5- فی بعض النّسخ بخطّ إبنِ إدريس و إبن السّکون: ظَالِمٍ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَ آخِرَ.
6- فی «خ ل»: وَ تَابَعَتْ - وَ تَايَعَتْ.

السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ عَلَي الْأرْوَاحِ الَّتِی حَلَّتْ بِفِنَائِکَ (وَ أنَاخَتْ بِرَحْلِکَ)(1) ، عَلَيْکَ مِنِّی سَلَامُ اللَّهِ (أبَداً)(2) مَا بَقِيتُ وَ بَقِیَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ وَ لَاجَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّی لِزِيَارَتِکُمْ(3) (أهْلِ الْبَيْتِ). السَّلَامُ عَلَی (الْحَسَنِ وَ) الْحُسَيْنِ وَ عَلَي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (وَ عَلَي أوْلَادِ الْحُسَيْنِ)(4) وَ عَلَی أصْحَابِ الْحُسَيْنِ (الَّذِينَ بَذَلُوا مُهَجَهُمْ(5) دُونَ الْحُسَيْنِ).

تقول ذلک مائه مرّه.(6)ثمّ تقول:

اين عبارت را صد مرتبه می گويی. سپس می گويی:

اللَّهُمَّ خُصَّ أنْتَ أوَّلَ ظَالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنِّی وَ ابْدَأْ بِهِ أوَّلًا ثُمَّ الثَّانِیَ وَ الثَّالِثَ وَ الرَّابِعَ(7) ،

اللَّهُمَّ الْعَنْ يَزِيدَ (بْنَ مُعَاوِيَه)(8) خَامِساً وَ الْعَنْ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَ ابْنَ

1- فی «خ ل»: وَ أنَاخَت بِحَرَمِکَ

2- فی «خ ل» و «م ص».

3- فی «خ ل»: لِزِيَارَتِکَ

4- فی «خ ل» و «ش» و «خ ل ع».

5- فی «خ ل»: مُهْجَتَهُمْ

6- الذّريعه، آقابزرک الطهرانی: 15/29 (159:الصدف المشحون بأنواع العلوم و الفنون) فارسی ملمع للحاج المولی محمّد الشّريف إبن الرّضا الشّيروانی فی مجلّدين: الأوّل فی الألغاز و المعميات و الظرف و الأشعار و الثّانی فی الأدعيه و الأذکار طبع 1314. قال فی الجزء الثّانی منه: حدّثنی محمّد بن الحسن الطّوسی فی الرّوضه الرّضويه يوم الإثنين 4 محرم1248 قال: حدّثنی رئيس المحدّثين العالم المحقّق الشّيخ حسين آل عصفور البحرانی، قال: حدّثنی والدی عن أبيه عن جدّه بسنده إلی الإمام أبی الحسن علیّ الهادی النّقی أنّ: من قرأ مرّه اللعن فی زياره عاشوراء ثمّ قال: اللّهم العنهم جميعاً تسعاً و تسعين مرّه کفی عن المأه و کذا السّلام.

7- مجالس المؤمنين:1/481 للسيّد الشهيد القاضی نورالله الحسينی المرعشی التّستری قال: و حکی جماعه أنّه وشی بالشّيخ إلی الخليفه العبّاسی أنّه و أصحابه يسبّون الصّحابه و کتابه "المصباح" يشهد بذلک، فإنّه ذکر أنّ من دعاء يوم عاشوراء: اللّهمّ خصّ أنت أوّل ظالم باللّعن منّی و أبدأ

به أوّلاً ثمّ الثّانى ثمّ الثّالث ثمّ الرّابع، اللّهمّ العن يزيد بن معاويه خامساً، فدعى الخليفه بالشّيخ و الكتاب، فلمّا حضر الشّيخ و وقف على القصّه ألهمه الله أن قال: ليس المراد من هذه الفقرات ما ظنّه السّعاه، بل المراد بالأوّل: قابيل قاتل هابيل و هو أوّل من سنّ القتل و الظّلم، و بالثّانى قيدار؛ عاقر ناقه صالح، و بالثّالث قاتل يحيى بن زكريّا قتله لأجل بغيٍّ من بغايا بنى إسرائيل، و بالرّابع عبد الرّحمان بن ملجم؛ قاتل علىّ ابن أبى طالب عليه السّلام، فلمّا سمع الخليفه من الشّيخ تأويله و بيانه؛ قبل منه و رفع شأنه و انتقم من السّاعى و أهانه.

8- فى «خ ل» و «م ص».

مَرْجَانَهَ وَ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَ شِمْراً[(1)] (وَ سَنَاناً)[(2)] وَ آلَ أبى سُفْيَانَ وَ آلَ زِيَادٍ وَ آلَ مَرْوَانَ إلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ.

ثمّ تسجد و تقول:

سپس به سجده رفته و بگو:

اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشَّاکِرِینَ لَکَ عَلَى مُصَابِهِمْ، الْحَمْدُلِلَّهِ عَلَى عَظِيمِ رَزِيَّتِى. اللَّهُمَّ ارْزُقْنِى شَفَاعَهَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ لسَّلَامُ يَوْمَ الْوُرُودِ وَ ثَبِّتْ لِى قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَکَ مَعَ الْحُسَيْنِ (وَ أوْلَادِ الْحُسَيْنِ) وَ أصْحَابِ الْحُسَيْنِ، الَّذِينَ بَذَلُوا مُهَجَهُمْ[(3)] دُونَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قَالَ عَلْقَمَهُ: قَالَ أبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

(وَ) إنِ اسْتَطَعْتَ أنْ تَزُورَهُ فِى كُلِّ يَوْمٍ بِهَذِهِ الزِّيارَهِ مِنْ[(4)] دَارِکَ فَافْعَلْ فَلَکَ ثَوَابُ جَمِيعِ ذَلِکَ.[(5)]

1- شَمِرَاً

2- فى «خ ل» و «م ص».

3- فى « خ ل»: مُهْجَتَهُمْ

4- فى «خ ل»: فِى.

5- مصباح المتهجّد و سلاح المتعبّد الكبير:713 و الصّغير، نقلنا الرّوايه و الزّياره عن المصباح الصّغير على ما نقله عنه اللؤلؤ النّضيد فى شرح زياره مولانا أبى عبدالله الشّهيد لنصرالله بن عبدالله التّبريزى الشّبسترى المطبوع سنه 1359 ه.ق. المزار الكبير للشّيخ أبى عبدالله محمّد بن جعفر المشهدى510-595، ه.ق صص480-485 ح7: زياره أخرى له عليه السّلام فى يوم عاشوراء من قريب أو بعيد، تقول: ألسَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أبَا عَبْدِ أللّهِ... (و ذكر الزّياره كما فى مصباح المتهجّد بإختلاف يسير فى بعض الألفاظ) و فيه الفصلان اللّذان يكرّران مئه مرّه.مصباح الزّائر للسّيّد الجليل على بن موسى بن طاووس الحسنى، المتوفّى سنه 664ه.ق ص267: و أمّا فضل الزّياره و عمل ذلک اليوم فقد روى (الشّيخ الطّوسىّ) زياره أخرى يزار بها الحسين عليه السّلام فى يوم عاشوراء من القرب و البعد. (و ذكر الرّوايه و الزّياره عن مصباح الكبير و الصّغير للشّيخ الطّوسى مثله

بإختلاف یسیر فی بعض الألفاظ وقال فی آخره): هذه الرّوایه نقلناها بإسنادها من المصباح الکبیر و هو مقابلٌ بخطّ مصنّفه رحمه الله و إنّما نقلنا الزّیاره من المصباح الصّغیر فاعلم ذلک. (ولم یکن فی ألفاظ الزّیاره الفصلان اللّذان یکرّران مائه مره)، رواه الشّیخ المفید فی مزاره:80 (المخطوط) نقلاً عن هامش مصباح الزّائر:272 و لیس فی المزار المطبوع، المزار فی کیفیّه زیارات النَبیّ و الأئمّه الأطهار لشیخ الفقهاء الأمناء و صفوه الشّهداء من العلماء محمّد بن مکّیّ العاملیّ الجزینی ّ الشّهیر بالشّهید الأوّل المتوفّی786 ه.ق ص178: و منها زیاره یوم عاشوراء قبل أن تزول الشّمس من قرب أو بعد، إذا أردت ذلک أومأت إلیه بالسّلام و إجتهدت فی الدّعاء علی قاتلیه فقل عند الإیماء: السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ... (و ذکر الزّیاره دون الرّوایه کما فی مصباح المتهجّد بإختلاف فی بعض الألفاظ و فیه الفصلان اللّذان یکرّران مائه مرّهٍ)، البلدالأمین:269 و الجنّه الواقیه و هما للشّیخ الثّقه إبراهیم بن علیّ العاملیّ الکفعمی المتوفّی سنه905 ه.ق و فیهما الفصلان اللّذان یکرّران مائه مرّه. بیان: إنّ محمّد بن إسماعیل بن بزیع ثقه ثقه عین صحیح من خاصّه أصحاب الأئمّه الکاظم و الرضا و الجواد و صالحی الطائفه الحقّه کما فی رجال الکشّی و النجاشی و الطوسی، و طریق الطوسی إلیه صحیح کطریق الصدوق، فراجع کتاب معجم رجال الحدیث للسّید آیه الله الخوئی: ١٥/٩٥ الرقم ١٠٢٤٦.

علقمه گوید: امام باقر فرمودند: و اگر می توانی هر روز امام را با این زیارت از خانه ات زیارت نمایی، این کار را انجام بده زیرا که همه این ثواب ها برای تو خواهد بود.

الزّیاره الثّانیه

عن الامام الباقر (ع) بروایه المزارالقدیم

عن الإمام أبی جعفر محمّد بن علیّ الباقر صلوات اللّه علیهما

بروایه المزار القدیم

المزار القدیم لِ؟: عن علقمه بن محمّد الحضرمیّ عن أبی جعفر الباقر علیه السّلام قال فیه:

مَنْ أرَادَ زِیَارَهَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أبِی طَالِبٍ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ یَوْمَ عَاشُورَاءَ وَ هُوَ الْیَوْمُ الْعَاشِرُ مِنَ الْمُحَرَّمِ، فَیَظَلُّ فِیهِ بَاکِیاً مُتَفَجِّعاً حَزِیناً، لَقِیَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِثَوَابِ ألْفَیْ حَجَّهٍ وَ ألْفَیْ عُمْرَهٍ وَ ألْفَیْ غَزْوَهٍ، ثَوَابُ کُلِّ حَجَّهٍ وَ عُمْرَهٍ وَ غَزْوَهٍ کَثَوَابِ مَنْ حَجَّ وَ اعْتَمَرَ وَ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ مَعَ الْأئِمَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أجْمَعِینَ.

قَالَ عَلْقَمَهُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِیُّ: قُلْتُ لِأبِی جَعْفَرٍ عَلَیْهِ السَّلَامُ: جُعِلْتُ فِدَاکَ! فَمَا یَصْنَعُ مَنْ کَانَ فِی بُعْدِ الْبِلَادِ وَ أقَاصِیهَا وَ لَمْ یُمْکِنْهُ الْمَصِیرُ إلَیْهِ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ؟ قَالَ:

إذَا کَانَ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ - یَعْنِی یَوْمَ عَاشُورَاءَ- فَلْیَغْتَسِلْ مَنْ أحَبَّ مِنَ النَّاسِ أنْ یَزُورَهُ مِنْ أقَاصِی الْبِلَادِ أوْ قَرِیبِهَا، فَلْیَبْرُزْ إلَی الصَّحْرَاءِ أوْ یَصْعَدُ سَطْحَ دَارِهِ، فَلْیُصَلِّ رَکْعَتَیْنِ خَفِیفَتَیْنِ یَقْرَأُ فِیهِمَا سُورَهَ الْإخْلَاصِ، فَإذَا سَلَّمَ، أوْمَأَ إلَیْهِ بِالسَّلَامِ وَ یَقْصِدُ إلَیْهِ بِتَسْلِیمِهِ وَ إشَارَتِهِ وَ نِیَّتِهِ إلَی الْجِهَهِ الَّتِی فِیهَا أبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَیْنِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَیْهِ.

قَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ: ثُمَّ تَقُولُ وَ أنْتَ خَاشِعٌ مُسْتَکِینٌ:

از امام ابو جعفر محمّد بن علیّ باقر صلوات الله علیهما

به روایت کتاب «المزار القدیم»

کتاب المزار القدیم تألیف؟: از علقمه بن محمّد حضرمی از امام ابوجعفر باقر حضرت فرمودند:

هرکس که زیارت امام حسین را در روز عاشورا که همان روز دهم محرم است، اراده نماید و نزد حضرت گریان و داغدار و غمگین بماند، خداوند عزّوجل را با ثواب دو هزار حج و دو هزار عمره و دو هزار جهاد که ثواب هر حج و عمره و جهاد مانند ثواب کسی است که با پیامبرخدا و امامان صلوات الله علیهم اجمعین حج و عمره گذارده و جهاد نموده باشد.

علقمه می گوید: به امام باقر عرض کردم:فدایت شوم! کسی که در مکان های دوردست باشد و امکان حضور در کنار قبر آن حضرت را نداشته باشد، چه کند؟

حضرت فرمود: اگر در چنین روزی باشد یعنی روز عاشورا هرکس دوست دارد آن حضرت را از دور و نزدیک زیارت کند، غسل کرده، سپس به صحرا یا بالای پشت بام خانه اش برود، دو رکعت نماز با سوره«قل هو الله احد» بخواند، آنگاه که سلام داد به سوی قبر حضرت اشاره کند، همراه با نیّت، سلام دهد. سپس فرمود: در حالی که خاشع و دل شکسته ای چنین بگو:

السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، وَ ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا خِيَرَهَ اللَّهِ وَ ابْنَ خِيَرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَ ابْنَ ثَارِهِ، السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْوِتْرُ الْمَوْتُورُ، السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْهَادِی الزَّکِیُّ و عَلَی أَرْوَاحٍ حَلَّتْ بِفِنَائِکَ وَ أَقَامَتْ فِی جِوَارِکَ وَ وَفَدَتْ مَعَ زُوَّارِکَ، السَّلَامُ عَلَيْکَ مِنِّی مَا بَقِيتُ وَ بَقِیَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ.

فَلَقَدْ عَظُمَتْ بِکَ الرَّزِيَّهُ وَ جَلَّتْ فِی الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ فِی أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرَضِينَ أَجْمَعِينَ. فَإِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ وَ تَحِيَّاتُهُ عَلَيْکَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ وَ عَلَی آبَائِکَ الطَّيِّبِينَ الْمُنْتَجَبِينَ وَ عَلَی ذُرِّيَّاتِکُمُ الْهُدَاهِ الْمَهْدِيِّينَ.

لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَذَلَتْکَ وَ تَرَکَتْ نُصْرَتَکَ وَ مَعُونَتَکَ، وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ لَکُمْ وَ مَهَّدَتِ الْجَوْرَ عَلَيْکُمْ وَ طَرَّقَتْ إِلَی أَذِيَّتِکُمْ وَ تَحَيُّفِکُمْ وَ جَارَتْ ذَلِکَ فِی دِيَارِکُمْ وَ أَشْيَاعِکُمْ، بَرِئْتُ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ و إِلَيْکُمْ يَا سَادَاتِی وَ مَوَالِیَّ وَ أَئِمَّتِی مِنْهُمْ وَ مِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَ أَتْبَاعِهِمْ.

وَ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِی أَکْرَمَ يَا مَوَالِیَّ مَقَامَکُمْ وَ شَرَّفَ مَنْزِلَتَکُمْ وَ شَأْنَکُمْ أَنْ يُکْرِمَنِی بِوَلَايَتِکُمْ وَ مَحَبَّتِکُمْ وَ الِائْتِمَامِ بِکُمْ وَالْبَرَائَهِ مِنْ أَعْدَائِکُمْ. وَ أَسْأَلُ اللَّهَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ أَنْ يَرْزُقَنِی مَوَدَّتَکُمْ وَ أَنْ يُوَفِّقَنِی لِلطَّلَبِ بِثَارِکُمْ مَعَ الْإِمَامِ الْمُنْتَظَرِ الْهَادِی مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ يَجْعَلَنِی مَعَکُمْ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَنْ يُبَلِّغَنِی الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ لَکُمْ عِنْدَاللَّهِ. وَ أَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِحَقِّکُمْ وَ بِالشَّأْنِ الَّذِی جَعَلَ اللَّهُ لَکُمْ أَنْ يُعْطِيَنِی بِمُصَابِی بِکُمْ أَفْضَلَ مَا

أعْطَى مُصَاباً بِمُصِيبَهِ.

إنَّا لِلَّهِ وَ إنَّا إلَيْهِ رَاجِعُونَ، يَا لَهَا مِنْ مُصِيبَهٍ مَا أفْجَعَهَا وَ أنْكَاهَا لِقُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُسْلِمِينَ، فَإنَّا لِلَّهِ وَ إنَّا إلَيْهِ رَاجِعُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلْنِی فِی مَقَامِی مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْکَ صَلَاهٌ وَ رَحْمَهٌ وَ مَغْفِرَهٌ، وَ اجْعَلْنِی عِنْدَکَ وَجِیهاً فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِینَ، فَإنِّی أتَقَرَّبُ إلَیْکَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمْ أجْمَعِینَ. اللَّهُمَّ وَ إنِّی أتَوَسَّلُ وَ أتَوَجَّهُ بِصَفْوَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَ خِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ الطَّیِّبِینَ مِنْ ذُرِّیَّتِهِمَا.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلْ مَحْیَایَ مَحْیَاهُمْ وَ مَمَاتِی مَمَاتَهُمْ وَ لَا تُفَرِّقْ بَیْنِی وَ بَیْنَهُمْ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ، إنَّکَ سَمِیعُ الدُّعَاءِ. اللَّهُمَّ وَ هَذَا یَوْمٌ تُجَدِّدُ فِیهِ النَّقِمَهَ وَ تُنَزِّلُ فِیهِ اللَّعْنَهَ عَلَى اللَّعِینِ یَزِیدَ وَ عَلَى آلِ یَزِیدَ وَ عَلَى آلِ زِیَادٍ وَ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ وَالشِّمْرِ. اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ وَ الْعَنْ مَنْ رَضِیَ بِقَوْلِهِمْ وَ فِعْلِهِمْ مِنْ أوَّلٍ وَآخِرٍ، لَعْناً کَثِیراً وَ أصْلِهِمْ حَرَّ نَارِکَ وَ أسْکِنْهُمْ جَهَنَّمَ وَ سَاءَتْ مَصِیراً وَأوْجِبْ عَلَیْهِمْ وَ عَلَى کُلِّ مَنْ شَایَعَهُمْ وَ بَایَعَهُمْ وَ تَابَعَهُمْ وَسَاعَدَهُمْ وَ رَضِیَ بِفِعْلِهِمْ وَ افْتَحْ لَهُمْ وَ عَلَیْهِمْ وَ عَلَى کُلِّ مَنْ رَضِیَ بِذَلِکَ لَعَنَاتِکَ الَّتِی لَعَنْتَ بِهَا کُلَّ ظَالِمٍ وَ کُلَّ غَاصِبٍ وَ کُلَّ جَاحِدٍ وَ کُلَّ کَافِرٍ وَ کُلَّ مُشْرِکٍ وَ کُلَّ شَیْطَانٍ رَجِیمٍ وَ کُلَّ جَبَّارٍ عَنِیدٍ. اللَّهُمَّ الْعَنْ یَزِیدَ وَ آلَ یَزِیدَ وَ بَنِی مَرْوَانَ جَمِیعاً.

اللَّهُمَّ وَ ضَعِّفْ غَضَبَکَ وَ سَخَطَکَ وَ عَذَابَکَ وَ نَقِمَتَکَ عَلَى أوَّلِ ظَالِمٍ ظَلَمَ أهْلَ بَیْتِ نَبِیِّکَ. اللَّهُمَّ وَ الْعَنْ جَمِیعَ الظَّالِمِینَ لَهُمْ وَ انْتَقِمْ مِنْهُمْ، إنَّکَ

ذُو نَقِمَهٍ مِنَ الْمُجْرِمِينَ. اللَّهُمَّ وَ الْعَنْ أوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ آلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَ الْعَنْ أرْوَاحَهُمْ وَ دِيَارَهُمْ وَ قُبُورَهُمْ. وَ الْعَنِ اللَّهُمَّ الْعِصَابَهَ الَّتِی نَازَلَتِ الْحُسَيْنَ ابْنَ بِنْتِ نَبِيِّکَ وَحَارَبَتْهُ وَقَتَلَتْ أصْحَابَهُ وَ أنْصَارَهُ وَ أعْوَانَهُ وَ أوْلِيَاءَهُ وَ شِيعَتَهُ وَمُحِبِّيهِ وَ أهْلَ بَيْتِهِ وَ ذُرِّيَّتِهِ. وَ الْعَنِ اللَّهُمَّ الَّذِينَ نَهَبُوا مَالَهُ وَ سَبَوْا حَرِيمَهُ وَ لَمْ يَسْمَعُوا كَلَامَهُ وَ لَا مَقَالَهُ. اللَّهُمَّ وَ الْعَنْ كُلَّ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِکَ فَرَضِیَ بِهِ مِنَ الْأوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ الْخَلَائِقِ أجْمَعِينَ إلَی يَوْمِ الدِّينِ.

السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ وَ عَلَی مَنْ سَاعَدَکَ وَ عَاوَنَکَ وَ وَاسَاکَ بِنَفْسِهِ وَ بَذَلَ مُهْجَتَهُ فِی الذَّبِّ عَنْکَ. السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَوْلَایَ وَ عَلَيْهِمْ وَ عَلَی رَوْحِکَ وَ عَلَی أرْوَاحِهِمْ وَ عَلَی تُرْبَتِکَ وَ عَلَی تُرْبَتِهِمْ. اللَّهُمَّ لَقِّهِمْ رَحْمَهً وَ رِضْوَاناً وَ رَوْحاً وَ رَيْحَاناً.

السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَوْلَایَ يَا أبَا عَبْدِ اللَّهِ، يَا ابْنَ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَ يَا ابْنَ سَيِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا شَهِيدُ، يَا ابْنَ الشَّهِيدِ.

اللَّهُمَّ بَلِّغْهُ عَنِّی فِی هَذِهِ السَّاعَهِ وَ فِی هَذَا الْيَوْمِ وَ فِی هَذَا الْوَقْتِ وَ كُلِّ وَقْتٍ تَحِيَّهً وَ سَلَاماً. السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْعَالَمِينَ وَ عَلَی الْمُسْتَشْهَدِينَ مَعَکَ، سَلَاماً مُتَّصِلًا مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ. السَّلَامُ عَلَی الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ الشَّهِيدِ.

السَّلَامُ عَلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَی الْعَبَّاسِ بْنِ أمِيرِالْمُؤْمِنِينَ الشَّهِيدِ. السَّلَامُ عَلَی الشُّهَدَاءِ مِنْ وُلْدِ أمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَی الشُّهَدَاءِ مِنْ وُلْدِ جَعْفَرٍ وَ عَقِيلٍ، السَّلَامُ عَلَی كُلِّ مُسْتَشْهَدٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ

عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَلِّغْهُمْ عَنِّی تَحِیَّهً.

السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ عَلَیْکَ السَّلَامُ وَ رَحْمَهُاللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ، أحْسَنَ اللَّهُ لَکَ الْعَزَاءَ فِی وَلَدِکَ الْحُسَیْنُ. السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا الْحَسَنِ یَا أَمِیرَالْمُؤْمِنِینَ وَ عَلَیْکَ السَّلَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَکَ الْعَزَاءَ فِی وَلَدِکَ الْحُسَیْنِ. السَّلَامُ عَلَیْکِ یَا فَاطِمَهُ یَا بِنْتَ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ عَلَیْکِ السَّلَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ، أحْسَنَ اللَّهُ لَکِ الْعَزَاءَ فِی وَلَدِکِ الْحُسَیْنِ. السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أبَامُحَمَّدٍ الْحَسَنَ وَ عَلَیْکَ السَّلَامُ وَ رَحْمَهُاللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَکَ الْعَزَاءَ فِی أَخِیکَ الْحُسَیْنِ. السَّلَامُ عَلَی أرْوَاحِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ الْأحْیَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأمْوَاتِ وَ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُمُ الْعَزَاءَ فِی مَوْلَاهُمُ الْحُسَیْنِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الطَّالِبِینَ بِثَأْرِهِ مَعَ إمَامٍ عَدْلٍ تُعِزُّ بِهِ الْإسْلَامَ وَ أهْلَهُ، یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ.

ثمّ اسجد و قل:

سپس به سجده رفته و بگو:

اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلَی مَا نَابَ مِنْ خَطْبٍ، وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلَی کُلِّ أمْرٍ، وَ إلَیْکَ الْمُشْتَکَی فِی عَظِیمِ الْمُهِمَّاتِ بِخِیَرَتِکَ وَ أوْلِیَائِکَ وَ ذَلِکَ لِمَا أوْجَبْتَ لَهُمْ مِنَ الْکَرَامَهِ وَ الْفَضْلِ الْکَثِیرِ.

اللَّهُمَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ ارْزُقْنِی شَفَاعَهَ الْحُسَیْنِ یَوْمَ الْوُرُودِ وَ الْمَقَامَ الْمَشْهُودَ وَ الْحَوْضَ الْمَوْرُودَ، وَ اجْعَلْ لِی قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَکَ مَعَ الْحُسَیْنِ وَ أصْحَابِ الْحُسَیْنِ الَّذِینَ وَاسَوْهُ بِأنْفُسِهِمْ وَ بَذَلُوا دُونَهُ مُهَجَهُمْ

وَ جَاهَدُوا مَعَهُ أعْدَاءَکَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِکَ وَ رَجَائِکَ وَ تَصْدِیقاً بِوَعْدِکَ وَ خَوْفاً مِنْ وَعِیدِکَ إِنَّکَ لَطِیفٌ لِمَا تَشَاءُ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

قَالَ الصَّادِقُ عَلَیْهِ السَّلَامُ: هَذِهِ الزِّیَارَهُ یُزَارُ بِهَا الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ مِنْ عِنْدِ رَأْسِ أمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أجْمَعِینَ.

قَالَ عَلْقَمَهُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِیُّ عَنْ أبِی جَعْفَرٍ عَلَیْهِ السَّلَامُ:

إنِ اسْتَطَعْتَ یَا عَلْقَمَهُ أنْ تَزُورَهُ فِی کُلِّ یَوْمٍ بِهَذِهِ الزِّیَارَهِ فِی دَارِکَ وَ نَاحِیَتِکَ وَ حَیْثُ کُنْتَ مِنَ الْبِلَادِ فِی أرْضِ اللَّهِ فَافْعَلْ ذَلِکَ، وَ لَکَ ثَوَابُ جَمِیعِ ذَلِکَ، فَاجْتَهِدُوا فِی الدُّعَاءِ عَلَی قَاتِلِهِ وَعَدُوِّهِ، وَ یَکُونُ فِی صَدْرِ النَّهَارِ قَبْلَ الزَّوَالِ.

یَا عَلْقَمَهُ! وَ انْدُبُوا الْحُسَیْنَ عَلَیْهِ السَّلَامُ وَ ابْکُوهُ وَ لْیَأْمُرْ أحَدُکُمْ مَنْ فِی دَارِهِ بِالْبُکَاءِ عَلَیْهِ، وَ لْیُقِمْ عَلَیْهِ فِی دَارِهِ الْمُصِیبَهَ بِإِظْهَارِ الْجَزَعِ وَ الْبُکَاءِ، وَ تَلَاقَوْا یَوْمَئِذٍ بِالْبُکَاءِ بَعْضُکُمْ إلَی بَعْضٍ فِی الْبُیُوتِ، وَ حَیْثُ تَلَاقَیْتُمْ وَ لْیُعَزِّ بَعْضُکُمْ بَعْضاً بِمُصَابِ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلَامُ.

قُلْتُ: أصْلَحَکَ اللَّهُ، کَیْفَ یُعَزِّی بَعْضُنَا بَعْضاً؟ قَالَ:

تَقُولُونَ " أحْسَنَ اللَّهُ أُجُورَنَا بِمُصَابِنَا بِأبِی عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلَامُ وَ جَعَلَنَا مِنَ الطَّالِبِینَ بِثَأْرِهِ مَعَ الْإِمَامِ الْمَهْدِیِّ إلَی الْحَقِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَیْهِمْ أجْمَعِینَ ".وَ إنِ اسْتَطَاعَ أحَدُکُمْ أنْ لَا یَمْضِیَ یَوْمَهُ فِی حَاجَهٍ فَافْعَلُوا، فَإِنَّهُ یَوْمٌ نَحْسٌ لَا تُقْضَی فِیهِ حَاجَهُ مُؤْمِنٍ، وَ إنْ قُضِیَتْ لَمْ یُبَارَکْ فِیهَا، وَلَمْ یُرْشَدْ، وَ لَا یَدَّخِرَنَّ أحَدُکُمْ لِمَنْزِلِهِ فِی ذَلِکَ

الْیَوْمِ شَیْئاً، فَإِنَّهُ مَنْ فَعَلَ ذَلِکَ لَمْ یُبَارَکْ فِیهِ.

قَالَ الْبَاقِرُ عَلَیْهِ السَّلَامُ: أنَا ضَامِنٌ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِکَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا تَقَدَّمَ بِهِ الذِّکْرُ مِنْ عَظِیمِ الثَّوَابِ، وَ حَشَرَهُ اللَّهُ فِی جُمْلَهِ الْمُسْتَشْهَدِینَ مَعَ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلَامُ.(1)

امام صادق فرمود: با این زیارت، حضرت امام حسین از نزد سر امیرالمؤمنین زیارت می شود.

علقمه می گوید: امام باقر فرمود: ای علقمه! اگر می توانی هر روز به این زیارت از خانه و جایگاهت هر کجای زمین خدا باشی، زیارت کنی، زیارت کن و برای تو تمام آن ثواب های زیارت آن حضرت در روز عاشورا خواهد بود. پس بسیار در لعنت و نفرین بر قاتلین و دشمنان آن حضرت کوشش کنید و زمان انجام این کارها هنگام روز، قبل از ظهر می باشد.

ای علقمه! و ندبه و زاری کنید بر حسین و گریه کنید بر حضرت و به افراد خانه یِ خود نیز امر به گریه بر آن حضرت کنید و در خانه ی خود اقامه ی مجلس مصیبت با اظهار جزع و گریه بر آن حضرت نمایید.

و در روز عاشورا در خانه های یکدیگر، همدیگر را با گریه ملاقات کنید و هنگام ملاقات به یکدیگر تعزیت و تسلیت مصیبت امام حسین را بگویید. علقمه می گوید: به آن حضرت عرض کردم: خداوند شما را به صلاح دارد! چگونه برخی از ما برخی دیگر را تعزیت گویند؟ فرمود: می گویید:

أحْسَنَ اللَّهُ أُجُورَنَا بِمُصَابِنَا بِأبِی عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلَامُ وَ جَعَلَنَا

1- المزار القدیم:؟ رواه عنه مستدرک الوسائل:10/308 ب46 ح5 و ص316 ح9 و ص412 ح16.

مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَأْرِهِ مَعَ الْإِمَامِ الْمَهْدِیِّ إِلَی الْحَقِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ.

و اگر می توانید در روز عاشورا به دنبال طلب حاجتی نروید، نروید، زیرا آن روز، روز نحس است، قضای حاجت هیچ مؤمنی نمی شود و اگر چنین شود مبارک نخواهد بود .

و رشد ندارد و در آن روز هیچ کدام از شما در منزل خود چیزی ذخیره نکند اگر چنین کرد برای او برکت نخواهد داشت .

امام باقر فرمودند: من ضامنم برای هر کسی که چنین کاری بکند نزد خداوند آن ثواب های عظیم را و اینکه خداوند او را در زمره شهدای با آن حضرت محشور گرداند.

و ارحم تلک الصرخه التی کانت لنا

الزّیارهالثّالثه

عن الامام الصادق (ع) من عند رأس أمیرالمؤمنین

1.بروایه الشیخ المفید

عن الإمام أبی عبداللّه جعفر الصّادق من عند رأس أمیرالمؤمنین

صلوات اللّه علیهما بروایه الشّیخ المفید

کتاب المزار لشیخ الطائفه الحقّه و فقیهها أبی عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العکبری البغدادی المفیدالمتوفّی سنه 413 ه.ق- علی ما نقله عنه العلامه محمّدباقر بن محمّد تقی المجلسیF المتوفّی سنه 1111 ه.ق- قال: أورد الشیخ المفید هذه الزیاره بأدنی تغییرمع زیادات، فنتبع لفظه لأنّه أسبق و أوثق، قال:

تَتِمَّهٌ فِی ذِکْرِ زِیَارَهِ مَوْلَانَا أبِی الْحَسَنِ أمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ أبِی عَبْدِاللَّهِ الْحُسَیْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا جَمِیعاً وَ هِیَ مَرْوِیَّهٌ عَنْ أبِی عَبْدِاللَّهِ عَلَیْهِ السَّلامُ: إذَا أرَدْتَ ذَلِکَ: فَقِفْ مُتَوَجِّهاً إلَی قَبْرِ أمِیرِالْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ قُلِ:

السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّه...

وَ قُلْ: السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ، عَلَیْکَ مِنِّی سَلَامُ اللَّهِ أبَداً مَا بَقِیتُ وَ بَقِیَ اللَّیْلُ وَ النَّهَارُ.

ثُمَّ أوْمِئْ إلَی الْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلامُ وَ قُلْ:

سوّمین زیارت عاشوراء

از امام اباعبدالله جعفر صادق از نزد سر امیرالمؤمنین صلوات الله علیهما

به روایت شیخ مفید

کتاب المزار شیخ طائفه حقّه و فقیه آن ابی عبدالله محمّد بن محمّد بن نعمان عکبری بغدادی مفید متوفّای سال413 ه.ق بنابر آنچه علّامه ملّا محمّدباقر مجلسی متوفّای سال1111ه.ق از او نقل نموده است، وی می فرماید:

شیخ مفید(ره) این زیارت را با کمترین تغییری همراه با قسمتهای اضافه آورده است و ما نیز از متن آن پیروی می کنیم، زیرا که ایشان با سابقه تر و مورد وثوق تر هستند، می فرماید:

تتمّه ای در ذکر زیارت مولانا ابا الحسن امیرالمؤمنین و حضرت اباعبدالله الحسین صلوات الله علیهما که روایت شده است از امام صادق که چنین فرمودند: هنگامی که زیارت حضرت را اراده نمودی: ایستاده، صورت به سمت قبر امیرالمؤمنین صلوات الله علیه کرده و بگو:

السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّه ... و بگو: السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ، عَلَیْکَ مِنِّی سَلَامُ اللَّهِ أبَداً مَا بَقِیتُ وَ بَقِیَ اللَّیْلُ وَ النَّهَارُ.

سپس به سمت امام حسین اشاره کرده و بگو:

السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أتَیْتُکُمَا زَائِراً وَ مُتَوَسِّلًا إِلَی اللَّهِ تَعَالَی رَبِّی وَ رَبِّکُمَا، وَ مُتَوَجِّهاً إِلَی اللَّهِ بِکُمَا، (وَ)(1) مُسْتَشْفِعاً بِکُمَا إِلَی اللَّهِ فِی حَاجَتِی هَذِهِ، فَاشْفَعَا لِی، فَإِنَّ لَکُمَا عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ وَ الْجَاهَ الْوَجِیهَ وَ الْمَنْزِلَ الرَّفِیعَ وَ الْوَسِیلَهَ، إِنِّی أنْقَلِبُ عَنْکُمَا مُنْتَظِراً لِتَنَجُّزِ الْحَاجَهِ وَ قَضَائِهَا وَ نَجَاحِهَا مِنَ اللَّهِ بِشَفَاعَتِکُمَا لِی إِلَی اللَّهِ فِی ذَلِکَ، فَلَا أَخِیبُ وَ لَا یَکُونُ مُنْقَلَبِی عَنْکُمَا مُنْقَلَباً خَاسِراً، بَلْ یَکُونُ مُنْقَلَبِی مُنْقَلَباً رَاجِحاً مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لِی بِقَضَاءِ جَمِیعِ الْحَوَائِجِ، فَاشْفَعَا لِی، أَنْقَلِبُ عَلَی مَا شَاءَ اللَّهُ، لَاحَوْلَ وَ قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ، مُفَوِّضاً أمْرِی إِلَی اللَّهِ، مُلْجِئاً ظَهْرِی إِلَی اللَّهِ، مُتَوَکِّلاً عَلَی اللَّهِ، وَ أَقُولُ حَسْبِیَ اللَّهُ وَ کَفَی، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا لَیْسَ وَرَاءَاللَّهِ وَ وَرَاءَکُمْ یَا سَادَتِی مُنْتَهًی مَا شَاءَ اللَّهُ رَبِّی کَانَ وَ مَا لَمْ یَشَأْ لَمْ یَکُنْ.

یَا سَیِّدِی یَا أمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ مَوْلَایَ وَ أنْتَ یَا أبَا عَبْدِ اللَّهِ، سَلَامِی عَلَیْکُمَا مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّیْلُ وَ النَّهَارُ، وَاصِلٌ إِلَیْکُمَا غَیْرُ مَحْجُوبٍ عَنْکُمَا سَلَامِی إنْ شَاءَ اللَّهُ، وَ أسْألُهُ بِحَقِّکُمَا أنْ یَشَاءَ ذَلِکَ وَ یَفْعَلَ فَإِنَّهُ حَمِیدٌ مَجِیدٌ.

أنْقَلِبُ یَا سَیِّدَیَّ عَنْکُمَا تَائِباً حَامِداً لِلَّهِ شَاکِراً رَاضِیاً(رَاجِیاً)(2) مُسْتَیْقِناً لِلْإِجَابَهِ غَیْرَ آیِسٍ وَ لَا قَانِطٍ، عَائِداً رَاجِعاً إِلَی زِیَارَتِکُمَا غَیْرَ رَاغِبٍ عَنْکُمَا بَلْ رَاجِعٌ إنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی إِلَیْکُمَا، یَا سَادَاتِی رَغِبْتُ إِلَیْکُمَا بَعْدَ أنْ زَهِدَ

1- فی «م».
2- فی «م».

فِيكُمَا وَ فِي زِيَارَتِكُمَا أَهْلُ الدُّنْيَا فَلَا يُخَيِّبُنِي اللَّهُ فِيمَا رَجَوْتُ وَ مَا أَمَّلْتُ فِي زِيَارَتِكُمَا، إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

ثمّ استقبل(1) إلى القبله و قل:

سپس رو به قبله بایست و بگو:

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَ يَا كَاشِفَ كَرْبِ(2) الْمَكْرُوبِينَ، وَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَ يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَ يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ.

يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ (وَ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلى وَ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ) (3) ، وَ يَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ، يَا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى، يَا مَنْ يَعْلَمُ خائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ ما تُخْفِي الصُّدُورُ، وَ يَا مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ.

يَا مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، يَا مَنْ لَا تُغَلِّطُهُ الْحَاجَاتُ، يَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّينَ، يَا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ، يَا جَامِعَ كُلِّ شَمْلٍ، يَا بَارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ، يَا مُنَفِّسَ الْكُرُبَاتِ، يَا مُعْطِيَ السُّؤُلَاتِ، يَا وَلِيَّ الرَّغَبَاتِ، يَا كَافِيَ الْمُهِمَّاتِ، يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ لَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْ ءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ بِحَقِّ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَ بِحَقِّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ، فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا، وَ بِهِمْ أَتَوَسَّلُ وَ بِهِمْ أَسْتَشْفِعُ إِلَيْكَ، وَ بِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَ أُقْسِمُ وَ أَعْزِمُ عَلَيْكَ، وَ بِالشَّأْنِ

1- فى «م»: إنفَتِلْ.
2- فى «خ ل»:كُرَبِ.
3- فى «م».

الَّذِی لَهُمْ عِنْدَکَ، وَ بِالَّذِی فَضَّلْتَهُمْ عَلَی الْعَالَمِینَ، وَ بِاسْمِکَ الَّذِی جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَ بِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ الْعَالَمِینَ وَ بِهِ أَبَنْتَهُمْ وَ أَبَنْتَ فَضْلَهُمْ مِنْ کُلِّ فَضْلٍ، حَتَّی فَاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِینَ جَمِیعاً.

وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَکْشِفَ عَنِّی غَمِّی وَ هَمِّی وَ کَرْبِی وَ أَنْ تَکْفِیَنِی الْمُهِمَّ مِنْ أَمْرِی(1) وَ تَقْضِیَ عَنِّی دَیْنِی وَ تُجِیرَنِی مِنَ الْفَقْرِ وَ الْفَاقَهِ وَ تُغْنِیَنِی عَنِ الْمَسْأَلَهِ إِلَی الْمَخْلُوقِینَ.

وَ تَکْفِیَنِی هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ وَ عُسْرَ مَنْ أَخَافُ عُسْرَهُ وَ حُزُونَهَ مَنْ أَخَافُ حُزُونَتَهُ وَ شَرَّ مَنْ أَخَافُ شَرَّهُ وَ مَکْرَ مَنْ أَخَافُ مَکْرَهُ وَ بَغْیَ مَنْ أَخَافُ بَغْیَهُ وَ جَوْرَ مَنْ أَخَافُ جَوْرَهُ وَ سُلْطَانَ مَنْ أَخَافُ سُلْطَانَهُ وَ کَیْدَ مَنْ أَخَافُ کَیْدَهُ، وَ اصْرِفْ عَنِّی کَیْدَهُ وَ مَکْرَهُ وَ مَقْدُرَهَ مَنْ أَخَافُ مَقْدُرَتَهُ عَلَیَّ وَ تَرُدَّ عَنِّی کَیْدَ الْکَیَدَهِ وَمَکْرَ الْمَکَرَهِ.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِی بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَ مَنْ کَادَنِی فَکِدْهُ، وَ اصْرِفْ عَنِّی کَیْدَهُ وَ بَأْسَهُ وَ أَمَانِیَّهُ، وَ امْنَعْهُ عَنِّی کَیْفَ شِئْتَ وَ أَنَّی شِئْتَ. اللَّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّی بِفَقْرٍ لَا تَجْبُرُهُ وَ بَلَاءٍ لَا تَسْتُرُهُ وَ بِفَاقَهٍ لَاتَسُدُّهَا وَ بِسُقْمٍ لَا تُعَافِیهِ وَ بِذُلٍّ لَا تُعِزُّهُ وَ مَسْکَنَهٍ لَا تَجْبُرُهَا.

اللَّهُمَّ اجْعَلِ الذُّلَّ نُصْبَ عَیْنَیْهِ وَ أَدْخِلِ (عَلَیْهِ)(2) الْفَقْرَ فِی مَنْزِلِهِ وَ السُّقْمَ فِی بَدَنِهِ حَتَّی تَشْغَلَهُ عَنِّی بِشُغُلٍ شَاغِلٍ لَا فَرَاغَ لَهُ، وَ أَنْسِهِ ذِکْرِی کَمَا أَنْسَیْتَهُ ذِکْرَکَ، وَ خُذْ عَنِّی بِسَمْعِهِ وَ بَصَرِهِ وَلِسَانِهِ وَ یَدِهِ وَ رِجْلِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَمِیعِ جَوَارِحِهِ، وَ أَدْخِلْ عَلَیْهِ فِی جَمِیعِ ذَلِکَ السُّقْمَ وَ لَا تَشْفِهِ حَتَّی

1- فی «م»: أمُورِی.
2- فی «م».

تَجْعَلَ لَهُ ذَلِکَ شُغُلًا شَاغِلًا عَنِّی وَ عَنْ ذِکْرِی، وَ اکْفِنِی یَا کَافِیَ مَا لَا یَکْفِی سِوَاکَ. یَا مُفَرِّجَ مَنْ لَا مُفَرِّجَ لَهُ سِوَاکَ، وَ مُغِیثَ مِنْ لَا مُغِیثَ لَهُ سِوَاکَ، وَ جَارَ مَنْ لَا جَارَ لَهُ سِوَاکَ، وَ مَلْجَأَ مَنْ لَا مَلْجَأَ لَهُ غَیْرُکَ، أنْتَ ثِقَتِی وَ رَجَائِی وَ مَفْزَعِی وَ مَهْرَبِی وَ مَلْجَئِی وَ مَنْجَایَ، فَبِکَ أسْتَفْتِحُ وَ بِکَ أسْتَنْجِحُ وَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أتَوَجَّهُ إلَیْکَ وَ أتَوَسَّلُ وَأتَشَفَّعُ.

یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ، وَ لَکَ الْحَمْدُ وَ لَکَ الْمِنَّهُ وَ إلَیْکَ الْمُشْتَکَی وَ أنْتَ الْمُسْتَعَانُ. فَأسْألُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَ أنْ تَکْشِفَ عَنِّی غَمِّی وَ هَمِّی وَ کَرْبِی فِی مَقَامِی هَذَا کَمَا کَشَفْتَ عَنْ نَبِیِّکَ غَمَّهُ وَ کَرْبَهُ وَ هَمَّهُ وَ کَفَیْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، فَاکْشِفْ عَنِّی کَمَا کَشَفْتَ عَنْهُ وَ فَرِّجْ عَنِّی کَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَ اکْفِنِی کَمَا کَفَیْتَهُ، وَ اصْرِفْ عَنِّی هَوْلَ مَا أخَافُ هَوْلَهُ وَ مَئُونَهَ مَنْ أخَافُ مَئُونَتَهُ وَ هَمَّ مَنْ أخَافُ هَمَّهُ بِلَا مَئُونَهٍ عَلَی نَفْسِی مِنْ ذَلِکَ، وَ اصْرِفْنِی بِقَضَاءِ حَاجَتِی وَ کِفَایَهِ مَا أهَمَّنِی هَمُّهُ مِنْ أمْرِ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی یَا أرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

ثمّ تلتفِت إلی أمیر المؤمنین علیه السّلام و تقول:

سپس رو به امیرالمؤمنین نموده و چنین بگو:

السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أمِیرَالْمُؤْمِنِینَ وَ السَّلَامُ عَلَی أبِی عَبْدِاللَّهِ الْحُسَیْنِ مَا بَقِیتُ وَ بَقِیَ اللَّیْلُ وَ النَّهَارُ وَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَالْعَهْدِ مِنِّی لِزِیَارَتِکُمَا وَ لَا فَرَّقَ اللَّهُ بَیْنِی وَ بَیْنَکُمَا.

ثُمَّ تَنْصَرِفُ.(1)

سپس منصرف می گردی.

2. بروايه الشيخ الطوسى

1- رواه المفيد في مزاره (المخطوط):21 وليس في المطبوع، بحارالأنوار:97/305 ح23. المزار الكبيرللشيخ ابى عبدالله محمّد بن جعفر المشهدى 510-595 ه ق : 214-225ح5 : زياره أخرى لأميرالمؤمنين و الحسين بن على صلوات الله عليهما: روى محمّد بن خالد الطّيالسى عن سيف بن عميره قال: خرجت مع صفوان به مهران الجمّال و جماعه من أصحابنا إلى الغرىّ بعد ما ورد أبوعبدالله عليه السّلام، فزرنا أميرالمؤمنين عليه السّلام، فلمّا فرغنا من الزّياره، صرف صفوان وجهه إلى ناحيه أبى عبدالله عليه السّلام و قال: نزور الحسين بن على عليهما السّلام من هذا المكان من عند رأس أميرالمؤمنين عليه السّلام و قال صفوان: وردت مع سيّدى أبى عبدالله الصّادق جعفر بن محمّد صلوات الله عليه، ففعل مثل هذا و دعا بهذا الدّعاء بعد أن صلّى و ودّع، ثمّ قال لى: يَاصَفْوَانُ! تَعَاهَدْ هَذِهِ الزِّيَارَهَ، وَ ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ زُرْهُمَا بِهَذِهِ الزِّيَارَهِ، فَإِنِّى ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ لِكُلِّ مَنْ زَارَهُمَا بِهَذِهِ الزِّيَارَهِ وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ مِنْ قُرْبٍ أَوْ بُعْدٍ أَنَّ: زِيَارَتَهُ مَقْبُولَهٌ وَ أَنَّ سَعْيَهُ مَشْكُورٌ وَ سَلَامَهُ وَاصِلٌ غَيْرُ مَحْجُوبٍ وَ حَاجَتَهُ مَقْضِيَّهٌ مِنَ اللَّهِ، بَالِغاً مَا بَلَغَتْ، وَ أَنَّ اللَّهَ يُجِيبُهُ. يَا صَفْوَانُ! وَجَدْتُ هَذِهِ الزِّيَارَهَ مَضْمُونَهً بِهَذَا الضَّمَانِ عَنْ أَبِى، وَأَبِى عَنْ أَبِيهِ عَلِىِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَ عَلِىُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ، وَ الْحُسَيْنُ عَنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، مَضْمُوناً بِهَذَا الضَّمَانِ، وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَ آلِهِ، عَنْ جَبْرَئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، مَضْمُوناً بِهَذَا الضَّمَانِ. قَدْ آلَى اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّ مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِىٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِهَذِهِ الزِّيَارَهِ مِنْ قُرْبٍ أَوْ بُعْدٍ فِى يَوْمِ عَاشُورَاءَ وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ: قَبِلْتُ زِيَارَتَهُ وَ شَفَّعْتُهُ فِى مَسْأَلَتِهِ بَالِغاً مَا بَلَغَ، وَ أَعْطَيْتُهُ سُؤْلَهُ، ثُمَّ لَا يَنْقَلِبُ عَنِّى خَائِباً وَ أَقْلِبُهُ مَسْرُوراً قَرِيراً عَيْنُهُ بِقَضَاءِ حَوَائِجِهِ وَ الْفَوْزِ بِالْجَنَّهِ وَ الْعِتْقِ مِنَ النَّارِ وَ شَفَّعْتُهُ فِى كُلِّ مَنْ شَفَّعَ لَهُ، مَا خَلَا النَّاصِبَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، آلَى اللَّهُ بِذَلِكَ عَلَى نَفْسِهِ وَ أَشْهَدَ مَلَائِكَتَهُ عَلَى ذَلِكَ. وَ قَالَ جَبْرَئِيلُ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِى إِلَيْكَ مُبَشِّراً لَكَ، وَ لِعَلِىٍّ، وَ فَاطِمَهَ، وَ الْحَسَنِ، وَ الْحُسَيْنِ، وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِكَ، إِلَى يَوْمِ

الْقِيَامَهِ، فَدَامَ سُرُورُکَ یَامُحَمَّدُ، وَ سُرُورُعَلِیٍّ وَفَاطِمَهَ وَالْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ الْأَئِمَّهِ وَ شِیعَتِکُمْ إِلَی یَوْمِ الْبَعْثِ. وَ قَالَ صَفْوَانُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ: یَاصَفْوَانُ! إِذَا حَدَثَ لَکَ إِلَی اللَّهِ حَاجَهٌ، فَزُرْهُ بِهَذِهِ الزِّیَارَهِ مِنْ حَیْثُ کُنْتَ، وَ ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ، وَ سَلْ رَبَّکَ حَاجَتَکَ، تَأْتِکَ مِنَ اللَّهِ، وَ اللَّهُ غَیْرُ مُخْلِفٍ مَا وَعَدَهُ وَ رَسُولُهُ صَلَّی الله عَلَیْهِ وَ آلِهِ بِمَنِّهِ وَ الْحَمْدُلِلَّهِ. و هذه الزّیاره: السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ... . و ساقها إلی آخر ما أورده المجلسی عن المفید بإختلاف فی بعض الألفاظ، و قد ذکرنا الزّیادات فی هامش الزّیاره بروایه المفید و المتهجّد، البحار:97/31ح24.

عن الإمام أبی عبداللّه جعفر الصّادق من عند رأس أمیرالمؤمنین صلوات اللّه علیهما

بروایه الشّیخ الطّوسی

قال شیخ الطّائفه الحقّه أبوجعفر محمّد بن الحسن الطّوسی: و روی محمّد بن خالد الطّیالسی عن سیف بن عمیره قال خرجت مع صفوان بن مهران الجمّال و (عندنا) جماعه من أصحابنا إلی الغریّ بعد ما خرج أبو عبد الله (الصّادق) علیه السّلام، وجهه إلی ناحیه أبی عبدالله الحسین علیه السّلام فقال لنا: تزورون الحسین علیه السّلام من هذا المکان من عند رأس أمیرالمؤمنین علیه السّلام(1) ، من هاهنا أومئ إلیه أبوعبدالله الصّادق علیه السّلام(2) و أنا معه.

قال: فدعا صفوان بالزّیاره الّتی رواها علقمه بن محمّد الحضرمی عن أبی جعفر علیه السّلام فی یوم عاشورا(ء)، ثمّ صلّی رکعتین عند رأس أمیرالمؤمنین (علیه السّلام) و ودّع فی دبرهما(3) أمیرالمؤمنین (علیه السّلام) و أومئ إلی الحسین (علیه السّلام) بالسّلام(4) منصرفا وجهه(5) نحوه و ودّع و کان(6) فیما دعا فی دبرهما(7) :

1- فی «خ ل»: صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ
2- فی «خ ل»: بِالسَّلَامِ.
3- فی «خ ل»: دُبُرِهَا
4- فی «خ ل»: بِالتَّسْلِيمِ
5- فی «خ ل»: بِوَجْهِهِ
6- فی «خ ل»: فَكَانَ
7- فی «خ ل»: دُبُرِهَا

سوّمین زیارت عاشوراء

از امام ابوعبدالله جعفر صادق از نزد سر امیرالمؤمنین صلوات الله علیهما

به روایت شیخ طوسی

شیخ طائفه حقّه ابوجعفر محمّد بن حسن طوسی می فرماید:

و روایت کرد محمّد بن خالد طیالسی از سیف بن عمیره که او گفت: همراه با صفوان بن مهران جمّال در حالی که نزد ما گروهی از شیعیان بودند، به سوی غری [نجف] خارج شدم، پس از آنکه امام صادق به راه افتاده بودند. از سرزمین حیره به سوی مدینه حرکت کردیم. هنگامی که از زیارت فارغ شدیم، صفوان صورت خود را به سمت حرم امام حسین کرد، سپس به ما گفت: زیارت می کنید حضرت امام حسین را از اینجا از جانب سر امیرالمؤمنین، امام صادق از اینجا به سوی امام حسین اشاره کردند و من همراه ایشان بودم.

راوی می گوید: صفوان به زیارتی که علقمه بن محمّد حضرمی از امام باقر در روز عاشوراء نقل کرده بود، دعا کرد و پس از آن دو رکعت نماز نزد سر امیر المؤمنین خواند و پس از آن با امیر المؤمنین وداع نمود و به قصد سلام به سوی امام حسین اشاره نمود در حالی که صورت خود را به سمت حضرت کرده بود و وداع کرد و در دعایی که پس از نماز خواند این بود:

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا مُجِيبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّينَ،(وَ) يَا كَاشِفَ كُرَبِ(1) الْمَكْرُوبِينَ، (وَ)(2) يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، (وَ)(3) يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَىَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، (وَ)(4) يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ، وَ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ، وَ يَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى، (وَ)(5) يَامَنْ(6) يَعْلَمُ خَائِنَهَ الْأَعْيُنِ وَ ما تُخْفِى الصُّدُورُ، (وَ)(7) يَا مَنْ لَاتَخْفَي(8) عَلَيْهِ خَافِيَهٌ، (وَ)(9) يَا مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، (وَ)(10) يَامَنْ لَاتُغَلِّطُهُ(11) الْحَاجَاتُ،(وَ)(12) يَا مَنْ لَايُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّينَ.

(وَ) يَا مُدْرِکَ کُلِّ فَوْتٍ وَ يَا جَامِعَ کُلِّ شَمْلٍ وَ يَا بَارِئَ النُّفُوسِ(13) بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا مَنْ هُوَ کُلَّ يَوْمٍ فِى شَأْنٍ، يَا قَاضِىَ الْحَاجَاتِ، يَا مُنَفِّسَ الْكُرُبَاتِ، يَا مُعْطِىَ السُّؤَالَاتِ(14) ، يَا وَلِىَّ الرَّغَبَاتِ، يَا كَافِىَ الْمُهِمَّاتِ، يَا مَنْ يَكْفِى مِنْ كُلِّ شَىْ ءٍ وَ لَا يَكْفِى مِنْهُ شَىْ ءٌ فِى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ.

أسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ (خَاتِمِ النَّبِيِّينَ) (نَبِيِّکَ)(15) وَ (بِحَقِّ) عَلِيٍّ(16)

1- فی «خ ل»: كُرُوبِ
2- فی «خ ل» و «ش» و «ع».
3- فی «خ ل» و «ش» و «ع» و «ب».
4- فی «خ ل» و «ش» و «ع» و «ب».
5- فی «خ ل» و «ش» و «ع» و «ب»
6- فی «ش»: هُوَ
7- فی «خ ل» و «ش» و «ع» و «ب»
8- فی «خ ل»: لَا يَخْفَى
9- فی «خ ل» و «ب»
10- فی «خ ل» و «ش» و «ب».
11- فی «خ ل»: لَا تُغَلِّطُهُ لَا تُغَالِطُهُ
12- فی «خ ل» و «ش» و «ع» و «ب».
13- فی «خ ل»: مِنْ
14- فی «خ ل»: السُّؤآلات السُّولات
15- فی «ش»
16- فی أكثر النّسخ: وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ

(أميرِالْمُؤْمِنينَ)[(1)] (وَصِیِّ نَبِیِّکَ)[(2)] وَ بِحَقِّ فَاطِمَهَ (الزَّهْرَاءِ)[(3)] بِنْتِ نَبِیِّکَ وَ بِحَقِّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ (وَ التِّسْعَهِ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ)[(4)]

(عَلِیٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ جَعْفَرٍ وَ مُوسی وَ عَلِیٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَعَلِیٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُجَّهِ)[(5)] (عَلَیْهِمُ السَّلامُ)[(6)] ، فَإنِّی بِهِمْ أتَوَجَّهُ إلَیْکَ فِی مَقَامِی هَذَا وَ بِهِمْ أتَوَسَّلُ وَ بِهِمْ أتَشَفَّعُ[(7)] إلَیْکَ، وَ بِحَقِّهِمْ أسْألُکَ وَ أُقْسِمُ وَ أعْزِمُ عَلَیْکَ، وَ بِالشَّأنِ الَّذِی لَهُمْ عِنْدَکَ، وَ بِالْقَدْرِ الَّذِی لَهُمْ عِنْدَکَ، وَ بِالَّذِی فَضَّلْتَهُمْ عَلَی الْعَالَمِینَ، وَ بِاسْمِکَ الَّذِی جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ، وَ بِهِ خَصَصْتَهُمْ[(8)] دُونَ الْعَالَمِینَ، وَ بِهِ أبَنْتَهُمْ وَ أبَنْتَ[(9)] فَضْلَهُمْ مِنْ[(10)] فَضْلِ الْعَالَمِینَ حَتَّی فَاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِینَ جَمِیعَاً، أسْألُکَ أنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أنْ تَکْشِفَ عَنِّی غَمِّی وَ هَمِّی[(11)] وَ کَرْبِی وَ تَکْفِیَنِی الْمُهِمَّ مِنْ أُمُورِی[(12)] ، وَ تَقْضِیَ عَنِّی دَیْنِی[(13)] ، وَ تُجِیرَنِی[(14)] مِنَ الْفَقْرِ وَ تُجِیرَنِی[(15)] مِنَ الْفَاقَهِ، وَ تُغْنِیَنِی عَنِ الْمَسْألَهِ إلَی الْمَخْلُوقِینَ .[(16)] وَ تَکْفِیَنِی هَمَّ مَنْ أخَافُ هَمَّهُ وَ جَوْرَ مَنْ أخَافُ

1- فی «خ ل» و «ش»

2- فی «خ ل» و «ش

3- فی «ش»

4- فی «ع».

5- فی «ش

6- فی «ش» و «ع».

7- فی «خ ل» و «ز»: أسْتَشْفِعُ

8- فی «خ ل»: خَصَّصْتَهُمْ

9- فی «ش»: أثَبتَهُمْ وَ أثَبْتَ

10- فی «خ ل»: عَنْ

11- فی «خ ل»:هَمِّی وَ غَمِّی

12- فی «خ ل»: أمْرِی

13- فی «خ ل»: دیُونی

14- فی «خ ل»:تَجْبُرَنِی

15- فی «خ ل» و «ع»: تَجْبُرَنِی

16- فی «خ ل»: لِلْمَخلُوقِینَ

جَوْرَهُ وَ عُسْرَ مَنْ أخَافُ عُسْرَهُ وَ حُزُونَةَ مَنْ أخَافُ حُزُونَتَهُ وَ شَرَّ مَنْ(1) أخَافُ شَرَّهُ وَ مَكْرَ مَنْ(2) أخَافُ مَكْرَهُ وَ بَغْیَ مَنْ أخَافُ بَغْیَهُ (وَ جَوْرَ مَنْ أخَافُ جَوْرَهُ)(3) وَ سُلْطَانَ مَنْ أخَافُ سُلْطَانَهُ وَ کَیْدَ مَنْ أخَافُ کَیْدَهُ وَ مَقْدُرَةَ مَنْ(4) أخَافُ مَقْدُرَتَهُ(5) عَلَیَّ وَ تَرُدَّ عَنِّی کَیْدَ الْکَیَدَهِ وَ مَکْرَ الْمَکَرَهِ.

اللَّهُمَّ مَنْ أرَادَنِی (بِسُوءٍ)(6) فَأرِدْهُ، وَ مَنْ کَادَنِی فَکِدْهُ(7) ، وَ اصْرِفْ عَنِّی کَیْدَهُ وَ مَکْرَهُ وَ بَأسَهُ وَ أمَانِیَّهُ، وَ امْنَعْهُ عَنِّی کَیْفَ شِئْتَ وَ أنَّی شِئْتَ. اللَّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّی بِفَقْرٍ لَا تَجْبُرُهُ وَ بِبَلَاءٍ لَا تَسْتُرُهُ وَ بِفَاقَه لَا تَسُدُّهَا وَ بِسُقْمٍ(8) لَا تُعَافِیهِ، وَ ذُلٍّ لَا تُعِزُّهُ، وَ بِمَسْکَنَهٍ(9) لَا تَجْبُرُهَا.

اللَّهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نَصْبَ(10) عَیْنَیْهِ وَ أدْخِلْ عَلَیْهِ الْفَقْرَ فِی مَنْزِلِهِ وَ الْعِلَّهَ وَ السُّقْمَ(11) فِی بَدَنِهِ، حَتَّی تَشْغَلَهُ(12) عَنِّی بِشُغْلٍ(13) شَاغِلٍ(14) لَا فَرَاغَ لَهُ وَ أنْسِهِ ذِکْرِی کَمَا أنْسَیْتَهُ ذِکْرَکَ وَ خُذْ عَنِّی بِسَمْعِهِ وَ بَصَرِهِ وَ لِسَانِهِ وَ یَدِهِ وَ رِجْلِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَمِیعِ جَوَارِحِهِ، وَ أدْخِلْ عَلَیْهِ فِی جَمِیعِ ذَلِکَ السُّقْمَ وَ لَا تَشْفِهِ حَتَّی تَجْعَلَ ذَلِکَ لَهُ شُغُلًا شَاغِلًا بِهِ عَنِّی وَ عَنْ ذِکْرِی، وَ اکْفِنِی

1- فی «خ ل» و «ش» و «ع»: مَا

2- فی «ب»: مَا

3- - فی «خ ل» و «ش» و «ع» و «ب».

4- فی «ب»: مَا

5- فی «خ ل» و «ش» و «ع» و «ب» زیاده: بَلَاءَ مَقْدُرَتِهِ

6- فی «خ ل» و «ش» و «ع»

7- فی «خ ل»: فَأکِدْه

8- فی «خ ل»: بِسَقَمٍ

9- فی «خ ل»: مَسْکَنَهٍ

10- فی «خ ل»: بَیْنَ

11- فی «خ ل»: الْغَمَّ

12- فی «ش»: یَشْغَلَهُ

13- فی «خ ل»: بِشُغُلٍ

14- فی «خ ل»: وَ

يَا كَافِيَ مَا لَا يَكْفِی سِوَاکَ، فَإِنَّکَ الْکَافِی(1) لَا کَافِيَ سِوَاکَ، وَ مُفَرِّجٌ لَا مُفَرِّجَ سِوَاکَ، وَ مُغِيثٌ(2) لَامُغِيثَ سِوَاکَ، وَ جَارٌ لَاجَارَ سِوَاکَ، خَابَ(3) مَنْ کَانَ جَارُهُ(4) سِوَاکَ وَ مُغِيثُهُ(5) سِوَاکَ وَ مَفْزَعُهُ إِلَی سِوَاکَ وَ مَهْرَبُهُ إِلَی سِوَاکَ وَ مَلْجَأُهُ إِلَی غَيْرِکَ(6) وَ مَنْجَاهُ مِنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِکَ، فَأَنْتَ(7) ثِقَتِی وَ رَجَائِی وَ مَفْزَعِی وَ مَهْرَبِی وَ مَلْجَئِی (وَ مَنْجَایَ)، فَبِکَ أَسْتَفْتِحُ وَ بِکَ أَسْتَنْجِحُ وَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْکَ وَأَتَوَسَّلُ وَ أَتَشَفَّعُ .(8)

فَأَسْأَلُکَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، فَلَکَ الشُّکْرُ وَ لَکَ الْحَمْدُ(9) وَ إِلَيْکَ الْمُشْتَکَی وَ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ.

فَأَسْأَلُکَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَکْشِفَ عَنِّی غَمِّی وَ هَمِّی وَ کَرْبِی فِی مَقَامِی هَذَا کَمَا کَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّکَ هَمَّهُ وَ غَمَّهُ وَ کَرْبَهُ وَکَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، فَاکْشِفْ عَنِّی کَمَا کَشَفْتَ عَنْهُ وَ فَرِّجْ عَنِّی کَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَ اکْفِنِی کَمَا کَفَيْتَهُ وَ اصْرِفْ عَنِّی هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلَهُ، وَ مَؤُنَةَ مَا أَخَافُ مَؤُنَتَهُ، وَ هَمَّ مَا أَخَافُ هَمَّهُ، بِلَامَؤُنَةٍ عَلَی نَفْسِی مِنْ ذَلِکَ، وَ اصْرِفْنِی بِقَضَاءِ حَوَائِجِی وَکِفَايَةِ مَا أَهَمَّنِی(10) هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ آخِرَتِی وَ دُنْيَایَ.

1- فی «خ ل»: وَ

2- فی «خ ل»: وَ.

3- فی «خ ل»: جَارَ

4- فی «خ ل»:رَجَاؤُهُ

5- فی «خ ل»: مُعِينُهُ

6- فی «خ ل»: سِوَاکَ.

7- فی «خ ل»: أَنْتَ

8- فی «خ ل»:أَسْتَشْفِعُ أَشْفَعُ.

9- فی «خ ل»: فَلَکَ الْحَمْدُ وَ لَکَ الشُّکْرُ

10- فی «خ ل»: هَمَّنِی

يَا أمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ يَا أبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْكُمَا مِنِّى سَلَامُ اللَّهِ أبَداً (مَابَقِيتُ وَ) مَا بَقِىَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ، وَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا وَ لَا فَرَّقَ اللهُ بَيْنِى وَ بَيْنَكُمَا.

اللَّهُمَّ أحْيِنِى حَيَاةَ مُحَمَّدٍ (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَ آلِهِ) وَ ذُرِّيَّتِهِ ، وَ أمِتْنِى مَمَاتَهُمْ وَ تَوَفَّنِى عَلَى مِلَّتِهِمْ وَ احْشُرْنِى فِى زُمْرَتِهِمْ وَ لَا تُفَرِّقْ بَيْنِى وَ بَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أبَداً فِى الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ.

يَا أمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ يَا أبَا عَبْدِ اللَّهِ أتَيْتُكُمَا زَائِراً وَ مُتَوَسِّلًا إلَى اللَّهِ رَبِّى وَ رَبِّكُمَا، وَ مُتَوَجِّهاً إلَيْهِ بِكُمَا، وَ مُسْتَشْفِعاً (بِكُمَا) إلَى اللَّهِ تَعَالى فِى حَاجَتِى هَذِهِ، فَاشْفَعَا لِى فَإنَّ لَكُمَا عِنْدَاللَّهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ وَ الْجَاهَ الْوَجِيهَ وَ الْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَ الْوَسِيلَهَ، إنِّى أنْقَلِبُ عَنْكُمَا مُنْتَظِراً لِتَنَجُّزِ الْحَاجَهِ وَ قَضَائِهَا وَ نَجَاحِهَا مِنَ اللَّهِ بِشَفَاعَتِكُمَا لِى إلَى اللَّهِ، فِى ذَلِكَ فَلَا أُخَيَّبُ وَ لَا يَكُونُ مُنْقَلَبِى مُنْقَلَباً خَائِباً خَاسِراً، بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبِى مُنْقَلَباً رَاجِحاً مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً بِقَضَاءِ جَمِيعِ الحَوَائِجِ ، وَ تَشْفَّعَا لِى إلَى اللَّهِ، أنْقَلِبُ عَلَى مَا شَاءَ اللَّهُ وَ لَاحَوْلَ وَ لَاقُوَّهَ إلَّا بِاللَّهِ، وَ مُفَوِّضاً أمْرِى إلَى اللَّهِ،

مُلْجِئاً ظَهْرِی إلَی اللَّهِ(1) ، مُتَوَکِّلًا عَلَی اللَّهِ، وَ أقُولُ حَسْبِیَ اللَّهُ وَ کَفَی(2)، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا لَیْسَ (لِی) وَرَاءَ اللَّهِ وَ وَرَاءَکُمْ.

یَا سَادَتِی مُنْتَهی مَا شَاءَ رَبِّی(3) کَانَ وَ مَا لَمْ یَشَأْ لَمْ یَکُنْ وَ لَاحَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إلَّا بِاللَّهِ، أسْتَوْدِعُکُمَا اللَّهَ وَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّی إلَیْکُمَا.

انْصَرَفْتُ یَا سَیِّدِی یَا أمِیرَالْمُؤْمِنِینَ وَ مَوْلَایَ وَ أنْتَ یَا أبَاعَبْدِاللَّهِ یَا سَیِّدِی (وَ)(4) سَلَامِی عَلَیْکُمَا مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّیْلُ وَالنَّهَارُ، وَاصِلٌ إلَیْکُمَا ذَلِکَ(5) غَیْرُ مَحْجُوبٍ عَنْکُمَا سَلَامِی إنْ شَاءَ اللَّهُ، وَأسْألُهُ بِحَقِّکُمَا أنْ یَشَاءَ ذَلِکَ وَ یَفْعَلَ فَإنَّهُ حَمِیدٌ مَجِیدٌ.

إنْقَلَبْتُ یَا سَیِّدَیَّ عَنْکُمَا تَائِباً، حَامِداً لِلَّهِ (تَعَالی) شَاکِراً رَاجِیاً لِلْإجَابَهِ غَیْرِ آیِسٍ(6) وَ لَا قَانِطٍ آئِباً عَائِداً رَاجِعاً(7) إلَی زِیَارَتِکُمَا غَیْرَ رَاغِبٍ عَنْکُمَا وَ لَا عَنْ(8) زِیَارَتِکُمَا، بَلْ رَاجِعٌ عَائِدٌ إنْ شَاءَ اللَّهُ، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ.

یَا سَیِّدَیَّ(9) رَغِبْتُ إلَیْکُمَا وَ إلَی زِیَارَتِکُمَا بَعْدَ أنْ زَهِدَ فِیکُمَا وَ فِی زِیَارَتِکُمَا أهْلُ الدُّنْیَا، فَلَا خَیَّبَنِیَ(10) اللَّهُ مَا رَجَوْتُ وَ مَا أمَّلْتُ فِی زِیَارَتِکُمَا إنَّهُ قَرِیبٌ مُجِیبٌ.

1- فی «خ ل» و «ش» و «ب»: وَ.
2- فی «خ ل»: وَ.
3- فی «خ ل»: اللهُ.
4- فی «خ ل» و «ش» و «ع» و «ب».
5- فی «خ ل»، «ش»، «ع» و «ب»: ذَلِکَ إلَیْکُمَا
6- 6- فی «خ ل»: آئِسٍ
7- فی «خ ل»: رَاجِی
8- فی «خ ل»:مِنْ
9- فی «خ ل» و «ع» و «ب»: سَادَتِی.
10- فی «خ ل»: جَنَّبَنِی.

قَالَ سَيْفُ (بْنُ عَمِيرَةَ): فَسَأَلْتُ صَفْوَانَ(1) فَقُلْتُ لَهُ: إنَّ عَلْقَمَةَ (بْنَ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيِّ) لَمْ يَأْتِنَا بِهَذَا عَنْ أبِی جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ، إنَّمَا أتَانَا بِدُعَاءِ الزِّيَارَهِ!. فَقَالَ صَفْوَانُ: وَرَدْتُ مَعَ سَيِّدِی أبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ إلَی هَذَا الْمَكَانِ فَفَعَلَ مِثْلَ الَّذِی فَعَلْنَاهُ فِی زِيَارَتِنَا وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ عِنْدَالْوَدَاعِ بَعْدَ أنْ صَلَّی كَمَا صَلَّيْنَا(هُ) وَ وَدَّعَ كَمَا وَدَّعْنَا(هُ). ثُمَّ قَالَ لِی صَفْوَانُ قَالَ لِی أبُو عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلامُ):

تَعَاهَدْ هَذِهِ الزِّيَارَهَ وَادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ زُرْ بِهِ فَإنِّی ضَامِنٌ عَلَی اللَّهِ (تَعَالَی) لِكُلِّ مَنْ زَارَ بِهَذِهِ الزِّيَارَهِ وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ مِنْ قُرْبٍ أوْ بُعْدٍ، أنَّ زِيَارَتَهُ مَقْبُولَهٌ وَ سَعْيَهُ مَشْكُورٌ وَ سَلَامَهُ وَاصِلٌ غَيْرُ مَحْجُوبٍ وَ حَاجَتَهُ مَقْضِيَّهٌ مِنَ اللَّهِ (تَعَالَی)، بَالِغاً مَا بَلَغَتْ وَ لَا يُخَيِّبُهُ.(2)

يَا صَفْوَانُ! وَجَدْتُ هَذِهِ الزِّيَارَهَ مَضْمُونَهً بِهَذَا الضَّمَانِ عَنْ أبِی، وَ أبِی عَنْ أبِيهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلامُ)،مَضْمُوناً بِهَذَا الضَّمَانِ عَنِ الْحُسَيْنِ، وَ الْحُسَيْنُ عَنْ أخِيهِ الْحَسَنِ مَضْمُوناً بِهَذَا الضَّمَانِ وَ الْحَسَنُ عَنْ أبِيهِ أمِيرِالْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) مَضْمُوناً بِهَذَا الضَّمَانِ وَ أمِيرُالْمُؤْمِنِينَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی الله عَلَيْهِ وَ آلِهِ (وَ سَلَّمَ) مَضْمُوناً بِهَذَا الضَّمَانِ (وَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ) عَنْ جَبْرَئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَضْمُوناً بِهَذَا الضَّمَانِ، وَ جَبْرَئِيلُ عَنِ اللَّهِ(3) عَزَّ وَ جَلَّ مَضْمُوناً بِهَذَا الضَّمَانِ.

وَ قَدْ آلَی اللَّهُ عَلَی نَفْسِهِ عَزَّوَجَلَّ أنَّ مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِهَذِهِ

1- فی «خ ل»:صَفْوَاناً

2- فی «خ ل»: تُجَنِّبُهُ - مُخَيَّبَهٌ

3- فی «خ ل»: رَبِّهِ.

الزِّيَارَهِ مِنْ قُرْبٍ أوْ بُعْدٍ وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ، قَبِلْتُ مِنْهُ زِيَارَتَهُ وَ شَفَّعْتُهُ فِی مَسْألَتِهِ، بَالِغاً مَا بَلَغَتْ(1) ، وَ أعْطَيْتُهُ سُؤْلَهُ، ثُمَّ لَا يَنْقَلِبُ عَنِّی خَائِباً وَ أقْلِبُهُ مَسْرُوراً قَرِيراً عَيْنُهُ بِقَضَاءِ حَاجَتِهِ وَ الْفَوْزِ بِالْجَنَّهِ وَ الْعِتْقِ مِنَ النَّارِ وَ شَفَّعْتُهُ فِی كُلِّ مَنْ يَشْفَعُ(2) خَلَا نَاصِبٍ لَنَا أهْلَ الْبَيْتِ، آلَی اللَّهُ (تَعَالَی) بِذَلِکَ عَلَی(3) نَفْسِهِ، وَ أشْهَدَنَا بِمَا شَهِدَتْ(4) بِهِ مَلَائِكَهُ مَلَكُوتِهِ (عَلَی ذَلِکَ).

ثُمَّ قَالَ جَبْرَئِيلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أرْسَلَنِی (اللهُ) إلَيْکَ سُرُوراً وَبُشْرَی(5) لَکَ، وَ سُرُوراً وَ بُشْرَی(6) لِعَلِیٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ (إلَی) الْأئِمَّهِ مِنْ وُلْدِکَ إلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ.

فَدَامَ يَامُحَمَّدُ سُرُورُکَ وَ سُرُورُ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ الْأئِمَّهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) وَ شِيعَتِكُمْ إلَی يَوْمِ الْبَعْثِ .(7)

ثُمَّ قَالَ(8) صَفْوَانُ: قَالَ لِی أبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

يَا صَفْوَانُ! إذَا حَدَثَ لَکَ إلی اللهِ حَاجَهٌ، فَزُرْ بِهَذِهِ الزِّيَارَهِ مِنْ حَيْثُ كُنْتَ وَ ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ، وَ سَلْ(9) رَبَّکَ حَاجَتَکَ، تَأتِکَ مِنَ اللَّهِ وَ اللَّهُ غَيْرُ مُخْلِفٍ وَعْدَهُ رَسُولَهُ(10) صَلَّی الله عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِمَنِّهِ (وَ رَحْمَتِهِ) وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ.(11)

1- فی «خ ل»: بَلَغ.
2- فی «خ ل»: شَفَّعَ - و فی «خ ل»: لَهُ
3- فی «خ ل»: فِی
4- فی «خ ل»: شَهِدَ.
5- فی «خ ل»: بُشْرَاً
6- فی «خ ل»: بُشْرَاً
7- فی «خ ل»: القِيَامَهِ.
8- فی «خ ل»: لِی
9- فی «خ ل»: أَدْعُ.
10- فی «خ ل»: وَ رَسُولُهُ
11- مصباح المتهجّد و سلاح المتعبّد الكبير: ص718 و الصّغير، لشيخ الطّائفه الحقّه أبی جعفر محمّد بن الحسن الطّوسی المتوفّی سنه 460 ه.ق. مصباح الزّائر للسّيّدالجليل علیّ بن موسی بن طاووس الحسنی المتوفّی سنه664ه.ق : صص272-277 ذكر الرّوايه و الزّياره عن

مصباح الطّوسی عن محمّد بن خالد الطّیالسی عن سیف بن عمیره... و روایه صفوان عن الصّادق و الضّمان بإختلاف یسیر، و قد ذکرنا الزّیادات فی هامش الزّیاره بروایه المتهجّد، فراجع. المزار فی کیفیّه زیارات النّبیّ و الأئمّه الأطهار لشیخ الفقهاء الشّهید الأوّل محمّد بن مکیّ العاملیّ الجزینی المتوفّی سنه 786ه.ق: ص55: دعاء آخر یستحبّ أن یدعی به عقیب صلوه الزّیاره لأمیرالمؤمنین: یَا اللّهُ یَا اللّهُ یَا اللّهُ، یَامُجِیبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّینَ... .(و ذکره بتمامه کما فی مصباح المتهجّد باختلاف یسیر الی قوله: إنَّهُ قَرِیبٌ مُجِیبٌ، و قد ذکرنا الزّیادات فی هامش الزّیاره بروایه المتهجّد، فراجع).

سیف بن عمیره گفت: از صفوان پرسیدم، به او گفتم: علقمه بن محمّد حضرمی این زیارت را از امام باقر برای ما نیاورد، او برای ما دعای زیارت را آورد. پس صفوان گفت:

همراه با سرورم امام صادق وارد این مکان شدیم، پس حضرت همانطور که ما در زیارت خود رفتار کردیم رفتار نمودند و هنگام وداع بعد از خواندن نماز همانگونه که ما نماز خواندیم، این دعا را خواندند و همانطور که ما وداع کردیم، وداع نمودند. سپس صفوان به من گفت: امام صادق به من فرمودند:

نسبت به این زیارت تعهّد داشته باش و این دعا را بخوان و با آن، حضرت را زیارت کن چراکه من ضامنم بر خداوند متعال برای هرکس که به این نحو زیارت کند و این دعا بخواند، خواه از نزدیک باشد یا دور، که زیارتش قبول می باشد و تلاش او مزد داده شده و سلام او خواهد رسید و در حجاب نمی ماند و حاجتش از جانب خداوند متعال، هر چند بسیار باشد، برآورده می شود و او را ناامید نخواهد کرد.

ای صفوان! این زیارت را به همین نحو که ضامن شدم از پدرم یافتم که او ضامن

شد و پدرم از پدرشان علیّ بن الحسین تضمین شده به همین ضمانت از امام حسین و امام حسین از برادر خود امام حسن تضمین شده به همین ضمانت و امام حسن از پدرشان امیرالمؤمنین تضمین شده به همین ضمانت و امیرالمؤمنین از پیامبرخدا تضمین شده به همین ضمانت و پیامبر اکرم از جبرئیل تضمین شده به همین ضمانت، و جبرئیل از خداوند عزّوجل تضمین شده به همین ضمانت.

و همانا خداوند عزّوجل به خود سوگند یاد نموده است که هر که امام حسین را با این زیارت، زیارت کند، خواه از نزدیک باشد یا دور و این دعا را بخواند، زیارتش را از او قبول کنم و در آنچه می خواهد او را شفیع شوم، هر چند بسیار باشد و حاجتش را کرامت فرمایم و بنابراین از من ناامید برنگردد و خوشحال و چشم روشن به برآورده شدن حاجتش و رستگاری به بهشت و نجات از آتش او را برگردانم و شفاعت او را در حق هر کس که شفاعت کند، جز کسانی که بر ما اهل بیت نصب عداوت می کنند، قبول کنم و خداوند متعال بر خود سوگند یاد نمود برای انجام این کارها و ما را گواه گرفت بر آنچه که فرشتگان ملکوت آسمانهایش را گواه گردانید بر آن، پس جبرئیل گفت: ای پیامبرخدا! خداوند مرا به سوی تو برای شادی و بشارت برای شما و شادی و بشارت برای علی و فاطمه و حسن و حسین و ائمّه از فرزندان تو تا روز قیامت.

پس خوشحالی و سرور تو ای محمّد دایم و مستمر باد و سرور علی و فاطمه و حسن و حسین و ائمّه و شیعیان شما تا روز قیامت!

سپس صفوان گفت: امام صادق به من فرمودند: ای صفوان! وقتی حاجتی از

ص:325

خداوند داشتی، به این زیارت هرجا که باشی زیارت کن و این دعا را بخوان و از خداوند حاجت خود را بخواه که البتّه از سوی خداوند آن حاجت برای تو برآورده می شود و خداوند وعده خود به پیامبرش را مخالفت نمی نماید به منّت و رحمت خویش و الحمدلله.

ص:326

قال سیّد الکونین

حسین منی و انا من حسین

الزّیاره الرابعه

1. عن الإمام الصادق (ع) بروایه الشیخ الطوسی

على ما نقله الشّيخ الطّوسى

قال الشّيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطّوسى: زياره أخرى فى يوم عاشوراء، روى عبدالله بن سنان قال: دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِى أَبِى عَبْدِاللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِى يَوْمِ عَاشُورَاءَ، فَأَلْقَيْتُهُ كَاسِفَ اللَّوْنِ، ظَاهِرَ الْحُزْنِ وَ دُمُوعُهُ تَنْحَدِرُ مِنْ عَيْنَيْهِ كَاللُّؤْلُؤِ الْمُتَسَاقِطِ، فَقُلْتُ: يَاابْنَ رَسُولِ اللَّهِ! مِمَّ بُكَاؤُكَ، لَا أبْكَى اللَّهُ عَيْنَيْكَ؟ فَقَالَ لِى:

أوَ فِى غَفْلَةٍ أنْتَ؟ أمَا عَلِمْتَ أنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِىٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُصِيبَ فِى مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ؟

فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِى! فَمَا قَوْلُكَ فِى صَوْمِهِ؟ فَقَالَ لِى:

صُمْهُ مِنْ غَيْرِ تَبْيِيتٍ وَ أفْطِرْهُ مِنْ غَيْرِ تَشْمِيتٍ، وَ لَا تَجْعَلْهُ يَوْمَ صَوْمٍ كَمُلاً، وَ لْيَكُنْ إفْطَارُكَ بَعْدَ صَلَاهِ الْعَصْرِ بِسَاعَهٍ عَلَى شَرْبَهٍ مِنْ مَاءٍ، فَإنَّهُ فِى مِثْلِ ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ، تَجَلَّتِ الْهَيْجَاءُ عَنْ آلِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَ آلِهِ)(1) ، وَ انْكَشَفَتِ الْمَلْحَمَهُ عَنْهُمْ، وَ فِى الْأرْضِ مِنْهُمْ ثَلَاثُونَ صَرِيعاً فِى مَوَالِيهِمْ، يَعِزُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَ آلِهِ)(2) مَصْرَعُهُمْ، وَ لَوْ كَانَ فِى الدُّنْيَا يَوْمَئِذٍ حَيّاً، لَكَانَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (وَ آلِهِ)(3) هُوَ الْمُعَزَّى بِهِمْ.

قَالَ: وَ بَكَى أبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ بِدُمُوعِهِ، ثُمَّ قَالَ:

إنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ(4) لَمَّا خَلَقَ النُّورَ، خَلَقَهُ يَوْمَ الْجُمُعَهِ فِى تَقْدِيرِهِ فِى أوَّلِ يَوْمِ شَهْرٍ مِنْ رَمَضَانَ، وَ خَلَقَ الظُّلْمَهَ فِى يَوْمِ الْأرْبِعَاءِ، يَوْمَ عَاشُورَاءَ فِى

1- فى «ب».

2- فى «ب».

3- فى «ب» و «م».

4- فى «ب»: عَزَّ وَ جَلَّ

مِثْلِ ذَلِکَ (الیوم)(1) ، یَعْنِی یَوْمَ الْعَاشِرِ مِنْ شَهْرِ الْمُحَرَّمِ فِی تَقْدِیرِهِ، وَ جَعَلَ لِکُلٍ مِنْهُمَا شِرْعَهً وَ مِنْهَاجاً.

یَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سِنَانٍ! إِنَّ أفْضَلَ مَا تَأْتِی بِهِ فِی هَذَا الْیَوْمِ: أنْ تَعْمِدَ إلَی ثِیَابٍ طَاهِرَهٍ فَتَلْبَسَهَا وَ تَتَسَلَّبَ.

قَالَ: وَ مَا التَّسَلُّبُ؟ قَالَ:

تُحَلِّلُ أزْرَارَکَ، وَ تَکْشِفُ عَنْ ذِرَاعَیْکَ کَهَیْئَهِ أصْحَابِ الْمَصَائِبِ، ثُمَّ تَخْرُجُ إلَی أرْضٍ مُقْفِرَهٍ أوْ مَکَانٍ لَا یَرَاکَ بِهِ أحَدٌ أوْ تَعْمِدُ إلَی مَنْزِلٍ لَکَ خَالٍ أوْ فِی خَلْوَهٍ، مُنْذُ حِینِ یَرْتَفِعُ النَّهَارُ، فَتُصَلِّی أرْبَعَ رَکَعَاتٍ، تُحْسِنُ رُکُوعَهَا وَ سُجُودَهَا وَخُشُوعَهَا، وَ تُسَلِّمُ بَیْنَ کُلِّ رَکْعَتَیْنِ، تَقْرَأُ فِی الرَّکْعَهِ الْأُولَی سُورَهَ الْحَمْدِ وَ قُلْ یَا أیُّهَا الْکَافِرُونَ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أحَدٌ، ثُمَّ تُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ أُخْرَیَیْنِ تَقْرَأُ فِی (الرَّکْعَهِ)(2) الْأُولَی الْحَمْدَ وَ سُورَهَ الْأحْزَابِ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ وَ (سُورَهَ)(3) إذَا جَاءَکَ الْمُنَافِقُونَ أوْ مَا تَیَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ تُسَلِّمُ وَ تُحَوِّلُ وَجْهَکَ نَحْوَ قَبْرِ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلَامُ وَمَضْجَعِهِ، فَتُمَثِّلُ لِنَفْسِکَ مَصْرَعَهُ، وَ مَنْ کَانَ مَعَهُ مِنْ وُلْدِهِ وَ أهْلِهِ، وَتُسَلِّمُ وَ تُصَلِّی عَلَیْهِ، وَ تَلْعَنُ قَاتِلِیهِ، فَتَبَرَّأُ مِنْ أفْعَالِهِمْ، یَرْفَعُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَکَ بِذَلِکَ فِی الْجَنَّهِ مِنَ الدَّرَجَاتِ، وَ یَحُطُّ عَنْکَ مِنَ السَّیِّئَاتِ.

ثُمَّ تَسْعَی مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِی أنْتَ فِیهِ، إنْ کَانَ صَحْرَاءَ أوْ فَضَاءً أوْ أیَّ شَیْ ءٍ

1- فی «ب».
2- فی «ب».
3- فی «ب».

كَانَ خُطُوَاتٍ تَقُولُ فِی ذَلِکَ:

إنَّا لِلَّهِ وَ إنَّا إلَیْهِ راجِعُونَ، رِضًی بِقَضَاءِ اللهِ وَ تَسْلِیماً لِأمْرِهِ.

وَ لْیَکُنْ عَلَیْکَ فِی ذَلِکَ الْکَآبَهُ وَ الْحُزْنُ، وَ أکْثِرْ مِنْ ذِکْرِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، وَ الْإسْتِرْجَاعِ فِی ذَلِکَ، فَإذَا فَرَغْتَ مِنْ سَعْیِکَ وَ فِعْلِکَ هَذَا، فَقِفْ فِی مَوْضِعِکَ الَّذِی صَلَّیْتَ فِیهِ. ثُمَّ قُلِ:

اللَّهُمَّ عَذِّبِ الْفَجَرَهَ، الَّذِینَ شَاقُّوا رَسُولَکَ، وَ حَارَبُوا أوْلِیَاءَکَ، وَ عَبَدُوا غَیْرَکَ، وَ اسْتَحَلُّوا مَحَارِمَکَ، وَ الْعَنِ الْقَادَهَ وَ الْأتْبَاعَ وَ مَنْ کَانَ مِنْهُمْ، فَخَبَّ(1) وَ أوْضَعَ مَعَهُمْ، أوْ رَضِیَ بِفِعْلِهِمْ، لَعْناً کَثِیراً.

اللَّهُمَّ وَ عَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلْ صَلَوَاتِکَ عَلَیْهِمْ، وَ اسْتَنْقِذْهُمْ مِنْ أیْدِی الْمُنَافِقِینَ(2) الْمُضِلِّینَ وَ الْکَفَرَهِ الْجَاحِدِینَ، وَافْتَحْ لَهُمْ فَتْحاً یَسِیراً، وَ أتِحْ لَهُمْ رَوْحاً وَ فَرَجاً قَرِیباً، وَ اجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْکَ عَلَی عَدُوِّکَ وَ عَدُوِّهِمْ سُلْطَاناً نَصِیراً.

ثُمَّ ارْفَعْ یَدَیْکَ وَ اقْنُتْ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ قُلْ وَ أنْتَ تُومِئُ إلَی أعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمْ :(3)

اللَّهُمَّ إنَّ کَثِیراً مِنَ الْأُمَّهِ نَاصَبَتِ الْمُسْتَحْفَظِینَ مِنَ الْأئِمَّهِ، وَ کَفَرَتْ بِالْکَلِمَهِ، وَ عَکَفَتْ عَلَی الْقَادَهِ الظَّلَمَهِ، وَ هَجَرَتِ الْکِتَابَ وَالسُّنَّهَ وَ عَدَلَتْ عَنِ الْحَبْلَیْنِ اللَّذَیْنِ أمَرْتَ بِطَاعَتِهِمَا وَ التَّمَسُّکِ بِهِمَا، فَأمَاتَتِ الْحَقَّ، وَ جَارَتْ(4) عَنِ الْقَصْدِ، وَ مَالَأتِ الْأحْزَابَ، وَحَرَّفَتِ الْکِتَابَ، وَ کَفَرَتْ بِالْحَقِّ

1- فی «م»: مُحِبّاً

2- فی «ب»: وَ

3- فی «ب»:صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ

4- فی «ب» و «م»:حَادَتْ.

لَمَّا جَاءَهَا، وَ تَمَسَّكَتْ بِالْبَاطِلِ لَمَّا اعْتَرَضَهَا، وَضَيَّعَتْ حَقَّكَ، وَ أضَلَّتْ خَلْقَكَ، وَ قَتَلَتْ أوْلَادَ نَبِيِّكَ وَ خِيَرَهَ عِبَادِكَ وَ حَمَلَهَ عِلْمِكَ وَ وَرَثَهَ حِكْمَتِكَ وَ وَحْيِكَ.

اللَّهُمَّ فَزَلْزِلْ أقْدَامَ أعْدَائِكَ وَ أعْدَاءِ رَسُولِكَ وَ أهْلَ بَيْتِ رَسُولِكَ، اللَّهُمَّ وَ أخْرِبْ دِيَارَهُمْ، وَ افْلُلْ سِلَاحَهُمْ، وَ خَالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ، وَفُتَّ فِی أعْضَادِهِمْ، وَ أوْهِنْ كَيْدَهُمْ، وَ اضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الْقَاطِعِ، وَ ارْمِهِمْ بِحَجَرِكَ الدَّامِغِ، وَ طُمَّهُمْ بِالْبَلَاءِ طَمّاً، وَ قُمَّهُمْ بِالْعَذَابِ قَمّاً، وَ عَذِّبْهُمْ عَذَاباً نُكْراً، وَ خُذْهُمْ بِالسِّنِينَ وَ الْمَثُلَاتِ الَّتِی أهْلَكْتَ بِهَا أعْدَاءَكَ، إنَّكَ ذُو نَقِمَهٍ مِنَ الْمُجْرِمِينَ.

اللَّهُمَّ إنَّ سُنَّتَكَ ضَائِعَهٌ، وَ أحْكَامَكَ مُعَطَّلَهٌ، وَ عِتْرَهَ نَبِيِّكَ فِی الْأرْضِ هَائِمَهٌ. اللَّهُمَّ فَأعِزَّ(1) الْحَقَّ وَ أهْلَهُ، وَ اقْمَعِ الْبَاطِلَ وَ أهْلَهُ، وَ مُنَّ عَلَيْنَا بِالنَّجَاهِ، وَ اهْدِنَا إلَی الْإيمَانِ، وَ عَجِّلْ فَرَجَنَا وَ انْظِمْهُ بِفَرَجِ أوْلِيَائِكَ، وَ اجْعَلْهُمْ لَنَا وُدّاً وَ اجْعَلْنَا لَهُمْ وَفْداً.

اللَّهُمَّ وَ أهْلِكْ مَنْ جَعَلَ يَوْمَ قَتْلِ ابْنِ نَبِيِّكَ وَ خِيَرَتِكَ (مِنْ خَلْقِكَ)(2) عِيداً، وَ اسْتَهَلَّ بِهِ فَرَحاً وَ مَرَحاً، وَ خُذْ آخِرَهُمْ كَمَا أخَذْتَ أوَّلَهُمْ، وَ أضْعِفِ اللَّهُمَّ الْعَذَابَ وَ التَّنْكِيلَ عَلَی ظَالِمِی أهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، وَ أهْلِكْ أشْيَاعَهُمْ وَ قَادَتَهُمْ، وَ أبِرْ حُمَاتَهُمْ وَجَمَاعَتَهُمْ.

اللَّهُمَّ وَ ضَاعِفْ صَلَوَاتِكَ وَ رَحْمَتَكَ وَ بَرَكَاتِكَ عَلَی عِتْرَهِ نَبِيِّكَ، الْعِتْرَهِ الضَّائِعَهِ الْخَائِفَهِ الْمُسْتَذَلَّهِ، بَقِيَّهٍ مِنَ الشَّجَرَهِ الطَّيِّبَهِ الزَّاكِيَهِ الْمُبَارَكَهِ،

1- فی «ب»: فَأعِنِ.
2- فی «م».

وَ أعْلِ اللَّهُمَّ كَلِمَتَهُمْ، وَ أفْلِجْ حُجَّتَهُمْ، وَ اكْشِفِ الْبَلَاءَ وَ اللَّأْوَاءَ وَ حَنَادِسَ الْأَبَاطِيلِ وَ الْعَمَى (1) عَنْهُمْ، وَ ثَبِّتْ قُلُوبَ شِيعَتِهِمْ وَ حِزْبِکَ عَلَى طَاعَتِهِمْ (2) وَ وَلَايَتِهِمْ وَ نُصْرَتِهِمْ وَ مُوَالَاتِهِمْ، وَ أعِنْهُمْ وَ امْنَحْهُمُ الصَّبْرَ عَلَى الْأذَى فِيکَ.

وَ اجْعَلْ لَهُمْ أيَّاماً مَشْهُودَةً، وَ أوْقَاتاً (مَحْمُودَةً مَسْعُودَةً) (3) ، تُوشِکُ فِيهَا فَرَجَهُمْ، وَ تُوجِبُ فِيهَا تَمْكِينَهُمْ وَ نَصْرَهُمْ، كَمَا ضَمِنْتَ لِأوْلِيَائِکَ فِی كِتَابِکَ الْمُنْزَلِ، فَإنَّکَ قُلْتَ وَ قَوْلُکَ الْحَقُّ: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِی الْأرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِی ارْتَضَى لَهُمْ وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أمْناً (يَعْبُدُونَنِی لايُشْرِكُونَ بِی شَيْئاً) (5) . (4) ()

اللَّهُمَّ فَاكْشِفْ غُمَّتَهُمْ (6) ، يَا مَنْ لَا يَمْلِکُ كَشْفَ الضُّرِّ (7) إلَّا هُوَ، (يَا وَاحِدُ) (8) ، يَا أحَدُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، وَ أنَا يَا إلَهِی عَبْدُکَ الْخَائِفُ مِنْکَ، وَ الرَّاجِعُ إلَيْکَ، السَّائِلُ لَکَ، الْمُقْبِلُ عَلَيْکَ، اللَّاجِئُ إلَى فِنَائِکَ، الْعَالِمُ بِأنَّهُ (9) لَا مَلْجَأَ مِنْکَ إلَّا إلَيْکَ.

اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ (10) دُعَائِی وَ اسْتَمِعْ يَا إلَهِی عَلَانِيَتِی وَ نَجْوَایَ، وَ اجْعَلْنِی مِمَّنْ

1- فی «م»: وَ الْغَمَّاءَ

2- فی «ب»: طَاعَتِکَ

3- فی «م»: مَسْعُودَةً

4- - ليس فی «م» و«ق» و«ز».

5- (24) النور:56.

6- فی «م»: عَنْهُمْ

7- فی «م»: لَا يَكْشِفُ الضُّرَّ

8- فی «ب».

9- فی «م»: بِکَ فَإنَّهُ.

10- فی «ب»:فَتَقَبَّلِ اللَّهُمَّ

رَضِيتَ عَمَلَهُ، وَ قَبِلْتَ نُسُکَهُ، وَ نَجَّیْتَهُ بِرَحْمَتِکَ، إنَّکَ أنْتَ الْعَزِیزُ (الحَکِیمُ)(1) الْکَرِیمُ (الْوَهّابُ).

اللَّهُمَّ وَ صَلِّ أوَّلًا وَ آخِراً عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَارِکْ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ ارْحَمْ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ، بِأکْمَلِ وَ أفْضَلِ مَاصَلَّیْتَ وَ بَارَکْتَ وَ تَرَحَّمْتَ عَلَی أنْبِیَائِکَ وَ رُسُلِکَ وَ مَلَائِکَتِکَ وَحَمَلَهِ عَرْشِکَ بِلَا إلَهَ إلَّا أنْتَ.

اللَّهُمَّ وَ لَا تُفَرِّقْ بَیْنِی وَ بَیْنَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمْ، وَ اجْعَلْنِی یَا مَوْلَایَ(2) مِنْ شِیعَهِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَالْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ ذُرِّیَّتِهِمُ الطَّاهِرَهِ الْمُنْتَجَبَهِ، وَ هَبْ(3) لِیَ التَّمَسُّکَ بِحَبْلِهِمْ، وَ الرِّضَا بِسَبِیلِهِمْ، وَ الْأخْذَ بِطَرِیقَتِهِمْ، إنَّکَ جَوَادٌ کَرِیمٌ.

ثُمَّ عَفِّرْ وَجْهَکَ فِی(4) الْأرْضِ وَ قُلْ:

یَا مَنْ یَحْکُمُ مَا یَشَاءُ، وَ یَفْعَلُ ما یُرِیدُ، أنْتَ حَکَمْتَ، فَلَکَ الْحَمْدُ مَحْمُوداً مَشْکُوراً، فَعَجِّلْ(5) یَا مَوْلَایَ فَرَجَهُمْ وَ فَرِّجْنَا(6) بِهِمْ، فَإنَّکَ ضَمِنْتَ إعْزَازَهُمْ بَعْدَ الذِّلَّهِ، وَ تَکْثِیرَهُمْ بَعْدَ الْقِلَّهِ، وَ إظْهَارَهُمْ بَعْدَ الْخُمُولِ، یَا أصْدَقَ الصَّادِقِینَ وَ یَا أرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

فَأسْألُکَ یَا إلَهِی وَ سَیِّدِی مُتَضَرِّعاً إلَیْکَ بِجُودِکَ وَ کَرَمِکَ، بَسْطَ أمَلِی، وَ التَّجَاوُزَ عَنِّی، وَ قَبُولَ قَلِیلِ عَمَلِی وَ کَثِیرِهِ، وَ الزِّیَادَهَ فِی أیَّامِی وَ تَبْلِیغِی ذَلِکَ الْمَشْهَدَ، وَ أنْ تَجْعَلَنِی مِمَّنْ یُدْعَی فَیُجِیبُ إلَی طَاعَتِهِمْ

1- فی «م».
2- فی «م»: یَا إلَهِی
3- فی «م»: هَیِّئْ
4- فی «م»: عَلَی
5- فی «م»: فَفَرِّجْ
6- فی «خ ل»: فَرَجَنَا

وَ مُوَالاَتِهِمْ وَ نَصْرِهِمْ(1) ، وَ تُرِيَنِی ذَلِکَ قَرِيباً سَرِيعاً فِی عَافِيَةٍ، إنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ.

ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَکَ(2) إلَی السَّمَاءِ وَ قُلْ:

أعُوذُ بِکَ (مِنْ)(3) أنْ أکُونَ مِنَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أيَّامَکَ، فَأعِذْنِی يَا إلَهِی بِرَحْمَتِکَ مِنْ ذَلِکَ.

فَإنَّ هَذَا أفْضَلُ يَا ابْنَ سِنَانٍ مِنْ کَذَا وَ کَذَا حَجَّةً وَ کَذَا وَ کَذَا عُمْرَةً، (تَ) تَطَوَّعُهَا وَ تُنْفِقُ فِيهَا مَالَکَ وَ تَنْصِبُ(4) فِيهَا بَدَنَکَ وَتُفَارِقُ فِيهَا أهْلَکَ وَ وَلَدَکَ. وَ اعْلَمْ أنَّ اللَّهَ تَعَالَی يُعْطِی مَنْ صَلَّی هَذِهِ الصَّلَاةَ فِی هَذَا الْيَوْمِ وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ مُخْلِصاً وَ عَمِلَ هَذَا الْعَمَلَ مُوقِناً مُصَدِّقاً عَشْرَ خِصَالٍ، مِنْهَا: أنْ يَقِيَهُ اللَّهُ مِيتَةَ(5) السَّوْءِ، وَ يُؤْمِنَهُ مِنَ الْمَکَارِهِ وَ الْفَقْرِ، وَ لَا يُظْهِرَ عَلَيْهِ عَدُوّاً إلَی أنْ يَمُوتَ، وَ يَقِيَهُ اللَّهُ مِنَ الْجُنُونِ وَ الْجُذَامِ وَ الْبَرَصِ فِی نَفْسِهِ وَوُلْدِهِ إلَی أرْبَعَهِ أعْقَابٍ لَهُ، وَ لَا يَجْعَلَ لِلشَّيْطَانِ وَ لَا لِأوْلِيَائِهِ عَلَيْهِ وَ لَا عَلَی نَسْلِهِ إلَی أرْبَعَهِ أعْقَابٍ سَبِيلًا.

قَالَ ابْنُ سِنَانٍ: فَانْصَرَفْتُ وَ أنَا أقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی مَنَّ عَلَیَّ بِمَعْرِفَتِکُمْ وَ حُبِّکُمْ، وَ أسْألُهُ الْمَعُونَهَ عَلَی الْمُفْتَرَضِ(6) عَلَیَّ مِنْ طَاعَتِکُمْ، بِمَنِّهِ

1- فی «خ ل»: نُصْرَتِهِمْ
2- فی «م»: يَدَکَ
3- فی «ب
4- فی «م»: تُتْعِبُ
5- فی «خ ل»: يُوقِيهِ.
6- فی «خ ل»: المُفَرَّضِ.

وَ رَحْمَتِه.(1)

چهارمين زيارت عاشوراء

به روايت عبدالله بن سنان از امام جعفر صادق

بنابه نقل شيخ طوسى

1- مصباح المتهجّد و سلاح المتعبّد الكبير لشيخ الطّائفه الحقّه أبى جعفر محمّد بن الحسن الطوسى المتوفّى سنه 460 ه.ق. المزار الكبير للشّيخ أبى عبد الله محمّد بن جعفر المشهدى595- 510 ه.ق : ص473 ح6: زياره أبى عبدالله الحسين عليه السلام فى يوم عاشوراء أخبرنا الشيخ الفقيه العالم عماد الدين محمد بن أبى القاسم الطبرى قراءه عليه وانا اسمع فى شهور سنه ثلاث وخمسين وخمسمائه بمشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، عن الشيخ المفيد أبى على الحسن بن محمد ، عن والده الشيخ أبى جعفر رضى الله عنه ، عن الشيخ المفيد أبى عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ، عن ابن قولويه و أبى جعفر بن بابويه ، عن محمد بن يعقوب الكلينى ، عن على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبى عمير ، عن عبد الله بن سنان ، قال : دخلت على سيدى أبى عبد الله جعفربن محمد عليهما السلام فى يوم عاشوراء ... (و رواه كما فى مصباح المتهجّد و فيه بعض الإختلاف و نحن قابلنا المصباح معه، و ذكرنا الزّيادات فى هوامش الزّياره بروايه المتهجّد، فراجع)، البحار:98/303 ح4.

شیخ ابوجعفر محمّد بن حسن طوسی می فرماید:

زیارت دیگری در روز عاشوراء

عبدالله بن سنان روایت کرد، گفت: بر مولایم امام صادق در روز عاشوراء وارد شدم، حضرت را رنگ پریده و غمگین دیدم در حالی که اشک های حضرت از چشمان ایشان همچون مرواریدهای ریزان، جاری بود، عرض کردم: ای فرزندِ پیامبرخدا! گریه شما برای چیست؟ خدا دیدگان شما را گریان نفرماید. حضرت به من فرمودند:

آیا در غفلت هستی؟ نمی دانی حسین بن علی در چنین روزی شهید شدند؟ عرض داشتم: درباره روزه گرفتن امروز چه می فرمایید؟ حضرت به من فرمودند:

این روز را روزه بگیر بدون اینکه روزه را به اتمام برسانی و بدون شماتت افطار کن و این روز را به طور کامل روزه نگیر و افطار تو ساعتی پس از نماز عصر با جرعه ای از آب باشد، چراکه در چنین زمانی از روز عاشوراء، جنگ با آل رسول خدا پایان یافت و سختگیری های جنگ (منع آب) برطرف شد درحالی که پیکرهای سی نفر از شیعیان آنان بر روی زمین افتاده بود. بر پیامبر شهادت آنان بسیار گران بود و اگر آن حضرت آن زمان در دنیا زنده بودند، صاحب عزا بودند.

ابن سنان می گوید: و امام صادق آن قدر گریستند تا محاسن حضرت با اشک های ایشان خیس شد، سپس فرمود:

خداوند تبارک و تعالی هنگامی که نور را آفرید روز جمعه و در تقدیر او اوّلین روز ماه رمضان بود و ظلمت را در روز چهارشنبه روز عاشوراء یعنی روز دهم

ماه محرّم آفرید و برای هر کدام از نور و ظلمت راه و شریعتی نهاد.

ای عبدالله بن سنان! بافضیلت ترین کار در چنین روزی این است که لباس هایی پاک پوشیده و تسلّب نمایی. ابن سنان گفت: تسلّب چیست؟ حضرت فرمود:

اینکه دکمه های لباست را باز کنی و بازوان خود را همانند مصیبت زدگان برهنه نمایی، سپس به زمین خلوتی که کسی تو را نبیند و یا در خانه ای که خالی باشد و یا در خلوتی بروی هنگامی که روز برآمده باشد. چهار رکعت نماز بگزاری، رکوع و سجده ها و خشوع آن را نیکو به جا آوری و بین هر دو رکعت، سلام بدهی. در رکعت اوّل سوره حمد و قل یا ایّها الکافرون و در رکعت دوّم سوره حمد و قل هو الله احد را بخوانی. سپس دو رکعت دیگر به جا آوری. در رکعت اوّل سوره حمد و سوره احزاب و در رکعت دوم و سوره حمد و سوره اذا جاءک المنافقون و یا از قرآن هرچه برای تو میسّر باشد را بخوانی. سپس سلام بدهی و روی خود به سوی قبرامام حسین و جایگاه حضرت نمایی و قتلگاه حضرت را در نظر آوری و کسانی که از فرزندان و خانواده حضرت با ایشان بودند و سلام و صلوات بر آن حضرت می فرستی و بر قاتلان آن حضرت لعنت می فرستی. سپس از کار آنان بیزاری می جویی. در نتیجه خداوند عزّوجل به سبب این کار برای تو در بهشت درجاتی بالا برد و گناهان از تو بریزد.

سپس از جایگاهت اگر در صحرا و یا فضای باز است و یا هرجای دیگری که باشد چند قدم به پیش می روی و می گویی:

إنَّا لِلَّهِ وَ إنَّا إلَيْهِ راجِعُونَ، رِضًی بِقَضَاءِ اللهِ وَ تَسْلِیماً لِأمْرِهِ.

و هنگام انجام این کار دل شکسته و غمزده باشی و بسیار ذکر خداوند سبحان را بگو و استرجاع کن(1) و هنگامی که از سعی و انجام این کار فارغ شدی، به جایگاه نماز خود بازگرد و بگو:

اللَّهُمَّ عَذِّبِ الْفَجَرَةَ، الَّذِینَ شَاقُّوا رَسُولَکَ، وَ حَارَبُوا أوْلِیَاءَکَ، وَ عَبَدُوا غَیْرَکَ، وَ اسْتَحَلُّوا مَحَارِمَکَ، وَ الْعَنِ الْقَادَةَ وَ الْأتْبَاعَ وَ مَنْ کَانَ مِنْهُمْ، فَخَبَّ(2) وَ أوْضَعَ مَعَهُمْ، أوْ رَضِیَ بِفِعْلِهِمْ، لَعْناً کَثِیراً.

اللَّهُمَّ وَ عَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلْ صَلَوَاتِکَ عَلَیْهِمْ، وَ اسْتَنْقِذْهُمْ مِنْ أیْدِی الْمُنَافِقِینَ(3) الْمُضِلِّینَ وَ الْکَفَرَهِ الْجَاحِدِینَ، وَافْتَحْ لَهُمْ فَتْحاً یَسِیراً، وَ أتِحْ لَهُمْ رَوْحاً وَ فَرَجاً قَرِیباً، وَ اجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْکَ عَلَی عَدُوِّکَ وَ عَدُوِّهِمْ سُلْطَاناً نَصِیراً.

سپس دست های خود را بالا برده و در حالی که به سوی دشمنان آل محمّد صلّی الله علیه و علیهم اشاره می کنی، به این دعا قنوت کن:

اللَّهُمَّ إنَّ کَثِیراً مِنَ الْأُمَّهِ نَاصَبَتِ الْمُسْتَحْفَظِینَ مِنَ الْأئِمَّهِ، وَ کَفَرَتْ بِالْکَلِمَهِ، وَ عَکَفَتْ عَلَی الْقَادَهِ الظَّلَمَهِ، وَ هَجَرَتِ الْکِتَابَ وَ السُّنَّهَ وَ عَدَلَتْ عَنِ الْحَبْلَیْنِ اللَّذَیْنِ أمَرْتَ بِطَاعَتِهِمَا وَ التَّمَسُّکِ بِهِمَا، فَأمَاتَتِ الْحَقَّ، وَ جَارَتْ(4) عَنِ الْقَصْدِ، وَ مَالَأتِ الْأحْزَابَ، وَ حَرَّفَتِ الْکِتَابَ، وَ کَفَرَتْ بِالْحَقِّ

1- این آیه شریفه: إنّا لِلَّهِ وَ إنّا إلَیْهِ راجِعُونَ را تلاوت کن.
2- در «م»: مُحِبّاً.
3- در «ب»: وَ
4- در «ب» و «م»:حَادَتْ

لَمَّا جَاءَهَا، وَ تَمَسَّكَتْ بِالْبَاطِلِ لَمَّا اعْتَرَضَهَا، وَ ضَيَّعَتْ حَقَّكَ، وَ أضَلَّتْ خَلْقَكَ، وَ قَتَلَتْ أوْلَادَ نَبِيِّكَ وَ خِيَرَهَ عِبَادِكَ وَ حَمَلَهَ عِلْمِكَ وَ وَرَثَهَ حِكْمَتِكَ وَ وَحْيِكَ.

اللَّهُمَّ فَزَلْزِلْ أقْدَامَ أعْدَائِكَ وَ أعْدَاءِ رَسُولِكَ وَ أهْلَ بَيْتِ رَسُولِكَ، اللَّهُمَّ وَ أخْرِبْ دِيَارَهُمْ وَ افْلُلْ سِلَاحَهُمْ وَ خَالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ وَ فُتَّ فِى أعْضَادِهِمْ وَ أوْهِنْ كَيْدَهُمْ، وَ اضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الْقَاطِعِ، وَ ارْمِهِمْ بِحَجَرِكَ الدَّامِغِ، وَ طُمَّهُمْ بِالْبَلَاءِ طَمّاً، وَ قُمَّهُمْ بِالْعَذَابِ قَمّاً، وَ عَذِّبْهُمْ عَذَاباً نُكْراً، وَ خُذْهُمْ بِالسِّنِينَ وَ الْمَثُلَاتِ الَّتِى أهْلَكْتَ بِهَا أعْدَاءَكَ، إنَّكَ ذُو نَقِمَهٍ مِنَ الْمُجْرِمِينَ.

اللَّهُمَّ إنَّ سُنَّتَكَ ضَائِعَهٌ، وَ أحْكَامَكَ مُعَطَّلَهٌ، وَ عِتْرَهَ نَبِيِّكَ فِى الْأرْضِ هَائِمَهٌ. اللَّهُمَّ فَأعِزَّ(1) الْحَقَّ وَ أهْلَهُ، وَ اقْمَعِ الْبَاطِلَ وَ أهْلَهُ، وَ مُنَّ عَلَيْنَا بِالنَّجَاهِ، وَ اهْدِنَا إلَى الْإيمَانِ، وَ عَجِّلْ فَرَجَنَا وَ انْظِمْهُ بِفَرَجِ أوْلِيَائِكَ، وَ اجْعَلْهُمْ لَنَا وُدّاً وَ اجْعَلْنَا لَهُمْ وَفْداً.

اللَّهُمَّ وَ أهْلِكْ مَنْ جَعَلَ يَوْمَ قَتْلِ ابْنِ نَبِيِّكَ وَ خِيَرَتِكَ (مِنْ خَلْقِكَ)(2) عِيداً، وَ اسْتَهَلَّ بِهِ فَرَحاً وَ مَرَحاً، وَ خُذْ آخِرَهُمْ كَمَا أخَذْتَ أوَّلَهُمْ، وَ أضْعِفِ اللَّهُمَّ الْعَذَابَ وَ التَّنْكِيلَ عَلَى ظَالِمِى أهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، وَ أهْلِكْ أشْيَاعَهُمْ وَ قَادَتَهُمْ، وَ أبِرْ حُمَاتَهُمْ وَجَمَاعَتَهُمْ.

اللَّهُمَّ وَ ضَاعِفْ صَلَوَاتِكَ وَ رَحْمَتَكَ وَ بَرَكَاتِكَ عَلَى عِتْرَهِ نَبِيِّكَ، الْعِتْرَهِ الضَّائِعَهِ الْخَائِفَهِ الْمُسْتَذَلَّهِ، بَقِيَّهٍ مِنَ الشَّجَرَهِ الطَّيِّبَهِ الزَّاكِيَهِ الْمُبَارَكَهِ، وَ أعْلِ اللَّهُمَّ كَلِمَتَهُمْ، وَ أفْلِجْ حُجَّتَهُمْ، وَ اكْشِفِ الْبَلَاءَ وَ اللَّأْوَاءَ وَ حَنَادِسَ

1- در «ب»:فَأعِنِ

2- در «م».

الْأَبَاطِیلِ وَ الْعَمَی(1) عَنْهُمْ وَ ثَبِّتْ قُلُوبَ شِیعَتِهِمْ وَ حِزْبِکَ عَلَی طَاعَتِهِمْ(2) وَ وَلَایَتِهِمْ وَ نُصْرَتِهِمْ وَ مُوَالَاتِهِمْ وَ أَعِنْهُمْ وَ امْنَحْهُمُ الصَّبْرَ عَلَی الْأَذَی فِیکَ.

وَ اجْعَلْ لَهُمْ أَیَّاماً مَشْهُودَةً، وَ أَوْقَاتاً (مَحْمُودَةً مَسْعُودَةً)(3) ، تُوشِکُ فِیهَا فَرَجَهُمْ، وَ تُوجِبُ فِیهَا تَمْکِینَهُمْ وَ نَصْرَهُمْ، کَمَا ضَمِنْتَ لِأَوْلِیَائِکَ فِی کِتَابِکَ الْمُنْزَلِ، فَإِنَّکَ قُلْتَ وَ قَوْلُکَ الْحَقُّ: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِینَ آمَنُوا مِنْکُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَیَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِی الْأَرْضِ کَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَیُمَکِّنَنَّ لَهُمْ دِینَهُمُ الَّذِی ارْتَضَی لَهُمْ وَ لَیُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً (یَعْبُدُونَنِی لایُشْرِکُونَ بِی شَیْئاً) (5) .(4) ()

اللَّهُمَّ فَاکْشِفْ غُمَّتَهُمْ(6) ، یَا مَنْ لَا یَمْلِکُ کَشْفَ الضُّرِّ(7) إِلَّا هُوَ، (یَا وَاحِدُ) (8) ، یَا أَحَدُ، یَا حَیُّ یَا قَیُّومُ، وَ أَنَا یَا إِلَهِی عَبْدُکَ الْخَائِفُ مِنْکَ، وَ الرَّاجِعُ إِلَیْکَ، السَّائِلُ لَکَ، الْمُقْبِلُ عَلَیْکَ، اللَّاجِئُ إِلَی فِنَائِکَ، الْعَالِمُ بِأَنَّهُ(9) لَا مَلْجَأَ مِنْکَ إِلَّا إِلَیْکَ.

اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ(10) دُعَائِی وَ اسْتَمِعْ یَا إِلَهِی عَلَانِیَتِی وَ نَجْوَایَ، وَ اجْعَلْنِی مِمَّنْ رَضِیتَ عَمَلَهُ، وَ قَبِلْتَ نُسُکَهُ، وَ نَجَّیْتَهُ بِرَحْمَتِکَ، إِنَّکَ أَنْتَ الْعَزِیزُ

1- در «م»: وَ الْغَمَّاءَ
2- - در «ب»:طَاعَتِکَ
3- در «م»: مَسْعُودَةً
4- - در «م» و«ق» و«ز» این قسمت وجود ندارد
5- (24) سوره نور: آیه56.
6- در «م»: عَنْهُمْ
7- در «م»: لَا یَکْشِفُ الضُّرَّ
8- در «ب».
9- در «م»: بِکَ فَإِنَّهُ
10- در «ب»:فَتَقَبَّلِ اللَّهُمَّ.

(الحَكِيمُ)(1) الْكَرِيمُ (الْوَهّابُ).

اللَّهُمَّ وَ صَلِّ أوَّلًا وَ آخِراً عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ ارْحَمْ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ، بِأكْمَلِ وَ أفْضَلِ مَاصَلَّيْتَ وَ بَارَكْتَ وَ تَرَحَّمْتَ عَلَى أنْبِيَائِکَ وَ رُسُلِکَ وَ مَلَائِكَتِکَ وَحَمَلَهِ عَرْشِکَ بِلَا إلَهَ إلَّا أنْتَ.

اللَّهُمَّ وَ لَا تُفَرِّقْ بَيْنِى وَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُکَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ، وَ اجْعَلْنِى يَا مَوْلَاىَ(2) مِنْ شِيعَهِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ ذُرِّيَّتِهِمُ الطَّاهِرَهِ الْمُنْتَجَبَهِ، وَ هَبْ(3) لِیَ التَّمَسُّکَ بِحَبْلِهِمْ، وَ الرِّضَا بِسَبِيلِهِمْ، وَ الْأخْذَ بِطَرِيقَتِهِمْ، إنَّکَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

سپس صورت خود را روى خاک بگزار و بگو:

يَا مَنْ يَحْكُمُ مَا يَشَاءُ، وَ يَفْعَلُ ما يُرِيدُ، أنْتَ حَكَمْتَ، فَلَکَ الْحَمْدُ مَحْمُوداً مَشْكُوراً، فَعَجِّلْ(4) يَا مَوْلَاىَ فَرَجَهُمْ وَ فَرِّجْنَا(5) بِهِمْ، فَإنَّکَ ضَمِنْتَ إعْزَازَهُمْ بَعْدَ الذِّلَّهِ، وَ تَكْثِيرَهُمْ بَعْدَ الْقِلَّهِ، وَ إظْهَارَهُمْ بَعْدَ الْخُمُولِ، يَا أصْدَقَ الصَّادِقِينَ وَ يَا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فَأسْألُکَ يَا إلَهِى وَ سَيِّدِى مُتَضَرِّعاً إلَيْکَ بِجُودِکَ وَ كَرَمِکَ، بَسْطَ أمَلِى، وَ التَّجَاوُزَ عَنِّى، وَ قَبُولَ قَلِيلِ عَمَلِى وَ كَثِيرِهِ وَ الزِّيَادَهَ فِى أيَّامِى وَ تَبْلِيغِى ذَلِکَ الْمَشْهَدَ، وَ أنْ تَجْعَلَنِى مِمَّنْ يُدْعَى فَيُجِيبُ إلَى طَاعَتِهِمْ وَ مُوَالَاتِهِمْ وَنَصْرِهِمْ(6) وَ تُرِيَنِى ذَلِکَ قَرِيباًسَرِيعاً فِى عَافِيَهٍ، إنَّکَ عَلَى كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ.

1- در «م
2- - در «م»: يَا إلَهِى
3- در «م»: هَيِّئْ
4- در «م»: فَفَرِّجْ.
5- 6- در «خ ل»: فَرَجَنَا
6- در «خ ل»: نُصْرَتِهِمْ

سپس رو به آسمان بلند کن و بگو:

أعُوذُ بِکَ (مِنْ)(1) أنْ أکُونَ مِنَ الَّذِینَ لَا یَرْجُونَ أیَّامَکَ، فَأعِذْنِی یَا إلَهِی بِرَحْمَتِکَ مِنْ ذَلِکَ.

ای فرزند سنان! این کار از چندین حج و عمره که مستحب باشد و در آن مال خود را انفاق کنی و بدن خود را خسته نمایی و از خانواده و فرزندت مفارقت کنی، فضیلتش بیشتر است.

و بدان! همانا خداوند متعال کسی که این نماز را در چنین روزی به جا آورد و این دعا را خالصانه بخواند و این عمل را با یقین و تصدیق انجام دهد، ده خصلت عنایت کند که از جمله آنها این است: خداوند او را از مرگ بد محافظت کند و از ناخوشی ها و فقر در امان دارد و هیچ دشمنی را تا زمان مرگش بر او غالب نگرداند و او و فرزندانش را تا چهار نسل از دیوانگی و جذام و پیسی حفظ کند و برای شیطان و یارانش، علیه او و نسلش تا چهار نسل، راه چیرگی قرار ندهد.

ابن سنان می گوید: از نزد حضرت رفتم در حالی که چنین می گفتم: حمد خدای را که به واسطه معرفت و محبّت شما بر من منّت نهاد و از او برای انجام آنچه که از اطاعت شما بر من واجب است، یاری می طلبم، به منّت و رحمتش.

2. عن الإمام الصادق (ع) بروایه السیّد ابن طاووس

1- در «ب

زیاره عاشوراء الرّابعه

بروایه عبداللّه بن سنان عن الإمام أبی عبداللّه جعفر الصّادق

علی ما نقله السّیّد بن طاووس

قال سیّد الجلیل علی بن موسی بن طاووس الحسنی المتوفّی سنه664: فیما نذکره

من ألفاظ الزّياره المنصوص عليها يوم عاشوراء، فمن ذلک ما رويناه بإسنادنا إلى عبدالله بن جعفر الحميرى، قال حدّثنا الحسن بن على الكوفى عن الحسن بن محمّد الحضرمى عن عبدالله بن سنان قال: دَخَلْتُ عَلَى مَوْلَایَ أبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَیْهِ السَّلَامُ یَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَ هُوَ مُتَغَیِّرُ اللَّوْنِ، وَ دُمُوعُهُ تَنْحَدِرُ عَلَى خَدَّیْهِ كَاللُّؤْلُؤِ، فَقُلْتُ لَهُ: یَا سَیِّدِی! مِمَّا بُكَاؤُکَ، لَا أبْكَى اللَّهُ عَیْنَیْکَ؟ فَقَالَ لِی:

أمَا عَلِمْتَ أنَّ فِی مِثْلِ هَذَا الْیَوْمِ أُصِیبَ الْحُسَیْنُ عَلَیْهِ السَّلَامُ؟

فَقُلْتُ: بَلَى یَا سَیِّدِی، وَ إنَّمَا أتَیْتُکَ مُقْتَبِسٌ مِنْکَ فِیهِ عِلْماً، وَ مُسْتَفِیدٌ مِنْکَ، لِتُفِیدَنِی فِیهِ. قَالَ: سَلْ عَمَّا بَدَا لَکَ وَ عَمَّا شِئْتَ. فَقُلْتُ: مَا تَقُولُ یَا سَیِّدِی فِی صَوْمِهِ؟ قَالَ:

صُمْهُ مِنْ غَیْرِ تَبْیِیتٍ وَ أفْطِرْهُ مِنْ غَیْرِ تَشْمِیتٍ، وَ لَا تَجْعَلْهُ یَوْماً كَامِلًا، وَ لَكِنْ أفْطِرْ بَعْدَ الْعَصْرِ بِسَاعَهٍ وَ لَوْ بِشَرْبَهٍ مِنْ مَاءٍ، فَإنَّ فِی ذَلِکَ الْوَقْتِ مِنْ ذَلِکَ الْیَوْمِ، تَجَلَّتِ الْهَیْجَاءُ عَنْ آلِ الرَّسُولِ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ، وَانْكَشَفَتِ الْمَلْحَمَهُ عَنْهُمْ، وَ فِی الْأرْضِ مِنْهُمْ ثَلَاثُونَ صَرِیعاً، یَعَزُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى الله عَلَیْهِ وَ آلِهِ مَصْرَعُهُمْ.

قَالَ: ثُمَّ بَكَى بُكَاءً شَدِیداً حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْیَتُهُ بِالدُّمُوعِ، وَ قَالَ:

أ تَدْرِی أیَّ یَوْمٍ كَانَ ذَلِکَ الْیَوْمُ؟ قُلْتُ: أنْتَ أعْلَمُ بِهِ مِنِّی یَا مَوْلَایَ. قَالَ:

إنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ النُّورَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ فِی أوَّلِ یَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَ خَلَقَ الظُّلْمَهَ فِی یَوْمِ الْأرْبِعَاءِ یَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَ جَعَلَ لِكُلٍ مِنْهُمَا شِرْعَهً وَ مِنْهَاجاً.

یَاعَبْدَاللَّهِ بْنَ سِنَانٍ! أفْضَلُ مَاتَأْتِی بِهِ هَذَا الْیَوْمَ أنْ: تَعْمِدَ إلَى ثِیَابٍ طَاهِرَهٍ

فَتَلْبَسَهَا وَ تُحِلَّ أزْرَارَکَ وَ تَکْشِفَ عَنْ ذِرَاعَیْکَ وَ عَنْ سَاقَیْکَ، ثُمَی تَخْرُجَ إلَی أرْضٍ مُقْفِرَهٍ حَیْثُ لَا یَرَاکَ أحَدٌ، أوْ فِی دَارِکَ، حِینَ یَرْتَفِعُ النَّهَارُ، وَ تُصَلِّی أرْبَعَ رَکَعَاتٍ، تُسَلِّمُ بَیْنَ کُلِّ رَکْعَتَیْنِ، تَقْرَأُ فِی الرَّکْعَهِ الْأُولَی سُورَهَ الْحَمْدِ وَ قُلْ یَا أیُّهَا الْکَافِرُونَ وَفِی الثَّانِیَهِ سُورَهَ الْحَمْدِوَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أحَدٌ، وَ فِی الثَّالِثَهِ سُورَهَ الْحَمْدِ وَ سُورَهَ الْأحْزَابِ وَ فِی الرَّابِعَهِ الْحَمْدَ وَالْمُنَافِقِینَ، ثُمَّ تُسَلِّمُ وَ تُحَوِّلُ وَجْهَکَ نَحْوَ قَبْرِأبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ وَتُمَثِّلُ بَیْنَ یَدَیْکَ مَصْرَعَهُ، وَ تُفْرِغُ ذِهْنَکَ وَ جَمِیعَ بَدَنِکَ، وَ تَجْمَعُ لَهُ عَقْلَکَ، ثُمَّ تَلْعَنُ قَاتِلَهُ ألْفَ مَرَّهٍ، یُکْتَبُ لَکَ بِکُلِّ لَعْنَهٍ ألْفُ حَسَنَهٍ وَ یُمْحَی عَنْکَ ألْفُ سَیِّئَهٍ، وَ یُرْفَعُ لَکَ ألْفُ دَرَجَهٍ فِی الْجَنَّهِ، ثُمَّ تَسْعَی مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِی صَلَّیْتَ فِیهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ أنْتَ تَقُولُ فِی کُلِّ مَرَّهٍ مِنْ سَعْیِکَ:

إنَّا لِلَّهِ وَ إنَّا إلَیْهِ راجِعُونَ رِضًا بِقَضَاءِ اللَّهِ وَ تَسْلِیماً لِأمْرِهِ، سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ أنْتَ فِی کُلِّ ذَلِکَ عَلَیْکَ الْکَآبَهُ وَ الْحَزَنُ، ثَاکِلًا حَزِیناً مُتَأسِّفاً. فَإذَا فَرَغْتَ مِنْ ذَلِکَ، وَقَفْتَ فِی مَوْضِعِکَ الَّذِی صَلَّیْتَ فِیهِ، وَقُلْتَ سَبْعِینَ مَرَّهً:

اللَّهُمَّ عَذِّبِ الَّذِینَ حَارَبُوا رُسُلَکَ، وَ شَاقُّوکَ، وَ عَبَدُوا غَیْرَکَ، وَ اسْتَحَلُّوا مَحَارِمَکَ، وَ الْعَنِ الْقَادَهَ وَ الْأتْبَاعَ، وَ مَنْ کَانَ مِنْهُمْ، وَمَنْ رَضِیَ بِفِعْلِهِمْ، لَعْناً کَثِیراً.

ثُمَّ تَقُولُ:

اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنْ أهْلِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمْ أجْمَعِینَ، وَ اسْتَنْقِذْهُمْ مِنْ أیْدِی الْمُنَافِقِینَ وَ الْکُفَّارِ وَ الْجَاحِدِینَ، وَ امْنُنْ عَلَیْهِمْ، وَ افْتَحْ لَهُمْ فَتْحاً یَسِیراً، وَ اجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْکَ عَلَی عَدُوِّکَ وَ عَدُوِّهِمْ سُلْطَاناً نَصِیراً.

ثُمَّ اقْنُتْ بَعْدَ الدُّعَاءِ وَ قُلْ فِی قُنُوتِکَ:

اللَّهُمَّ إنَّ الْأُمَّهَ خَالَفَتِ الْأئِمَّهَ، وَ کَفَرُوا بِالْکَلِمَهِ، وَ أقَامُوا عَلَی الضَّلَالَهِ وَ الْکُفْرِ وَ الرَّدَی، وَ الْجَهَالَهِ وَ الْعَمَی، وَ هَجَرُوا الْکِتَابَ الَّذِی أمَرْتَ بِمَعْرِفَتِهِ وَ الْوَصِیَّ الَّذِی أمَرْتَ بِطَاعَتِهِ، فَأمَاتُوا الْحَقَّ، وَ عَدَلُوا عَنِ الْقِسْطِ، وَ أضَلُّوا الْأُمَّهَ عَنِ الْحَقِّ، وَ خَالَفُوا السُّنَّهَ، وَ بَدَّلُوا الْکِتَابَ، وَ مَلَکُوا الْأحْزَابَ، وَ کَفَرُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ، وَ تَمَسَّکُوا بِالْبَاطِلِ، وَ ضَیَّعُوا الْحَقَّ، وَ أضَلُّوا خَلْقَکَ، وَقَتَلُوا أوْلَادَ نَبِیِّکَ صَلَّی الله عَلَیْهِ وَ آلِهِ، وَ خِیَرَهَ عِبَادِکَ، وَأصْفِیَائِکَ، وَ حَمَلَهَ عَرْشِکَ، وَ خَزَنَهَ سِرِّکَ، وَ مَنْ جَعَلْتَهُمُ الْحُکَّامَ فِی سَمَاوَاتِکَ وَ أرْضِکَ.

اللَّهُمَّ فَزَلْزِلْ أقْدَامَهُمْ، وَ أخْرِبْ دِیَارَهُمْ، وَ اکْفُفْ سِلَاحَهُمْ وَ أیْدِیَهُمْ، وَ ألْقِ الِاخْتِلَافَ فِیمَا بَیْنَهُمْ، وَ أوْهِنْ کَیْدَهُمْ، وَ اضْرِبْهُمْ بِسَیْفِکَ الصَّارِمِ، وَ حَجَرِکَ الدَّامِغِ، وَ طُمَّهُمْ بِالْبَلَاءِ طَمّاً، وَ ارْمِهِمْ بِالْبَلَاءِ رَمْیاً، وَ عَذِّبْهُمْ عَذَاباً شَدِیداً نُکْراً، وَ ارْمِهِمْ بِالْغَلَاءِ، وَخُذْهُمْ بِالسِّنِینَ الَّذِی أخَذْتَ بِهَا أعْدَاءَکَ، وَ أهْلِکْهُمْ بِمَا أهْلَکْتَهُمْ بِهِ. اللَّهُمَّ وَ خُذْهُمْ أخْذَ الْقُرَی وَ هِیَ ظَالِمَهٌ، إنَّ أخْذَهَا ألِیمٌ شَدِیدٌ.

اللَّهُمَّ إنَّ سُبُلَکَ ضَائِعَهٌ، وَ أحْکَامَکَ مُعَطَّلَهٌ، وَ أهْلَ نَبِیِّکَ فِی الْأرْضِ هَائِمَهٌ کَالْوَحْشِ السَّائِمَهِ.

اللَّهُمَّ أعْلِ الْحَقَّ، وَ اسْتَنْقِذِ الْخَلْقَ، وَ امْنُنْ عَلَیْنَا بِالنَّجَاهِ، وَ اهْدِنَا لِلْإِیمَانِ، وَ عَجِّلْ فَرَجَنَا بِالْقَائِمِ عَلَیْهِ السَّلَامُ، وَ اجْعَلْهُ لَنَا رِدْءاً، وَاجْعَلْنَا لَهُ رِفْداً. اللَّهُمَّ وَ أهْلِکْ مَنْ جَعَلَ قَتْلَ أهْلِ بَیْتِ نَبِیِّکَ عِیداً، وَ اسْتَهَلَّ فَرَحاً وَ سُرُوراً

وَ خُذْ آخِرَهُمْ بِمَا أَخَذْتَ بِهِ أَوَّلَهُمْ.

اللَّهُمَّ أَضْعِفِ الْبَلَاءَ وَ الْعَذَابَ وَ التَّنْكِيلَ عَلَى الظَّالِمِينَ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ، وَ عَلَى ظَالِمِی آلِ بَيْتِ نَبِيِّکَ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَ زِدْهُمْ نَكَالًا وَ لَعْنَةً، وَ أَهْلِكْ شِيعَتَهُمْ وَ قَادَتَهُمْ وَجَمَاعَتَهُمْ.

اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْعِتْرَةَ الضَّائِعَةَ الْمَقْتُولَةَ الذَّلِيلَةَ مِنَ الشَّجَرَهِ الطَّيِّبَهِ الْمُبَارَكَهِ. اللَّهُمَّ أَعْلِ كَلِمَتَهُمْ، وَ أَفْلِجْ حُجَّتَهُمْ، وَ ثَبِّتْ قُلُوبَهُمْ وَ قُلُوبَ شِيعَتِهِمْ عَلَى مُوَالَاتِهِمْ وَ انْصُرْهُمْ، وَ أَعِنْهُمْ وَ صَبِّرْهُمْ عَلَى الْأَذَى فِی جَنْبِکَ، وَ اجْعَلْ لَهُمْ أَيَّاماً مَشْهُودَةً، وَ أَيَّاماً مَعْلُومَةً، كَمَا ضَمِنْتَ لِأَوْلِيَائِکَ فِی كِتَابِکَ الْمُنْزَلِ، فَإِنَّکَ قُلْتَ: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِی الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِی ارْتَضی لَهُمْ وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً.(1)

اللَّهُمَّ أَعْلِ كَلِمَتَهُمْ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، فَإِنِّی عَبْدُکَ الْخَائِفُ مِنْکَ، وَ الرَّاجِعُ إِلَيْکَ، وَ السَّائِلُ لَدَيْکَ، وَ الْمُتَوَكِّلُ عَلَيْکَ، وَ اللَّاجِئُ بِفِنَائِکَ، فَتَقَبَّلْ دُعَائِی، وَ اسْمَعْ نَجْوَایَ، وَ اجْعَلْنِی مِمَّنْ رَضِيتَ عَمَلَهُ وَ هَدَيْتَهُ، وَ قَبِلْتَ نُسُكَهُ وَ انْتَجَبْتَهُ (2)، بِرَحْمَتِکَ إِنَّکَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ.

أَسْأَلُکَ يَا اللَّهُ، بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَلَّا تُفَرِّقَ بَيْنِی وَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، الْأَئِمَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ اجْعَلْنِی مِنْ شِيعَهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

1- (24) النور:56

2- فی «ب»: إِنْتَجَبْتَهُ

(وَ تَذْكُرُهُمْ وَاحِداً وَاحِداً بِأَسْمَائِهِمْ إِلَى الْقَائِمِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)(1) ، وَ أَدْخِلْنِی فِيمَا أَدْخَلْتَهُمْ فِيهِ، وَ أَخْرِجْنِی مِمَّا أَخْرَجْتَهُمْ مِنْهُ.

ثُمَّ عَفِّرْ خَدَّيْکَ عَلَى الْأَرْضِ وَ قُلْ:

يَا مَنْ يَحْكُمُ بِمَا يَشَاءُ، وَ يَعْمَلُ مَا يُرِيدُ، أَنْتَ حَكَمْتَ فِی أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ مَا حَكَمْتَ، فَلَکَ الْحَمْدُ مَحْمُوداً مَشْكُوراً، وَ عَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَ فَرَجَنَا بِهِمْ فَإِنَّکَ ضَمِنْتَ إِعْزَازَهُمْ بَعْدَ الذِّلَّهِ وَ تَكْثِيرَهُمْ بَعْدَ الْقِلَّهِ، وَ إِظْهَارَهُمْ بَعْدَ الْخُمُولِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أَسْأَلُکَ يَا إِلَهِی وَ سَيِّدِی بِجُودِکَ وَ كَرَمِکَ، أَنْ تُبْلِغَنِی أَمَلِی، وَتَشْكُرَ قَلِيلَ عَمَلِی، وَ أَنْ تَزِيدَ فِی أَيَّامِی، وَ تُبَلِّغَنِی ذَلِکَ الْمَشْهَدَ، وَتَجْعَلَنِی مِنَ الَّذِينَ دُعِیَ فَأَجَابَ إِلَى طَاعَتِهِمْ وَ مُوَالَاتِهِمْ، وَ أَرِنِی ذَلِکَ قَرِيباً سَرِيعاً إِنَّکَ عَلَى كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ.

وَ ارْفَعْ رَأْسَکَ إِلَى السَّمَاءِ، فَإِنَّ ذَلِکَ أَفْضَلُ مِنْ حَجَّهٍ وَ عُمْرَهٍ.

وَ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُعْطِی مَنْ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاهَ فِی ذَلِکَ الْيَوْمِ وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ عَشْرَ خِصَالٍ، مِنْهَا: أَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يُوقِيهِ مِنْ مِيتَهِ السَّوْءِ، وَ لَا يُعَاوِنُ عَلَيْهِ عَدُوّاً إِلَى أَنْ يَمُوتَ، وَ يُوقِيهِ مِنَ الْمَكَارِهِ وَ الْفَقْرِ، وَ يُؤْمِنُهُ اللَّهُ مِنَ الْجُنُونِ وَ الْجُذَامِ، وَ يُؤْمِنُ وُلْدَهُ مِنْ ذَلِکَ إِلَى أَرْبَعِ أَعْقَابٍ، وَ لَا يَجْعَلُ لِلشَّيْطَانِ وَ لَا لِأَوْلِيَائِهِ عَلَيْهِ سَبِيلًا.

1- (عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَ عَلِیٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ جَعْفَرٍ وَ مُوسَى وَ عَلِیٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُجَّهِ الْقَائِمِ الْمُنْتَظَرِ).

قَالَ: قُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی مَنَّ عَلَیَّ بِمَعْرِفَتِکُمْ وَ مَعْرِفَهِ حَقِّکُمْ وَ أدَاءِ مَا افْتَرَضَ لَکُمْ، بِرَحْمَتِهِ وَ مَنِّهِ وَ هُوَ حَسْبِی وَ نِعْمَ الْوَکِیل.(1)

چهارمین زیارت عاشوراء

به روایت عبدالله بن سنان از امام جعفر صادق

به نقل سیّد بن طاووس

1- إقبال الأعمال لسّیّد رضیّ الدّین علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد بن أحمد الطّاووس بن إسحاق بن الحسن بن محمّد بن سلیمان بن داوود بن الحسن المثنّی بن الحسن السّبط بن علیّ بن أبی طالب عَلَیْهِمَا السَّلَامُ: 3/65 الفصل 42 ب1 الفصل(13)، و طبع مؤسسّه النّشرالإسلامی- قم:ص 261-266: و یروی فی حدیث (13). مصباح الزّائر له: الفصل(10) صص مرفوع اختصرناه عن عبد الله بن سنان... (إلی قوله:)... وَ لَا عَلَی نَسْلِهِ إِلَی أرْبَعَهِ أعْقَابٍ (کما فی المتهجّد)، البحار:98/309 ح5.

سید جلیل القدر علی بن موسی بن طاووس حسنی متوفّای سال664 ه.ق می فرماید:

در آنچه که ذکر کردیم از الفاظ زیارت منصوص بر آن روز عاشوراء از جمله آنهاست آنچه که ما به اسناد خود به عبدالله بن جعفر حمیری روایت نمودیم، گوید: حسن بن علی کوفی به نقل از حسن بن محمّد حضرمی، از عبدالله سنان حدیث کرد ما را، که او گفت:

بر سرورم امام صادق در روز عاشوراء داخل شدم در حالی که رنگ رخسار حضرت تغییر نموده و اشک های حضرت بر گونه هایشان همچون مروارید ریزان بود. به حضرت عرض کردم: سرورم! گریه شما از چیست؟ خدا دیدگان شما را گریان نگرداند. به من فرمودند:

آیا نمی دانی در مانند چنین روزی امام حسین کشته شدند؟ عرض کردم: بله ای سرورم! می دانم. و همانا خدمت شما آمده ام تا درباره آن از شما آگاهی یابم و بهره مند شوم و شما نیز مرا آگاه نمایید. امام فرمود: آنچه می خواهی و درباره هرچه می خواهی، سؤال کن. عرض کردم: درباره روزه گرفتن این روز چه می فرمایید؟ حضرت فرمودند:

روزه بگیر بدون اینکه روزه را به اتمام برسانی و افطار کن بدون شماتت و این روز را به طور کامل روزه نگیر و افطار تو ساعتی پس از نماز عصر باشد به جرعه ای آب، زیرا در چنین زمانی از روز عاشوراء جنگ با آل رسول خدا علیه و علیهم السّلام پایان یافت و سختگیری های جنگ (منع آب) برطرف شد، و این در حالی بود که پیکرهای سی نفر از شیعیان آنان بر روی زمین افتاده بود. شهادت آنان بر پیامبر بسیار گران بود.

راوی می گوید: سپس حضرت گریه شدیدی نمودند تا اینکه محاسن حضرت با

اشک های ایشان خیس شد و فرمود:

آیا می دانی روز عاشوراء چه روزی بود؟ عرض کردم: مولای من! شما از من به آن آگاه تر هستید. فرمود:

همانا خدای عزّوجل نور را روز جمعه در اوّلین روز ماه رمضان آفرید و تاریکی را در روز چهارشنبه روز عاشوراء و برای هر کدام راه و مسیری قرار داد.

ای عبدالله بن سنان! بافضیلت ترین کار در چنین روزی این است که لباس هایی پاک پوشیده و دکمه های لباس خود را باز کنی، بازوها و ساق های پای خود را برهنه نمایی، سپس به زمین خلوتی که کسی تو را نبیند بروی یا در خانه ات هنگامی که روز برآمده باشد، چهار رکعت نماز بگزاری و بین هر دو رکعت سلام بدهی. در رکعت اوّل سوره حمد و قل یا ایّها الکافرون و در رکعت دوّم حمد و سوره قل هو الله احد را می خوانی. در رکعت سوّم سوره حمد و سوره احزاب و در رکعت چهارم سوره حمد و سوره اذا جاءک المنافقون را می خوانی. سپس سلام می دهی و روی خود به سمت قبر امام حسین می نمایی، قتلگاه حضرت را در نظر آورده و ذهن و همه بدن خود را از غیر فکر کردن به آن حضرت خالی می کنی و عقل خود را برای او جمع می کنی. سپس هزار بار قاتل آن حضرت را لعنت می کنی، به ازای هر لعنتی که می فرستی برای تو هزار حسنه نوشته می شود و هزار گناه تو پاک می شود و و برای تو هزار درجه در بهشت بالا برده می شود. سپس از جایگاه نمازت هفت مرتبه سعی می کنی و در هربار از سعی خود چنین

می گویی:

إنَّا لِلَّهِ وَ إنَّا إلَيْهِ راجِعُونَ رِضًا بِقَضَاءِ اللَّهِ وَ تَسْلِيماً لِأمْرِهِ

هفت مرتبه و در هنگام انجام دادن همه آنها دل شکسته و غمگین و داغدیده و اندوهگین باش. پس از آنکه سعی تو تمام گشت در جای نماز خود می ایستی و هفتاد مرتبه می گویی:

اللَّهُمَّ عَذِّبِ الَّذِينَ حَارَبُوا رُسُلَکَ، وَ شَاقُّوکَ، وَ عَبَدُوا غَيْرَکَ، وَ اسْتَحَلُّوا مَحَارِمَکَ، وَ الْعَنِ الْقَادَةَ وَ الْأتْبَاعَ، وَ مَنْ کَانَ مِنْهُمْ، وَمَنْ رَضِیَ بِفِعْلِهِمْ، لَعْناً کَثِيراً.

سپس می گویی:

اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنْ أهْلِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ أجْمَعِينَ، وَ اسْتَنْقِذْهُمْ مِنْ أيْدِی الْمُنَافِقِينَ وَ الْكُفَّارِ وَ الْجَاحِدِينَ، وَ امْنُنْ عَلَيْهِمْ، وَ افْتَحْ لَهُمْ فَتْحاً يَسِيراً، وَ اجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْکَ عَلَی عَدُوِّکَ وَ عَدُوِّهِمْ سُلْطَاناً نَصِيراً.

سپس این دعا را در قنوت خود بگو:

اللَّهُمَّ إنَّ الْأُمَّةَ خَالَفَتِ الْأئِمَّةَ، وَ كَفَرُوا بِالْكَلِمَةِ، وَ أقَامُوا عَلَی الضَّلَالَةِ وَ الْكُفْرِ وَ الرَّدَی، وَ الْجَهَالَةِ وَ الْعَمَی، وَ هَجَرُوا الْكِتَابَ الَّذِی أمَرْتَ بِمَعْرِفَتِهِ وَ الْوَصِیَّ الَّذِی أمَرْتَ بِطَاعَتِهِ، فَأمَاتُوا الْحَقَّ، وَ عَدَلُوا عَنِ الْقِسْطِ، وَ أضَلُّوا الْأُمَّةَ عَنِ الْحَقِّ، وَ خَالَفُوا السُّنَّةَ، وَ بَدَّلُوا الْكِتَابَ، وَ مَلَكُوا الْأحْزَابَ، وَ كَفَرُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ، وَ تَمَسَّكُوا بِالْبَاطِلِ، وَ ضَيَّعُوا الْحَقَّ، وَ أضَلُّوا خَلْقَکَ، وَقَتَلُوا أوْلَادَ نَبِيِّکَ صَلَّی الله عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ خِيَرَةَ عِبَادِکَ، وَ أصْفِيَائِکَ، وَ حَمَلَةَ عَرْشِکَ، وَ خَزَنَةَ سِرِّکَ، وَ مَنْ جَعَلْتَهُمُ الْحُكَّامَ فِی

سَمَاوَاتِکَ وَ أرْضِکَ.

اللَّهُمَّ فَزَلْزِلْ أقْدَامَهُمْ، وَ أخْرِبْ دِيَارَهُمْ، وَ اکْفُفْ سِلَاحَهُمْ وَ أيْدِيَهُمْ، وَ ألْقِ الِاخْتِلَافَ فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَ أوْهِنْ کَيْدَهُمْ، وَ اضْرِبْهُمْ بِسَيْفِکَ الصَّارِمِ، وَ حَجَرِکَ الدَّامِغِ، وَ طُمَّهُمْ بِالْبَلَاءِ طَمّاً، وَ ارْمِهِمْ بِالْبَلَاءِ رَمْياً، وَ عَذِّبْهُمْ عَذَاباً شَدِيداً نُکْراً، وَ ارْمِهِمْ بِالْغَلَاءِ، وَخُذْهُمْ بِالسِّنِينَ الَّذِی أخَذْتَ بِهَا أعْدَاءَکَ، وَ أهْلِکْهُمْ بِمَا أهْلَکْتَهُمْ بِهِ. اللَّهُمَّ وَ خُذْهُمْ أخْذَ الْقُرَی وَ هِیَ ظَالِمَهٌ، إنَّ أخْذَهَا ألِيمٌ شَدِيدٌ.

اللَّهُمَّ إنَّ سُبُلَکَ ضَائِعَهٌ، وَ أحْکَامَکَ مُعَطَّلَهٌ، وَ أهْلَ نَبِيِّکَ فِی الْأرْضِ هَائِمَهٌ کَالْوَحْشِ السَّائِمَهِ. اللَّهُمَّ أعْلِ الْحَقَّ، وَ اسْتَنْقِذِ الْخَلْقَ، وَ امْنُنْ عَلَيْنَا بِالنَّجَاهِ، وَ اهْدِنَا لِلْإيمَانِ، وَ عَجِّلْ فَرَجَنَا بِالْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ اجْعَلْهُ لَنَا رِدْءاً، وَاجْعَلْنَا لَهُ رِفْداً. اللَّهُمَّ وَ أهْلِکْ مَنْ جَعَلَ قَتْلَ أهْلِ بَيْتِ نَبِيِّکَ عِيداً، وَ اسْتَهَلَّ فَرَحاً وَ سُرُوراً، وَ خُذْ آخِرَهُمْ بِمَا أخَذْتَ بِهِ أوَّلَهُمْ.

اللَّهُمَّ أضْعِفِ الْبَلَاءَ وَ الْعَذَابَ وَ التَّنْکِيلَ عَلَی الظَّالِمِينَ، مِنَ الْأوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ، وَ عَلَی ظَالِمِی آلِ بَيْتِ نَبِيِّکَ صَلَّی الله عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَ زِدْهُمْ نَکَالًا وَ لَعْنَهً، وَ أهْلِکْ شِيعَتَهُمْ وَ قَادَتَهُمْ وَ جَمَاعَتَهُمْ.

اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْعِتْرَهَ الضَّائِعَهَ الْمَقْتُولَهَ الذَّلِيلَهَ مِنَ الشَّجَرَهِ الطَّيِّبَهِ الْمُبَارَکَهِ اللَّهُمَّ أعْلِ کَلِمَتَهُمْ، وَ أفْلِجْ حُجَّتَهُمْ، وَ ثَبِّتْ قُلُوبَهُمْ وَ قُلُوبَ شِيعَتِهِمْ عَلَی مُوَالَاتِهِمْ وَ انْصُرْهُمْ، وَ أعِنْهُمْ وَ صَبِّرْهُمْ عَلَی الْأذَی فِی جَنْبِکَ، وَ اجْعَلْ لَهُمْ أيَّاماً مَشْهُودَهً، وَ أيَّاماً مَعْلُومَهً، کَمَا ضَمِنْتَ لِأوْلِيَائِکَ فِی کِتَابِکَ الْمُنْزَلِ، فَإنَّکَ قُلْتَ:وَعَدَاللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ

لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى الْأرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِى ارْتَضى لَهُمْ وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أمْناً (1).)

اللَّهُمَّ أعْلِ كَلِمَتَهُمْ، يَا لَا إلَهَ إلَّا أنْتَ يَا لَا إلَهَ إلَّا أنْتَ يَا لَا إلَهَ إلَّا أنْتَ، يَا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا حَىُّ يَا قَيُّومُ، فَإنِّى عَبْدُکَ الْخَائِفُ مِنْکَ، وَ الرَّاجِعُ إلَيْکَ، وَ السَّائِلُ لَدَيْکَ وَ الْمُتَوَکِّلُ عَلَيْکَ، وَ اللَّاجِئُ بِفِنَائِکَ، فَتَقَبَّلْ دُعَائِى وَ اسْمَعْ نَجْوَاىَ، وَ اجْعَلْنِى مِمَّنْ رَضِيتَ عَمَلَهُ وَ هَدَيْتَهُ، وَ قَبِلْتَ نُسُکَهُ وَ انْتَجَبْتَهُ(2) ، بِرَحْمَتِکَ إنَّکَ أنْتَ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ.

أسْألُکَ يَا اللَّهُ، بِلَا إلَهَ إلَّا أنْتَ، ألَّا تُفَرِّقَ بَيْنِى وَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، الْأئِمَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أجْمَعِينَ وَ اجْعَلْنِى مِنْ شِيعَهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

(و نام تک تک اهل بيت را چنين ذکر کن: عَلِىٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِىٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ جَعْفَرٍ وَ مُوسَى وَ عَلِىٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِىٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُجَّهِ الْقَائِمِ الْمُنْتَظَرِ)، وَ أدْخِلْنِى فِيمَا أدْخَلْتَهُمْ فِيهِ، وَ أخْرِجْنِى مِمَّا أخْرَجْتَهُمْ مِنْهُ.

سپس دو طرف صورت خود را به خاک گزارده و چنين بگو:

يَا مَنْ يَحْکُمُ بِمَا يَشَاءُ، وَ يَعْمَلُ مَا يُرِيدُ، أنْتَ حَکَمْتَ فِى أهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ مَا حَکَمْتَ، فَلَکَ الْحَمْدُ مَحْمُوداً مَشْکُوراً، وَ عَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَ فَرَجَنَا بِهِمْ فَإنَّکَ ضَمِنْتَ إعْزَازَهُمْ بَعْدَ الذِّلَّهِ وَ تَکْثِيرَهُمْ بَعْدَ الْقِلَّهِ، وَ إظْهَارَهُمْ بَعْدَ الْخُمُولِ، يَا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أسْألُکَ يَا إلَهِى وَ سَيِّدِى بِجُودِکَ وَ کَرَمِکَ، أنْ تُبْلِغَنِى أمَلِى، وَ تَشْکُرَ قَلِيلَ عَمَلِى، وَ أنْ تَزِيدَ فِى أيَّامِى، وَ تُبَلِّغَنِى ذَلِکَ الْمَشْهَدَ، وَتَجْعَلَنِى مِنَ الَّذِينَ

1- (24) سوره نور: آيه 56

2- در «ب»: إنْتَجَيْتَهُ.

دُعِیَ فَأَجَابَ إِلَی طَاعَتِهِمْ وَ مُوَالاَتِهِمْ، وَ أَرِنِی ذَلِکَ قَرِیباً سَرِیعاً إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ.

و سرت را به سوی آسمان بلند کن. که این کارها از حج و عمره فضیلتش بیشتر است و بدان! همانا خداوند عزّوجل به هر کسی که این نماز را در روز عاشورا گزارده و به این دعا دعا کند، ده خصلت می دهد که از جمله آنها این است: خداوند او را از مرگ بد حفظ کند و هیچ دشمنی را تا زمان مرگ بر وی یاری ندهد و او را از بدی ها و فقر محافظت کند و از دیوانگی و جذام در امان بدارد و فرزندان او را نیز تا چهار نسل از دیوانگی و جذام در امان می دارد و برای شیطان و دوستان شیطان علیه وی راهی قرار ندهد.

ابن سنان می گوید: من چنین گفتم: سپاس خدای را که به واسطه معرفت شما و معرفت حقّ شما و ادای آنچه برای شما بر من واجب نموده است بر من منّت نهاد، به رحمت و منّتش و خدا مرا بس است و نیکو وکیلی است.

ص:358

فلأندبنک صباحا و مساءا

و لأبکینّ علیک بدل الدموع دما

الزّیاره الخامسه

1. الصادره من الناحیه المقدّسه (ع) بروایه الشیخ المفید

الصّادره من النّاحیه المقدّسه عجّل اللّه تعالی فرجه الشّریف

بروایه الشّیخ المفید□

قال الشّیخ المفید قدّس اللّه روحه: زیاره أخْری فی یوْم عاشوراء بروایه أخری[1] إذا أردْت زیارته بها فی هذا الیوم فقف علیه صَلَوَاتُ اللهِ عَلَیْهِ[2] وقل:

پنجمین زیارت عاشوراء

صادر شده از ناحیه مقدّسه امام زمان□

به روایت شیخ مفید□

شیخ مفید قدّس الله روحه می فرماید: زیارت دیگری در روز عاشوراء به روایتی دیگر هنگامی که زیارت حضرت در این روز به این مضمون اراده نمودی، نزد حضرت صلوات الله علیه بایست و بگو:

1- تأمّل فی کلام الشیخ المفید□: «بروایه أخری» یقصد أنّ هذه الزّیاره لیست من إنشاءات أحد بل إنّما هی من روایات أهل البیت□ کما روی زیاره الحسین□ من عند رأس أمیرالمؤمنین□ عن الإمام الصّادق□ فکذلک هذه الزّیاره من إنشاءات أهل بیت العصمه و الطّهاره و یؤیّد کلامنا هذا ماسیجیئک تصریح إبن المشهدی□ بأنّ الزّیاره خرجت من النّاحیه المقدّسه للإمام المهدیّ المنتظر□ إلی أحد الأبواب (النّوّاب الخاصّه للإمام صاحب الزّمان سلام الله علیهم) فتأمّل جیّداً و إغتنم و لا تتّبع أصحاب الأهواء الضّاله المضلّه، و الله الهادی.

2- قابلنا متن الزّیاره مع ما نقله إبن المشهدی برمز «م».

السَّلَامُ عَلَی آدَمَ صَفْوَهِ اللَّهِ مِنْ خَلِیقَتِهِ، السَّلَامُ عَلَی شَیْثٍ وَلِیِّ اللَّهِ وَ خِیَرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَی إِدْرِیسَ الْقَائِمِ لِلَّهِ بِحُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَی نُوحٍ الْمُجَابِ فِی دَعْوَتِهِ، السَّلَامُ عَلَی هُودٍ الْمَمْدُودِ مِنَ اللَّهِ بِمَعُونَتِهِ، السَّلَامُ عَلَی صَالِحٍ الَّذِی تَوَّجَهُ اللهُ بِکَرَامَتِهِ، السَّلَامُ عَلَی إِبْرَاهِیمَ الَّذِی حَبَاهُ اللَّهُ بِخَلَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَی إِسْمَاعِیلَ الَّذِی فَدَاهُ اللَّهُ بِذِبْحٍ عَظِیمٍ مِنْ جَنَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَی إِسْحَاقَ الَّذِی جَعَلَ اللَّهُ النُّبُوَّهَ فِی ذُرِّیَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَی یَعْقُوبَ الَّذِی رَدَّ اللَّهُ عَلَیْهِ بَصَرَهُ بِرَحْمَتِهِ، السَّلَامُ عَلَی یُوسُفَ الَّذِی نَجَّاهُ اللَّهُ مِنَ الْجُبِّ بِعَظَمَتِهِ، السَّلَامُ عَلَی مُوسَی الَّذِی فَلَقَ اللَّهُ الْبَحْرَ لَهُ بِقُدْرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَی هَارُونَ الَّذِی خَصَّهُ اللَّهُ بِنُبُوَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَی شُعَیْبٍ الَّذِی نَصَرَهُ اللَّهُ عَلَی أُمَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَی دَاوُدَ الَّذِی تَابَ اللَّهُ عَلَیْهِ مِنْ خَطِیئَتِهِ، السَّلَامُ عَلَی سُلَیْمَانَ الَّذِی ذَلَّتْ لَهُ الْجِنُّ بِعِزَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَی أَیُّوبَ الَّذِی شَفَاهُ اللَّهُ مِنْ عِلَّتِهِ، (السَّلَامُ عَلَی یُونُسَ الَّذِی أَنْجَزَ اللَّهُ لَهُ مَضْمُونَ عِدَتِهِ)(1) ، السَّلَامُ عَلَی عُزَیْرٍ الَّذِی أَحْیَاهُ اللَّهُ بَعْدَ مَیْتَتِهِ، السَّلَامُ عَلَی زَکَرِیَّا الصَّابِرِ فِی مِحْنَتِهِ، السَّلَامُ عَلَی یَحْیَی الَّذِی أَزْلَفَهُ اللَّهُ بِشَهَادَتِهِ، السَّلَامُ عَلَی عِیسَی رُوحِ اللَّهِ وَ کَلِمَتِهِ، السَّلَامُ عَلَی مُحَمَّدٍ حَبِیبِ اللَّهِ وَ صَفْوَتِهِ، السَّلَامُ عَلَی أَمِیرِالْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ الْمَخْصُوصِ بِأُخُوَّتِهِ، (السَّلَامُ عَلَی فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ ابْنَتِهِ، السَّلَامُ عَلَی أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ وَصِیِّ أَبِیهِ وَ خَلِیفَتِهِ،

1- لیس فی «م».

السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الَّذِى سَمَحَتْ نَفْسُهُ بِمُهْجَتِهِ. السَّلَامُ عَلَى مَنْ أطَاعَ اللَّهَ فِى سِرِّهِ وَ عَلَانِيَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ جَعَلَ اللَّهُ الشِّفَاءَ فِى تُرْبَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنِ الْإِجَابَهُ تَحْتَ قُبَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنِ الْأئِمَّهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ. السَّلَامُ عَلَى ابْنِ خَاتَمِ الْأنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ سَيِّدِ الْأوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ خَدِيجَهَ الْكُبْرَى، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ سِدْرَهِ الْمُنْتَهَى، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ جَنَّهِ الْمَأْوَى، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ زَمْزَمَ وَ الصَّفَا. السَّلَامُ عَلَى الْمُرَمَّلِ بِالدِّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَهْتُوكِ الْخِبَاءِ، السَّلَامُ عَلَى خَامِسِ أصْحَابِ أهْلِ الْكِسَاءِ، السَّلَامُ عَلَى غَرِيبِ الْغُرَبَاءِ، السَّلَامُ عَلَى شَهِيدِ الشُّهَدَاءِ، السَّلَامُ عَلَى قَتِيلِ الْأدْعِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى سَاكِنِ كَرْبَلَاءَ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ بَكَتْهُ مَلَائِكَهُ السَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ ذُرِّيَّتُهُ الْأزْكِيَاءُ. السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَى مَنَازِلِ الْبَرَاهِينِ. السَّلَامُ عَلَى الْأئِمَّهِ السَّادَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْجُيُوبِ الْمُضَرَّجَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الشِّفَاهِ الذَّابِلَات، السَّلَامُ عَلَى النُّفُوسِ الْمُصْطَلَمَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْأرْوَاحِ الْمُخْتَلَسَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْأجْسَادِ الْعَارِيَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْجُسُومِ الشَّاحِبَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الدِّمَاءِ السَّائِلَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْأعْضَاءِ الْمُقَطَّعَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الرُّءُوسِ الْمُشَالَاتِ، السَّلَامُ عَلَى النِّسْوَهِ الْبَارِزَاتِ. السَّلَامُ عَلَى حُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى أبْنَائِكَ الْمُسْتَشْهَدِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى ذُرِّيَّتِكَ النَّاصِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى الْمَلَائِكَهِ الْمُضَاجِعِينَ. السَّلَامُ عَلَى الْقَتِيلِ الْمَظْلُومِ، السَّلَامُ عَلَى أخِيهِ الْمَسْمُومِ. السَّلَامُ عَلَى عَلِيٍّ الْكَبِيرِ، السَّلَامُ عَلَى الرَّضِيعِ الصَّغِيرِ. السَّلَامُ عَلَى الْأبْدَانِ السَّلِيبَهِ، السَّلَامُ عَلَى الْعِتْرَهِ الْقَرِيبَهِ.

السَّلَامُ عَلَی الْمُجَدَّلِین فِی الْفَلَوَاتِ. السَّلَامُ عَلَی النَّازِحِینَ عَنِ الْأوْطَانِ، السَّلَامُ عَلَی الْمَدْفُونِینَ بِلَا أکْفَانٍ، السَّلَامُ عَلَی الرُّءوُسِ الْمُفَرَّقَهِ عَنِ الْأبْدَانِ. السَّلَامُ عَلَی الْمُحْتَسِبِ الصَّابِرِ، السَّلَامُ عَلَی الْمَظْلُومِ بِلَا نَاصِرٍ. السَّلَامُ عَلَی سَاکِنِ التُّرْبَهِ الزَّاکِیَهِ)(1) ، السَّلَامُ عَلَی صَاحِبِ الْقُبَّهِ السَّامِیَهِ. السَّلَامُ عَلَی مَنْ طَهَّرَهُ الْجَلِیلُ، السَّلَامُ عَلَی مَنِ افْتَخَرَ بِهِ جَبْرَئِیلُ، السَّلَامُ عَلَی مَنْ نَاغَاهُ فِی الْمَهْدِ مِیکَائِیلُ. السَّلَامُ عَلَی مَنْ نُکِثَتْ ذِمَّتُهُ، السَّلَامُ عَلَی مَنْ هُتِکَتْ حُرْمَتُهُ، السَّلَامُ عَلَی مَنْ أُرِیقَ بِالظُّلْمِ دَمُهُ. السَّلَامُ عَلَی الْمُغَسَّلِ(2) بِدَمِ الْجِرَاحِ، السَّلَامُ عَلَی الْمُجَرَّعِ بِکَأسَاتِ الرِّمَاحِ، السَّلَامُ عَلَی الْمُضَامِ الْمُسْتَبَاحِ. السَّلَامُ عَلَی الْمَنْحُورِ(3) فِی الْوَرَی، السَّلَامُ عَلَی مَنْ (تَوَلَّی)(4) دَفْنَهُ أهْلُ الْقُرَی. السَّلَامُ عَلَی الْمَقْطُوعِ الْوَتِینِ، السَّلَامُ عَلَی الْمُحَامِی بِلَا مُعِینٍ. السَّلَامُ عَلَی الشَّیْبِ الْخَضِیبِ، السَّلَامُ عَلَی الْخَدِّ التَّرِیبِ، السَّلَامُ عَلَی الْبَدَنِ السَّلِیبِ، السَّلَامُ عَلَی الثَّغْرِ الْمَقْرُوعِ بِالْقَضِیبِ. (السَّلَامُ عَلَی الْوَدْجِ الْمَقْطُوعِ)(5) ، السَّلَامُ عَلَی الرَّأسِ الْمَرْفُوعِ. السَّلَامُ عَلَی الْأجْسَامِ الْعَارِیَهِ فِی الْفَلَوَاتِ، تَنْهَشُهَا الذِّئَابُ الْعَادِیَاتُ، وَتَخْتَلِفُ إلَیْهَا السِّبَاعُ الضَّارِیَاتُ.

السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَوْلَایَ وَ عَلَی الْمَلَائِکَهِ الْمَرْفُوفِینَ حَوْلَ قُبَّتِکَ، الْحَافِّینَ بِتُرْبَتِکَ، الطَّائِفِینَ بِعَرْصَتِکَ، الْوَارِدِینَ لِزِیَارَتِکَ. السَّلَامُ عَلَیْکَ فَإنِّی قَصَدْتُ إلَیْکَ، وَ رَجَوْتُ الْفَوْزَ لَدَیْکَ. السَّلَامُ عَلَیْکَ سَلَامَ الْعَارِفِ بِحُرْمَتِکَ، الْمُخْلِصِ فِی وَلَایَتِکَ، الْمُتَقَرِّبِ إلَی اللَّهِ بِمَحَبَّتِکَ، الْبَرِی ءِ مِنْ أعْدَائِکَ .

1- لیس فی «م».
2- فی «خ ل م»: المُغْتَسَلِ
3- فی «م»: المَهْجُورِ
4- فی «م».
5- فی «م».

سَلَامَ مَنْ قَلْبُهُ بِمُصَابِکَ مَقْرُوحٌ، وَ دَمْعُهُ عِنْدَ ذِکْرِکَ مَسْفُوحٌ؛ سَلَامَ الْمَفْجُوعِ الْحَزِینِ(1) ، الْوَالِهِ الْمُسْتَکِینِ؛ سَلَامَ مَنْ لَوْ کَانَ مَعَکَ بِالطُّفُوفِ، لَوَقَاکَ بِنَفْسِهِ حَدَّ السُّیُوفِ، وَ بَذَلَ حُشَاشَتَهُ دُونَکَ لِلْحُتُوفِ وَ جَاهَدَ بَیْنَ یَدَیْکَ، وَ نَصَرَکَ عَلَی مَنْ بَغَی عَلَیْکَ، وَ فَدَاکَ بِرُوحِهِ وَ جَسَدِهِ وَ مَالِهِ وَ وَلَدِهِ، وَ رُوحُهُ لِرُوحِکَ فِدَاءٌ، وَ أَهْلُهُ لِأَهْلِکَ وِقَاءٌ ؛ فَلَئِنْ أَخَّرَتْنِی الدُّهُورُ، وَ عَاقَنِی عَنْ نَصْرِکَ الْمَقْدُورُ، وَ لَمْ أکُنْ لِمَنْ حَارَبَکَ مُحَارِباً، وَ لِمَنْ نَصَبَ لَکَ الْعَدَاوَهَ مُنَاصِباً، فَلَأَنْدُبَنَّکَ صَبَاحاً وَ مَسَاءً، وَ لَأَبْکِیَنَّ لَکَ(2) بَدَلَ الدُّمُوعِ دَماً(3)، حَسْرَهً عَلَیْکَ وَ تَأسُّفاً عَلَی مَا دَهَاکَ، وَ تَلَهُّفاً حَتَّی أمُوتَ بِلَوْعَهِ الْمُصَابِ، وَ غُصَّهِ الِاکْتِیَابِ.

أشْهَدُ أنَّکَ قَدْ أقَمْتَ الصَّلَاهَ، وَ آتَیْتَ الزَّکَاهَ، وَ أمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَ نَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ الْعُدْوَانِ، وَ أطَعْتَ اللَّهَ وَ مَا عَصَیْتَهُ، وَ تَمَسَّکْتَ بِهِ وَ بِحَبْلِهِ فَأرْضَیْتَهُ وَ خَشِیتَهُ، وَ رَاقَبْتَهُ وَ اسْتَجَبْتَهُ، وَ سَنَنْتَ السُّنَنَ وَ أطْفَأْتَ الْفِتَنَ

1- فی «م»: المَحْزُونِ.
2- فی «م»: عَلَیْکَ
3- العبقری الحسان:1/98 مسکه4: حکایت نمود از شیخ جلیل و خطیب بلامثیل آقا شیخ علی اکبر روضه خوان تبریزی از شیخ جلیل حاج ملّاسلطانعلی روضه خوان تبریزی که از جمله عبّاد و زهّاد بود؛ نقل کرد که گفت: در عالم رؤیا مشرّف به حضور وافر السّرور حضرت بقیه الله شدم، عرض کردم: مولانا آنچه در زیارت ناحیه مقدّسه ذکر شده است که می فرمائید: «فَلَأَنْدُبَنَّکَ صَبَاحَاً وَ مَسَاءً وَ لَأَبْکِیَنَّ عَلَیْکَ بَدَلَ الدُّمُوعِ دَمَاً» صحیح است؟ فرمودند: بلی صحیح است. عرض کردم: آن مصیبتی که به جای اشک خون گریه می کنید، کدام است؟ آیا مصیبت حضرت علی اکبر است؟ فرمودند: نه، اگر علی اکبر زنده بود در این مصیبت او هم خون گریه می کرد. گفتم: آیا مصیبت حضرت عباس است؟ فرمودند: نه، بلکه اگر حضرت عباس در حیات بود او هم در این مصیبت خون گریه می کرد. عرض کردم: البتّه مصیبت حضرت سیّدالشّهداء است. فرمود: نه، حضرت سیّدالشّهداء اگر در حیات بود ایشان هم در این مصیبت خون گریه می کردند. عرض کردم: پس این کدام مصیبت است که من نمی دانم؟ فرمودند: آن مصیبت اسیری زینب است أبد الآباد.

وَ دَعَوْتَ إِلَى الرَّشَادِ وَ أَوْضَحْتَ سُبُلَ السَّدَادِ وَ جَاهَدْتَ فِى اللَّهِ حَقَّ الْجِهَادِ، وَ كُنْتَ لِلَّهِ طَائِعاً، وَ لِجَدِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَابِعاً، وَ لِقَوْلِ أَبِيكَ سَامِعاً، وَإِلَى وَصِيَّهِ أَخِيكَ مُسَارِعاً، وَ لِعِمَادِ الدِّينِ رَافِعاً، وَ لِلطُّغْيَانِ قَامِعاً، وَ لِلطُّغَاهِ مُقَارِعاً، وَ لِلْأُمَّهِ نَاصِحاً، وَ فِى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ سَابِحاً، وَ لِلْفُسَّاقِ مُكَافِحاً، وَ بِحُجَجِ اللَّهِ قَائِماً، وَ لِلْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ رَاحِماً، وَ لِلْحَقِّ نَاصِراً، وَ عِنْدَ الْبَلَاءِ صَابِراً، وَ لِلدِّينِ كَالِئاً، وَ عَنْ حَوْزَتِهِ مُرَامِياً، (وَ عَنْ شَرِيعَتِهِ مُحَامِيَاً) (1) . تَحُوطُ الْهُدَى وَ تَنْصُرُهُ، وَ تَبْسُطُ الْعَدْلَ وَ تَنْشُرُهُ وَ تَنْصُرُ الدِّينَ وَ تُظْهِرُهُ، وَ تَكُفُّ الْعَابِثَ وَ تَزْجُرُهُ ؛ وَ تَأْخُذُ لِلدَّنِيِّ مِنَ الشَّرِيفِ، وَ تُسَاوِى فِى الْحُكْمِ بَيْنَ الْقَوِىِّ وَ الضَّعِيفِ.

كُنْتَ رَبِيعَ الْأَيْتَامِ، وَ عِصْمَهَ الْأَنَامِ، وَ عِزَّ الْإِسْلَامِ، ومَعْدِنَ الْأَحْكَامِ، وَ حَلِيفَ الْإِنْعَامِ. سَالِكاً طَرَائِقَ جَدِّكَ وَ أَبِيكَ، مُشَبَّهاً(2) فِى الْوَصِيَّهِ لِأَخِيكَ. وَفِىَّ الذِّمَمِ، رَضِىَّ الشِّيَمِ، ظَاهِرَ الْكَرَمِ، مُتَهَجِّداً فِى الظُّلَمِ. قَوِيمَ الطَّرَائِقِ، كَرِيمَ الْخَلَائِقِ، عَظِيمَ السَّوَابِقِ. شَرِيفَ النَّسَبِ، مُنِيفَ الْحَسَبِ، رَفِيعَ الرُّتَبِ. كَثِيرَ الْمَنَاقِبِ، مَحْمُودَ الضَّرَائِبِ، جَزِيلَ الْمَوَاهِبِ. حَلِيمٌ رَشِيدٌ، مُنِيبٌ جَوَادٌ، عَلِيمٌ شَدِيدٌ، إِمَامٌ شَهِيدٌ، أَوَّاهٌ مُنِيبٌ، حَبِيبٌ مَهِيبٌ.

كُنْتَ لِلرَّسُولِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَلَداً، وَ لِلْقُرْآنِ مُنْقِذاً، وَ لِلْأُمَّهِ عَضُداً، وَ فِى الطَّاعَهِ مُجْتَهِداً. حَافِظاً لِلْعَهْدِ وَ الْمِيثَاقِ، نَاكِباً عَنْ سُبُلِ الْفُسَّاقِ ؛ (وَ)(3) بَاذِلًا لِلْمَجْهُودِ، طَوِيلَ الرُّكُوعِ وَ السُّجُودِ. زَاهِداً فِى الدُّنْيَا زُهْدَ الرَّاحِلِ

1- فى «م».

2- فى «خ ل»: مُشْبِهَاً

3- فى «ب».

عَنْهَا، نَاظِراً إِلَيْهَا بِعَيْنِ الْمُسْتَوْحِشِينَ مِنْهَا. آمَالُکَ عَنْهَا مَکْفُوفَهٌ وَ هِمَّتُکَ عَنْ زِينَتِهَا مَصْرُوفَهٌ وَ أَلْحَاظُکَ عَنْ بَهْجَتِهَا مَطْرُوفَهٌ وَ رَغْبَتُکَ فِی الْآخِرَهِ مَعْرُوفَهٌ. حَتَّی إِذَا الْجَوْرُ مَدَّ بَاعَهُ وَ أَسْفَرَ الظُّلْمُ قِنَاعَهُ وَ دَعَا الْغَیُّ أَتْبَاعَهُ وَ أَنْتَ فِی حَرَمِ جَدِّکَ قَاطِنٌ وَ لِلظَّالِمِينَ مُبَايِنٌ. جَلِيسُ الْبَيْتِ وَ الْمِحْرَابِ، مُعْتَزِلٌ عَنِ اللَّذَّاتِ وَ الشَّهَوَاتِ. تُنْكِرُ الْمُنْكَرَ بِقَلْبِکَ وَ لِسَانِکَ، عَلَی حَسَبِ(1) طَاقَتِکَ وَ إِمْکَانِکَ. ثُمَّ اقْتَضَاکَ الْعِلْمُ لِلْإِنْکَارِ، وَ لَزِمَکَ أَنْ تُجَاهِدَ الْفُجَّارَ؛ فَسِرْتَ فِی أَوْلَادِکَ وَ أَهَالِيکَ، وَ شِيعَتِکَ وَ مَوَالِيکَ، وَ صَدَعْتَ بِالْحَقِّ وَ الْبَيِّنَهِ، وَ دَعَوْتَ إِلَی اللَّهِ بِالْحِکْمَهِ وَ الْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ، وَ أَمَرْتَ بِإِقَامَهِ الْحُدُودِ وَ الطَّاعَهِ لِلْمَعْبُودِ، وَ نَهَيْتَ عَنِ الْخَبَائِثِ وَ الطُّغْيَانِ، وَ وَاجَهُوکَ بِالظُّلْمِ وَ الْعُدْوَانِ؛ فَجَاهَدْتَهُمْ بَعْدَ الْإِيعَازِ لَهُمْ وَ تَأْکِيدِ الْحُجَّهِ عَلَيْهِمْ، فَنَکَثُوا ذِمَامَکَ وَ بَيْعَتَکَ، وَ أَسْخَطُوا رَبَّکَ وَجَدَّکَ، وَ بَدَءُوکَ بِالْحَرْبِ، فَثَبَتَّ لِلطَّعْنِ وَ الضَّرْبِ، وَ طَحَنْتَ جُنُودَ الْفُجَّارِ، وَ اقْتَحَمْتَ قَسْطَلَ الْغُبَارِ، مُجَالِداً بِذِی الْفَقَارِ، کَأَنَّکَ عَلِیٌّ الْمُخْتَارُ؛ فَلَمَّا رَأَوْکَ ثَابِتَ الْجَأْشِ، غَيْرَ خَائِفٍ وَ لَا خَاشٍ ؛ نَصَبُوا لَکَ غَوَائِلَ مَکْرِهِمْ، وَ قَاتَلُوکَ بِکَيْدِهِمْ وَ شَرِّهِمْ؛ وَ أَمَرَ اللَّعِينُ جُنُودَهُ، فَمَنَعُوکَ الْمَاءَ وَ وُرُودَهُ ؛ وَ نَاجَزُوکَ الْقِتالَ، وَ عَاجَلُوکَ النِّزَالَ، وَ رَشَقُوکَ بِالسِّهَامِ وَ النِّبَالِ، وَ بَسَطُوا إِلَيْکَ أَکُفَّ الِاصْطِلَامِ؛ وَ لَمْ يَرْعَوْا لَکَ ذِمَاماً، وَ لَا رَاقَبُوا فِيکَ أَثَاماً، فِی قَتْلِهِمْ أَوْلِيَاءَکَ، وَ نَهْبِهِمْ رِحَالَکَ؛ وَ أَنْتَ مُقَدَّمٌ فِی الْهَبَوَاتِ، وَ مُحْتَمِلٌ لِلْأَذِيَّاتِ،

1- فی «م»: قَدْرِ

(1)قَدْ عَجِبَتْ مِنْ صَبْرِکَ مَلَائِکَهُ السَّمَاوَاتِ، فَأَحْدَقُوا بِکَ مِنْ کُلِّ الْجِهَاتِ ؛ وَ أَثْخَنُوکَ بِالْجِرَاحِ، وَ حَالُوا بَیْنَکَ وَ بَیْنَ الرَّوَاحِ ؛ وَ لَمْ یَبْقَ لَکَ نَاصِرٌ، وَ أَنْتَ مُحْتَسِبٌ صَابِرٌ ؛ تَذُبُّ عَنْ نِسْوَتِکَ وَ أَوْلَادِکَ، حَتَّی نَکَسُوکَ عَنْ جَوَادِکَ؛ فَهَوَیْتَ إِلَی الْأَرْضِ جَرِیحاً، تَطَئُوکَ الْخُیُولُ بِحَوَافِرِهَا(2)، أَوْ تَعْلُوکَ الطُّغَاهُ بِبَوَاتِرِهَا. قَدْ رَشَحَ لِلْمَوْتِ جَبِینُکَ، وَ اخْتَلَفَتْ بِالِانْقِبَاضِ وَ الِانْبِسَاطِ شِمَالُکَ وَیَمِینُکَ. تُدِیرُ طَرْفاً خَفِیّاً إِلَی رَحْلِکَ وَ بَیْتِکَ، وَ قَدْ شُغِلْتَ بِنَفْسِکَ عَنْ وُلْدِکَ وَ أَهَالِیکَ (3). وَ أَسْرَعَ فَرَسُکَ شَارِداً، (وَ)(4) إِلَی خِیَامِکَ قَاصِداً، مُحَمْحِماً بَاکِیاً. فَلَمَّا رَأَیْنَ النِّسَاءُ جَوَادَکَ مَخْزِیاً، وَ نَظَرْنَ سَرْجَکَ عَلَیْهِ مَلْوِیّاً ؛بَرَزْنَ مِنَ الْخُدُورِ، نَاشِرَاتِ الشُّعُورِ، عَلَی الْخُدُودِ لَاطِمَاتِ الْوُجُوهِ سَافِرَاتٍ، وَ بِالْعَوِیلِ دَاعِیَاتٍ، وَ بَعْدَ الْعِزِّ مُذَلَّلَاتٍ، وَ إِلَی مَصْرَعِکَ مِبَادِرَاتٍ. وَ الشِّمْرُ جَالِسٌ عَلَی صَدْرِکَ، وَ مُولِغٌ سَیْفَهُ عَلَی نَحْرِکَ، قَابِضٌ عَلَی شَیْبَتِکَ بِیَدِهِ، ذَابِحٌ لَکَ بِمُهَنَّدِهِ. قَدْ سَکَنَتْ حَوَاسُّکَ، وَ خَفِیَتْ أَنْفَاسُکَ، وَ رُفِعَ عَلَی الْقَنَاهِ رَأْسُکَ. وَ سُبِیَ أَهْلُکَ کَالْعَبِیدِ، وَ صُفِّدُوا فِی الْحَدِیدِ فَوْقَ أَقْتَابِ الْمَطِیَّاتِ، تَلْفَحُ وُجُوهَهُمْ حَرُّ الْهَاجِرَاتِ، یُسَاقُونَ فِی الْبَرَارِی وَ الْفَلَوَاتِ ؛ أَیْدِیهِمْ مَغْلُولَهٌ إِلَی الْأَعْنَاقِ، یُطَافُ بِهِمْ فِی الْأَسْوَاقِ، فَالْوَیْلُ لِلْعُصَاهِ الْفُسَّاقِ.

لَقَدْ قَتَلُوا بِقَتْلِکَ الْإِسْلَامَ، وَ عَطَّلُوا الصَّلَاهَ وَ الصِّیَامَ، وَ نَقَضُوا السُّنَنَ وَ الْأَحْکَامَ ؛ وَ هَدَمُوا قَوَاعِدَ الْإِیمَانِ، وَ حَرَّفُوا آیَاتِ الْقُرْآنِ، وَ هَمْلَجُوا فِی

1- فی «م»: وَ.
2- فی «م»: وَ
3- فی «م»: أَهْلِک
4- فی «م».

الْبَغْیِ وَ الْعُدْوَانِ. لَقَدْ أصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی الله عَلَیْهِ وَ آلِهِ مَوْتُوراً، وَ عَادَ کِتَابُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مَهْجُوراً، وَ غُودِرَ الْحَقُّ إذْ قُهِرْتَ مَقْهُوراً وَ فُقِدَ بِفَقْدِکَ التَّکْبِیرُ وَ التَّهْلِیلُ، وَالتَّحْرِیمُ وَالتَّحْلِیل، وَالتَّنْزِیلُ وَ التَّأوِیلُ، وَ ظَهَرَ بَعْدَکَ التَّغْیِیرُ وَ التَّبْدِیلُ، وَ الْإلْحَادُ وَ التَّعْطِیلُ، وَ الْأهْوَاءُ وَ الْأضَالِیلُ، وَ الْفِتَنُ وَ الْأبَاطِیلُ.

فَقَامَ نَاعِیکَ عِنْدَ قَبْرِ جَدِّکَ الرَّسُولِ صَلَّی الله عَلَیْهِ وَ آلِهِ، فَنَعَاکَ إلَیْهِ بِالدَّمْعِ الْهَطُولِ، قَائِلًا: «یَا رَسُولَ اللَّهِ! قُتِلَ سِبْطُکَ وَ فَتَاکَ، وَ اسْتُبِیحَ أهْلُکَ وَ حِمَاکَ، وَ سُبِیَتْ بَعْدَکَ ذَرَارِیکَ، وَ وَقَعَ الْمَحْذُورُ بِعِتْرَتِکَ وَ ذَوِیکَ» ؛ فَانْزَعَجَ الرَّسُولُ، وَ بَکَی قَلْبُهُ الْمَهُولُ ؛ وَ عَزَّاهُ بِکَ الْمَلَائِکَهُ وَ الْأنْبِیَاءُ، وَ فُجِعَتْ بِکَ أُمُّکَ الزَّهْرَاءُ وَ اخْتَلَفَتْ جُنُودُ الْمَلَائِکَهِ الْمُقَرَّبِینَ، تُعَزِّی أبَاکَ أمِیرَالْمُؤْمِنِینَ، وَ أُقِیمَتْ لَکَ الْمَآتِمُ فِی أعْلَی عِلِّیِّینَ، وَ لَطَمَتْ عَلَیْکَ الْحُورُ الْعِینُ وَ بَکَتِ السَّمَاءُ وَ سُکَّانُهَا، وَ الْجِنَانُ وَ خُزَّانُهَا، وَ الْهِضَابُ وَ أقْطَارُهَا(1) ، وَ الْبِحَارُ وَ حِیتَانُهَا، (وَ مَکَّهَ وَ بُنْیَانُهَا)(2) ، وَ الْجِنَانُ وَ وِلْدَانُهَا ؛ وَ الْبَیْتُ وَ الْمَقَامُ وَ الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ، وَ الْحِلُّ وَ الْإحْرَامُ.

اللَّهُمَّ فَبِحُرْمَهِ هَذَا الْمَکَانِ الْمُنِیفِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ احْشُرْنِی فِی زُمْرَتِهِمْ، وَ أدْخِلْنِی الْجَنَّهَ بِشَفَاعَتِهِمْ. اللَّهُمَّ (فَ)(3) إنِّی أتَوَسَّلُ إلَیْکَ، یَا أسْرَعَ الْحَاسِبِینَ، وَ یَا أکْرَمَ الْأکْرَمِینَ وَ یَا أحْکَمَ الْحَاکِمِینَ، بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِیِّینَ، رَسُولِکَ إلَی الْعَالَمِینَ أجْمَعِینَ، وَ بِأخِیهِ وَ ابْنِ عَمِّهِ الْأنْزَعِ

1- فی «م»: وَ الْأرْضُ وَ أقْطَارُهَا
2- فی «م».
3- فی «م».

الْبَطِینِ، الْعَالِمِ الْمَکِینِ، عَلِیٍّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ، وَ بِفَاطِمَهَ سَیِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ، وَ بِالْحَسَنِ الزَّکِیِّ عِصْمَهِ الْمُتَّقِینَ، وَ بِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَیْنِ أَکْرَمِ الْمُسْتَشْهَدِینَ، وَ بِأَوْلَادِهِ الْمَقْتُولِینَ، وَ بِعِتْرَتِهِ الْمَظْلُومِینَ، وَ بِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ زَیْنِ الْعَابِدِینَ، وَ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ قِبْلَهِ الْأَوَّابِینَ، وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَصْدَقِ الصَّادِقِینَ، وَ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ مُظْهِرِ الْبَرَاهِینِ، وَ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی نَاصِرِ الدِّینِ، وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ قُدْوَهِ الْمُهْتَدِینَ، وَعَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ أَزْهَدِ الزَّاهِدِینَ، وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ وَارِثِ الْمُسْتَخْلَفِینَ، وَ الْحُجَّهِ عَلَی الْخَلْقِ أَجْمَعِینَ،

أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِینَ الْأَبَرِّینَ، آلِ طَهَ وَ یَس، وَ أَنْ تَجْعَلَنِی فِی الْقِیَامَهِ مِنَ الْآمِنِینَ الْمُطْمَئِنِّینَ، الْفَائِزِینَ الْفَرِحِینَ الْمُسْتَبْشِرِینَ.

اللَّهُمَّ اکْتُبْنِی فِی الْمُسْلِمِینَ، وَ أَلْحِقْنِی بِالصَّالِحِینَ، وَ اجْعَلْ لِی لِسانَ صِدْقٍ فِی الْآخِرِینَ، وَ انْصُرْنِی عَلَی الْبَاغِینَ، وَ اکْفِنِی کَیْدَ الْحَاسِدِینَ، وَ اصْرِفْ عَنِّی مَکْرَ الْمَاکِرِینَ، وَ اقْبِضْ عَنِّی أَیْدِی الظَّالِمِینَ، وَ اجْمَعْ بَیْنِی وَ بَیْنَ السَّادَهِ الْمَیَامِینِ، فِی أَعْلَی عِلِّیِّینَ، مَعَ الَّذِینَ أَنْعَمْتَ عَلَیْهِمْ مِنَ النَّبِیِّینَ وَ الصِّدِّیقِینَ، وَالشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِینَ، بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

اللَّهُمَّ إِنِّی أُقْسِمُ عَلَیْکَ بِنَبِیِّکَ الْمَعْصُومِ، وَ بِحُکْمِکَ الْمَحْتُومِ، وَ نَهْیِکَ الْمَکْتُومِ، وَ بِهَذَا الْقَبْرِ الْمَلْمُومِ، الْمُوَسَّدِ فِی کَنَفِهِ الْإِمَامُ الْمَعْصُومُ، الْمَقْتُولُ الْمَظْلُومُ، أَنْ تَکْشِفَ مَا بِی مِنَ الْغُمُومِ، وَتَصْرِفَ عَنِّی شَرَّ الْقَدَرِ الْمَحْتُومِ، وَ تُجِیرَنِی مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّمُومِ. اللَّهُمَّ جَلِّلْنِی بِنِعْمَتِکَ،

وَ رَضِّنِی بِقِسْمِکَ، وَ تَغَمَّدْنِی بِجُودِکَ وَ کَرَمِکَ، وَ بَاعِدْنِی مِنْ مَکْرِکَ وَ نَقِمَتِکَ.

اللَّهُمَّ اعْصِمْنِی مِنَ الزَّلَلِ، وَ سَدِّدْنِی فِی الْقَوْلِ وَ الْعَمَلِ، وَ افْسَحْ لِی فِی مُدَّهِ الْأَجَلِ، وَ اعْفِنِی مِنَ الْأَوْجَاعِ وَ الْعِلَلِ، وَ بَلِّغْنِی بِمَوَالِیَّ، وَ بِفَضْلِکَ أَفْضَلَ الْأَمَلَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اقْبَلْ تَوْبَتِی، وَ ارْحَمْ عَبْرَتِی(1) ، وَ أَقِلْنِی عَثْرَتِی، وَ نَفِّسْ کُرْبَتِی، وَ اغْفِرْ لِی خَطِیئَتِی، وَ أَصْلِحْ لِی فِی ذُرِّیَّتِی.

اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لِی فِی هَذَا الْمَشْهَدِ الْمُعَظَّمِ، وَ الْمَحَلِّ الْمُکَرَّمِ، ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَ لَا عَیْباً إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَ لَا غَمّاً إِلَّا کَشَفْتَهُ، وَ لَا رِزْقاً إِلَّا بَسَطْتَهُ، وَ لَا جَاهاً إِلَّا عَمَّرْتَهُ، وَ لَا فَسَاداً إِلَّا أَصْلَحْتَهُ، وَ لَا أَمَلًا إِلَّا بَلَّغْتَهُ، وَ لَا دُعَاءً إِلَّا أَجَبْتَهُ، وَ لَا مُضَیَّقاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَ لَا شَمْلًا إِلَّا جَمَعْتَهُ، وَ لَا أَمْراً إِلَّا أَتْمَمْتَهُ، وَ لَا مَالًا إِلَّا کَثَّرْتَهُ، وَ لَاخُلُقاً إِلَّا حَسَّنْتَهُ، وَ لَا إِنْفَاقاً إِلَّا أَخْلَفْتَهُ، وَ لَا حَالًا إِلَّا عَمَّرْتَهُ، وَ لَا حَسُوداً إِلَّا قَمَعْتَهُ، وَ لَا عَدُوّاً إِلَّا أَرْدَیْتَهُ، وَ لَا شَرّاً إِلَّا کَفَیْتَهُ، وَ لَا مَرَضاً إِلَّا شَفَیْتَهُ، وَ لَا بَعِیداً إِلَّا أَدْنَیْتَهُ، وَ لَا شَعِثاً إِلَّا لَمَمْتَهُ، وَ لَا سُؤَالًا إِلَّا أَعْطَیْتَهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ خَیْرَ الْعَاجِلَهِ، وَ ثَوَابَ الْآجِلَهِ. اللَّهُمَّ أَغْنِنِی بِحَلَالِکَ عَنِ الْحَرَامِ، وَ بِفَضْلِکَ عَنْ جَمِیعِ الْأَنَامِ. اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ عِلْماً نَافِعاً، وَ قَلْباً خَاشِعاً، وَ یَقِیناً شَافِیاً، وَ عَمَلًا زَاکِیاً، وَ صَبْراً جَمِیلًا، وَ أَجْراً جَزِیلًا. اللَّهُمَّ ارْزُقْنِی شُکْرَ نِعْمَتِکَ عَلَیَّ، وَ زِدْ فِی إِحْسَانِکَ وَ کَرَمِکَ إِلَیَّ، وَ اجْعَلْ قَوْلِی فِی النَّاسِ مَسْمُوعاً، وَ عَمَلِی عِنْدَکَ مَرْفُوعاً، وَ أَثَرِی فِی الْخَیْرَاتِ مَتْبُوعاً،

1- فی «خ ل م»: حَیْرَتِی.

وَ عَدُوِّی مَقْمُوعاً.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْأَخْيَارِ، فِی آنَاءِ اللَّيْلِ وَ أطْرَافِ النَّهَارِ، وَ اكْفِنِی شَرَّ الْأشْرَارِ، وَ طَهِّرْنِی مِنَ الذُّنُوبِ وَ الْأوْزَارِ، وَأجِرْنِی مِنَ النَّارِ، وَ أحِلَّنِی(1) دَارَ الْقَرَارِ، وَ اغْفِرْ لِی وَ لِجَمِيعِ إخْوَانِی فِيکَ وَ أخَوَاتِیَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ، بِرَحْمَتِکَ يَا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ توجّه إلی القبله و صلّ رکعتين و اقرأ فی الأولی سوره الأنبياء و فی الثّانيه الحشر و اقنت و قل:

سپس رو به قبله کن و دو رکعت نماز بخوان و در رکعت اوّل سوره انبياء و در رکعت دوّم سوره حشر را بخوان و قنوت کرده و بگو:

لَا إلَهَ إلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْکَرِيمُ، لَا إلَهَ إلَّا اللَّهُ الْعَلِیُّ الْعَظِيمُ، لَا إلَهَ إلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ الْأرَضِينَ السَّبْعِ، وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَابَيْنَهُنَّ خِلَافاً لِأعْدَائِهِ، وَ تَکْذِيباً لِمَنْ عَدَلَ بِهِ، وَ إقْرَاراً لِرُبُوبِيَّتِهِ، وَ خُضُوعاً(2) لِعِزَّتِهِ ؛ الْأوَّلُ بِغَيْرِ أوَّلٍ، وَ الْآخِرُ إلَی غَيْرِ(3) آخِرٍ ؛ الظَّاهِرُ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ بِقُدْرَتِهِ، الْبَاطِنُ دُونَ کُلِّ شَیْ ءٍ بِعِلْمِهِ وَلُطْفِهِ ؛ لَا تَقِفُ الْعُقُولُ عَلَی کُنْهِ عَظَمَتِهِ، وَ لَا تُدْرِکُ الْأوْهَامُ حَقِيقَةَ مَاهِيَّتِهِ، وَ لَا تَتَصَوَّرُ الْأنْفُسُ مَعَانِیَ کَيْفِيَّتِهِ ؛ مُطَّلِعاً عَلَی الضَّمَائِرِ، عَارِفاً بِالسَّرَائِرِ، يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأعْيُنِ، وَ مَا تُخْفِی الصُّدُورُ.

اللَّهُمَّ إنِّی أُشْهِدُکَ عَلَی تَصْدِيقِی رَسُولَکَ صَلَّی الله عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ إيمَانِی بِهِ،

1- فی «م»: وَ أدْخِلْنِی

2- فی «م»: وَ خُشُوعاً

3- فی «م»: بِغَيْرِ آخِرٍ.

وَ عِلْمِی بِمَنْزِلَتِهِ، وَ إِنِّی أَشْهَدُ أَنَّهُ النَّبِیُّ الَّذِی نَطَقَتِ الْحِکْمَهُ بِفَضْلِهِ، وَ بَشَّرَتِ الْأَنْبِیَاءُ بِهِ، وَ دَعَتْ إِلَی الْإِقْرَارِ بِمَا جَاءَ بِهِ وَ حَثَّتْ عَلَی تَصْدِیقِهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَی: ﴿الَّذِی یَجِدُونَهُ مَکْتُوباً عِنْدَهُمْ فِی التَّوْراهِ وَ الْإِنْجِیلِ یَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَ یَنْهاهُمْ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ یُحِلُّ لَهُمُ الطَّیِّباتِ وَ یُحَرِّمُ عَلَیْهِمُ الْخَبائِثَ وَ یَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَ الْأَغْلالَ الَّتِی کانَتْ عَلَیْهِمْ﴾(1) . فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ رَسُولِکَ إِلَی الثَّقَلَیْنِ، وَ سَیِّدِ الْأَنْبِیَاءِ الْمُصْطَفَیْنَ، وَ عَلَی أَخِیهِ وَ ابْنِ عَمِّهِ، الَّذَیْنِ لَمْ یُشْرِکَا بِکَ طَرْفَهَ عَیْنٍ أَبَداً، وَ عَلَی فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ سَیِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ، وَ عَلَی سَیِّدَیْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ؛ صَلَاهً خَالِدَهَ الدَّوَامِ، عَدَدَ قَطْرِ الرِّهَامِ، وَ زِنَهَ الْجِبَالِ وَ الْآکَامِ، مَا أَوْرَقَ السَّلَامُ، وَ اخْتَلَفَ الضِّیَاءُ وَ الظَّلَامُ، وَ عَلَی آلِهِ الطَّاهِرِینَ، الْأَئِمَّهِ الْمُهْتَدِینَ، الذَّائِدِینَ عَنِ الدِّینِ، عَلِیٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ جَعْفَرٍ وَ مُوسَی وَ عَلِیٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُجَّهِ؛ الْقُوَّامِ بِالْقِسْطِ، وَ سُلَالَهِ السِّبْطِ.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ هَذَا الْإِمَامِ فَرَجاً قَرِیباً، وَ صَبْراً جَمِیلًا، وَ نَصْراً عَزِیزاً، وَ غِنًی عَنِ الْخَلْقِ، وَ ثَبَاتاً فِی الْهُدَی، وَ التَّوْفِیقَ لِمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَی، وَ رِزْقاً وَاسِعاً، حَلَالًا طَیِّباً، مَرِیئاً دَارّاً، سَائِغاً فَاضِلًا مُفْضِلًا، صَبّاً صَبّاً، مِنْ غَیْرِ کَدٍّ وَ لَا نَکَدٍ وَ لَا مِنَّهٍ مِنْ أَحَدٍ، وَ عَافِیَهً مِنْ کُلِّ بَلَاءٍ وَ سُقْمٍ وَ مَرَضٍ، وَ الشُّکْرَ عَلَی الْعَافِیَهِ وَالنَّعْمَاءِ، وَ إِذَا جَاءَ الْمَوْتُ، فَاقْبِضْنَا عَلَی أَحْسَنِ مَا یَکُونُ لَکَ طَاعَهً عَلَی مَا أَمَرْتَنَا مُحَافِظِینَ، حَتَّی تُؤَدِّیَنَا إِلَی جَنَّاتِ النَّعِیمِ، بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

1- (7) الأعراف: 156.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَوْحِشْنِی مِنَ الدُّنْیَا، وَ آنِسْنِی بِالْآخِرَهِ، فَإِنَّهُ لَا یُوحِشُ مِنَ الدُّنْیَا إِلَّا خَوْفُکَ، وَ لَا یُؤْنِسُ بِالْآخِرَهِ إِلَّا رَجَاؤُکَ. اللَّهُمَّ لَکَ الْحُجَّهُ لَا عَلَیْکَ، وَ إِلَیْکَ الْمُشْتَکَی لَا مِنْکَ، فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أَعِنِّی عَلَی نَفْسِیَ الظَّالِمَهِ الْعَاصِیَهِ، وَ شَهْوَتِیَ الْغَالِبَهِ، وَ اخْتِمْ لِی(1) بِالْعَافِیَهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ اسْتِغْفَارِی إِیَّاکَ، وَ أَنَا مُصِرٌّ عَلَی مَا نَهَیْتَ قِلَّهُ حَیَاءٍ وَ تَرْکِیَ الِاسْتِغْفَارَ، مَعَ عِلْمِی بِسَعَهِ حِلْمِکَ تَضْیِیعٌ لِحَقِّ الرَّجَاءِ. اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِی تُؤْیِسُنِی أَنْ أَرْجُوَکَ، وَ إِنَّ عِلْمِی بِسَعَهِ رَحْمَتِکَ یَمْنَعُنِی أَنْ أَخْشَاکَ، فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ صَدِّقْ رَجَائِی لَکَ، وَ کَذِّبْ خَوْفِی مِنْکَ، وَ کُنْ لِی عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّی بِکَ، یَا أَکْرَمَ الْأَکْرَمِینَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَیِّدْنِی بِالْعِصْمَهِ، وَ أَنْطِقْ لِسَانِی بِالْحِکْمَهِ، وَ اجْعَلْنِی مِمَّنْ یَنْدَمُ عَلَی مَا ضَیَّعَهُ فِی أَمْسِهِ، وَ لَا یَغْبَنُ حَظَّهُ فِی یَوْمِهِ، وَ لَا یَهُمُّ لِرِزْقِ غَدِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ الْغَنِیَّ مَنِ اسْتَغْنَی بِکَ وَ افْتَقَرَ إِلَیْکَ، وَ الْفَقِیرُ مَنِ اسْتَغْنَی بِخَلْقِکَ عَنْکَ ؛ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَغْنِنِی عَنْ خَلْقِکَ بِکَ، وَ اجْعَلْنِی مِمَّنْ لَا یَبْسُطُ کَفّاً إِلَّا إِلَیْکَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ الشَّقِیَّ مَنْ قَنَطَ وَ أَمَامَهُ التَّوْبَهُ وَ وَرَاءَهُ الرَّحْمَهُ وَ إِنْ کُنْتُ ضَعِیفَ الْعَمَلِ، فَإِنِّی فِی رَحْمَتِکَ قَوِیُّ الْأَمَلِ، فَهَبْ لِی ضَعْفَ عَمَلِی لِقُوَّهِ أَمَلِی.

اللَّهُمَّ إِنْ کُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ مَا فِی عِبَادِکَ مَنْ هُوَ أَقْسَی قَلْباً مِنِّی، وَ أَعْظَمُ مِنِّی

1- فی نسخه «م» زیاده: بِالْعَفْوِ وَ الْعَافِیَهِ

ذَنْباً، فَإِنِّی أعْلَمُ أنَّهُ لَا مَوْلَی أعْظَمُ مِنْکَ طَوْلًا، وَ أوْسَعُ رَحْمَهً وَ عَفْواً ؛ فَیَا مَنْ هُوَ أوْحَدُ فِی رَحْمَتِهِ، اغْفِرْ لِمَنْ لَیْسَ بِأوْحَدَ فِی خَطِیئَتِهِ.

اللَّهُمَّ إنَّکَ أمَرْتَنَا فَعَصَیْنَا، وَ نَهَیْتَ فَمَا انْتَهَیْنَا، وَ ذَکَرْتَ فَتَنَاسَیْنَا، وَ بَصَّرْتَ فَتَعَامَیْنَا، وَ حَذَّرْتَ(1) فَتَعَدَّیْنَا، وَ مَا کَانَ ذَلِکَ جَزَاءَ إِحْسَانِکَ إلَیْنَا، وَ أنْتَ أعْلَمُ بِمَا أعْلَنَّا وَ أخْفَیْنَا، وَ أخْبَرُ بِمَا نَأْتِی وَ مَا أتَیْنَا ؛ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ لَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا أخْطَأنَا وَ نَسِینَا، وَ هَبْ لَنَا حُقُوقَکَ لَدَیْنَا، وَ أتِمَّ إحْسَانَکَ إلَیْنَا، وَأسْبِلْ رَحْمَتَکَ عَلَیْنَا.

اللَّهُمَّ إنَّا نَتَوَسَّلُ إلَیْکَ بِهَذَا الصِّدِّیقِ الْإمَامِ، وَ نَسْألُکَ بِالْحَقِّ الَّذِی جَعَلْتَهُ لَهُ وَ لِجَدِّهِ رَسُولِکَ، وَ لِأبَوَیْهِ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ أهْلِ بَیْتِ الرَّحْمَهِ ؛ إدْرَارَ الرِّزْقِ الَّذِی بِهِ قِوَامُ حَیَاتِنَا، وَ صَلَاحُ أحْوَالِ عِیَالِنَا ؛ فَأنْتَ الْکَرِیمُ الَّذِی تُعْطِی مِنْ سَعَهٍ وَ تَمْنَعُ مِنْ قُدْرَهٍ، وَنَحْنُ نَسْألُکَ مِنَ الرِّزْقِ مَا یَکُونُ صَلَاحاً لِلدُّنْیَا وَ بَلَاغاً لِلْآخِرَهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لَنَا وَ لِوَالِدَیْنَا وَ لِجَمِیعِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ، وَ الْمُسْلِمِینَ وَ الْمُسْلِمَاتِ، الْأحْیَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأمْوَاتِ، وَ آتِنا فِی الدُّنْیا حَسَنَهً، وَ فِی الْآخِرَهِ حَسَنَهً، وَ قِنا عَذابَ النَّارِ.

ثمّ ترکع و تسجد و تجلس و تتشهّد و تسلّم فإذا سبّحت فعفّر خدّیک و قل:

سپس رکوع کرده و سجده کن و بنشین و تشهّد بگو و سلام بده. سپس هنگامی که تسبیح گفتی، گونه ات را روی خاک گذاشته و بگو:

1- فی «م»: حَدَّدْتَ.

سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ.

أربعین مرّه و اسأل الله العصمه و النّجاه و المغفره و التّوفیق بحسن(1) العمل و القبول لما تتقرّب به إلیه و تبتغی به وجهه. و قف عند الرّأس، ثمّ صلّ رکعتین علی ما تقدّم ثمّ انکبّ علی القبر و قل:

چهل مرتبه و از خدا پاکی و نجات و آمرزش و توفیق برای انجام کارهای نیکو و قبول آن طلب نما به خاطر آنچه که تو را به سوی او نزدیک می کند و به رضایت او امیدوار می کند.

و نزد سر مطهّر ایستاده و دو رکعت نماز بخوان، چنانچه گذشت، سپس خود را روی قبر بیانداز و آن را بوسیده و بگو:

زَادَ اللَّهُ فِی شَرَفِکُمْ، وَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ.

وَ ادْعُ لِنَفْسِکَ وَ لِوَالِدَیْکَ وَ لِمَنْ أَرَدْتَ (وَ أَنْصَرِفْ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالی)(2) .

1- فی نسخه «م»: لِحُسْنِ

2- فی «م».

الرّضا علیه السّلام بروایه علیّ بن حسن بن علیّ بن فضّال و إسم الکاتب: حسین بن علیّ بن حسن البحرانی فی مدینه جردن بتاریخ 19/رمضان/971 ه.ق. و زیاره عاشوراء الصّادره من النّاحیه المقدّسه، تبدأ فی الصفحه139 السّطر السّادس: زیاره أخری له علیه السّلام: تقف علی باب قبّته و أنت علی غسل و تقول: اَللّهُمَّ إلَیْکَ تَوَجَّهْتُ... . و فی الصّفحه 140 السّطر العاشر: تدخل القبّه و تقف علی القبر و تقول: السَّلَامُ عَلی آدَمَ صَفْوَهِ اللهِ مِنْ خَلِیقَتِهِ... و تنتهی الزّیاره فی الصّفحه 143 و لیست الزّیاره فی مزار المفید المطبوع.

المزار الکبیر للشّیخ أبی عبدالله محمّد بن جعفر المشهدی المتوفّی سنه595 ه.ق قال فی الصفحات 496-513 الحدیث 9: زیاره أخری فی یوم عاشوراء ممّا خرج من النّاحیه إلی أحد الأبواب، تقف علیه و تقول: السَّلَامُ عَلَی آدَمَ صَفْوَهِ اللّٰهِ مِنْ خَلِیقَتِهِ... کما مرّ بروایه الشیخ المفید باختلاف ذکرناه برمز«م». توجد نسخه خطّیه منه فی مکتبه آیهالله المرعشی برقم4903 و الزّیاره النّاحیه فی الصّفحات 718-744، وقال فی مقدمه کتابه ص27: أمّا بعد، فانّی قد جمعت فی کتابی هذا من فنون الزّیارات للمشاهد المشرّفات و ما ورد فی التّرغیب فی المساجد المبارکات و الأدعیه المختارات و ما یدعی به عقیب الصّلوات و مایناجی به القدیم تعالی من لذیذ الدّعوات فی الخلوات و مایلجأ إلیه من الأدعیه عند المهمّات ممّا اتّصلت به من ثقات الرّواه الی السّادات. (تأمّل فی کلامه جیّداً: ممّا اتّصلت به من ثقات الرّواه الی السّادات).

البحار:98/328 ح9- عن المزارالکبیر و فیه: فظهر أنّ هذه الزّیاره منقوله مرویّه و یحتمل أن لا تکون مختصّه بیوم عاشوراء کما فعله السّیّد المرتضی. و أمّا الإختلاف الواقع بین تلک الزّیاره و بین ما نسب إلی السّیّد المرتضی فلعلّه مبنیٌ علی إختلاف الرّوایات و الأظهر أنّ السّیّد أخذ هذه الزّیاره و أضاف إلیها من قبل نفسه ما أضاف. و فی روایتی المفید و المزار الکبیر بعد قوله: اَلْمَخْصُوصِ بِأُخُوَّتِهِ، قوله: اَلسَّلَامُ عَلَی صَاحِبِ اَلْقُبَّهِ اَلسَّامِیَهِ، و الظّاهر أنّه سقط من النّساخ الزّیاره الّتی ألحقناها من روایه السّید رحمه الله.

و لأهمّیّه الزیاره ذکرها کثیر من العلماء، منهم: المجلسی فی تحفه الزّائر:3، ابراهیم بن محسن الفیض الکاشانی فی الصّحیفه المهدویّه:203

و خاتمه المحدّثين الحاج ميرزا حسين النّوریّ الطبرسیّ فی مستدرک الوسائل:10/335 ب53 ح16عن المزار الكبير لإبن المشهدی و قال: و رواه المفيد فی مزاره، آيه الله السيّد محمّدهادی الميلانی فی قادتنا كيف نعرفهم:6/115، مجيزنا الشّيخ العلّامه اسماعيل المعزّی الملايری أيّده الله تعالی فی جامع الأحاديث الشّيعه ط الأوّل:15/405 ح16 و السّيد محمود الدّهسرخی أيّده الله تعالی فی رمز المصيبه:3/10.

و برای خود و پدر و مادرت و هرکس که می خواهی، دعا کن و انشاءالله منصرف می شوی [زیارتت تمام است].

ص:380

الا یا اهل العالم

ان جدّی الحسین قتلوه عطشانا

إلزام الناصب فی إثبات الحجه الغائب:2/ 246: فی الموائد: إذا ظهر القائم قام بین الرکن و المقام و ینادی بنداءات خمسه :

الأوّل: أَلا یَا أَهْلَ الْعالَمْ! أَنَا الْإِمَامُ الْقَائِمُ.

الثّانی: أَلا یَا أَهْلَ الْعَالَمْ! أَنَا الصَّمْصَامُ الْمُنْتَقِمُ.

الثّالث: أَلا یَا أَهْلَ الْعَالَمْ! إِنَّ جَدِّیَ الْحُسَیْنَ قَتَلُوهُ عَطْشَاناً.

الرّابع: أَلا یَا أَهْلَ الْعَالَمْ! إِنَّ جَدِّیَ الْحُسَیْنَ طَرَحُوهُ عُرْیَاناً.

الخامس: أَلا یَا أَهْلَ الْعَالَمْ! إِنَّ جَدِّیَ الْحُسَیْنَ سَحَقُوهُ عُدْوَاناً.

هنگامی که امام زمان ظهور کند، میان رکن و مقام ایستاده و پنج ندا بدهد:

ندای اوّل: آگاه باشید ای مردم جهان! من امام قیام کننده هستم.

ندای دوّم: آگاه باشید ای مردم دنیا! من صمصام انتقام گیرنده هستم.

ندای سوّم: آگاه باشید ای مردم عالم! همانا جدّ من حسین را با لب تشنه شهید کردند.

ندای چهارم: آگاه باشید ای مردم جهان! همانا جدّ من حسین را با پیکر عریان روی خاک بیابان رها کردند.

ندای پنجم: آگاه باشید ای مردم دنیا! همانا جدّ من حسین را از روی کینه و دشمنی قطعه قطعه کردند.

2. الصادره من الناحیه المقدّسه (ع) بروایه السیّد المرتضی

الصّادره من النّاحیه المقدّسه عجّل اللّه فرجه الشّریف

بروایه الشّریف المرتضی

قال السّید الجلیل علی بن موسی بن طاووس الحسنی: زیاره ثانیه بألفاظ شافیه، یذکر فیها بعض مصائب یوم الطّف، یزار بها، یزار بها الحسین صلوات الله علیه و سلامه، زار بها المرتضی علم الهدی رضوان الله علیه، و سأذکرها علی الوصف الّذی أشار هو إلیه، قال:

إذا أردت الخروج من بیتک فقل:

پنجمین زیارت عاشوراء

صادر شده از ناحیه مقدّسه امام زمان

به روایت شریف مرتضی

سیّد جلیل القدر علی بن موسی بن طاووس حسنی می فرماید: زیارت دوّم با الفاظی شفابخش که در آن برخی از مصیبت های روز عاشوراء یادآوری شده است، که امام حسین صلوات الله علیه و سلامه با آن زیارت می شوند. با این زیارت سیّد مرتضی علم الهدی رضوان الله علیه زیارت نموده است و من نیز این زیارت را همانگونه که سیّد مرتضی به آن اشاره نموده اشت ذکر می کنم، می فرماید:

هنگامی که خواستی از منزلت بیرون بروی، بگو:

اللَّهُمَّ إِلَيْکَ تَوَجَّهْتُ، وَ عَلَيْکَ تَوَکَّلْتُ، وَ بِکَ اسْتَعَنْتُ، وَ وَجْهَکَ طَلَبْتُ، وَ لِزِيَارَهِ ابْنِ نَبِيِّکَ أَرَدْتُ، وَ لِرِضْوَانِکَ تَعَرَّضْتُ.

اللَّهُمَّ احْفَظْنِی فِی سَفَرِی وَ حَضَرِی، وَ مِنْ بَيْنِ يَدَیَّ وَ مِنْ خَلْفِی، وَ عَنْ يَمِينِی وَ عَنْ شِمَالِی، وَ مِنْ فَوْقِی وَ مِنْ تَحْتِی، وَأعُوذُ بِعَظَمَتِکَ مِنْ شَرِّ کُلِّ ذِی شَرٍّ.

اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِمَا حَفِظْتَ بِهِ كِتَابَکَ الْمُنَزَلَ، عَلَی نَبِيِّکَ الْمُرْسَلِ، يَا مَنْ قَالَ، وَ هُوَ أصْدَقُ الْقَائِلِينَ: ﴿إنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إنَّا لَهُ لَحافِظُونَ(1) ﴾.

و إذا بلغت المنزل تقول:

هنگامی كه به كربلاء مقدّسه رسيدی بگو:

﴿رَبِّ أنْزِلْنِی مُنْزَلًا مُبارَكاً وَ أنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾ (2) ﴿رَبِّ أدْخِلْنِی مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أخْرِجْنِی مُخْرَجَ صِدْقٍ وَ اجْعَلْ لِی مِنْ لَدُنْکَ سُلْطاناً نَصِيراً(3). ﴾

اللَّهُ أكْبَرُ اللَّهُ أكْبَرُ اللَّهُ أكْبَرُ، اللَّهُمَّ إنِّی أسْألُکَ خَيْرَ هَذِهِ الْبُقْعَهِ الْمُبَارَكَهِ، وَ خَيْرَ أهْلِهَا، وَ أعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّهَا، وَ شَرِّ أهْلِهَا. اللَّهُمَّ حَبِّبْنِی إلَی خَلْقِکَ، وَ أفِضْ عَلَیَّ مِنْ سَعَهِ رِزْقِکَ، وَ وَفِّقْنِی لِلْقِيَامِ بِأدَاءِ حَقِّکَ، بِرَحْمَتِکَ وَ رِضْوَانِکَ، وَ مَنِّکَ وَ إحْسَانِکَ، يَاكَرِيمُ.

فإذا رأيت القبّه فقل:(4)

هنگامی كه گنبد مبارک را ديدی بگو:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ سَلامٌ عَلى عِبادِهِ الَّذِينَ اصْطَفى آللَّهُ خَيْرٌ أمَّا يُشْرِكُونَ(5) ﴾

1- (15) الحجر:10.
2- (23) المؤمنون: 30.
3- (١٧) الإسراء: 81
4- - فی «ب»: فَإذَا رَأی الْقُبَّهَ فَيَقُولُ.
5- (27) النمل: 60.

وَ سَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ﴿ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ﴾ (1)﴿وَ سَلَامٌ عَلَى آلِ يس﴾ إِنَّا كَذلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ(2)﴿ وَ السَّلَامُ عَلَى الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، الْأَوْصِيَاءِ الصَّادِقِينَ، الْقَائِمِينَ بِأَمْرِ اللَّهِ، وَ حُجَجِهِ الدَّاعِينَ إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ، الْمُجَاهِدِينَ فِی اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَ النَّاصِحِينَ لِجَمِيعِ عِبَادِهِ، الْمُسْتَخْلَفِينَ فِی بِلَادِهِ، الْمُرْشِدِينَ إِلَى هِدَايَتِهِ وَ رَشَادِهِ (3)، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

فإذا قربت من المشهد تقول:(4)

هنگامی كه نزديک صحن و بارگاه حضرت شدی بگو:

اللَّهُمَّ إِلَيْکَ قَصَدَ الْقَاصِدُونَ، وَ فِي فَضْلِکَ طَمَعَ الرَّاغِبُونَ، وَ بِکَ اعْتَصَمَ الْمُعْتَصِمُونَ، وَ عَلَيْکَ تَوَكَّلَ الْمُتَوَكِّلُونَ، وَ قَدْ قَصَدْتُکَ وَافِداً، وَ إِلَى سِبْطِ نَبِيِّکَ وَارِداً، وَ بِرَحْمَتِکَ طَامِعاً، وَ لِعِزَّتِکَ خَاضِعاً، وَ لِوُلَاهِ أَمْرِکَ طَائِعاً، وَ لِأَمْرِهِمْ مُتَابِعاً، وَ بِکَ وَ بِمَنِّکَ عَائِذاً، وَ بِقَبْرِ وَلِيِّکَ مُتَمَسِّكاً، وَ بِحَبْلِکَ مُعْتَصِماً. اللَّهُمَّ ثَبِّتْنِی عَلَى مَحَبَّهِ أَوْلِيَائِکَ، وَ لَا تَقْطَعْ أَثَرِی عَنْ زِيَارَتِهِمْ، وَ احْشُرْنِی فِی زُمْرَتِهِمْ، وَ أَدْخِلْنِی الْجَنَّهَ بِشَفَاعَتِهِمْ.

فَإِذَا بَلَغْتَ مَوْضِعَ الْقَتْلِ فَقُلْ:(5)

هنگامی كه به قتلگاه رسيدی بگو:

﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَ إِنَّ اللَّهَ عَلى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ (6)﴿وَ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِی سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ

1- (37) الصافّات: 182-183.
2- (37) الصافات: 131و132.
3- فی «ب»: إِرْشَادِهِ
4- فی «ب»: فَإِذَا قَرُبَ مِنَ الْمَشْهَدِ يَقُولُ
5- فی «ب»: فَإِذَا بَلَغَ مَوْضِعَ الْقَتْلِ يَقُولُ
6- (22) الحج: 40.

فَرِحِينَ بِما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ يَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَ فَضْلٍ وَ أَنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ (1) قُلِ اللَّهُمَّ فاطِرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ عالِمَ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبادِکَ فِی ما کانُوا فِیهِ یَخْتَلِفُونَ (2) وَ لا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّما يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصارُ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِی رُؤُسِهِمْ لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَ أَفْئِدَتُهُمْ هَواءٌ وَ أَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنا أَخِّرْنا إِلى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَکَ وَ نَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَ وَ لَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلُ ما لَكُمْ مِنْ زَوالٍ وَ سَكَنْتُمْ فِی مَساكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنا بِهِمْ وَ ضَرَبْنا لَكُمُ الْأَمْثالَ وَ قَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَ عِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَ إِنْ كانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبالُ فَلا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقامٍ (3) وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَیَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (4) مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِيلًا (5).

عِنْدَ اللَّهِ نَحْتَسِبُ مُصِيبَتَنَا، فِی سِبْطِ نَبِيِّنَا وَ سَيِّدِنَا وَ إمَامِنَا. أعْزِزْ عَلَيْنَا يَا أبَا عَبْدِ اللَّهِ بِمَصْرَعِکَ هَذَا فَرِيداً وَحِيداً، قَتِيلًا غَرِيباً، عَنِ الْأَوْطَانِ بَعِيداً، عَنِ الْأَهْلِ وَ الْإِخْوَانَ مَسْلُوبَ الثِّيَابِ، مُعَفَّراً فِی التُّرَابِ. قَدْ نُحِرَ

1- (۳) آل عمران: 170-172

2- - (31) الزمر: 47.

3- (14) الإبراهيم: 43-49

4- (26) الشعراء: 228.

5- (33) الأحزاب: 24.

نَحْرُکَ، وَ خُسِفَ صَدْرُکَ وَ اسْتُبِیحَ حَرِیمُکَ، وَ ذُبِحَ فَطِیمُکَ، وَ سُبِیَ أهْلُکَ وَ انْتُهِبَ رَحْلُکَ ؛ تَقَلَّبُ یَمِیناً وَ شِمَالًا، وَ تَتَجَرَّعُ مِنَ الْغُصَصِ أهْوَالًا، لَهْفِی عَلَیْکَ، (وَ أنْتَ)(1) لَهْفَانٌ، وَ أنْتَ مُجَدَّلٌ عَلَی الرَّمْضَاءِ، ظَمْآنٌ لَا تَسْتَطِیعُ خِطَاباً، وَ لَا تَرُدُّ جَوَاباً ؛ قَدْ فُجِعَتْ بِکَ نِسْوَانُکَ وَ وُلْدُکَ، وَ احْتُزَّ رَأْسُکَ مِنْ جَسَدِکَ.

لَقَدْ صُرِعَ بِمَصْرَعِکَ الْإِسْلَامُ، وَ تَعَطَّلَتِ الْحُدُودُ وَ الْأحْکَامُ، وَ أظْلَمَتِ الْأَیَّامُ، وَ انْکَسَفَتِ الشَّمْسُ وَ أظْلَمَ الْقَمَرُ وَ احْتُبِسَ الْغَیْثُ وَ الْمَطَرُ وَ اهْتُزَّ الْعَرْشُ وَ السَّمَاءُ، وَ اقْشَعَرَّتِ الْأَرْضُ وَ الْبَطْحَاءُ، وَ شَمِلَ الْبَلَاءُ، وَ اخْتَلَفَتِ الْأهْوَاءُ ؛ وَ فُجِعَ بِکَ الرَّسُولُ، وَ أُزْعِجَتِ الْبَتُولُ، وَ طَاشَتِ الْعُقُولُ.

فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَی مَنْ جَارَعَلَیْکَ وَظَلَمَکَ، وَمَنَعَکَ الْمَاءَ وَاهْتَضَمَکَ، وَ غَدَرَ بِکَ وَخَذَلَکَ، وَ ألَبَّ عَلَیْکَ وَ قَتَلَکَ، وَ نَکَثَ بَیْعَتَکَ وَعَهْدَکَ (وَ وَعْدَکَ)، وَ أخْلَفَ مِیثَاقَکَ وَ وَعْدَکَ، وَ أعَانَ عَلَیْکَ ضِدَّکَ، وَأغْضَبَ بِفِعَالِهِ جَدَّکَ. وَ سَلَامُ اللَّهِ وَ رِضْوَانُهُ وَ بَرَکَاتُهُ وَ تَحِیَّاتُهُ عَلَیْکَ، وَ عَلَی الْأزْکِیَاءِ مِنَ ذُرِّیَّتِکَ، وَ النُّجَبَاءِ مِنْ عِتْرَتِکَ، إنَّهُ حَمِیدٌ مَجِیدٌ.

ثمّ تدخل القبّه الشّریفه و تقف علی القبر الشّریف و تقول:

سپس به زیر گنبد رفته و نزد قبر شریف بایست و بگو:

1- فی «ب».

السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صَفْوَهِ اللَّهِ فِى خَلِيقَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى شَيْثٍ وَلِىِّ اللَّهِ وَ خِيَرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إِدْرِيسَ الْقَائِمِ لِلَّهِ بِحُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى نُوحٍ الْمُجَابِ فِى دَعْوَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى هُودٍ الْمُؤَيَّدِ مِنَ اللَّهِ بِمَعُونَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى صَالِحٍ الَّذِى تَوَّجَهُ اللَّهُ بِكَرَامَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الَّذِى حَبَاهُ اللَّهُ بِخَلَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ الَّذِى فَدَاهُ اللَّهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ مِنْ جَنَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إِسْحَاقَ الَّذِى جَعَلَ اللَّهُ النُّبُوَّهَ فِى ذُرِّيَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى يَعْقُوبَ الَّذِى رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بَصَرَهُ بِرَحْمَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى يُوسُفَ الَّذِى نَجَّاهُ اللَّهُ مِنَ الْجُبِّ بِعَظَمَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى الَّذِى فَلَقَ اللَّهُ لَهُ الْبَحْرَ بِقُدْرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى هَارُونَ الَّذِى خَصَّهُ اللَّهُ بِنُبُوَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى شُعَيْبٍ الَّذِى نَصَرَهُ اللَّهُ عَلَى أُمَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى دَاوُدَ الَّذِى تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ بَعْدِ خَطِيئَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى سُلَيْمَانَ الَّذِى ذَلَّتْ لَهُ الْجِنُّ بِعِزَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَيُّوبَ الَّذِى شَفَاهُ اللَّهُ مِنْ عِلَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى يُونُسَ الَّذِى أَنْجَزَ اللَّهُ لَهُ مَضْمُونَ عِدَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى زَكَرِيَّا الصَّابِرِ عَلَى مِحْنَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى عُزَيْرٍ الَّذِى أَحْيَاهُ اللَّهُ بَعْدَ مَيْتَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى يَحْيَى الَّذِى أَزْلَفَهُ اللَّهُ بِشَهَادَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى عِيسَى الَّذِى هُوَ رُوحُ اللَّهِ وَ كَلِمَتُهُ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَ صَفْوَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ الْمَخْصُوصِ بِكَرَامَتِهِ وَ (بِ) أُخُوَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ ابْنَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَبِى مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ وَصِىِّ أَبِيهِ وَ خَلِيفَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الَّذِى سَمَحَتْ نَفْسُهُ بِمُهْجَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ فِى سِرِّهِ وَ عَلَانِيَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ جَعَلَ اللَّهُ الشِّفَاءَ فِى تُرْبَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنِ الْإِجَابَهُ تَحْتَ قُبَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنِ الْأَئِمَّهُ مِنْ

ذُرِّيَّتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى ابْنِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ سِدْرَهِ الْمُنْتَهَى، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ جَنَّهِ الْمَأْوَى، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ زَمْزَمَ وَ الصَّفَا. السَّلَامُ عَلَى الْمُرَمَّلِ بِالدِّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَهْتُوكِ الْخِبَاءِ، السَّلَامُ عَلَى خَامِسِ أَصْحَابِ(1) الْكِسَاءِ، السَّلَامُ عَلَى غَرِيبِ الْغُرَبَاءِ، السَّلَامُ عَلَى شَهِيدِ الشُّهَدَاءِ، السَّلَامُ عَلَى قَتِيلِ الْأَدْعِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى سَاكِنِ كَرْبَلَاءَ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ بَكَتْهُ مَلَائِكَهُ السَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ ذُرِّيَّتُهُ الْأَزْكِيَاءُ. السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَى مَنَازِلِ الْبَرَاهِينِ. السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّهِ السَّادَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْجُيُوبِ الْمُضَرَّجَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الشِّفَاهِ الذَّابِلَاتِ، السَّلَامُ عَلَى النُّفُوسِ الْمُصْطَلَمَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَرْوَاحِ الْمُخْتَلَسَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَجْسَادِ الْعَارِيَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْجُسُومِ الشَّاحِبَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الدِّمَاءِ السَّائِلاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَعْضَاءِ الْمُقَطَّعَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الرُّءُوسِ الْمُشَالَاتِ، السَّلَامُ عَلَى النِّسْوَهِ الْبَارِزَاتِ. السَّلَامُ عَلَى حُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ عَلَى آبَائِکَ الطَّاهِرِينَ الْمُسْتَشْهَدِينَ .(2) السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ عَلَى ذُرِّيَّتِکَ النَّاصِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ عَلَى الْمَلَائِکَهِ الْمُضَاجِعِينَ.

السَّلَامُ عَلَى الْقَتِيلِ الْمَظْلُومِ، السَّلَامُ عَلَى أَخِيهِ الْمَسْمُومِ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيٍّ الْكَبِيرِ، السَّلَامُ عَلَى الرَّضِيعِ الصَّغِيرِ. السَّلَامُ عَلَى الْأَبْدَانِ السَّلِيبَهِ،

1- فى «ب»: أَهْلِ

2- فى «ب»: السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ عَلَى آبَائِکَ الطَّاهِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ عَلَى أَبْنَائِکَ الْمُسْتَشْهَدِينَ

السَّلَامُ عَلَی الْعِتْرَهِ الْغَرِیبَهِ. (السَّلَامُ عَلَی الْأئِمَّهِ السَّادَاتِ)(1) ، السَّلَامُ عَلَی الْمُجَدَّلِینَ فِی الْفَلَوَاتِ. السَّلَامُ عَلَی النَّازِحِینَ عَنِ الْأَوْطَانِ، السَّلَامُ عَلَی الْمَدْفُونِینَ بِلَا أَکْفَانٍ، السَّلَامُ عَلَی الرُّءُوسِ الْمُفَرَّقَهِ عَنِ الْأَبْدَانِ.

السَّلَامُ عَلَی الْمُحْتَسِبِ الصَّابِرِ، السَّلَامُ عَلَی الْمَظْلُومِ بِلَا نَاصِرٍ. السَّلَامُ عَلَی سَاکِنِ التُّرْبَهِ الزَّاکِیَهِ، السَّلَامُ عَلَی صَاحِبِ الْقُبَّهِ السَّامِیَهِ. السَّلَامُ عَلَی مَنْ طَهَّرَهُ الْجَلِیلُ، السَّلَامُ عَلَی مَنْ بَشَّرَ(2) بِهِ جَبْرَئِیلُ، السَّلَامُ عَلَی مَنْ نَاغَاهُ فِی الْمَهْدِ مِیکَائِیلُ. السَّلَامُ عَلَی مَنْ نُکِثَتْ ذِمَّتُهُ وَ ذِمَّهُ حَرَمِهِ، السَّلَامُ عَلَی مَنِ انْتُهِکَتْ حُرْمَهُ الْإِسْلَامِ فِی إِرَاقَهِ دَمِهِ. السَّلَامُ عَلَی الْمُغَسَّلِ بِدَمِ الْجِرَاحِ، السَّلَامُ عَلَی الْمُجَرَّعِ بِکَاسَاتِ مَرَارَاتِ الرِّمَاحِ، السَّلَامُ عَلَی الْمُسْتَضَامِ الْمُسْتَبَاحِ. السَّلَامُ عَلَی الْمَهْجُورِ فِی الْوَرَی، السَّلَامُ عَلَی الْمُنْفَرِدِ بِالْعَرَاءِ، السَّلَامُ عَلَی مَنْ تَوَلَّی دَفْنَهُ أَهْلُ الْقُرَی. السَّلَامُ عَلَی الْمَقْطُوعِ الْوَتِینِ، السَّلَامُ عَلَی الْمُحَامِی بِلَامُعِینٍ. السَّلَامُ عَلَی الشَّیْبِ الْخَضِیبِ، السَّلَامُ عَلَی الْخَدِّ التَّرِیبِ، السَّلَامُ عَلَی الْبَدَنِ السَّلِیبِ، السَّلَامُ عَلَی الثَّغْرِ الْمَقْرُوعِ بِالْقَضِیبِ. السَّلَامُ عَلَی الْوَدَجِ الْمَقْطُوعِ، السَّلَامُ عَلَی الرَّأْسِ الْمَرْفُوعِ، السَّلَامُ عَلَی الشِّلْوِ الْمَوْضُوعِ، السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ.

ثمّ تحوّل إلی عند الرّأس و قل:

سپس به سوی سر مقدّس رفته و بگو:

السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ سَیِّدِ الْوَصِیِّینَ، السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ خِیَرَهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ، السَّلَامُ

1- فی «ب».
2- فی «ب»: افْتَخَرَ

عَلَیْکَ یَا ابْنَ فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ سَیِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ، السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ خَدِیجَهَ الْکُبْرَی (أُمِّ الْمُؤْمِنِینَ)(1) . السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَنْ بَکَتْ فِی مُصَابِهِ السَّمَاوَاتُ الْعُلَی، السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَنْ بَکَتْ لِفَقْدِهِ الْأَرَضُونَ السُّفْلَی، السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حُجَّهَ اللَّهِ عَلَی أَهْلِ الدُّنْیَا، السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صَرِیعَ الدَّمْعَهِ السَّاکِبَهِ الْعَبْرَی، السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مُذِیبَ الْکَبِدِ الْحَرَّی. السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ یَعْسُوبِ الدِّینِ، السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا عِصْمَهَ الْمُتَّقِینَ، السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا عَلَمَ الْمُهْتَدِینَ. السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حُجَّهَ اللَّهِ الْکُبْرَی.

السَّلَامُ عَلَی الْإِمَامِ الْمَفْطُومِ مِنَ الزَّلَلِ، الْمُبَرَّءِ مِنْ کُلِّ عَیْبٍ وَ خَطَلٍ. السَّلَامُ عَلَی ابْنِ الرَّسُولِ وَ قُرَّهِ عَیْنِ الْبَتُولِ. السَّلَامُ عَلَی مَنْ (کَانَ)(2) یُنَاغِیهِ جَبْرَئِیلُ وَ یُلَاعِبُهُ مِیکَائِیلُ.

السَّلَامُ عَلَی التِّینِ وَ الزَّیْتُونِ، السَّلَامُ عَلَی کِفَّتَیِ الْمِیزَانِ الْمَذْکُورِ فِی سُورَهِ الرَّحْمَانِ، الْمُعَبَّرِ عَنْهُمَا بِاللُّؤْلُؤِ وَ الْمَرْجَانِ، السَّلَامُ عَلَی أُمَنَاءِ الْمُهَیْمِنِ الْمَنَّانِ، السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَی الْمَقْتُولِ الْمَظْلُومِ، السَّلَامُ عَلَی الْمَمْنُوعِ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ، السَّلَامُ عَلَی سَیِّدِ السَّادَاتِ، السَّلَامُ عَلَی قَائِدِ الْقَادَاتِ، السَّلَامُ عَلَی حَبْلِ اللَّهِ الْمَتِینِ، السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حُجَّهَ اللَّهِ وَ ابْنَ حُجَّتِهِ وَ أَبَا حُجَجِهِ.

أَشْهَدُ لَقَدْ طَیَّبَ اللَّهُ بِکَ التُّرَابَ، وَ أَوْضَحَ بِکَ الْکِتَابَ، وَ أَعْظَمَ بِکَ الْمُصَابَ، وَ جَعَلَکَ وَ جَدَّکَ وَ أَبَاکَ وَ أُمَّکَ وَ أَخَاکَ (وَ بَنِیکَ)(3) عِبْرَهً لِأُولِی الْأَلْبَابِ،

1- فی «ب».
2- فی «ب».
3- فی «ب»: و أَبْنَاءَکَ

(يَا ابْنَ الْمَيَامِينِ الْأطْيَابِ، التَّالِينَ الْكِتَابَ. وَجَّهْتُ سَلَامِى إلَيْکَ وَ عَوَّلْتُ فِى قَضَاءِ حَوَائِجِى بَعْدَ اللَّهِ عَلَيْکَ، مَا خَابَ مَنْ تَمَسَّکَ بِکَ وَ لَجَأَ إلَيْکَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْکَ، وَ جَعَلَ أفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِى إلَيْکَ وَ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ) .(1)

السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ خِيَرَهِ الْأخْيَارِ، السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ عُنْصُرِ الْأبْرَارِ، السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ قَسِيمِ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ. السَّلَامُ عَلَيْکَ يَاابْنَ بَقِيَّهِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ النَّبَإِ الْعَظِيمِ، السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ.

أشْهَدُ أنَّکَ حُجَّهُ اللَّهِ فِى أرْضِهِ، وَ أشْهَدُ أنَّ الَّذِينَ خَالَفُوکَ، وَ أنَّ الَّذِينَ قَتَلُوکَ، وَ الَّذِينَ خَذَلُوکَ، وَ أنَّ الَّذِينَ جَحَدُوا حَقَّکَ، وَمَنَعُوکَ إرْثَکَ، مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَ قَدْ خَابَ مَنِ افْتَرى، لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ، وَ ضَاعَفَ عَلَيْهِمُ(2) الْعَذَابَ الْألِيمَ، عَذَاباً لَا يُعَذِّبُهُ أحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ.

ثمّ انکبّ على الضّريح و قبّل التّربه و قل:

سپس صورت به ضريح گزارده و تربت مقدّس حرم حضرت را ببوس و بگو:

السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أوَّلَ مَظْلُومٍ انْتُهِکَ دَمُهُ، وَ ضُيِّعَتْ فِيهِ حُرْمَهُ الْإسْلَامِ. فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أسَّسَتْ أسَاسَ الظُّلْمِ وَ الْجَوْرِعَلَيْكُمْ أهْلَ الْبَيْتِ. أشْهَدُ أنِّى سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتَ، وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتَ، مُبْطِلٌ لِمَا أبْطَلْتَ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتَ، فَاشْفَعْ لِى عِنْدَ رَبِّى وَ رَبِّکَ فِى خَلَاصِ رَقَبَتِى مِنَ النَّارِ، وَ قَضَاءِ

1- فى «ب».

2- فى «ب»: ضَاعَفَ لَهُمُ.

حَوَائِجِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ. صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ.

ثمّ تحوّل إلی جانب القبر و تستقبل القبله و ترفع یدیک و تقول:

سپس رو به سمت قبر و قبله نموده و دستهایت را بالا برده و بگو:

اللَّهُمَّ إنَّ اسْتِغْفَارِی إیَّاکَ، وَ أنَا مُصِرٌّ عَلَی مَا نَهَیْتَ قِلَّهَ حَیَاءٍ، وَ تَرْکِیَ الِاسْتِغْفَارَ، مَعَ عِلْمِی بِسَعَهِ حِلْمِکَ تَضْیِیعٌ لِحَقِّ الرَّجَاءِ. اللَّهُمَّ إنَّ ذُنُوبِی تُؤْیِسُنِی أنْ أرْجُوکَ، وَ إنَّ عِلْمِی بِسَعَهِ رَحْمَتِکَ یُؤْمِنُنِی أنْ أخْشَاکَ. فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ حَقِّقْ رَجَائِی لَکَ، وَ کَذِّبْ خَوْفِی مِنْکَ، وَ کُنْ لِی عِنْدَ أحْسَنِ ظَنِّی بِکَ، یَا أکْرَمَ الْأکْرَمِینَ. وَ أیِّدْنِی بِالْعِصْمَهِ، وَ أنْطِقْ لِسَانِی بِالْحِکْمَهِ، وَ اجْعَلْنِی مِمَّنْ یَنْدَمُ عَلَی مَا صَنَعَهُ فِی أمْسِهِ.

اللَّهُمَّ إنَّ الْغَنِیَّ مَنِ اسْتَغْنَی عَنْ خَلْقِکَ بِکَ، فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أغْنِنِی یَا رَبِّ عَنْ خَلْقِکَ، وَ اجْعَلْنِی مِمَّنْ لَا یَبْسُطُ کَفَّهُ إلَّا إلَیْکَ.

اللَّهُمَّ إنَّ الشَّقِیَّ مَنْ قَنَطَ وَ أمَامَهُ التَّوْبَهُ وَخَلْفَهُ الرَّحْمَهُ، وَ إنْ کُنْتُ ضَعِیفَ الْعَمَلِ، فَإنِّی فِی رَحْمَتِکَ قَوِیُّ الْأمَلِ، فَهَبْ لِی ضَعْفَ عَمَلِی لِقُوَّهِ أمَلِی.

اللَّهُمَّ أمَرْتَ فَعَصَیْنَا، وَ نَهَیْتَ فَمَا انْتَهَیْنَا، وَ ذَکَّرْتَ فَتَنَاسَیْنَا، وَ بَصَّرْتَ فَتَعَامَیْنَا، وَ حَذَّرْتَ فَتَعَدَّیْنَا، وَ مَا کَانَ ذَلِکَ جَزَاءَ إحْسَانِکَ إلَیْنَا، وَ أنْتَ أعْلَمُ بِمَا أعْلَنَّا وَ مَا أخْفَیْنَا، وَ أخْبَرُ بِمَا نَأْتِی وَ مَا أتَیْنَا. فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ لَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا أخْطَأْنَا فِیهِ وَ نَسِینَا، وَ هَبْ لَنَا حُقُوقَکَ لَدَیْنَا، وَ تَمِّمْ إحْسَانَکَ إلَیْنَا، وَ أسْبِغْ رَحْمَتَکَ عَلَیْنَا.

إنَّا نَتَوَسَّلُ إلَیْکَ بِهَذَا الصِّدِّیقِ الْإمَامِ، وَ نَسْألُکَ بِالْحَقِّ الَّذِی جَعَلْتَهُ لَهُ،

وَ لِجَدِّهِ رَسُولِکَ، وَ لِأَبَوَیْهِ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ أهْلِ بَیْتِ الرَّحْمَهِ، إدْرَارَ الرِّزْقِ الَّذِی بِهِ قِوَامُ حَیَاتِنَا، وَ صَلَاحُ أحْوَالِ عِیَالِنَا. فَأنْتَ الْکَرِیمُ الَّذِی تُعْطِی مِنْ سَعَهٍ، وَ تَمْنَعُ عَنْ قُدْرَهٍ، وَنَحْنُ نَسْألُکَ مِنَ الْخَیْرِ مَا یَکُونُ صَلَاحاً لِلدُّنْیَا، وَ بَلَاغاً لِلْآخِرَهِ، وَ آتِنا فِی الدُّنْیا حَسَنَهً، وَ فِی الْآخِرَهِ حَسَنَهً، وَ قِنا عَذابَ النَّارِ.

ثمّ تحوّل إلی عند الرّجلین و قل:

سپس پایین پای حضرت برو و بگو:

السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَ عَلَی مَلَائِکَهِ اللَّهِ الْمُرَفْرَفِینَ حَوْلَ قُبَّتِکَ، الْحَافِّینَ بِتُرْبَتِکَ، الطَّائِفِینَ بِعَرْصَتِکَ، الْوَارِدِینَ لِزِیَارَتِکَ. السَّلَامُ عَلَیْکَ، فَإنِّی قَصَدْتُ إلَیْکَ، وَ رَجَوْتُ الْفَوْزَ لَدَیْکَ. السَّلَامُ عَلَیْکَ سَلَامَ الْعَارِفِ بِحُرْمَتِکَ، الْمُخْلِصِ فِی وَلَایَتِکَ، الْمُتَقَرِّبِ إلَی اللَّهِ بِمَحَبَّتِکَ، الْبَرِی ءِ مِنْ أعْدَائِکَ ؛ سَلَامَ مَنْ قَلْبُهُ بِمُصَابِکَ مَقْرُوحٌ، وَ دَمْعُهُ عِنْدَ ذِکْرِکَ مَسْفُوحٌ، سَلَامَ الْمَفْجُوعِ الْمَحْزُونِ، الْوَالِهِ الْمِسْکِینِ. سَلَامَ مَنْ لَوْ کَانَ مَعَکَ بِالطُّفُوفِ، لَوَقَاکَ بِنَفْسِهِ مِنْ حَدِّ السُّیُوفِ، وَ بَذَلَ حُشَاشَتَهُ دُونَکَ لِلْحُتُوفِ؛ وَ جَاهَدَ بَیْنَ یَدَیْکَ، وَ نَصَرَکَ عَلَی مَنْ بَغَی عَلَیْکَ وَ فَدَاکَ بِرُوحِهِ وَ جَسَدِهِ وَ مَالِهِ وَ وُلْدِهِ، وَ رُوحُهُ لِرُوحِکَ الْفِدَاءُ، وَ أهْلُهُ لِأهْلِکَ وِقَاءٌ.

فَلَئِنْ أخَّرَتْنِی الدُّهُورُ، وَ عَاقَنِی عَنْ نُصْرَتِکَ الْمَقْدُورُ، وَ لَمْ أکُنْ لِمَنْ حَارَبَکَ مُحَارِباً، وَ لِمَنْ نَصَبَ لَکَ الْعَدَاوَهَ مُنَاصِباً؛ فَلَأنْدُبَنَّکَ صَبَاحاً وَ مَسَاءً وَ لَأبْکِیَنَّ عَلَیْکَ بَدَلَ الدُّمُوعِ دَماً، حَسْرَهً عَلَیْکَ، وَ تَأسُّفاً وَ تَحَسُّراً عَلَی مَا دَهَاکَ، وَ تَلَهُّفاً حَتَّی أمُوتَ بِلَوْعَهِ الْمُصَابِ، وَ غُصَّهِ الِاکْتِئَابِ.

وَ أشْهَدُ أنَّکَ قَدْ أقَمْتَ الصَّلَاهَ، وَ آتَیْتَ الزَّکَاهَ، وَ أمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ الْعُدْوَانِ، وَ أطَعْتَ اللَّهَ وَ مَا عَصَیْتَهُ، وَ تَمَسَّکْتَ بِحَبْلِهِ فَارْتَضَیْتَهُ، وَ خَشِیتَهُ وَ رَاقَبْتَهُ وَ اسْتَحْیَیْتَهُ وَ سَنَنْتَ السُّنَنَ، وَ أطْفَأْتَ الْفِتَنَ، وَ دَعَوْتَ إلَی الرَّشَادِ ؛ وَ أوْضَحْتَ سُبُلَ السَّدَادِ، وَجَاهَدْتَ فِی اللَّهِ حَقَّ الْجِهَادِ؛ وَ کُنْتَ لِلَّهِ طَائِعاً، وَلِجَدِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَّی الله عَلَیْهِ وَ آلِهِ تَابِعاً، وَ لِقَوْلِ أبِیکَ سَامِعاً، وَإلَی وَصِیَّهِ أخِیکَ مُسَارِعاً، وَ لِعِمَادِ الدِّینِ رَافِعاً، وَ لِلطُّغْیَانِ قَامِعاً، وَ لِلطُّغَاهِ مُقَارِعاً، وَ لِلْأُمَّهِ نَاصِحاً، وَ فِی غَمَرَاتِ الْمَوْتِ سَابِحاً، وَ لِلْفُسَّاقِ مُکَافِحاً، وَ بِحُجَجِ اللَّهِ قَائِماً، وَ لِلْإِسْلَامِ عَاصِماً، وَ لِلْمُسْلِمِینَ رَاحِماً وَ لِلْحَقِّ نَاصِراً وَ عِنْدَ الْبَلَاءِ صَابِراً وَ لِلدِّینِ کَالِئاً، وَ عَنْ حَوْزَتِهِ مُرَامِیاً، وَ عَنِ الشَّرِیعَهِ مُحَامِیاً. تَحُوطُ الْهُدَی وَ تَنْصُرُهُ، وَ تَبْسُطُ الْعَدْلَ وَ تَنْشُرُهُ، وَ تَنْصُرُ الدِّینَ وَتُظْهِرُهُ، وَ تَکُفُّ الْعَابِثَ وَ تَزْجُرُهُ. تَأْخُذُ لِلدَّنِیِّ مِنَ الشَّرِیفِ، وَتُسَاوِی فِی الْحُکْمِ بَیْنَ الْقَوِیِّ وَ الضَّعِیفِ.

کُنْتَ رَبِیعَ الْأیْتَامِ، وَ عِصْمَهَ الْأنَامِ، وَ عِزَّ الْإسْلَامِ، وَ مَعْدِنَ الْأحْکَامِ، وَ حَلِیفَ الْإنْعَامِ، سَالِکاً(1) طَرِیقَهَ جَدِّکَ وَ أبِیکَ، مُشْبِهاً فِی الْوَصِیَّهِ لِأخِیکَ. وَفِیَّ الذِّمَمِ رَضِیَّ الشِّیَمِ، (ظَاهِرَ الْکَرَمِ)(2) ، مُجْتَهِداً فِی الْعِبَادَهِ فِی حِنْدِسِ الظُّلَمِ. قَوِیمَ الطَّرَائِقِ، عَظِیمَ السَّوَابِقِ، شَرِیفَ النَّسَبِ، مُنِیفَ الْحَسَبِ، رَفِیعَ الرُّتَبِ، کَثِیرَ الْمَنَاقِبِ، مَحْمُودَ الضَّرَائِبِ، جَزِیلَ الْمَوَاهِبِ. حَلِیماً شَدِیداً، عَلِیماً رَشِیداً، إمَاماً شَهِیداً، أوَّاهاً مُنِیباً، جَوَاداً مُثِیباً، حَبِیباً مَهِیباً.

1- فی «ب»: فِی.

2- فی «ب».

كُنْتَ لِلرَّسُولِ وَلَداً، وَ لِلْقُرْآنِ سَنَداً، وَ لِلْأُمَّهِ عَضُداً، وَ فِی الطَّاعَهِ مُجْتَهِداً، حَافِظاً لِلْعَهْدِ وَ الْمِیثَاقِ، نَاکِباً عَنْ سَبِیلِ الْفُسَّاقِ. تَتَأَوَّهُ تَأَوُّهَ الْمَجْهُودِ، طَوِیلَ الرُّکُوعِ وَ السُّجُودِ. زَاهِداً فِی الدُّنْیَا إِذْ زُهِدَ الرَّاحِلُ عَنْهَا(1) ، نَاظِراً إِلَیْهَا بِعَیْنِ الْمُسْتَوْحِشِ مِنْهَا. آمَالُکَ عَنْهَا مَکْفُوفَهٌ، وَ هِمَّتُکَ عَنْ زِینَتِهَا مَصْرُوفَهٌ، وَ لِحَاظُکَ عَنْ بَهْجَتِهَا مَطْرُوفَهٌ، وَ رَغْبَتُکَ فِی الْآخِرَهِ مَعْرُوفَهٌ. حَتَّی إِذَا الْجَوْرُ مَدَّ بَاعَهُ، وَ أَسْفَرَ الظُّلْمُ قِنَاعَهُ، وَ دَعَا الْغَیُّ أَتْبَاعَهُ ؛ وَ أَنْتَ فِی حَرَمِ جَدِّکَ قَاطِنٌ، وَ لِلظَّالِمِینَ مُبَایِنٌ ؛جَلِیسُ الْبَیْتِ وَ الْمِحْرَابِ، مُعْتَزِلٌ عَنِ اللَّذَّاتِ وَ الْأَحْبَابِ ؛ تُنْکِرُ الْمُنْکَرَ بِقَلْبِکَ وَ لِسَانِکَ، عَلَی حَسَبِ طَاقَتِکَ وَ إِمْکَانِکَ. ثُمَّ اقْتَضَاکَ الْعِلْمُ لِلْإِنْکَارِ، وَ أَرَدْتَ أَنْ تُجَاهِدَ الْکُفَّارَ .(2) فَسِرْتَ فِی أَوْلَادِکَ وَ أَهَالِیکَ وَ شِیعَتِکَ وَ مَوَالِیکَ وَ صَدَعْتَ بِالْحَقِّ وَ الْبَیِّنَهِ وَ دَعَوْتَ إِلَی اللَّهِ بِالْحِکْمَهِ وَ الْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ. وَ أَمَرْتَ بِإِقَامَهِ الْحُدُودِ، وَ طَاعَهِ الْمَعْبُودِ؛ وَنَهَیْتَ عَنِ الْخِیَانَهِ وَ الطُّغْیَانِ، فَوَاجَهُوکَ بِالظُّلْمِ وَ الْعُدْوَانِ. فَجَاهَدْتَهُمْ بَعْدَ الْإِیعَادِ إِلَیْهِمْ، وَ تَأْکِیدِ الْحُجَّهِ عَلَیْهِمْ. فَنَکَثُوا ذِمَامَکَ وَ بَیْعَتَکَ، وَ أَسْخَطُوا رَبَّکَ، وَ أَغْضَبُوا جَدَّکَ ؛ وَ أَنْذَرُوکَ بِالْحَرْبِ، فَثَبَتَّ لِلطَّعْنِ وَ الضَّرْبِ وَ طَحْطَحْتَ جُنُودَ الْکُفَّارِ وَ شَرَّدْتَ جُیُوشَ الْأَشْرَارِ وَ اقْتَحَمْتَ قَسْطَلَ الْغُبَارِ، مُجَالِداً بِذِی الْفَقَارِ، کَأَنَّکَ عَلِیٌّ الْمُخْتَارُ.

فَلَمَّا رَأَوْکَ ثَابِتَ الْجَأْشِ، غَیْرَ خَائِفٍ وَ لَا خَاشٍ، نَصَبُوا لَکَ غَوَائِلَ مَکْرِهِمْ، وَ قَاتَلُوکَ بِکَیْدِهِمْ وَ شَرِّهِمْ ؛ وَ أَجْلَبَ اللَّعِینُ عَلَیْکَ جُنُودَهُ، وَ مَنَعُوکَ الْمَاءَ وَ وُرُودَهُ ؛ وَ نَاجَزُوکَ الْقِتَالَ، وَ عَاجَلُوکَ النِّزَالَ ؛ وَ رَشَقُوکَ بِالسِّهَامِ،

1- فی «ب»: زُهْدَ الرَّاحِلِ عَنْهَا

2- فی «ب»: وَ أَلْزَمَکَ أَنْ تُجَاهِدَ الْکُفَّارَ.

وَ بَسَطُوا إلَیْکَ الْأکُفَّ لِلِاصْطِلَامِ، وَ لَمْ یَرْعَوْا لَکَ الذِّمَامَ، وَ لَا رَاقَبُوا فِیکَ الْأنَامَ(1) ، وَ فِی قَتْلِهِمْ أَوْلِیَاءَکَ، وَ نَهْبِهِمْ رِحَالَکَ ؛ وَ أنْتَ مُقَدَّمٌ فِی الْهَبَوَاتِ، مُحْتَمِلُ لِلْأذِیَّاتِ (2)، وَ قَدْ عَجِبَتْ مِنْ صَبْرِکَ مَلَائِکَهُ السَّمَاوَاتِ، وَ أَحْدَقُوا بِکَ مِنْ کُلِّ الْجِهَاتِ، وَ أَثْخَنُوکَ بِالْجِرَاحِ، وَ حَالُوا بَیْنَکَ وَ بَیْنَ مَاءِ الْفُرَاتِ. وَ لَمْ یَبْقَ لَکَ نَاصِرٌ، وَ أنْتَ مُحْتَسِبٌ صَابِرٌ، تَذُبُّ عَنْ نِسْوَانِکَ وَ أوْلَادِکَ، فَهَوَیْتَ إلَی الْأرْضِ طَرِیحاً، ظَمْآنَ جَرِیحاً، تَطَؤُکَ الْخُیُولُ بِحَوَافِرِهَا، وَ تَعْلُوکَ الطُّغَاهُ(3) بِبَواتِرِهَ؛ قَدْ رَشَحَ لِلْمَوْتِ جَبِینُکَ، وَ اخْتَلَفَتْ بِالِانْبِسَاطِ وَ الِانْقِبَاضِ شِمَالُکَ وَ یَمِینُکَ، تُدِیرُ طَرَفاً مُنْکَسِراً إلَی رَحْلِکَ، وَ قَدْ شُغِلْتَ بِنَفْسِکَ عَنْ وُلْدِکَ وَ أهْلِکَ؛ وَ أسْرَعَ فَرَسُکَ شَارِداً، وَ أتَی(4) خِیَامَکَ قَاصِداً، مُحَمْحِماً بَاکِیاً؛ فَلَمَّا رَأیْنَ النِّسَاءُ جَوَادَکَ مَخْزِیّاً، وَأبْصَرْنَ سَرْجَکَ مَلْوِیّاً(5) ، بَرَزْنَ مِنَ الْخُدُورِ، لِلشُّعُورِ نَاشِرَاتٍ، وَلِلْخُدُودِ لَاطِمَاتٍ، وَ لِلْوُجُوهِ سَافِرَاتٍ، وَ بِالْعَوِیلِ دَاعِیَاتٍ، وَ بَعْدَ الْعِزِّ مُذَلَّلاتٍ، وَ إلَی مَصْرَعِکَ مُبَادِرَاتٍ ؛ وَ شِمْرٌ جَالِسٌ عَلَی صَدْرِکَ، مُولِغٌ سَیْفَهُ فِی نَحْرِکَ، قَابِضٌ شَیْبَتَکَ بِیَدِهِ، ذَابِحٌ لَکَ بِمُهَنَّدِهِ ؛ وَ قَدْ سَکَنَتْ حَوَاسُّکَ، وَ خَمَدَتْ أنْفَاسُکَ، وَ وَرَدَ عَلَی الْقَنَاهِ رَأْسُکَ، وَ سُبِیَ أهْلُکَ کَالعَبِیدِ، وَ صُفِّدُوا فِی الْحَدِیدِ. فَوْقَ أقْتَابِ الْمَطِیَّاتِ، تَلْفَحُ وُجُوهَهُمْ حَرُورُالْهَاجِرَاتِ، یُسَاقُونَ فِی الْفَلَوَاتِ ؛

أیْدِیهِمْ مَغْلُولَهٌ إلَی الْأعْنَاقِ یُطَافُ بِهِمْ فِی الْأسْوَاقِ فَالْوَیْلُ لِلْعُصَاهِ الْفُسَّاقِ.

1- فی «خ ل ز»: الآثَامَ

2- فی « خ ل ز»: لِإیذَاتِ.

3- فی « خ ل ز»: البُغَاهُ

4- فی «ز»: إلی.

5- فی « خ ل ز»: مَنْکُوباً.

لَقَدْ قَتَلُوا بِقَتْلِکَ الْإِسْلَامَ، وَ عَطَّلُوا الصَّلَاهَ وَ الصِّیَامَ، وَ نَقَضُوا السُّنَنَ وَ الْأَحْکَامَ، وَ هَدَمُوا قَوَاعِدَ الْإِیمَانِ، وَ حَرَّفُوا آیَاتِ الْقُرْآنِ، وَ هَمْلَجُوا فِی الْبَغْیِ وَ الْعُدْوَانِ.

لَقَدْ أصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی الله عَلَیْهِ وَ آلِهِ مِنْ أجْلِکَ مَوْتُوراً، وَ عَادَ کِتَابُ اللَّهِ مَهْجُوراً وَ غُودِرَ الْحَقُّ إذْ قُهِرْتَ مَقْهُوراً ؛ وَ فُقِدَ بِفَقْدِکَ التَّکْبِیرُ وَ التَّهْلِیلُ، وَ التَّحْرِیمُ وَ التَّحْلِیلُ، وَ التَّنْزِیلُ وَالتَّأْوِیلُ، وَ ظَهَرَ بَعْدَکَ التَّغْیِیرُ وَ التَّبْدِیلُ، وَ الْإِلْحَادُ وَ التَّعْطِیلُ، وَ الْأَهْوَاءُ وَ الْأَضَالِیلُ، وَ الْفِتَنُ وَ الْأَبَاطِیلُ. وَ قَامَ نَاعِیکَ عِنْدَ قَبْرِ جَدِّکَ الرَّسُولِ صَلَّی الله عَلَیْهِ وَ آلِهِ، فَنَعَاکَ إلَیْهِ بِالدَّمْعِ الْهَطُولِ، قَائِلًا: «یَارَسُولَ اللَّهِ! قُتِلَ سِبْطُکَ وَ فَتَاکَ، وَاسْتُبِیحَ أهْلُکَ وَحِمَاکَ، وَ سُبِیَ بَعْدَکَ ذَرَارِیُّکَ، وَ وَقَعَ الْمَحْذُورُ بِعِتْرَتِکَ وَ بَنِیکَ»؛ فَنَزَعَ الرَّسُولُ الرِّدَاءَ، وَ عَزَّاهُ بِکَ الْمَلَائِکَهُ وَ الْأنْبِیَاءُ، وَ فُجِعَتْ بِکَ أُمُّکَ فَاطِمَهُ الزَّهْرَاءُ، وَ اخْتَلَفَتْ جُنُودُ الْمَلَائِکَهِ الْمُقَرَّبِینَ، تُعَزِّی أبَاکَ أمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ، وَ أُقِیمَتْ عَلَیْکَ الْمَآتِمُ فِی أعْلَی عِلِّیِّینَ، تَلْطِمُ عَلَیْکَ فِیهَا الْحُورُ الْعِینُ ؛ وَ تَبْکِیکَ السَّمَاوَاتُ وَ سُکَّانُهَا، وَ الْجِبَالُ وَ خُزَّانُهَا وَ السَّحَابُ وَ أقْطَارُهَا، وَ الْأرْضُ وَ قِیعَانُهَا، وَ الْبِحَارُ وَ حِیتَانُهَا، وَ مَکَّهُ وَ بُنْیَانُهَا، وَ الْجِنَانُ وَ وِلْدَانُهَا، وَ الْبَیْتُ وَ الْمَقَامُ وَ الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ، وَ الْحَطِیمُ وَ زَمْزَمُ، وَ الْمِنْبَرُ الْمُعَظَّمُ، وَ النُّجُومُ الطَّوَالِعُ، وَ الْبُرُوقُ اللَّوَامِعُ، وَ الرُّعُودُ الْقَعَاقِعُ، وَ الرِّیَاحُ الزَّعَازِعُ وَ الْأفْلَاکُ الرَّوَافِعُ.

فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَکَ وَ سَلَبَکَ، وَ اهْتَضَمَکَ وَ غَصَبَکَ، وَ بَایَعَکَ وَ اعْتَزَلَکَ(1) ،

1- فی «ب»:فَاعْتَزَلَکَ.

وَ حَارَبَکَ وَ سَاقَکَ، وَ جَهَّزَ الْجُیُوشَ إِلَیْکَ، وَ وَثَّبَ الظَّلَمَهُ عَلَیْکَ. أبْرَأُ إِلَی اللَّهِ سُبْحَانَهُ مِنَ الْآمِرِ وَ الْفَاعِلِ، وَ الْغَاشِمِ وَ الْخَاذِلِ.

اللَّهُمَّ فَثَبِّتْنِی عَلَی الْإِخْلَاصِ وَ الْوَلَاءِ وَ التَّمَسُّکِ بِحَبْلِ أهْلِ الْکِسَاءِ وَ انْفَعْنِی بِمَوَدَّتِهِمْ، وَ احْشُرْنِی فِی زُمْرَتِهِمْ، وَ أدْخِلْنِی الْجَنَّهَ بِشَفَاعَتِهِمْ، إِنَّکَ وَلِیُّ ذَلِکَ، یَا أرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

ذکر زیاره علیّ بن الحسین علیه السّلام:

ثمّ تحوّل إلی عند رجلی الحسین و قف(1) علی علی بن الحسین علیهما السّلام و قل:

ذکر زیارت حضرت علی اکبر

سپس پایین پای حضرت امام حسین رفته و نزد مرقد مطهّر حضرت علی اکبر ایستاده و بگو:

السَّلَامُ عَلَیْکَ أیُّهَا الصِّدِّیقُ، الطَّیِّبُ الطَّاهِرُ، (وَ)(2) الزَّکِیُّ الْحَبِیبُ الْمُقَرَّبُ، وَ ابْنُ رَیْحَانَهِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّی الله عَلَیْهِ وَ آلِهِ)(3) ، السَّلَامُ عَلَیْکَ مِنْ شَهِیدٍ مُحْتَسِبٍ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ.

مَا أکْرَمَ مَقَامَکَ، وَ أشْرَفَ مُنْقَلَبَکَ، أشْهَدُ لَقَدْ شَکَرَ اللَّهُ سَعْیَکَ، وَ أجْزَلَ ثَوَابَکَ. وَ ألْحَقَکَ بِالذِّرْوَهِ الْعَالِیَهِ، حَیْثُ الشَّرَفُ کُلُّ الشَّرَفِ، فِی الْغُرَفِ السَّامِیَهِ، فِی الْجَنَّهِ فَوْقَ الْغُرَفِ، کَمَا مَنَّ عَلَیْکَ مِنْ قَبْلُ، وَ جَعَلَکَ مِنْ أهْلِ الْبَیْتِ، الَّذِینَ أذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِیراً. وَ اللَّهِ مَا ضَرَّکَ الْقَوْمُ بِمَا نَالُوا مِنْکَ، وَ مِنْ أبِیکَ الطَّاهِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْکُمَا،

1- فی «ب»: فَقِفْ.
2- فی «ب».
3- فی «ب».

وَ لَا تَلَمُوا مَنْزِلَتَكُمَا مِنَ الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ، وَ لَا وَهَنْتُمَا بِمَا أصَابَكُمَا فِى سَبِيلِ اللَّهِ، وَ لَا مِلْتُمَا إِلَى الْعَيْشِ فِى الدُّنْيَا، وَ لَا تَكَرَّهْتُمَا مُبَاشَرَةَ الْمَنَايَا، إذْ كُنْتُمَا قَدْ رَأَيْتُمَا مَنَازِلَكُمَا فِى الْجَنَّهِ، قَبْلَ أنْ تَصِيرَا إِلَيْهَا، فَاخْتَرْتُمَاهَا قَبْلَ أنْ تَنْتَقِلَا إِلَيْهَا، فَسُرِرْتُمْ وَ سَرَرْتُمْ.

فَهَنِيئاً لَكُمْ يَا بَنِى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ التَّمَسُّکُ مِنَ النَّبِیِّ صَلَّى اللهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، بِالسَّيِّدِ السَّابِقِ، حَمْزَهَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَ قَدِمْتُمَا عَلَيْهِ، وَ قَدْ أَلْحِقْتُمَا بِأَوْثَقِ عُرْوَهٍ، وَ أقْوَى سَبَبٍ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ الْمُكَرَّمُ، وَ السَّيِّدُ الْمُقَدَّمُ، الَّذِى عَاشَ سَعِيداً، وَ مَاتَ شَهِيداً، وَ ذَهَبَ فَقِيداً، فَلَمْ تَتَمَتَّعْ مِنَ الدُّنْيَا إلَّا بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَ لَمْ تَتَشَاغَلْ إلَّا بِالْمَتْجَرِ الرَّابِحِ. أَشْهَدُ أَنَّکَ مِنَ الْفَرِحِينَ بِما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ يَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَنْ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ(1) وَ تِلْکَ مَنْزِلَهُ كُلِّ شَهِيدٍ، (فَكَيْفَ)(2) مَنْزِلَهُ الْحَبِيبِ إلَى اللَّهِ، الْقَرِيبِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَ آلِهِ، زَادَکَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فِى كُلِّ لَفْظَهٍ وَ لَحْظَهٍ، وَ سُكُونٍ وَ حَرَكَهٍ، مَزِيداً يَغْبِطُ وَ يَسْعَدُ أَهْلُ عِلِّيِّينَ بِهِ.

يَاكَرِيمَ النَّفْسِ، يَاكَرِيمَ الْأبِ، يَاكَرِيمَ الْجَدِّ، إلَى أنْ يَتَنَاهَى(3) ، رَفَعَكُمُ اللَّهُ مِنْ أنْ يُقَالَ: رَحِمَكُمُ اللَّهُ، وَ افْتَقَرَ إلَى ذَلِکَ غَيْرُكُمْ مِنْ كُلِّ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ.

ثمّ تقول:

1- (3) آل عمران:171.

2- فى «ب».

3- فى «ب»: تَتَنَاهَى

سپس می گویی:

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ رِضْوَانُهُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ، فَاشْفَعْ لِی أَيُّهَا السَّيِّدُ الطَّاهِرُ، إِلَی رَبِّكَ فِی حَطِّ الْأَثْقَالِ عَنْ ظَهْرِی، وَ تَخْفِيفِهَا عَنِّی، وَ ارْحَمْ ذُلِّی وَ خُضُوعِی لَكَ، وَ لِلسَّيِّدِ أَبِيكَ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْكُمَا.

ثمّ انكبّ علی القبر و قل:

سپس خود را روی قبر (ضریح مقدّس) انداخته و بگو:

زَادَ اللَّهُ فِی شَرَفِكُمْ فِی الْآخِرَهِ كَمَا شَرَّفَكُمْ فِی الدُّنْيَا، وَ أَسْعَدَكُمْ كَمَا أَسْعَدَ بِكُمْ، وَ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَعْلَامُ الدِّينِ، وَ نُجُومُ الْعَالَمِينَ.

زیاره الشّهداء رضوان الله علیهم:

ثم تتوجّه إلی البیت الّذی عند رجلی علی بن الحسین علیهما السّلام و تقول:

زیارت شهدای کربلاء رضوان الله علیهم

سپس به سوی پایین پای حضرت علی اکبر [ضریح مقدّس شهداء] رفته و بگو:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ، سَلَاماً لَا يَفْنَی أَمَدُهُ، وَ لَا يَنْقَطِعُ مَدَدُهُ، سَلَاماً تَسْتَوْجِبُهُ بِاجْتِهَادِكَ، وَ تَسْتَحِقُّهُ بِجِهَادِكَ، عِشْتَ حَمِيداً، وَ ذَهَبْتَ فَقِيداً.

لَمْ يُمِلْ بِكَ حُبُّ الشَّهَوَاتِ، وَ لَمْ يُدَنِّسْكَ طَمَعُ النَّزِهَاتِ ؛ حَتَّی كَشَفَتْ لَكَ الدُّنْيَا عَنْ عُيُوبِهَا، وَ رَأَيْتَ سُوءَ عَوَاقِبِهَا(1) ، وَ قُبْحَ مَصِيرِهَا، فَبِعْتَهَا بِالدَّارِ

1- فی «ب»:عَاقِبَتِهَا

الْآخِرَهِ، وَ شَرَیْتَ نَفْسَکَ شِرَاءَ الْمُتَاجِرَهِ؛ فَأَرْبَحْتَهَا أَکْرَمَ الْأَرْبَاحِ، وَ لَحِقْتَ بِهَا الَّذِینَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ مِنَ النَّبِیِّینَ وَالصِّدِّیقِینَ وَالشُّهَداءِ وَالصَّالِحِینَ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً ذلِکَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَ کَفَی بِاللَّهِ عَلِیماً (1) .

السَّلَامُ عَلَی الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ حَبِیبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ رَیْحَانَهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی الله عَلَیْهِ وَ آلِهِ، السَّلَامُ عَلَیْکَ مِنْ حَبِیبٍ لَمْ یَقْضِ مِنَ الدُّنْیَا وَطَراً، وَ لَمْ یَشْفِ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ صَدْراً، حَتَّی عَاجَلَهُ الْأَجَلُ، وَ فَاتَهُ الْأَمَلُ، وَ هَنِیئاً(2) لَکَ یَا حَبِیبَ حَبِیبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی الله عَلَیْهِ وَ آلِهِ، مَا أَسْعَدَ جَدَّکَ، وَ أَنْجَزَ(3) مَجْدَکَ، وَ أَحْسَنَ مُنْقَلَبَکَ.

السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا عَوْنَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ، السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ النَّاشِی فِی حِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ، وَ الْمُقْتَدِی بِأَخْلَاقِ رَسُولِ اللَّهِ، وَ الذَّابِّ عَنْ حَرِیمِ رَسُولِ اللَّهِ صَبِیّاً، وَ الذَّائِدِ عَنْ حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ. مُبَاشِراً لِلْحُتُوفِ، مُجَاهِداً بِالسُّیُوفِ، قَبْلَ أَنْ یَقْوَی جِسْمُهُ، وَ یَشْتَدَّ عَظْمُهُ، وَ یَبْلُغَ أَشُدَّهُ. مَا زِلْتَ مِنَ الْعُلَا(4) مُنْذُ یَفَعْتَ، تَطْلُبُ الْغَایَهَ الْقُصْوَی فِی الْخَیْرِ مُنْذُ تَرَعْرَعْتَ، حَتَّی رَأَیْتَ أَنْ تَنَالَ الْحَظَّ السَّنِیَّ فِی الْآخِرَهِ، بِبَذْلِ الْجِهَادِ، وَالْقِتَالِ لِأَعْدَاءِاللَّهِ (5). فَتَقَرَّبْتَ وَ الْمَنَایَا دَانِیَهٌ، وَ زَحَفْتَ وَ النَّفْسُ مُطْمَئِنَّهٌ طَیِّبَهٌ. تَلَقَّی بِوَجْهِکَ بَوَادِرَ السِّهَامِ، وَ تُبَاشِرُ بِمُهْجَتِکَ حَدَّ الْحُسَامِ، حَتَّی

1- (4) النساء: 70-71

2- فی «ب»: فَهَنِیئاً.

3- فی «ب»: أَفْخَرَ.

4- فی «ب»: مِنَ العَلَاءِ

5- فی «ب»: بِبَذْلِ نَفْسِکَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ الْقِتَالِ لِأَعْدَاءِ اللَّهِ

وَفَدْتَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِأَحْسَنِ عَمَلٍ وَ أَرْشَدِ سَعْيٍ إِلَى أَكْرَمِ مُنْقَلَبٍ، وَ تَلَقَّاکَ مَا أَعَدَّهُ لَکَ مِنَ النَّعِيمِ الْمُقِيمِ، الَّذِی يَزِيدُ وَ لَا يَبِيدُ، وَ الْخَيْرِ الَّذِی يَتَجَدَّدُ، وَ لَا يَنْفَدُ، فَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْکَ تَتْرَى، تَتَّبِعُ أُخْرَاهُنَّ الْأُولَى.

السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَانِ بْنَ عَقِيلِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ، صِنْوَ الْوَصِیِّ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، عَلَيْکَ وَ عَلَى أَبِيکَ مَا دَجَى لَيْلٌ وَ أَضَاءَ نَهَارٌ، وَ مَا طَلَعَ هِلَالٌ وَ مَا أَخْفَاهُ سِرَارٌ.

وَ جَزَاکَ اللَّهُ عَنِ ابْنِ عَمِّکَ وَ الْإِسْلَامِ، أَحْسَنَ مَا جَازى(1) الْأَبْرَارَ الْأَخْيَارَ، الَّذِينَ نَابَذُوا الْفُجَّارَ وَ جَاهَدُوا الْكُفَّارَ، فَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْکَ يَا خَيْرَ ابْنِ عَمٍّ لِخَيْرِ ابْنِ عَمٍّ، زَادَکَ اللَّهُ فِيمَا آتَاکَ، حَتَّى تَبْلُغَ رِضَاکَ، كَمَا بَلَغْتَ غَايَةَ رِضَاهُ، وَ جَاوَزَ بِکَ أَفْضَلَ مَا كُنْتَ تَتَمَنَّاهُ.

السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا جَعْفَرَ بْنَ عَقِيلِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ، سَلَاماً يَقْضِی حَقَّکَ، فِی نَسَبِکِ وَ قَرَابَتِکَ، وَ قَدْرِکَ فِی مَنْزِلَتِکَ وَ عَمَلِکَ فِی مُوَاسَاتِکَ وَ مُسَاهَمَتِکَ ابْنَ عَمِّکَ بِنَفْسِکَ، وَ مُبَالَغَتِکَ فِی مُوَاسَاتِهِ ؛ حَتَّى شَرِبْتَ بِكَأْسِهِ، وَ حَلَلْتَ مَحَلَّهُ فِی رَمْسِهِ، وَاسْتَوْجَبْتَ ثَوَابَ مَنْ بَايَعَ اللَّهُ فِی نَفْسِهِ. فَاسْتَبْشَرَ بِبَيْعِهِ الَّذِی بَايَعَهُ بِهِ، وَ ذلِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. فَاجْتَمَعَ لَکَ مَا وَعَدَکَ اللَّهُ بِهِ مِنَ النَّعِيمِ، بِحَقِّ الْمُبَالَغَهِ(2) إِلَى مَا أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَکَ، بِحَقِّ النَّسَبِ وَ الْمُشَارَكِهِ، فَفُزْتَ فَوْزَيْنِ، لَا يَنَالُهُمَا إِلَّا مَنْ كَانَ مِثْلَکَ فِی قَرَابَتِهِ وَ مَكَانَتِهِ(3) ، وَ بَذَلَ مَالَهُ وَ مُهْجَتَهُ، لِنُصْرَهِ إِمَامِهِ وَ ابْنِ عَمِّهِ، فَزَادَکَ اللَّهُ

1- فی «ب»: جَزَى

2- - فی «ب»: الْمُبَايَعَهِ.

3- فی «ب»: مُكَارَمَتِهِ

حُبّاً وَ كَرَامَةً، حَتَّی تَنْتَهِیَ إلَی أعْلَی عِلِّیِّینَ، فِی جِوَارِ رَبِّ الْعَالَمِینَ.

السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُسْلِمِ بْنِ عَقِیلٍ، فَمَا أکْرَمَ مَقَامَکَ، فِی نُصْرَهِ ابْنِ عَمِّکَ، وَ مَا أحْسَنَ فَوْزَکَ، عِنْدَ رَبِّکَ، فَلَقَدْ[1] کَرُمَ فِعْلُکَ[2] ، وَ أجِلَّ أمْرُکَ[3] ، وَ أُعْظِمَ فِی الْإسْلَامِ سَهْمُکَ[4] . رَأیْتَ الِانْتِقَالَ إلَی رَبِّ الْعَالَمِینَ، خَیْراً مِنْ مُجَاوَرَهِ الْکَافِرِینَ ؛ وَ لَمْ تَرَ شَیْئاً لِلِانْتِقَالِ، أکْرَمَ مِنَ الْجِهَادِ وَ الْقِتَالِ ؛ فَکَافَحْتَ الْفَاسِقِینَ، بِنَفْسٍ لَا تَخِیمُ عِنْدَ النَّاسِ[5] وَ یَدٍ لَاتَلِینُ عِنْدَ الْمِرَاسِ، حَتَّی قَتَلَکَ الْأعْدَاءُ، مِنْ بَعْدِ أنْ رَوَّیْتَ سَیْفَکَ وَ سِنَانَکَ، مِنْ أوْلَادِ الْأحْزَابِ وَ الطُّلَقَاءِ، وَ قَدْ عَضَّکَ السِّلَاحُ، وَ أثْبَتَکَ الْجِرَاحُ، فَغَلَبْتَ عَلَی ذَاتِ نَفْسِکَ، غَیْرَ مُسَالِمٍ وَ لَا مُسْتَأْسِرٍ، فَأدْرَکْتَ مَا کُنْتَ تَتَمَنَّاهُ، وَ جَاوَزْتَ مَا کُنْتَ تَطْلُبُهُ وَ تَهْوَاهُ، فَهَنَّاکَ اللَّهُ بِمَا صِرْتَ إلَیْهِ، وَزَادَکَ مَا ابْتَغَیْتَ الزِّیَادَهَ عَلَیْهِ.

السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَلِیِّ بْنِ أبِی طَالِبٍ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ، فَإنَّکَ الْغُرَّهُ الْوَاضِحَهُ، وَ اللُّمْعَهُ اللَّائِحَهُ، ضَاعَفَ اللَّهُ رِضَاهُ عَنْکَ، وَ أحْسَنَ لَکَ ثَوَابَ مَا بَذَلْتَهُ مِنْکَ، فَلَقَدْ وَاسَیْتَ أخَاکَ، وَ بَذَلْتَ مُهْجَتَکَ فِی رِضَی رَبِّکَ.

السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا عَبْدَ الرَّحْمَانِ بْنَ عَقِیلِ بْنِ أبِی طَالِبٍ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ ؛ سَلَاماً یُرَجِّیهِ الْبَیْتُ الَّذِی أنْتَ فِیهِ أضَأْتَ، وَ النُّورُ الَّذِی فِیهِ اسْتَضَأْتَ، وَ الشَّرَفُ الَّذِی فِیهِ اقْتَدَیْتَ، وَ هَنَّاکَ اللَّهُ بِالْفَوْزِ الَّذِی إلَیْهِ

1- فی «ب»: وَ لَقَدْ.
2- فی «ب»: کَرَّمَ فِعْلَکَ
3- فی «ب»: أجَلَّ أمْرَکَ
4- فی «ب»: أعْظَمَ فِی الْإسْلَامِ سَهْمَکَ.
5- - فی «ب»: تَحِیمُ عِنْدَ الْبَأسِ

وَصَلْتَ، وَ بِالثَّوَابِ الَّذِی ادَّخَرْتَ. لَقَدْ عَظُمَتْ مُوَاسَاتُکَ بِنَفْسِکَ، وَ بَذَلْتَ(1) مُهْجَتَکَ فِی رِضَی رَبِّکَ وَ نَبِیِّکَ، وَأبِیکَ وَ أخِیکَ ؛ فَفَازَ قِدْحُکَ، وَ زَادَ رِبْحُکَ، حَتَّی مَضَیْتَ شَهِیداً، وَ لَقِیتَ اللَّهَ سَعِیداً، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْکَ، وَ عَلَی أخِیکَ، وَعَلَی إخْوَتِکَ، الَّذِینَ أذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ، وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِیراً.

السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أبَا بَکْرِ بْنَ عَلِیِّ بْنِ أبِی طَالِبٍ(2) وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ، مَا أحْسَنَ بَلَاءَکَ، وَ أزْکَی سَعْیَکَ وَ أسْعَدَکَ، بِمَا نِلْتَ مِنَ الشَّرَفِ، وَ فُزْتَ بِهِ مِنَ الشَّهَادَهِ، فَوَاسَیْتَ أخَاکَ وَ إمَامَکَ، وَمَضَیْتَ عَلَی یَقِینِکَ، حَتَّی لَقِیتَ رَبَّکَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْکَ، وَضَاعَفَ اللَّهُ مَا أحْسَنَ بِهِ عَلَیْکَ .(3)

السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا عُثْمَانَ بْنَ عَلِیِّ بْنِ أبِی طَالِبٍ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ، فَمَا أجَلَّ قَدْرَکَ، وَ أطْیَبَ ذِکْرَکَ، وَ أبْیَنَ أثَرَکَ، وَ أشْهَرَ خَیْرَکَ، وَ أعْلَی مَدْحَکَ، وَ أعْظَمَ مَجْدَکَ.

فَهَنِیئاً لَکُمْ یَا أهْلَ بَیْتِ الرَّحْمَهِ، وَ مُخْتَلَفَ الْمَلَائِکَهِ، وَ مَفَاتِیحَ الْخَیْرِ، تَحِیَّاتُ اللَّهِ غَادِیَهً وَ رَائِحَهً، فِی کُلِّ یَوْمٍ وَ طَرْفَهِ عَیْنٍ وَ لَمْحَهٍ، وَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْکُمْ، یَا أنْصَارَ دِینِ اللَّهِ وَ أنْصَارَ أهْلِ الْبَیْتِ مِنْ مَوَالِیهِمْ وَ أشْیَاعِهِمْ، فَلَقَدْ(4) نِلْتُمُ الْفَوْزَ، وَ حُزْتُمُ الشَّرَفَ، فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ.

یَاسَادَاتِی یَا أهْلَ الْبَیْتِ، وَلِیُّکُمْ الزَّائِرُ(لَکُمُ)(5) الْمُثْنِی عَلَیْکُمْ، بِمَا أوْلَاکُمُ اللهُ، وَ أنْتُمْ لَهُ أهْلٌ، الْمُجِیبُ لَکُمْ بِسَائِرِ جَوَارِحِهِ(6)، یَسْتَشْفِعُ بِکُمْ إلَی اللَّهِ

1- فی «ب»: وَ بَذْلُکَ

2- فی «ب»:عَلَیْهِ السَّلَامُ.

3- فی «ب»: إلَیْکَ

4- فی «ب»: وَ لَقَدْ

5- فی «ب».

6- فی «ب»:سَایِرُ

رَبِّكُمْ وَ رَبِّهِ، فِى إحْيَاءِ قَلْبِهِ، وَ تَزْكِيَهِ عَمَلِهِ، وَ إجَابَهِ دُعَائِهِ، وَ تَقَبُّلِ مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ، وَ الْمَعُونَهِ عَلَى أمْرِ دُنْيَاهُ وَ آخِرَتِهِ، فَقَدْ سَألَ اللَّهَ تَعَالَى ذَلِکَ، وَ تَوَسَّلَ إلَيْهِ بِكُمْ، وَهُوَ نِعْمَ الْمَسْئُولُ، وَ نِعْمَ الْمَوْلى وَ نِعْمَ النَّصِيرُ.

ثمّ تسلّم على الشّهداء من أصحاب الحسين عليه و عليهم السّلام و تستقبل القبله و تقول:

سپس بر شهداء از یاران امام حسین علیه و علیهم السلام، سلام کرده و رو به قبله کرده و بگو:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أنْصَارَ اللَّهِ، وَ أنْصَارَ رَسُولِهِ، وَ أنْصَارَ عَلِيِّ بْنِ أبِى طَالِبٍ، وَ أنْصَارَ فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ، وَ أنْصَارَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ، وَأنْصَارَ الْإسْلَامِ.

أشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتُمْ لِلَّهِ، وَ جَاهَدْتُمْ فِى سَبِيلِهِ، فَجَزَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الْإسْلَامِ وَ أهْلِهِ، أفْضَلَ الْجَزَاءِ، فُزْتُمْ وَ اللَّهِ فَوْزاً عَظِيماً، (يَا لَيْتَنِى كُنْتُ مَعَكُمْ فَأفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً)(1) . أشْهَدُ أنَّكُمْ أحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ، وَ أشْهَدُ أنَّكُمُ الشُّهَدَاءُ، وَ أنَّكُمُ السُّعَدَاءُ، وَ أنَّكُمْ فِى دَرَجَاتِ الْعُلَى، وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

ثمّ عد إلى موضع رأس الحسين عليه السّلام(2) و استقبل القبله و صلّ ركعتين صلاه الزّياره، تقرأ فى الأولى الحمد و سوره الأنبياء و فى الثّانيه الحمدو سوره الحشر، أو ما تهيّأ لک من القرآن فإذا فرغت من الصّلاه فقل:

سپس به محلّ سر مقدّس حضرت امام حسین بازگرد و رو به قبله کرده و

1- فى «ب».

2- فى «ب»: صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

دو رکعت نماز زیارت به جا آورده که در رکعت اول سوره حمد و سوره انبیاء و در رکعت دوم سوره حمد و سوره حشر یا هر چه از قرآن برای تو مقدور بود. هنگامی که نمازت تمام شد بگو:

سُبْحَانَ ذِی الْقُدْرَهِ وَ الْجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ ذِی الْعِزَّهِ وَ الْمَلَکُوتِ، سُبْحَانَ الْمُسَبَّحِ لَهُ بِکُلِّ لِسَانٍ، سُبْحَانَ الْمَعْبُودِ فِی کُلِّ أَوَانٍ، الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ، وَ الظَّاهِرُ وَ الْباطِنُ، وَ هُوَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ عَلِیمٌ، ذلِکُمُ اللَّهُ رَبُّکُمْ، فَتَبارَکَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِینَ، لا إلهَ إلَّا هُوَ، فَتَعالَی اللَّهُ عَمَّا یُشْرِکُونَ.

اللَّهُمَّ ثَبِّتْنِی عَلَی الْإقْرَارِ بِکَ، وَ احْشُرْنِی عَلَیْهِ، وَ ألْحِقْنِی بِالْعَصَبَهِ الْمُعْتَقِدِینَ لَهُ، الَّذِینَ لَمْ یَعْتَرِضْهُمْ فِیکَ الرَّیْبُ، وَ لَمْ یُخَالِطْهُمُ الشَّکُّ، الَّذِینَ أَطَاعُوا نَبِیَّکَ وَ وَازَرُوهُ، وَ عَاضَدُوهُ وَنَصَرُوهُ، وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِی أُنْزِلَ مَعَهُ، وَ لَمْ یَکُنِ اتِّبَاعُهُمْ إیَّاهُ طَلَبَ الدُّنْیَا الْفَانِیَهِ، وَ لَا انْحِرَافاً عَنِ الْآخِرَهِ الْبَاقِیَهِ، وَ لَا حُبَّ الرِّئَاسَهِ وَ الْإمْرَهِ، وَ لَا إیْثَارَ الثَّرْوَهِ، بَلْ تَاجَرُوا بِأمْوَالِهِمْ وَ أنْفُسِهِمْ، وَ رَبِحُوا حِینَ خَسِرَ الْبَاخِلُونَ، وَ فَازُوا حِینَ خَابَ الْمُبْطِلُونَ، وَ أقَامُوا حُدُودَ مَا أمَرْتَ بِهِ، مِنَ الْمَوَدَّهِ فِی ذَوِی الْقُرْبَی، الَّتِی جَعَلْتَهَا أَجْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی الله عَلَیْهِ وَ آلِهِ، فِیمَا أَدَّاهُ إلَیْنَا مِنَ الْهِدَایَهِ إلَیْکَ، وَ أرْشَدَنا إلَیْهِ مِنَ التَّعَبُّدِ(1) ، وَ تَمَسَّکُوا بِطَاعَتِهِمْ، وَ لَمْ یَمِیلُوا إلَی غَیْرِهِمْ.

اللَّهُمَّ إنِّی أُشْهِدُکَ أنِّی مَعَهُمْ وَ فِیهِمْ وَ بِهِمْ، وَ لَا أمِیلُ عَنْهُمْ وَ لَا أنْحَرِفُ إلَی غَیْرِهِمْ، وَ لَا أقُولُ لِمَنْ خَالَفَهُمْ، هؤُلَاءِ أهْدی مِنَ الَّذِینَ آمَنُوا سَبِیلًا.

1- فی «ب» زیاده:لَکَ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عِتْرَتِهِ، صَلَاةً تُرْضِیهِ وَ تُحْظِیهِ، وَ تُبْلِغُهُ أقْصَی رِضَاهُ وَ أمَانِیهِ، وَ عَلَی ابْنِ عَمِّهِ، وَ أخِیهِ الْمُهْتَدِی بِهِدَایَتِهِ، الْمُسْتَبْصِرِ بِمِشْکَاتِهِ، الْقَائِمِ مَقَامَهُ فِی أُمَّتِهِ، وَ عَلَی الْأئِمَّهِ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ، الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ وَ الْحُجَّهِ بْنِ الْحَسَنِ.

اللَّهُمَّ إنَّ هَذَا مَقَامٌ إنْ رَبِحَ فِیهِ الْقَائِمُ بِأهْلِ ذَلِکَ، فَهُوَ مِنَ الْفَائِزِینَ، وَ إنْ خَسِرَ فَهُوَ مِنَ الْهَالِکِینَ.

اللَّهُمَّ إنِّی لَا أعْلَمُ شَیْئاً یُقَرِّبُنِی مِنْ رِضَاکَ، فِی هَذَا الْمَقَامِ، إلَّا التَّوْبَهَ مِنْ مَعَاصِیکَ، وَ الِاسْتِغْفَارَ مِنَ الذُّنُوبِ، وَ التَّوَسُّلَ بِهَذَا الْإمَامِ الصِّدِّیقِ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ. وَ أنَا بِحَیْثُ تَنْزِلُ الرَّحْمَهُ وَ تُرَفْرِفُ الْمَلَائِکَهُ، وَ تَأتِیهِ الْأنْبِیَاءُ، وَ تَغْشَاهُ الْأوْصِیَاءُ، فَإنْ خِفْتُ مَعَ کَرْمِکَ، وَ مَعَ هَذِهِ الْوَسِیلَهِ إلَیْکَ أنْ تُعَذِّبَنِی، فَقَدْ ضَلَّ سَعْیِی وَ خَسِرَ عَمَلِی، فَیَاحَسْرَهَ نَفْسِی وَ إنْ لَمْ تَغْفِرْ لِی وَ تَرْحَمْنِی، فَأنْتَ أرْحَمُ الرَّاحِمِینَ.

ثمّ قبّل الضّریح و قل:

سپس ضریح را ببوس و بگو:

(السَّلَامُ عَلَیْکَ)(1) أیُّهَا الْإمَامُ الْکَرِیمُ، وَ ابْنَ الرَّسُولِ الْکَرِیمِ، أتَیْتُکَ بِزِیَارَهِ الْعَبْدِ لِمَوْلَاهُ، الرَّاجِی فَضْلَهُ وَ جَدْوَاهُ، الْآمِلِ قَضَاءَ الْحَقِّ الَّذِی أظْهَرَهُ اللَّهُ لَکَ، وَ کَیْفَ أقْضِی حَقَّکَ مَعَ عَجْزِی وَ صِغَرِ جَدِّی، وَ جَلَالَهِ أمْرِکَ،

1- فی «ب»

وَ عَظِیمِ قَدْرِکَ، وَ هَلْ هِیَ إلَّا الْمُحَافَظَهُ عَلَی ذِکْرِکَ، وَ الصَّلَاهُ عَلَیْکَ، مَعَ أبِیکَ وَ جَدِّکَ، وَ الْمُتَابَعَهُ لَکَ، وَالْبَرَاءَهُ مِنْ أعْدَائِکَ وَ الْمُنْحَرِفِینَ عَنْکَ.

فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَکَ فِی سِرِّهِ وَ جَهْرِهِ، وَ مَنْ أجْلَبَ عَلَیْکَ بِخَیْلِهِ وَ رَجِلِهِ، وَ مَنْ کَثَّرَ أعْدَاءَکَ بِنَفْسِهِ وَ مَالِهِ، وَ مَنْ سَرَّهُ مَاسَاءَکَ، وَ مَنْ أرْضَاهُ مَا أسْخَطَکَ، وَ مَنْ جَرَّدَ سَیْفَهُ لِحَرْبِکَ، وَمَنْ شَهَرَ نَفْسَهُ فِی مُعَادَاتِکَ، وَ مَنْ قَامَ فِی الْمَحَافِلِ بِذَمِّکَ، وَ مَنْ خَطَبَ فِی الْمَجَالِسِ بِلَوْمِکَ سِرّاً وَجَهْراً. اللَّهُمَّ جَدِّدْ عَلَیْهِمُ اللَّعْنَهَ کَمَا جَدَّدْتَ الصَّلَاهَ عَلَیْهِ، اللَّهُمَّ لَاتَدَعْ لَهُمْ دِعَامَهً إلَّا قَصَمْتَهَا، وَ لَا کَلِمَهً مُجْتَمِعَهً إلَّا فَرَّقْتَهَا، اللَّهُمَّ أرْسِلْ عَلَیْهِمْ مِنَ الْحَقِّ یَداً حَاصِدَهً، تَصْرَعُ قَائِمَهُمْ، وَ تَهْشِمُ سُوقَهُمْ، وَ تَجْدَعُ مَعَاطِسَهُمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ عِتْرَتِهِ الطَّاهِرِینَ، الَّذِینَ بِذِکْرِهِمْ یَنْجَلِی الظَّلَامُ، وَ یَنْزِلُ الْغَمَامُ، وَ عَلَی أشْیَاعِهِمْ وَ مَوَالِیهِمْ وَ أنْصَارِهِمْ، وَ احْشُرْنِی مَعَهُمْ، وَ تَحْتَ لِوَائِهِمْ.

أیُّهَا الْإمَامُ الْکَرِیمُ، اذْکُرْنِی بِحُرْمَهِ جَدِّکَ عِنْدَ رَبِّکَ، ذِکْراً یَنْصُرُنِی عَلَی مَنْ یَبْغِی عَلَیَّ، وَ یُعَانِدُنِی فِیکَ، وَ یُعَادِینِی مِنْ أجْلِکَ، وَ اشْفَعْ لِی إلَی رَبِّکَ، فِی إتْمَامِ النِّعْمَهِ لَدَیَّ، وَ إسْبَاغِ الْعَافِیَهِ عَلَیَّ، وَ سَوْقِ الرِّزْقِ إلَیَّ، وَ تُوَسِّعُهُ(1) عَلَیَّ، لِأعُودَ بِالْفَضْلِ مِنْهُ عَلَی مُبْتَغِیهِ، فَمَا أسْألُ مَعَ الْکَفَافِ، إلَّا مَا أکْتَسِبُ بِهِ الثَّوَابَ، فَإنَّهُ لَا ثَوَابَ لِمَنْ لَا یُشَارِکُکَ فِی مَالِهِ، وَ لَا حَاجَهَ لِی فِیمَا یُکْنَزُ فِی الْأرْضِ، وَ لَا یُنْفَقُ فِی نَافِلَهٍ وَ لَا فَرْضٍ.

اللَّهُمَّ إنِّی أسْألُکَ وَ أبْتَغِیهِ مِنْ لَدُنْکَ حَلَالًا طَیِّباً، فَأعِنِّی عَلَی ذَلِکَ

1- فی «ب»: وَ تَوْسِیعِهِ

وَ أقْدِرْنِی عَلَیْهِ، وَ لَا تَبْتَلِینِی بِالْحَاجَهِ فَأتَعَرَّضَ بِالرِّزْقِ، لِلْجِهَاتِ الَّتِی یَقْبُحُ أمْرُهَا، وَ یَلْزَمُنِی وِزْرُهَا.

اللَّهُمَّ وَ مُدَّ لِی فِی الْعُمُرِ مَا دَامَتِ الْحَیَاهُ مَوْصُولَهً بِطَاعَتِکَ، مَشْغُولَهً بِعِبَادَتِکَ، فَإذَاصَارَتِ الْحَیَاهُ مَرْتَعَهً لِلشَّیْطَانِ، فَاقْبِضْنِی إلَیْکَ قَبْلَ أنْ یَسْبِقَ إلَیَّ مَقْتُکَ، وَ یُسْتَحْکَمَ عَلَیَّ سَخَطُکَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ یَسِّرْ لِیَ الْعَوْدَ إلَی هَذَا الْمَشْهَدِ، الَّذِی عَظَّمْتَ حُرْمَتَهُ فِی کُلِّ حَوْلٍ، بَلْ فِی کُلِّ شَهْرٍ، بَلْ فِی کُلِّ أسْبُوعٍ، فَإنَّ زِیَارَتَهُ فِی کُلِّ حَوْلٍ، مَعَ قَبُولِکَ ذَلِکَ، بَرَکَهٌ شَامِلَهٌ، فَکَیْفَ إذَا قَرُبَتِ الْمُدَّهُ، وَ تَلَاحَقَتِ الْقُدْرَهُ. اللَّهُمَّ إنَّهُ لَاعُذْرَ لِی فِی التَّأخُّرِ عَنْهُ وَ الْإخْلَالِ بِزِیَارَتِهِ، مَعَ قُرْبِ الْمَسَافَهِ إلَّا الْمَخَاوِفُ الْحَائِلَهُ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ، وَ لَوْلَا ذَلِکَ لَتَقَطَّعَتْ نَفْسِی، حَسْرَهً لِانْقِطَاعِی عَنْهُ، أسَفاً عَلَی مَا یَفُوتُنِی مِنْهُ.

اللَّهُمَّ یَسِّرْ لِیَ الْإتْمَامَ، وَ أعِنِّی عَلَی تَأدِّیهِ، وَ مَا(1) أُضْمِرُهُ فِیهِ، وَ أرَاهُ أهْلَهُ وَ مُسْتَوْجِبَهُ، فَأنْتَ بِنِعْمَتِکَ الْهَادِی إلَیْهِ، وَ الْمُعِینُ عَلَیْهِ. اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ فَرْضِی، وَ نَوَافِلِی وَ زِیَارَتِی، وَ اجْعَلْهَا زِیَارَهً مُسْتَمِرَّهً، وَ عَادَهً مُسْتَقِرَّهً، وَ لَا تَجْعَلْ ذَلِکَ مُنْقَطِعَ التَّوَاتُرِ، یَا کَرِیمُ.

فإذا أردت الوداع فصلّ رکعتین و قل:

هنگامی که خواستی وداع کنی دو رکعت نماز بخوان و بگو:

السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا خَیْرَ الْأنَامِ، لِأکْرَمِ إمَامٍ، وَ أکْرَمِ رَسُولٍ، وَلِیُّکَ یُوَدِّعُکَ، تَوْدِیعَ غَیْرِ قَالٍ (لِقُرْبِکَ)(2) ، وَ لَا سَئِمٍ لِلْمُقَامِ لَدَیْکَ، وَ لَا مُؤْثِرٍ لِغَیْرِکَ

1- فی «ب»: تَأْدِیَهِ مَا.
2- فی «ب».

عَلَيْکَ، وَ لَا مُنْصَرِفٍ لِمَا هُوَ أَنْفَعُ لَهُ مِنْکَ، تَوْدِيعَ مُتَأَسِّفٍ عَلَى فِرَاقِکَ، وَ مُتَشَوِّقٍ إِلَى عَوْدِ لِقَائِکَ، وَدَاعَ مَنْ يَعُدُّ الْأَيَّامَ لِزِيَارَتِکَ، وَ يُؤْثِرُ الْغُدُوَّ وَ الرَّوَاحَ إِلَيْکَ، وَ يَتَلَهَّفُ عَلَى الْقُرْبِ مِنْکَ، وَ مُشَاهَدَهِ نَجْوَاکَ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْکَ مَا اخْتَلَفَ الْجَدِيدَانِ، وَ تَنَاوَحَ الْعَصْرَانِ، وَ تَعَاقَبَ الْأَيَّامُ.

ثمّ انکبّ على القبر و قل:

سپس خود را روى قبر انداخته و بگو:

يَا مَوْلَایَ مَا تَرْوَى النَّفْسُ مِنْ مُنَاجَاتِکَ، وَ لَا يَقْنَعُ الْقَلْبُ إِلَّا بِمُجَاوَرَتِکَ، فَلَوْ عَذَرْتَنِی الْحَالَ الَّتِی وَرَائِی لَتَرَکْتُهَا، وَ لَا اسْتَبْدَلْتُ بِهَا جِوَارَکَ، فَمَا أَسْعَدَ مَنْ يُغَادِيکَ وَ يُرَاوِحُکَ، وَ مَا أَرْغَدَ عَيْشَ مَنْ يُمَسِّيکَ وَ يُصَبِّحُکَ.

اللَّهُمَّ احْرُسْ هَذِهِ الْآثَارَ مِنَ الدُّرُوسِ، وَ أَدِمْ لَهَا مَا هِيَ عَلَيْهِ مِنَ الْأُنْسِ وَ الْبَرَکَاتِ وَ السُّعُودِ، وَ مُوَاصَلَهِ مَا کَرَّمْتَهَا بِهِ مِنْ زُوَّارِ الْأَنْبِيَاءِ، وَ الْمَلَائِکَهِ وَ الْوَافِدِينَ إِلَيْهَا فِی کُلِّ يَوْمٍ وَ سَاعَهٍ، وَ اعْمُرِ الطَّرِيقَ بِالزَّائِرِينَ لَهَا، وَ آمِنْ سُبُلَهَا إِلَيْهَا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ، وَ إِتْيَانِ مَشَاهِدِهِمْ، إِنَّکَ وَلِيُّ الْإِجَابَهِ يَا کَرِيمُ.(1)

1- کتاب المصباح، لفقيه أهل البيت و سيّد فقهاء الشّيعه أبی القاسم علی بن الحسين بن موسی بن محمد بن موسی بن أبراهيم بن الإمام موسی الکاظم المشتهر بالسّيّد المرتضی علم الهدی المتوفّی سنه 439 ه.ق علی ما نقله عنه السّيّد الجليل علیّ بن موسی بن طاووس فی مصباح الزّائر:221-244. المزار القديم لِ...؟ قال خاتمه المحدّثين ميرزا حسين النوری الطّبرسی المتوفّی سنه 1320 ه.ق فی المستدرک:10/335 ب53 ح17- المزار القديم، زياره أخری تختصّ بالحسين عليه السّلام و هی مرويّه بأسانيد و هی أوّل زياره زار بها المرتضی علم الهدی رضوان الله عليه الحسين عليه السّلام و ساق الزّياره و ذکر مثل ما روی فی المزار الکبير و فی الزّيارتين إختلاف کثير، انتهی.، توجد نسخه خطّيّه فی مکتبه آيهالله المرعشی برقم462 الصّفحه 146 منها هذه العباره: زياره أخری تختصّ بالحسين صلوات الله عليه و هی مرويّه بأسانيد مختلفه و هی أوّل زيارهٍ زار بها المرتضی علم الهدی رضوان الله عليه... فإذا بلغت المقتل، فقل: أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ...و فی الصّفحه147 السّطر الثّامن: السَّلَامُ عَلَى آدَمَ

صَفْوَهِ اللهِ مِنْ خَلِيقَتِهِ...، البحار:98/231-249 ح38- قال: زياره أخرى له صلوات الله عليه أوردها السّيّد و غيره و الظّاهر أنّه من تأليف السّيّد المرتضى رضى الله عنه.

یا عبّاس ارکب بنفسی انت یا اخی

الإرشاد:2/90- قال له العبّاس بن علیٍّ رحمه الله علیه: یَا أَخِی أَتَاکَ الْقَوْمُ، فنهض ثمّ قال: یَاعَبَّاسُ! إرْکَبْ بِنَفْسُی أنْتَ یَا أَخِی، حَتَّی تَلْقَاهُمْ وَ تَقُولَ لَهُمْ مَا لَکُمْ وَ مَا بَدَا لَکُمْ وَ تَسْأَلَهُمْ عَمَّا جَاءَ بِهِمْ، فأتاهم العبّاس فی نحو من عشرین فارساً منهُم (فیهم) زهیر بن القین و حبیب بن مظاهر... .

روضهالواعظین ط1: 157، إعلام الوری:237 الفصل4، مثیرالأحزان:53، البحار:44/391 ب37، العوالم:17/242، الدّمعه السّاکبه4/267، معالی السّبطین:1/331.

تاریخ الأمم و الملوک:5/418، تجارب الأمم:2/418، المنتظم:5/337، الکامل فی التّاریخ:3/284، نهایه الإرب:20/432.

[عصر تاسوعا هنگامی که دشمنان، خیمه های اهل بیت را محاصره کردند] حضرت عباس به حضرت عرضه داشت: برادرم! مردم [لشکر دشمن] به سوی شما آمده اند. پس [امام حسین] برخاسته و فرمود: ای عبّاس! جانم به فدایت برادرم! سوار بر اسب شو تا ایشان را ببینی و به آنان بگویی: شما را چه شده است و چه قصدی دارید. و از آنان در مورد آنچه برایشان اتّفاق افتاده بپرس. عبّاس در میان بیست اسب سوار که از جمله آنان زُهَیر بن القَیْن و حبیب بن مُظاهر بودند، نزد آنان آمدند... .

زیاره أبی الفضل العبّاس (ع)

زیاره أبی الفضل العبّاس بن أمیرالمؤمنین (ع)

1- قال شيخ الطّائفه الحقّه و فقيهها المقدّم أبوالقاسم جعفر بن محمّد بن قولويه القمّیّ المتوفّی سنه 367ه.ق: حدّثنی أبوعبدالرّحمان محمّد بن أحمد بن الحسين العسکری بالعسکر عن الحسن بن علی بن مهزيار عن أبيه عن علی بن مهزيار عن محمّد بن أبی عمير عن محمّد بن مروان عن أبی حمزه الثّمالی قال قال الصّادق: إذَا أَرَدْتَ زِيَارَهَ قَبْرِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ وَ هُوَ عَلَی شَطِّ الْفُرَاتِ بِحِذَاءِ الْحَايِرِ فَقِفْ عَلَی بَابِ السَّقِيفَهِ وَ قُلْ:

شيخ و فقيه طائفه حقّه شيعيان جعفر بن محمّد بن قولويه قمّی متوفّای سال367ه.ق می فرمايد: حديث کرد مرا ابوعبدالرّحمان محمّد بن احمد بن حسين عسکری در محلّه عسکر، از حسن بن علی بن مهزيار، از پدرش علی بن مهزيار از محمّدبن ابی عمير از محمّد بن مروان از ابوحمزه ثمالی که گفت: امام صادق فرمودند: چون خواستی قبر عبّاس بن علی را زيارت کنی که در کنار نهر فرات است مرادف حرم امام حسين پس بر در سقيفه [شبستان] بايست و بگو:

سَلَامُ اللَّهِ وَ سَلَامُ مَلَائِکَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَ جَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الزَّاکِيَاتِ الطَّيِّبَاتِ فِيمَا تَغْتَدِی وَ تَرُوحُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (وَ رَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکَاتُهُ)(1) أَشْهَدُ لَکَ بِالتَّسْلِيمِ وَ التَّصْدِيقِ وَ الْوَفَاءِ وَ النَّصِيحَهِ لِخَلَفِ النَّبِيِّ (صَلَّی اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ)(2) الْمُرْسَلِ وَ السِّبْطِ الْمُنْتَجَبِ وَ الدَّلِيلِ الْعَالِمِ وَ الْوَصِیِّ الْمُبَلِّغِ وَ الْمَظْلُوم الْمُهْتَضَمِ(3) فَجَزَاکَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَ عَنْ أمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (وَ عَنْ فَاطِمَهَ)(4)

1- فی «ت».
2- فی «ف»، «ج»، «ت»، «م»، «ز» و «ش».
3- فی «ج»، «م» و «ش»:الْمُضْطَهَدِ
4- فی «خ ل ف»، «ج» و «ش

وَ عَنِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أفْضَلَ الْجَزَاءِ بِمَا صَبَرْتَ وَ احْتَسَبْتَ وَ أعَنْتَ فَنِعْمَ عُقْبَی الدَّارِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَکَ (وَ لَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَکَ)(1) وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّکَ وَ اسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ حَالَ بَيْنَکَ وَ بَيْنَ مَاءِ الْفُرَاتِ أَشْهَدُ أَنَّکَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً وَ أَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَکُمْ (ثَأْرَ)(2) مَا وَعَدَکُمْ جِئْتُکَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَافِداً إِلَيْکُمْ وَ قَلْبِی مُسَلِّمٌ لَکُمْ (وَ تَابِعٌ)(3) وَ أَنَا لَکُمْ تَابِعٌ وَ نُصْرَتِی لَکُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّی يَحْکُمَ اللَّهُ (بِأَمْرِهِ)(4) وَ هُوَ خَيْرُالْحاکِمِينَ فَمَعَکُمْ مَعَکُمْ لَا مَعَ عَدُوِّکُمْ إِنِّی بِکُمْ وَ بِإِيَابِکُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ بِمَنْ خَالَفَکُمْ وَ قَتَلَکُمْ مِنَ الْکَافِرِينَ قَتَلَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْکُمْ بِالْأَيْدِی وَ الْأَلْسُنِ.

ثمّ ادخل و انکبّ علی القبر و قل (و أنت مستقبل القبله)(5) :

سپس داخل شده و خود را روی قبر بیانداز و در حالی که رو به قبله هستی بگو:

السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ)(6) (وَ الْحَمْدُ للهِ وَ سَلَامٌ عَلَی عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ)(7) السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ (وَ مَغْفِرَتُهُ)(8) وَ رِضْوَانُهُ وَ عَلَی رُوحِکَ وَ بَدَنِکَ أَشْهَدُ وَ أُشْهِدُ اللَّهَ أَنَّکَ مَضَيْتَ عَلَی مَا مَضَی بِهِ(9) الْبَدْرِيُّونَ (وَ)(10) الْمُجَاهِدُونَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ

1- فی «خ ل ف

2- فی «ز».

3- فی «ت»

4- فی «ف» و «ز

5- فی «ت

6- فی «ف»، «ت»، «م» و «ز».

7- فی «ت».

8- فی «ف»، «ج»، «ت»، «ز» و «ش».

9- فی «ت»، «ز» و «ش»: عَلَيْهِ

10- فی «ف»، «ج»، «م»، «ز» و «ش».

الْمُنَاصِحُونَ لَهُ فِی جِهَادِ أعْدَائِهِ (وَ)(1) الْمُبَالِغُونَ فِی نُصْرَهِ أوْلِیَائِهِ الذَّابُّونَ عَنْ أحِبَّائِهِ فَجَزَاکَ اللَّهُ أفْضَلَ الْجَزَاءِ وَ أکْثَرَ الْجَزَاءِ وَ أوْفَرَ الْجَزَاءِ وَ أوْفَی جَزَاءِ أحَدٍ مِمَّنْ وَفَی بَیْعَتَهُ وَ اسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتَهُ وَ أطَاعَ وُلَاهَ أمْرِهِ وَ أشْهَدُ أنَّکَ قَدْ بَالَغْتَ فِی النَّصِیحَهِ وَ أعْطَیْتَ غَایَهَ الْمَجْهُودِ فَبَعَثَکَ اللَّهُ فِی الشُّهَدَاءِ وَ جَعَلَ رُوحَکَ مَعَ أرْوَاحِ الشُّهَدَاءِ(2) وَ أعْطَاکَ مِنْ جِنَانِهِ أفْسَحَهَا مَنْزِلاً وَ أفْضَلَهَا غُرَفاً وَ رَفَعَ ذِکْرَکَ فِی عِلِّیِّینَ(3) وَ حَشَرَکَ مَعَ النَّبِیِّینَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِینَ وَحَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً أشْهَدُ أنَّکَ لَمْ تَهِنْ وَ لَمْ تَنْکُلْ وَ (أشْهَدُ)(4) أنَّکَ مَضَیْتَ عَلَی بَصِیرَهٍ مِنْ أمْرِکَ مُقْتَدِیاً بِالصَّالِحِینَ وَ مُتَّبِعاً لِلنَّبِیِّینَ فَجَمَعَ اللَّهُ بَیْنَنَا وَ بَیْنَکَ وَ بَیْنَ رَسُولِهِ (صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ)(5) وَ أوْلِیَائِهِ(6) فِی مَنَازِلِ الْمُخْبِتِینَ(7) فَإنَّهُ أرْحَمُ الرَّاحِمِینَ (وَ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ رَحْمَهُ اللهِ وَ بَرَکَاتُهُ(8)). (9)

2- قال شیخ الطّائفه الحقّه و فقیهها أبوعبْدالله محمّد بن محمّد بن النّعْمان العکبریّ البغدادیّ المفید المتوفّی سنه 413 ه.ق : ثُمَّ انْحَرِفْ إلَی عِنْدِ الرَّأسِ فَصَلِّ رَکْعَتَیْنِ

1- فی «ش».

2- فی «ف»، «ج»، «ت»، «م»، «ز»، «ش»: السُّعَدَاءِ.

3- فی «ف»، «ج»، «ت»، «م»: الْعِلِیِّینَ و فی «خ ل»: الْعَالَمِینَ

4- فی «ج» و «ش

5- - فی «ت».

6- فی «خ ل ش»: أوْصِیَائِهِ

7- فی «ج»، «م» و «ش»: الْمُحْسِنِینَ

8- فی «ش».

9- - کامل الزیارات:256 ب85 ح1، و قابلنا الزیاره مع المصادر: مزار المفید:121-123: ثمّ امش حتّی تأتی شهد العبّاس بن علیّ فإذا أتیت فقف علی باب السّقیفه و قل : سَلَامُ اللَّهِ ... (کما فی کامل الزیارات)، مصباح المتهجد:668، التّهذیب:6/54 ب18 ح1، المزارالکبیر:388، مصباح الزّائر:213، مزار الشّهید:131، البحار:98/217 ح33 و 277ب20ح1.

ثُمَّ صَلِّ بَعْدَهُمَا مَا بَدَا لَکَ وَادْعُ اللَّهَ کَثِیراً وَ قُلْ عَقِیبَ الرَّکَعَاتِ (الصَّلَاهِ) :(1)

شیخ طائفه حقّه و فقیه آن أبوعبدالله محمّد بن محمّد بن نعمان عکبری بغدادی مفید متوفّای سال 413 ه.ق فرموده است: سپس به سمت بالای سر شریف رفته و دو رکعت نماز [زیارت] بگزار و بعد از آن هرچه می خواهی نماز بگزار و بسیار دعا کن و بعد از رکعت های نماز چنین بگو:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَدَعْ لِی فِی هَذَا الْمَکَانِ الْمُکَرَّمِ وَ الْمَشْهَدِ الْمُعَظَّمِ ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَ لَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَ لَا کَرْبَاً إِلَّا کَشَفْتَهُ وَ لَامَرَضاً إِلَّا شَفَیْتَهُ وَ لَا عَیْباً إِلَّا سَتَرْتَهُ وَ لَا رِزْقاً إِلَّا بَسَطْتَهُ وَ لَا خَوْفاً إِلَّا آمَنْتَهُ وَ لَا شَمْلًا إِلَّا جَمَعْتَهُ وَ لَا غَائِباً إِلَّا حَفِظْتَهُ وَ أَدَّیْتَهُ (أدْنَیْتَهُ) وَ لَا حَاجَهً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ لَکَ فِیهَا رِضًی وَ لِی فِیهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَیْتَهَا یَا أرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

ثمّ عد إلی الضّریح فقف عند الرّجلین و قل:

سپس به سوی ضریح بازگرد و نزد دو پای حضرت بایست و بگو:

السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أبَاالْفَضْلِ الْعَبَّاسَ بْنَ أمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ، السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ سَیِّدِ الْوَصِیِّینَ، السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ أوَّلِ الْقَوْمِ إسْلَاماً وَ أقْدَمِهِمْ إیمَاناً وَ أقْوَمِهِمْ بِدِینِ اللَّهِ وَ أحْوَطِهِمْ عَلَی الْإسْلَامِ، أشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِأخِیکَ، فَنِعْمَ الْأخُ الْمُوَاسِی، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهً قَتَلَتْکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهً ظَلَمَتْکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهً اسْتَحَلَّتْ مِنْکَ الْمَحَارِمَ وَ انْتَهَکَتْ فِیکَ حُرْمَهَ الْإسْلَامِ، فَنِعْمَ الصَّابِرُ الْمُجَاهِدُ الْمُحَامِی النَّاصِرُ وَ الْأخُ الدَّافِعُ عَنْ أخِیهِ، الْمُجِیبُ إلَی طَاعَهِ رَبِّهِ، الرَّاغِبُ فِیمَا زَهِدَ فِیهِ غَیْرُهُ مِنَ الثَّوَابِ الْجَزِیلِ

1- فی «ز».

وَ الثَّنَاءِ الْجَمِيلِ، فَأَلْحَقَکَ اللَّهُ بِدَرَجَهِ آبَائِکَ فِی دَارِ(1) النَّعِیمِ، اللَّهُمَّ إِنِّی(2) تَعَرَّضْتُ (وَ)(3) لِزِیَارَهِ أَوْلِیَائِکَ، (قَصَدْتُ)(4) رَغْبَهً فِی ثَوَابِکَ وَ رَجَاءً لِمَغْفِرَتِکَ وَ جَزِیلِ إِحْسَانِکَ فَأَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ(5) وَ أَنْ تَجْعَلَ رِزْقِی بِهِمْ دَارّاً، وَ عَیْشِی قَارّاً، وَ زِیَارَتِی بِهِمْ مَقْبُولَهً، (وَ ذَنْبِی بِهِمْ مَغْفُوراً، وَ اقْلِبْنِی بِهِمْ مُفْلِحاً مُنْجِحاًمُسْتَجَاباً لِی دُعَائِی بِأَفْضَلِ مَا یَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُوَّارِهِ الْقَاصِدِینَ إِلَیْهِ، بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ)(6) وَ حَیَاتِی بِهِمْ طَیِّبَهً، وَ أَدْرِجْنِی إِدْرَاجَ الْمُکَرَّمِینَ، وَ اجْعَلْنِی مِمَّنْ یَنْقَلِبُ مِنْ زِیَارَهِ مَشَاهِدِ أَحِبَّائِکَ (مُفْلِحاً)(7) مُنْجِحاً، قَدِ اسْتَوْجَبَ غُفْرَانَ الذُّنُوبِ وَ سَتْرَ الْعُیُوبِ وَ کَشْفَ الْکُرُوبِ، إِنَّکَ أَهْلُ التَّقْوی وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَهِ.(8)

زیارات الوداع

زیاره وداع قمربنی هاشم أبی الفضل العبّاس

1- فی «ز»:جَنَّاتِ.

2- فی «ش»: لَکَ

3- فی «ش».

4- - فی «ش».

5- فی «ش»: آلِ مُحَمَّدٍ

6- فی «ش».

7- فی «ز».

8- - مزارالمفید:123/ب55. التهذیب: 6/54 ب18 ح1: ثمّ انحرف إلی عند الرّأس فصلّ رکعتین تطوّعاً (أمام مسئله حوائجک - ت) ثمّ تصلّی بعدهما بما بدا لک و ادع الله کثیراً، انتهی، مصباح المتهجد:668 کما فی التهذیب و قابلنا الزیاره بروایه المفید مع المصادر: المزارالکبیر:390، مصباح الزّائر:214، مزارالشّهید:133 قال: ثمّ انکبّ علی القبر و قل: اللَّهُمَّ لَکَ تَعَرَّضْتُ وَ لِزِیَارَهِ أَوْلِیَائِکَ قَصَدْتُ، رَغْبَهً فِی ثَوَابِکَ وَ رَجَاءً لِمَغْفِرَتِکَ وَ جَزِیلِ إِحْسَانِکَ، فَأَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَجْعَلَ رِزْقِی بِهِمْ دَارّاً، وَ عَیْشِی بِهِمْ قَارّاً، وَ زِیَارَتِی بِهِمْ مَقْبُولَهً، وَ ذَنْبِی بِهِمْ مَغْفُوراً، وَ اقْلِبْنِی بِهِمْ مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لِی دُعَائِی بِأَفْضَلِ مَا یَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُوَّارِهِ وَ الْقَاصِدِینَ إِلَیْهِ، بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ. ثمّ قبّل الضّریح وانصرف إلی

عند الرّأس فصلّ ركعتين ثمّ صلّ بعدهما ما بدا لک و ادع الله کثيراَ، البحار:98/217 ح33.

قال الشیخ أبوالقاسم جعفر بن محمّد بن قولویه القمّیّ: حدّثنی أبوعبدالرّحمان محمّد بن أحمد بن الحسین العسکریّ بالعسکر عن الحسن بن علیّ بن مهزیار عن أبیه علیّ بن مهزیار عن محمّد بن أبی عمیر عن محمّد بن مروان عن أبی حمزه الثّمالیّ عن أبی عبد اللّه قال: إذَا وَدَّعْتَ الْعَبَّاسَ فَأْتِهِ وَ قُلْ: (1)

شیخ ابوالقاسم جعفر بن محمّد بن قولویه القمّی فرمود: ابو عبد الرّحمان محمّد بن احمد بن حسین عسکری مرا حدیث کرد در محلّه عسکر، از حسن بن علی بن مهزیار از پدرش علی بن مهزیار از محمّد بن ابی عمیر از محمّد بن مروان از ابوحمزه ثمالی از امام صادق، گوید: امام فرمودند: هنگامی که با عبّاس وداع کردی نزد او آمده و بگو:

أَسْتَوْدِعُکَ اللَّهَ وَ أَسْتَرْعِیکَ وَ أَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلاَمَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ بِکِتَابِهِ وَ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اکْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِینَ، اللَّهُمَّ لاَتَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیَارَهِ(2) قَبْرِ(3) ابْنِ أَخِی(4) نَبِیِّکَ (صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ)(5) وَ ارْزُقْنِی زِیَارَتَهُ أَبَداً مَا أَبْقَیْتَنِی وَاحْشُرْنِی مَعَهُ وَ مَعَ آبَائِهِ فِی الْجِنَانِ اللَّهُمَّ وَ عَرِّفْ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ رَسُولِکَ وَ أَوْلِیَائِکَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ (6)آلِ مُحَمَّدٍ وَتَوَفَّنِی عَلَی الْإِیمَانِ بِکَ وَ التَّصْدِیقِ بِرَسُولِکَ وَ الْوَلاَیَهِ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ الْأَئِمَّهِ(7) مِنْ وُلْدِهِ(8) (عَلَیْهِمُ السَّلاَمُ)(9) وَ الْبَرَاءَهِ مِنْ عَدُوِّهِمْ(10)

1- فی «ف»: فَإذَا أرَدْتَ وَدَاعَهُ لِلِانْصِرَافِ فَقِفْ عِنْدَ الرَّأسِّ وَ قُلْ، و فی «ت»، «ج»، «م»: عِنْدَ القَبْرِ

2- فی «ف» و «ج» و «ش»: زِیَارَتِی

3- فی «ج» و «ش»: قَبْرِ وَلِیِّکَ وَ

4- فی «ف»، «ج» و «م»: رَسُولِکَ

5- فی «ف» و «م» و «ج» و «ش»: عَلَیْهِ السَّلاَمُ

6- فی «ج»: عَلَی

7- فی «ف»: عَلَیْهِمُ السَّلاَمُ

8- فی «ت»: صَلَوَاتُ اللهِ عَلَیْهِمْ

9- فی «ش».

10- فی «ز»، «ش»: أعْدَائِهِمْ.

فَإِنِّی قَدْ رَضِیتُ بِذَلِکَ یَا رَبِّ .(1)

(2)وَ تَدْعُولِنَفْسِکَ وَ لِوَالِدَیْکَ(3) وَ لِلْمُؤْمِنِینَ وَالْمُسْلِمِینَ(4) وَ تَخَیَّرْ مِنَ الدُّعَاءِ(5) . (6)

و برای خود و پدر و مادر و مؤمنان و مسلمانان دعا کن و هر دعایی را که بخواهی، اختیار کن.

1- فی «ت»: یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ.
2- فی «ف» و «ج»: وَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، و فی «ت»: وَ صَلَّی اللهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، و فی «م» و «ز»: وَ صَلَّی اللهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ
3- فی «ز»: إِخْوَانِکَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ
4- فی «ف» و «م»: وَالْمؤْمِنَات
5- فی«ف»: مَا شِئْت.
6- کامل الزّیارات:258 ب86 ح1، و قابلنا الزیاره مع المصادر: مزارالمفید:125 ب56، مصباح المتهجد:726، التهذیب:6/70 ب21: لیس فیه: اللَّهُمَّ اکْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِینَ، المزارالکبیر لإبن المشهدی:392، مصباح الزّائر:215، مزار الشّهید:134، البحار:98/278 ح2.

انّ للعبّاس عنداللّه عزوجل

الخصال:1/168 ح101 و أمالی الصدوق:462 المجلس70 ح10 باسناده عن ثابت بن أبی صفیّه الثّمالیّ قال: نظر علیّ بن الحسین سیّد العابدین إلی عبید الله بن العبّاس بن علیّ بن أبی طالب فاستعبر ثمّ قال: مَا مِنْ یَوْمٍ أَشَدَّ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ مِنْ یَوْمِ أُحُدٍ قُتِلَ فِیهِ عَمُّهُ حَمْزَهُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَسَدُ اللَّهِ وَ أَسَدُ رَسُولِهِ وَ بَعْدَهُ یَوْمَ مُؤْتَهَ قُتِلَ فِیهِ ابْنُ عَمِّهِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ثُمَّ قَالَ: وَ لَا یَوْمَ کَیَوْمِ الْحُسَیْنِ، إِزْدَلَفَ إِلَیْهِ ثَلَاثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ یَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ کُلٌّ یَتَقَرَّبُ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِدَمِهِ وَ هُوَ بِاللَّهِ یُذَکِّرُهُمْ فَلَا یَتَّعِظُونَ حَتَّی قَتَلُوهُ بَغْیاً وَ ظُلْماً وَ عُدْوَاناً ثُمَّ قَالَ: رَحِمَ اللَّهُ الْعَبَّاسَ فَلَقَدْ آثَرَ وَ أَبْلَی وَ فَدَی أَخَاهُ بِنَفْسِهِ حَتَّی قُطِعَتْ یَدَاهُ فَأَبْدَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِمَا جَنَاحَیْنِ یَطِیرُ بِهِمَا مَعَ الْمَلَائِکَهِ فِی الْجَنَّهِ کَمَا جَعَلَ لِجَعْفَرِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ إِنَّ لِلْعَبَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْزِلَهً یَغْبِطُهُ بِهَا جَمِیعُ الشُّهَدَاءِ یَوْمَ الْقِیَامَه.

البحار:22/274ب5 ح21 و 44/298 ح4.

ابوحمزه ثمالی گوید: امام زین العابدین به عبیدالله فرزند حضرت عبّاس نگاه کردند، گریان شدند. سپس فرمودند: هیچ روزی بر پیامبرخدا سخت تر از روز جنگ احد نبود که در آن عموی حضرت، حمزه بن عبدالمطّلب [سیّدالشّهداء] که شیر خدا و پیامبرش بود، به شهادت رسید و پس از آن روز جنگ موته بود که در آن پسرعموی پیامبر، جعفر بن ابی طالب [طیّار] شهید شد. سپس فرمودند: و هیچ روزی همچون روز امام حسین نیست. او را سی هزار نفر محاصره کرده بودند که همگی به دروغ مدّعی بودند که از امّت پیامبر هستند. همه آنان به قصد قربه الی الله خون حضرت را ریختند در حالی که حضرت آنان را به یاد خداوند می انداخت. موعظه نمی پذیرفتند تا آنجا که حضرت را از روی ستم و ظلم و دشمنی شهید کردند. سپس امام سجّاد فرمودند: خدا عبّاس را رحمت کند، پس به درستی که او ایثار فرمود و سختی ها کشید و جان خود را برای برادرش فدا نمود تا آنجا که دو دست حضرت قطع شد. پس خداوند به جای آنها به ایشان دو بال بخشید که با آنها در بهشت همراه با فرشتگان پرواز می کند همان طور که برای جعفر بن ابی طالب قرار داد و همانا

برای عبّاس نزد خداوند عزّوجل جایگاهی ویژه است که همه شهدا در روز قیامت به آن غبطه می خورند.

زیارات وداع ذبیح آل محمّد

1-زیارت وداع امام حسین (ع)

1- قال المحدّث الجلیل ثقه الإسلام أبو جعفر محمّد بن یعقوب الکلینی الرازی المتوفّی سنه 328 أو 329 ه.ق: عدّه من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن الحسین بن سعید عن فضاله بن أیّوب عن نعیم بن الولید عن یونس الکناسی عن أبی عبدالله قَال:... وَ إذَا أَرَدْتَ أنْ تُوَدِّعَهُ فَقُلِ:

محدّث جلیل القدر ثقه الاسلام ابوجعفر محمّد بن یعقوب کلینی رازی متوفّای سال328 یا 329 می فرماید: تعدادی از شیعیان از احمد بن محمّد از حسین بن سعید از فضاله بن ایّوب از نعیم بن ولید از یونس کناسی از امام صادق نقل کردند حضرت فرمودند:

... و هنگامی که خواستی با حضرت وداع کنی، بگو:

السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ، أسْتَوْدِعُکَ(1) اللَّهَ وَ أقْرَأُ(2) عَلَیْکَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جِئْتَ بِهِ وَ دَلَلْتَ(3) عَلَیْهِ وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ (یَا رَبِّ)(4) فَاکْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِینَ. اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا وَ مِنْهُ. اللَّهُمَّ إنِّی أسْألُکَ(5) أنْ تَنْفَعَنَا بِحُبِّهِ. اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً تَنْصُرُ بِهِ دِینَکَ وَ تَقْتُلُ بِهِ عَدُوَّکَ وَ تُبِیرُ بِهِ مَنْ نَصَبَ حَرْباً لآلِ مُحَمَّدٍ، فَإنَّکَ وَعَدْتَ(6) ذَلِکَ وَ أنْتَ لَا تُخْلِفُ الْمِیعَادَ، (وَ)(7) السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ. أشْهَدُ

1- فی «ه»: نَسْتَوْدِعُکَ

2- فی «ه»: نَقْرَأُ

3- فی «ه»: دَلَّ

4- فی «ه».

5- فی «ک» و «ه»: إنّا نَسْئَلُکَ

6- فی «ک»: وَعَدْتَهُ.

7- فی «ک».

أَنَّكُمْ شُهَدَاءُ (وَ)(1) نُجَبَاءُ (2)، جَاهَدْتُمْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ قُتِلْتُمْ عَلَی مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ (وَ ابْنِ رَسُولِهِ)(3) صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِیماً کَثِیراً. (4)

2- أنْتُمُ السَّابِقُونَ وَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأنْصَارُ، أشْهَدُ أنَّکُمْ أنْصَارُ اللَّهِ وَ أنْصَارُ رَسُولِهِ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی صَدَقَکُمْ وَعْدَهُ وَ أرَاکُمْ مَا تُحِبُّونَ، وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ(5) وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ.(6)

اللَّهُمَّ لَاتَشْغَلْنِی فِی الدُّنْیَا عَنْ ذِکْرِ نِعْمَتِکَ، لَا بِإکْثَارٍ تُلْهِینِی عَجَائِبُ بَهْجَتِهَا، وَ تَفْتِنُنِی زَهَرَاتُ زِینَتِهَا، وَ لَا بِإقْلَالٍ یُضِرُّ بِعَمَلِی کَدُّهُ، وَ یَمْلَأُ صَدْرِی هَمُّهُ، أعْطِنِی مِنْ ذَلِکَ غِنًی عَنْ شِرَارِ خَلْقِکَ، وَ بَلَاغاً أنَالُ بِهِ رِضَاکَ، یَا أرْحَمَ الرَّاحِمِینَ، وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی رَسُولِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَلَی أهْلِ بَیْتِهِ الطَّیِّبِینَ الْأخْیَارِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ.

2-زیارت وداع امام حسین (ع)

1- فی «ه».
2- فی «ک»: شُهَدَاءٌ نُجَبَاءٌ
3- فی «ه».
4- الکافی:4/572 ب355 ح1- و قابلناه مع الکامل و الفقیه. کامل الزیارات:252 ب84 ح1- حدّثنی أبی و محمّد بن الحسن عن الحسین بن الحسن بن أبان عن الحسین بن سعید، و حدّثنی أبی و علی بن الحسین و محمّد بن الحسن عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمّد بن عیسی عن الحسین بن سعید، و حدّثنی محمّد بن الحسن عن محمّد بن الحسن الصفّار عن أحمد بن محمّد بن عیسی عن الحسین بن سعید، عن فضاله بن أیّوب عن نعیم بن الولید عن یوسف الکناسی عن أبی عبدالله، الفقیه:2/597 ح3200- من روایه یوسف الکناسی عن أبی عبدالله.
5- فی «ه»: وَ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ
6- کامل الزیارات:252 ب84 ح1- عن أبی عبدالله، و جعلناه الأصل و قابلناه مع الفقیه. الفقیه:2/597 ح3200- من روایه یوسف الکناسی عن أبی عبدالله، إلی قوله: یَا أرْحَمَ الرَّاحِمِینَ و لیس فیه: أنْتُمُ السَّابِقُونَ وَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأنْصَارُ... وَ أنْصَارُ رَسُولِهِ، البحار:98/282 ح3.

قال الشیخ أبوالقاسم جعفر بن محمّد بن قولویه القمّیّ: حدّثنی أبوعبدالرّحمان محمّد بن أحمد بن الحسین العسکریّ بعسکر مکرم عن الحسن بن علی بن مهزیار عن أبیه عن محمّد بن أبی عمیر عن محمّد بن مروان عن أبی حمزه الثّمالی عن أبی عبدالله قال: إِذَا أَرَدْتَ الْوَدَاعَ بَعْدَ فَرَاغِکَ مِنَ الزِّیَارَاتِ فَأَکْثِرْ مِنْهَا مَا اسْتَطَعْتَ وَ لْیَکُنْ مُقَامُکَ بِالنَّیْنَوَی أَوِ الْغَاضِرِیَّهِ، وَ مَتَی أَرَدْتَ الزِّیَارَهَ فَاغْتَسِلْ وَ زُرْ زَوْرَهَ الْوَدَاعِ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ زِیَارَتِکَ فَاسْتَقْبِلْ بِوَجْهِکَ وَجْهَهُ وَ الْتَمِسِ الْقَبْرَ وَ قُلِ:

شیخ ابوالقاسم جعفر بن محمّد بن قولویه قمی می فرماید: حدیث کرد مرا ابوعبدالرّحمان محمّد بن احمد بن حسین عسکری در محلّه عسکر مکرم، از حسن بن علی بن مهزیار از پدرش از محمّد بن ابی عمیر از محمّد بن مروان از ابوحمزه ثمالی از امام صادق فرمود:

هنگامی که اراده نمودی پس از فراغت از زیارتت با حضرت وداع کنی، هرچه می توانی زیارت کن و محلّ اتراق تو نینوا یا غاضریّه(1) باشد و هنگامی که خواستی زیارت [وداع] کنی، غسل کن و با زیارت وداع، آن حضرت را زیارت کن، هنگامی که زیارتت تمام شد، در حالی که دست بر ضریح گذاشته ای، صورتت را رو به قبله کن و بگو:

السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَنْتَ لِی جُنَّهٌ مِنَ الْعَذَابِ، وَ هَذَا أَوَانُ انْصِرَافِی عَنْکَ غَیْرَ رَاغِبٍ عَنْکَ، وَ لَا مُسْتَبْدِلٍ بِکَ سِوَاکَ، وَ لَا مُؤْثِرٍ عَلَیْکَ غَیْرَکَ، وَ لَا زَاهِدٍ فِی قُرْبِکَ، وَ جُدْتُ بِنَفْسِی

1- دو آبادی نزدیک حرم که قبلاً بوده است.

لِلْحَدَثَانِ وَ تَرَکْتُ الْأَهْلَ وَ الْأَوْطَانَ، فَکُنْ لِی (شَافِعاً)(1) یَوْمَ حَاجَتِی وَ فَقْرِی وَ فَاقَتِی، وَ یَوْمَ لَا یُغْنِی عَنِّی وَالِدَیَّ وَ لَا وُلْدِی، وَ لَا حَمِیمِی وَ لَا رَفِیقِی وَ لَا قَرِیبِی(2) ، أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِی قَدَّرَ وَ خَلَقَ أَنْ یُنَفِّسَ بِکَ(3) کَرْبِی، وَ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِی قَدَّرَ عَلَیَّ فِرَاقَ مَکَانِکَ، أَنْ لَا یَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّی وَ مِنْ رَجْعَتِی(4) ، وَ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِی أَبْکَی عَلَیْکَ عَیْنِی، أَنْ یَجْعَلَهُ سَنَداً لِی، وَ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِی نَقَلَنِی(5) إِلَیْکَ مِنْ رَحْلِی وَ أَهْلِی، أَنْ یَجْعَلَهُ ذُخْراً لِی، وَ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِی أَرَانِی مَکَانَکَ، وَ هَدَانِی لِلتَّسْلِیمِ عَلَیْکَ وَ لِزِیَارَتِی إِیَّاکَ، أَنْ یُورِدَنِی حَوْضَکُمْ(6)فی «ش»: حَوْضَکَ.(7) ، وَ یَرْزُقَنِی مُرَافَقَتَکُمْ(8) فِی الْجِنَانِ، مَعَ آبَائِکَ الصَّالِحِینَ، صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ. السَّلَامُ عَلَیْکَ یَاصَفْوَةَ اللَّهِ (وَ ابْنَ صَفْوَتِهِ)(9) ، السَّلَامُ (عَلَیْکَ وَ)(10) عَلَی رَسُولِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ حَبِیبِ اللَّهِ وَ صَفْوَتِهِ وَ أَمِینِهِ وَ رَسُولِهِ وَ سَیِّدِ النَّبِیِّینَ(11) ، السَّلَامُ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ، وَ وَصِیِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِینَ، وَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ، السَّلَامُ عَلَی الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِینَ، (السَّلَامُ عَلَی الْأَئِمَّةِ)(12) الْمَهْدِیِّینَ، السَّلَامُ عَلَی مَنْ فِی الْحَایِرِ(13) مِنْکُمْ (وَ رَحْمَةُ اللهِ وَ بَرَکَاتُهُ) (14). السَّلَامُ عَلَی مَلَائِکَةِ اللَّهِ الْبَاقِینَ الْمُسَبِّحِینَ الْمُقِیمِینَ، الَّذِینَ هُمْ بِأَمْرِ

1- فی «خ ل ج» و «ش».

2- فی «ف»: قَرِینِی

3- فی «ف» و «م» و «ش»: بِکُمْ.

4- فی «ف»،«ت»،«ج»،«م»،«ز»،«ش»: رُجُوعِی.

5- فی «ت»: بَلَّغَنِی

6-

7-

8- فی «ش»:مُرَافَقَتَکَ

9- فی «ت

10- فی «ف» و «ش».

11- فی «ف» و «م»: الْمُرْسَلِینَ

12- فی «ت».

13- فی «ف»، «م»، «ز»، «ش»: الْحَائِرِ

14- فی «ت»، «ج»، «ز»، «ش» و «ف»: وَ رَحْمَةُ اللهِ.

رَبِّهِمْ قَائِمُونَ(1) ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

(ثمّ أشر الى القبر بمسبّحتک الیمنی و قل)(2) و تقول:

سپس با انگشت اشاره دست راست به سوی قبر مطهّر اشاره کرده و بگو:

سَلَامُ اللَّهِ وَ سَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، وَ عَلَى رُوحِكَ وَ بَدَنِكَ، وَ عَلَى ذُرِّيَّتِكَ وَ مَنْ حَضَرَكَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ. أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَ أَسْتَرْعِيكَ وَ أَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِاللَّهِ اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

(ثمّ ارفع یدیک إلی السّماء و قل)(3) و تقول:

سپس دو دستت را به سوی آسمان بلند کرده و بگو:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي ابْنَ رَسُولِكَ(4) ، وَ ارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي. اللَّهُمَّ وَ انْفَعْنِي بِحُبِّهِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ (ابْعَثْنِي مَعَهُ وَ)(5) ابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَ التَّسْلِيمِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ يَا رَبِّ فَاحْشُرْنِي مَعَهُ، وَ مَعَ آبَائِهِ وَ أَوْلِيَائِهِ، وَ إِنْ أَبْقَيْتَنِي يَا رَبِّ فَارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِ، ثُمَّ الْعَوْدَ إِلَيْهِ بَعْدَ الْعَوْدِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ، وَ حَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

1- فی «ج» و «ش»: بِأمْرِ اللهِ مُقِيمُونَ
2- فی «ف»، «ت»، «ج»، «م»، «ز»، «ش».
3- فی «ف»، «ت»، «ج»، «م»، «ز»، «ش
4- فی «ت» و «ج»: نَبِيِّكَ
5- فی «ت»..

وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ لَا تَشْغَلْنِی عَنْ ذِکْرِکَ، بِإِکْثَارٍ عَلَیَّ مِنَ الدُّنْیَا، تُلْهِینِی عَجَائِبُ بَهْجَتِهَا، وَ تَفْتِنَنِی زَهَرَاتُ زِینَتِهَا، وَ لَا بِإِقْلَالٍ یُضِرُّ (1) بِعَمَلِی کَدُّهُ، وَ یَمْلَأُ صَدْرِی هَمُّهُ، أَعْطِنِی بِذَلِکَ (2) غِنًی عَنْ شِرَارِ (3) خَلْقِکَ، وَ بَلَاغاً أَنَالُ بِهِ رِضَاکَ یَا رَحْمَانُ (4) . وَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا مَلَائِکَةَ اللَّهِ، وَ زُوَّارَ قَبْرِ أَبِی عَبْدِاللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ . (5)

ثمّ ضع خدّک الأیمن علی القبر مرّه و الأیسر مرّه و ألحّ فی الدّعاء و المسأله (فإنّک فی موضع ذلک) (6) . فإذا خرجت فلا تولّ وجهک عن القبر حتّی تخرج.

سپس یک بار گونه راست خود و بار دیگر گونه چپ خود را روی قبر گذاشته و در دعا کردن و طلب حاجت نمودن، اصرار نما زیرا که در موضع استجابت آن هستی. پس هنگامی که خارج شدی، صورتت را از قبر برنگردان تا اینکه خارج شوی.

3-زیارت وداع امام حسین (ع)

1- فی «ت»: یُضِرُّنِی.

2- فی «ف»، «ت»، «ج» و «ش»: مِنْ ذَلِکَ

3- فی «ف»: أشْرَارِ

4- فی «ت»: یَا أرْحَمَ الرَّاحِمِینَ

5- فی «ت»: صَلَوَاتُ اللهِ عَلَیْهِ وَ سَلَامُهُ

6- کامل الزیارات:253 ب٨٤ ح٢- جعلناه الأصل و قابلناه مع المصادر: مزار المفید:127ب57، التهذیب:6/67ب19، مصباح المتهجد:670، المزار الکبیر:392، مصباح الزّائر:217 و مزارالشّهید:135، البحار:98/280 ب21 ح1.

1- قال الشّیخ المفید قدّس اللّه روحه: فإذا أردت الإ نصراف من مشهده، فقف علی القبر کوقوفک علیه فی أوّل الزّیاره و قل:

شیخ مفید قدّس الله روحه می فرماید: پس چون اراده نمودی که از حرم و بارگاه حضرت بروی، نزد قبر حضرت بایست همان طور که در ابتدای زیارت ایستادی، و بگو:

السَّلَامُ عَلَیْکَ (یَامَوْلَایَ)(1) یَا أَبَاعَبْدِاللَّهِ، هَذَا أَوَانُ انْصِرَافِی غَیْرَ رَاغِبٍ عَنْکَ وَ لَا مُسْتَبْدِلٍ بِکَ غَیْرَکَ، فَأَسْتَوْدِعُکَ اللَّهَ وَ أَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ، وَ بِمَا جِئْتَ بِهِ وَ دَلَلْتَ عَلَیْهِ.

اللَّهُمَّ فَاکْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِینَ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ زِیَارَتِی هَذِهِ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیَارَتِهِ(2) ، وَ ارْزُقْنِی الْعَوْدَ إِلَیْهِ أَبَداً مَا أَحْیَیْتَنِی، فَإِنْ(3) تَوَفَّیْتَنِی فَاحْشُرْنِی مَعَهُ، وَ اجْمَعْ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ فِی جَنَّاتِ النَّعِیم.

ثمّ ادع بما احببت.(4)

سپس به هر آنچه که دوست داری دعا کن.

4-زیارت وداع امام حسین (ع)

1- فی «م».

2- فی «م»: مِنّی بِزِیَارَتِهِ

3- فی «م»: فَإِذَا

4- المقنعه: 471 ب 16،المزار لإبن المشهدی: 519 ح11، البحار: 98/256 ح40 عن المزار.

کتاب العتیق الغروی لِؤلّفه ؟ قال فیه: فإذا أردت وداعه فقل:

کتاب العتیق الغروی مؤلفش...؟

هنگامی که خواستی با حضرت وداع کنی، پس بگو:

اَلْحَمْد لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْعَلِیِّ، وَ السَّلَامُ عَلَی الْإِمَامِ الصَّالِحِ الزَّکِیِّ، أُودِعُکَ شَهَادَةً مِنِّی لَکَ، تُقَرِّبُنِی إِلَیْکَ فِی یَوْمِ شَفَاعَتِکَ، بَلْ بِرَجَاءِ حَیَاتِکَ أَحْیِیَتْ قُلُوبُ شِیعَتِکَ، وَ بِضِیَاءِ نُورِکَ اهْتَدَی الطَّالِبُونَ إِلَیْکَ، سَیِّدِی أَشْهَدُ أَنَّکَ نُورُ اللَّهِ الَّذِی لَمْ یُطْفَأْ وَ لَا یُطْفَأُ أَبَداً، وَ أَشْهَدُ أَنَّ هَذِهِ التُّرْبَهَ تُرْبَتُکَ، وَ الْحَرَمَ حَرَمُکَ، وَ الْمَصْرَعَ مَصْرَعُ بَدَنِکَ، مَوْلَایَ لَا ذَلِیلٌ وَاللَّهِ مُعِزُّکَ، وَ لَا مَغْلُوبٌ وَ اللَّهِ نَاصِرُکَ، هَذِهِ شَهَادَهٌ لِی عِنْدَکَ إِلَی قَبْضِ نَفْسِی بِحَضْرَتِکَ. السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا عَبْرَهَ کُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ، وَ عَلَی أَنْصَارِکَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِکَ وَ أَهْلِ شَهَادَتِکَ، وَ عَلَی الْمَلَائِکَهِ الْحَافِّینَ بِکَ، وَ عَلَی زُوَّارِکَ الْعَارِفِینَ بِکَ، وَ عَلَی شِیعَتِکَ الْمُسْتَبْصِرِینَ بِحَقِّکَ، مِنِّی وَ مِنْ لَحْمِی وَ دَمِی، وَ مِنْ وَالِدَیَّ وَ أَهْلِی وَ وُلْدِی، وَ إِخْوَتِی وَ أَخَوَاتِی، وَ مِمَّنْ حَمَّلَنِی الرِّسَالَهَ إِلَیْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ، إِنَّهُ حَمِیدٌ مَجِیدٌ. أَسْتَوْدِعُکَ اللَّهَ وَ أَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ، وَ بِمَا جِئْتَ بِهِ وَ دَلَلْتَ عَلَیْهِ، وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاکْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِینَ. اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا وَ مِنْ زِیَارَهِ ابْنِ رَسُولِکَ، وَ ارْزُقْنِی زِیَارَتَهُ أَبَداً مَا أَبْقَیْتَنِی. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُکَ أَنْ تَنْفَعَنَا بِحُبِّهِ، اللَّهُمَّ أَقِمْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً، تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِینِکَ، وَ تَقْتُلُ بِهِ

عَدُوَّکَ وَ تُبِیرُ بِهِ مَنْ نَصَبَ حَرْباً لآلِ مُحَمَّدٍ(صَلَّی الله عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ)، فَإنَّکَ وَعَدْتَهُ ذَلِکَ، وَ أنْتَ لا تُخْلِفُ الْمِیعادَ. السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ. أشْهَدُ أنَّکُمْ جَاهَدْتُمْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ، وَ قُتِلْتُمْ عَلَی مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ عَلَیْکُمْ أجْمَعِینَ، أنْتُمْ السَّابِقُونَ الْأوَّلُونَ وَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأنْصَارُ، وَ أشْهَدُ أنَّکُمْ أنْصَارُ أبْنَاءِ رَسُولِهِ (صَلَّی الله عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ)، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی صَدَقَکُمْ وَعْدَهُ، وَ أرْوَاحَکُمْ بِالْحَیَاهِ، وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ سَیِّدِ الْأوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ، وَ عَلَی آلِهِ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ أجْمَعِینَ وَ سَلَّمَ تَسْلِیماً. اللَّهُمَّ اغْفِرْ وَ ارْحَمْ وَ تَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ، إنَّکَ أنْتَ الْأعَزُّ الْأکْرَمُ، وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیم.(1)

5-زیاره وداع الشّهداء

1- عنه البحار:98/255 ح39.

زیاره وداع قبور الشّهداء صلوات اللّه علیهم و سلّم

قال الشّیخ أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولویه القمّی: وداع قبور الشّهداء علیهم السّلام تقول:

شیخ ابوالقاسم جعفر بن محمّد بن قولویه قمی می فرماید: وداع قبورشهداء

می گویی:

(السَّلَامُ عَلَیْکُمْ وَ رَحْمَهُ اللهِ وَ بَرَکَاتُهُ)(1) ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیَارَتِی إِیَّاهُمْ، وَ أَشْرِکْنِی مَعَهُمْ، وَ أَدْخِلْنِی فِی صَالِحِ مَا أَعْطَیْتَهُمْ، عَلَی نَصْرِهِمْ(2) ابْنَ بِنْتِ نَبِیِّکَ وَ حُجَّتَکَ عَلَی خَلْقِکَ وَجِهَادِهِمْ مَعَهُ فِی سَبِیلِکَ. اللَّهُمَّ اجْمَعْنَا وَ إِیَّاهُمْ فِی جَنَّتِکَ، مَعَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِینَ، وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً. أَسْتَوْدِعُکُمُ اللَّهَ وَ أَقْرَأُ عَلَیْکُمُ السَّلَامَ. اللَّهُمَّ ارْزُقْنِی الْعَوْدَ إِلَیْهِمْ، وَ احْشُرْنِی مَعَهُمْ، یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.(3)

الدّعاء

الدّعاء بعد الوداع

1- فی «ف»، «ج»، «ت»، «م»، «ز» و «ش».

2- فی «ف»، «ج»، «م»، «ش»:نُصْرَتِهِمْ

3- کامل الزیارات:25۸ ب۸۷ ح۱ و قابلناه مع المصادر: مزارالمفید:130ب58، التهذیب:6/69 ب20، مصباح المتهجّد:672، المزار الکبیر:395، مصباح الزّائر:219، مزارالشّهید:138، البحار:98/203 و ص281 ح2 و ص283.

بعد وداع ذبیح آل محمّد صلوات اللّه علیهم و سلّم

قال الشّیخ المفید قدّس اللّه روحه: ثمّ اخرج و لاتولّ وجهک عن القبر حتّی یغیب عن معاینتک و قف قبل الباب(1) متوجّهاً إلی القبله و قل:

دعای پس از وداع ذبیح آل محمّد صلوات الله علیهم و سلّم

شیخ مفید قدّس الله روحه فرموده است: سپس خارج شو و صورتت را از قبر برنگردان تا جایی که از دید تو خارج شود و مقابل در، رو به قبله بایست و بگو:

اللَّهُمَّ إنِّی أسْألُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بِحُرْمَهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ بِالشَّأنِ الَّذِی جَعَلْتَهُ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أنْ تَتَقَبَّلَ عَمَلِی، وَ تَشْکُرَ سَعْیِی، وَ تُعَرِّفَنِیَ الْإجَابَهَ فِی جَمِیعِ دُعَائِی وَ لَا تُخَیِّبْ سَعْیِی وَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّی(2) ، وَ ارْدُدْنِی إلَیْهِ بِبِرٍّ وَ تَقْوَی، وَ عَرِّفْنِی بَرَکَهَ زِیَارَتِهِ فِی الدِّینِ وَ الدُّنْیَا، وَ وَسِّعْ(3) عَلَیَّ مِنْ فَضْلِکَ الْوَاسِعِ الْفَاضِلِ الْمُفْضِلِ الطَّیِّبِ، وَ ارْزُقْنِی رِزْقاً وَاسِعاً حَلَالًا کَثِیراً عَاجِلًا، صَبّاً صَبّاً، مِنْ غَیْرِ کَدٍّ وَ لَا نَکِدٍ وَ لَا مَنٍّ مِنْ أحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ، وَ اجْعَلْهُ وَاسِعاً مِنْ فَضْلِکَ، کَثِیراً مِنْ عَطِیَّتِکَ، فَإنَّکَ قُلْتَ: ﴿وَ سْئَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ(4)﴾ فَمِنْ فَضْلِکَ أسْألُ وَ مِنْ عَطِیَّتِکَ أسْألُ، وَ مِنْ کَثِیرِ مَا عِنْدَکَ أسْألُ، وَ مِنْ

1- فی «ز»: بِالْبَابِ.
2- فی «ز»: لَهُ، و فی «ش»: بِهِ وَ زِیَارَتِی إلَیْهِ وَ تُقَرِّبَنّی وَ عَرِّفْنِی بَرَکَتَهُ
3- فی «م» و «ز»: أوْسِعْ.
4- (4) سوره نساء: آیه 33

خَزَائِنِکَ أسْألُ، وَ مِنْ یَدِکَ الْمَلْأَی(1) أسْألُ، فَلَا تَرُدَّنِی خَائِباً، فَإِنِّی ضَعِیفٌ، فَضَاعِفْ لِی وَ عَافِنِی إِلَی مُنْتَهَی أجَلِی، وَ اجْعَلْ لِی فِی کُلِّ نِعْمَهٍ أنْعَمْتَهَا عَلَی عِبَادِکَ أوْفَرَ النَّصِیبِ، وَ اجْعَلْنِی خَیْراً مِمَّا أنَا عَلَیْهِ وَ اجْعَلْ مَا أصِیرُ إلَیْهِ خَیْراً لِی مِمَّا یَنْقَطِعُ عَنِّی، وَ اجْعَلْ سَرِیرَتِی خَیْراً مِنْ عَلَانِیَتِی، وَ أعِذْنِی مِنْ أنْ یَرَی(2) النَّاسُ(3) فِیَّ خَیْراً وَ لَا خَیْرَ فِیَّ، وَ ارْزُقْنِی مِنَ التِّجَارَهِ أوْسَعَهَا رِزْقاً(4) ، وَ آتِنِی یَا سَیِّدِی وَ عِیَالِی بِرِزْقٍ وَاسِعٍ تُغْنِینَا بِهِ عَنْ دُنَاهِ خَلْقِکَ، وَ لَاتَجْعَلْ لِأحَدٍ مِنَ الْعِبَادِ فِیهِ مَنّاً غَیْرَکَ، وَاجْعَلْنِی مِمَّنِ اسْتَجَابَ لَکَ وَ آمَنَ بِوَعْدِکَ وَ اتَّبَعَ أمْرَکَ، وَ لَا تَجْعَلْنِی أخْیَبَ وَفْدِکَ وَ زُوَّارِ ابْنِ نَبِیِّکَ، وَ أعِذْنِی مِنَ الْفَقْرِ وَ مَوَاقِفِ الْخِزْیِ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ، (وَاصْرِفْ عَنِّی شَرَّ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ)(5) . وَ اقْلِبْنِی مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لِی بِأفْضَلِ مَا یَنْقَلِبُ بِهِ أحَدٌ مِنْ زُوَّارِ أوْلِیَائِکَ، وَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیَارَتِهِمْ، وَإِنْ لَمْ تَکُنِ اسْتَجَبْتَ لِی(6) وَ غَفَرْتَ لِی وَ رَضِیتَ عَنِّی، فَمِنَ الْآنَ فَاسْتَجِبْ لِی وَ اغْفِرْ لِی وَ ارْضَ عَنِّی قَبْلَ أنْ تَنْأی عَنِ ابْنِ نَبِیِّکَ دَارِی، فَهَذَا أوَانُ انْصِرَافِی إنْ کُنْتَ أذِنْتَ لِی، غَیْرَ رَاغِبٍ عَنْکَ وَ لَا عَنْ أوْلِیَائِکَ، وَلَامُسْتَبْدِلٍ بِکَ وَ لَا بِهِمْ.

اللَّهُمَّ احْفَظْنِی مِنْ بَیْنِ یَدَیَّ وَ مِنْ خَلْفِی وَ عَنْ یَمِینِی وَ عَنْ شِمَالِی حَتَّی

1- فی «م»: الْمَلِیئَهِ

2- فی «ز»: تَرَی.

3- فی «ش»: أُرِیَ النَّاسَ.

4- فی «ت»: وَ أعْظَمَهَا فَضْلاً وَ خَیْرَهَا لِی یَا سَیِّدِی، و فی «ش»: وَ أعْظَمَهَا فَضْلاً وَ خَیْرَهَا لِی وَ لِعِیَالِی وَأهْلِ عِنَایَتِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَه عَاقِبَهً

5- فی «ت» و «ش».

6- فی «ت»: لَهُمْ.

تُبَلِّغَنِی أهْلِی، فَإذَا بَلَّغْتَنِی(1) فَلَاتَبْرَأْ مِنِّی وَ ألْبِسْنِی وَ إیَّاهُمْ دِرْعَکَ الْحَصِینَهَ وَ اکْفِنِی مَئُونَهَ(2) جَمِیعِ خَلْقِکَ، وَ امْنَعْنِی مِنْ أنْ یَصِلَ إلَیَّ أحَدٌ مِنْ خَلْقِکَ بِسُوءٍ، فَإنَّکَ وَلِیُّ(3) ذَلِکَ وَ الْقَادِرُ عَلَیْهِ، وَ أعْطِنِی جَمِیعَ مَا سَألْتُکَ، وَ مُنَّ عَلَیَّ بِهِ، وَ زِدْنِی مِنْ فَضْلِکَ، یَا أرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

(ثمّ انصرف و أنت تحمد الله و تسبّحه و تهلّله و تکبّره إن شاء الله تعالی(4)) .(5)

سپس بازگرد در حالی که حمد و تسبیح و تهلیل و تکبیر می گویی ان شاءالله تعالی.

1- فی «ش»: أبْلَغْتَنِی.

2- فی «ج» و «ت»: نَفْسِی وَ مَئُونَهَ عِیَالِی وَ مَئُونَهَ، و فی «ش»: مَئُونَهَ عِیَالِی وَ مَئُونَهَ نَفْسِی وَ مَئُونَهَ

3- فی «ش»: وَلِیّی فِی کُلِّ

4- فی «ج» و «ت» و «م» و «ز» و «ش».

5- مزار المفید:130، و قابلناه مع المصادر مصباح المتهجّد:۷۲۸ أو672، التهذیب:6/69ب20، المزارالکبیر:395، مصباح الزّائر:219، مزارالشّهید:139، البحار:98/217 ح33 و 98/205.

ص:450

اللّهمّ انّی أسئلک

مصباح المتهجد:26: خرج إلی قاسم بن علاء الهمدانی وکیل أبی محمّد: أَنَّ مَوْلَانَا الْحُسَيْنَ وُلِدَ يَوْمَ الْخَمِيسِ لِثَلَاثٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ فَصُمْهُ وَ ادْعُ فِيهِ بِهَذَا الدُّعَاءِ:

از جانب امام عسکری نامه ای برای وکیل آن حضرت جناب قاسم بن العلاء همدانی فرستاده شد که مضمون آن چنین است: به درستی که مولای ما حسین در روز پنجشنبه سوّم شعبان متولّد شدند. پس آن روز را روزه بگیر و این دعا را در آن روز بخوان:

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ فِی هَذَا الْيَوْمِ، الْمَوْعُودِ بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ اسْتِهْلَالِهِ وَ وِلَادَتِهِ، بَكَتْهُ السَّمَاءُ وَ مَنْ فِيهَا وَ الْأَرْضُ وَ مَنْ عَلَيْهَا وَ لَمَّا يَطَأْ لَابَتَيْهَا، قَتِيلِ الْعَبْرَهِ وَ سَيِّدِ الْأُسْرَهِ الْمَمْدُودِ بِالنُّصْرَهِ يَوْمَ الْكَرَّهِ، الْمُعَوَّضِ مِنْ قَتْلِهِ أَنَّ الْأَئِمَّهَ مِنْ نَسْلِهِ، وَ الشِّفَاءَ فِی تُرْبَتِهِ، وَ الْفَوْزَ مَعَهُ فِی أَوْبَتِهِ، وَ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ عِتْرَتِهِ، بَعْدَ قَائِمِهِمْ وَ غَيْبَتِهِ، حَتَّى يُدْرِكُوا الْأَوْتَارَ، وَ يَثْأَرُوا الثَّأْرَ، وَ يُرْضُوا الْجَبَّارَ، وَ يَكُونُوا خَيْرَ أَنْصَارٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَعَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ، اللَّهُمَّ فَبِحَقِّهِمْ إِلَيْکَ أَتَوَسَّلُ، وَ أَسْأَلُ سُؤَالَ مُقْتَرِفٍ وَ مُعْتَرِفٍ مُسِیءٍ إِلَى نَفْسِهِ، مِمَّا فَرَّطَ فِی يَوْمِهِ وَ أَمْسِهِ، يَسْأَلُکَ الْعِصْمَهَ إِلَى مَحَلِّ رَمْسِهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عِتْرَتِهِ، وَ احْشُرْنَا فِی زُمْرَتِهِ، وَ بَوِّئْنَا مَعَهُ دَارَ الْكَرَامَهِ وَ مَحَلَّ الْإِقَامَهِ. اللَّهُمَّ وَ كَمَا أَكْرَمْتَنَا بِمَعْرِفَتِهِ فَأَكْرِمْنَا بِزُلْفَتِهِ، وَ ارْزُقْنَا مُرَافَقَتَهُ وَ سَابِقَتَهُ، وَ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يُسَلِّمُ لِأَمْرِهِ وَ يُكْثِرُ الصَّلَاهَ عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ، وَ عَلَى جَمِيعِ أَوْصِيَائِهِ وَ أَهْلِ أَصْفِيَائِهِ، الْمَمْدُودِينَ مِنْکَ بِالْعَدَدِ الِاثْنَیْ عَشَرَ، النُّجُومِ الزُّهَرِ، وَ الْحُجَجِ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ. اللَّهُمَّ وَ هَبْ لَنَا فِی هَذَا الْيَوْمِ خَيْرَ مَوْهِبَهٍ، وَ أَنْجِحْ لَنَا فِيهِ كُلَّ طَلِبَهٍ، كَمَا وَهَبْتَ الْحُسَيْنَ لِمُحَمَّدٍ جَدِّهِ، وَ عَاذَ فُطْرُسُ بِمَهْدِهِ، فَنَحْنُ عَائِذُونَ بِقَبْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ، نَشْهَدُ تُرْبَتَهُ وَ نَنْتَظِرُ أَوْبَتَهُ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثمّ تدعو بعد ذلک بدعاء الحسين و هو آخر دعائه يوم کوثر:

پس از آن، دعای امام حسین را در آن هنگام که دشمنان علیه حضرت [در روز عاشورا]، افزون گشته بودند را بخوان:

اللَّهُمَّ مُتَعَالِیَ الْمَكَانِ، عَظِيمَ الْجَبَرُوتِ شَدِيدَ الْمِحَالِ، غَنِيّاً عَنِ الْخَلَائِقِ عَرِيضَ الْكِبْرِيَاءِ، قَادِرٌ عَلَى مَا تَشَاءُ، قَرِيبُ الرَّحْمَهِ صَادِقُ الْوَعْدِ، سَابِقَ النِّعْمَهِ حَسَنُ الْبَلَاءِ،

قَرِيبٌ إِذَا دُعِيتَ مُحِيطٌ بِمَا خَلَقْتَ، قَابِلُ التَّوْبَهِ لِمَنْ تَابَ إِلَيْکَ، قَادِرٌ عَلَى مَا أَرَدْتَ وَ مُدْرِکٌ مَا طَلَبْتَ، وَ شَکُورٌ إِذَا شُکِرْتَ وَ ذَکُورٌ إِذَا ذُکِرْتَ، أَدْعُوکَ مُحْتَاجاً وَ أَرْغَبُ إِلَيْکَ فَقِيراً، وَ أَفْزَعُ إِلَيْکَ خَائِفاً وَ أَبْکِی إِلَيْکَ مَکْرُوباً، وَ أَسْتَعِينُ بِکَ ضَعِيفاً وَ أَتَوَکَّلُ عَلَيْکَ کَافِياً، اُحْکُمْ بَيْنَنا وَ بَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ، فَإِنَّهُمْ غَرُّونَا وَ خَدَعُونَا، وَ غَدَرُوا بِنَا وَ قَتَلُونَا، وَ نَحْنُ عِتْرَهُ نَبِيِّکَ وَ وُلْدُ حَبِيبِکَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، الَّذِی اصْطَفَيْتَهُ بِالرِّسَالَهِ، وَ ائْتَمَنْتَهُ عَلَى وَحْيِکَ، فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا فَرَجاً وَ مَخْرَجاً بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

إقبال الأعمال:89، المصباح للكفعمى:543 الفصل(44)، البلد الأمين له:185، البحار:53/94 ب29 ح107و ج98/347 ب28 ح1، المستدرک:7/538 ب23 ح8837- 3- عن أمالی الطوسی و ما وجدناه فيه.

ص:454

إسم الكتاب- نام کتابالدّليل-رمز

إقبال الأعمالق

بحارالأنوارب

البلد الأمينل

تهذيب الأحكامت

ثواب الأعمالث

كامل الزّياراتک

المزار شهيد اوّلش

المزار شيخ المفيدف

المزار الكبيرم

مصباح الزّائرز

المصباح للكفعميع

مصباح المتهجّدج

مصباح المتهجّد الصّغيرم ص

من لايحضره الفقيهه

نسخه بدل الأصلخ ل

وسائل الشّيعهئل

نشير إلى أنّنا أيّدنا ما وجدناه مغايراً من الألفاظ و العبارات فى بعض النّسخ بين القوسين ( )بدلاً من ذكرها فى الهوامش.

یادآور می شویم: کلماتی را که در منابع مختلف و نسخه ها به صورتهای دیگر یافتیم و قابل تلفیق در متن بود، داخل پرانتز قرار داده ایم.

فهرس منابع التّحقیق

الذّکر الحکیم: کلام الله تبارک و تعالی.

نهج البلاغه: الإمام أمیرالمؤمنین علی (استشهد٤٠ه) دارالهجره - قم.

1- الإحتجاج: أبو منصور أحمد بن علیّ بن أبی طالب الطّبرسی (ت560ه)، منشورات دارالنّعمان- النّجف الأشرف.

و دار الأسوه- طهران،١٤١٦ه.

2- الإرشاد فی معرفه حجج الله علی العباد: محمّد بن محمّد بن النّعمان العکبری البغدادی، المفید (ت413ه)، مطبوع ضمن سلسله مؤلّفات الشیخ المفید، دارالمفید- بیروت.

3- الإستبصار: أبو جعفر محمّد بن الحسن الطّوسی (ت460ه)، دار الکتب الإسلامیّه- طهران.

4- أربعون حدیثاً فی فضائل أمیرالمؤمنین: محمّد بن أبی مسلم أبوالفوارس الرّازی، من أعلام القرن السّادس، مطبوع ضمن میراث حدیث شیعه- الدفتر5، دارالحدیث- قم، 1379ش.

5- إرشاد القلوب: حسن بن أبی الحسن محمّد الدّیلمی، من أعلام القرن الثّامن،

نشر الرّضى- قم، الطّبعه الثّانيه 1409 ه.

و دارالأسوه، طهران1417ه .

6- إعلام الورى بأعلام الهدى: أبوعلىّ الفضل بن الحسن الطّبرسى من أعلام القرن السّادس،مطبعه ستاره- قم، الطّبعه الأولى، 1417ه.

و مؤسّسه آل البيت- قم، 1417ه.

7- إقبال الأعمال: السّيّد علىّ بن موسى بن طاووس الحسنىّ الحلّى (ت664ه)، دارالحجّه- قم.

و مركز النّشر الإسلامى- قم، تحقيق جواد القيّومى.

8- إلزام النّاصب فى إثبات الحجّه الغائب:على اليزدى الحائرى (ت1133ه).

9- الأمالى: أبو جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن بابويه القمّى الصّدوق (ت381ه)، المكتبه الإسلاميّه، 1362ش.

10- الأمالى: أبوجعفرمحمّد بن الحسن الطّوسى (ت460ه)، مطبعه دارالثقافه- قم، الطّبعه الأولى، 1414ه.

و مؤسّسه البعثه- قم، الطّبعه الأولى1414ه.

11- بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمّه الأطهار: العلّامه محمّد باقر المجلسى (ت1111ه) ، دار الكتب الإسلاميّه - طهران، الطّبعه الرّابعه 1362ش.

و مؤسّسه الوفاء- بيروت، 1403.

12- البلدالأمين: إبراهيم بن على الكفعمى (ت900ه)، نشر الرّضى- قم، 1405ه.

و الطبع الحجری.

13- تاریخ الأمم و الملوک: أبوجعفر محمّد بن جریر بن زید الطّبری (ت310ه)، الطّبعه الثّانیه، دارالمعارف- مصر.

14- تأویل الآیات الظّاهره فی فضائل العترهالطّاهره□: السّیّد شرف الدّین علیّ الحسینی الأسترآبادی النجفی، من أعلام القرن العاشر، مطبعه أمیر- قم، الطّبعه الأولی1407ه.

15- تجارب الأمم: أبوعلی مسکویه الرّازی(ت421ه)، دارالسّروش للطّباعه و النّشر، الطّبعه الأولی، 1407ه.

16- تحفه الزائر: العلّامه المولی الشیخ محمّد باقر المجلسی(ت1111ه).

17- تفسیر القمّی: أبو الحسن علیّ بن إبراهیم القمّی (ت329ه)، مطبعه مؤسّسه دارالکتاب- قم، الطّبعه الثّالثه1404ه.

18- تهذیب الأحکام: أبو جعفر محمّد بن الحسن الطّوسی (ت460ه)، نشر دارالکتب الإسلامیّه 1365ش.

19- ثواب الأعمال: أبو جعفر محمّد بن علیّ بن الحسین بن بابویه القمّی الصّدوق (ت381ه)، نشر الرّضی1364ش.

20- جامع أحادیث الشّیعه: الشیخ إسماعیل المعزی الملایری بإشراف السّیّدحسین الطّباطبائی البروجردی(ت1383ه) المطبعه العلمیّه- قم، الطبعه الأولی و الثّانیه.

21- جامع الأخبار: محمّد بن محمّد السبزواری، من أعلام القرن السابع، نشر مؤسّسهآل البیت□ - قم .

22- الجُنّه الواقیه (المصباح): إبراهیم

بن على الكفعمى (ت900ه)، نشر الرّضى- قم، 1405ه.

و الطّبعه الحجريّه.

23- الخرائج و الجرائح: أبو جعفر سعيد بن هبه الله القطب الرّاوندى (ت573ه)، مؤسّسه الإمام المهدى- قم، الطّبعهالأولى، 1409ه.

24- خصائص الأئمّه: السّيّد أبو الحسن محمّد بن الحسين الرضى البغدادى (ت406ه)، نشر الرّضى تحقيق محمّد هادى الأمينى، مجمع البحوث الإسلاميّه- مشهد، 1406ه.

25- الخصال: أبو جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن بابويه القمّى الصّدوق (ت381ه)، جامعه المدرّسين فى الحوزه العلميّه- قم.

26- الدّر النّظيم: جمال الدّين يوسف بن حاتم الفقيه الشّامى (ت671ه)، النشر الإسلامى- قم، الأولى1420

27- الدروس الشرعيّه: محمّد بن مكّىّ العاملى، الشّهيد الأوّل من أعلام القرن الثامن، النشر الإسلامى - قم، 1412ه.

28- الدّروع الواقيه: السّيّد علىّ بن موسى بن طاووس الحسنىّ الحلّى (ت664ه)، نشر مؤسّسه آل البيت- قم.

29- رسائل المرتضى: السّيد أبوالقاسم علىّ بن الحسين، الشّريف المرتضى (ت436ه)، مطبعه سيّدالشّهداء- قم، 1405ه.

30- رمز المصيبه: السّيّد محمود بن مهدى الموسوى الدهسرخى، معاصر.

31- روضه الواعظين: محمّد بن الفتّال

النّيشابورى، استشهد فى سنه508ه، منشورات الرّضى- قم.

و نشر دليل ما- قم، الأولى1423.

32- صحيفه الرّضا: تحقيق و نشر مؤسّسه الإمام المهدى- قم، 1408ه.

33- الصحيفه المهديّه: إبراهيم بن محسن الفيض الكاشانى، مؤسّسه الإمام المهدى- قم، 1405ه.

34- الطّرائف: السّيّد أبو القاسم علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد الطّاووس (ت664ه)، مطبعه خيّام - قم 1400ه.

35- العبقرىّ الحسان: على اكبر النهاوندى(ت1369ه).

36- عدّه الدّاعى و نجاح السّاعى: أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن فهد الحلّى (ت841ه).

37- علل الشّرائع: أبوجعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن بابويه القمّى الصّدوق (ت381ه)، المطبعه الحيدريّه- النّجف الأشرف،1386ه.

38- عوالم العلوم و المعارف و الأحوال(حياه الإمام الحسين(ع)): المحدّث الجليل الشّيخ عبدالله البحرانى الإصفهانى (المتوفّى فى قرن12- من أعلام تلامذه العلّامه المجلسى(قده))، مؤسّسه الإمام المهدى(عج)- قم المقدّسه، الطّبعه الأولى1407ه.

39- عوالى اللآلى العزيزيّه فى الأحاديث الدّينيّه: محمّد بن علىّ بن إبراهيم الإحسائى، إبن أبى جمهور (ت880ه)، تحقيق مجتبى العراقى، من منشورات مطبعه

سیّدالشّهداء- قم.

40- عیون أخبار الرّضا: أبوجعفر محمّد بن علیّ بن الحسین بن بابویه القمّی الصّدوق (ت381ه)، نشر مؤسّسه الأعلمی- بیروت.

41- الغایات: جعفر بن أحمد القمّی، من أعلام القرن الرابع، ضمن مؤلّفاته جامع الأحادیث، بنیاد قدس الرّضوی- مشهد، 1413ه.

42- الکامل فی التّاریخ: إبن الأثیر الجزیری (ت606ه)، دارالکتاب العربیّه- بیروت، الطّبعه الثّانیه 1387ه.

43- کتاب الغیبه: إبن أبی زینب محمّد بن ابراهیم النعمانی (ت360ه)، طبع الأعلمی- بیروت.

و تحقیق فارس حسّون کریم، نشر أنوار الهدی- دمشق،١٤٢٢ه.

44- کتاب الغیبه: أبوجعفر محمّد بن الحسن الطّوسی (ت460ه)، مؤسّسه المعارف الإسلامیّه- قم، الطّبعه الأولی1411ه.

45- فرائد السّمطین: إبراهیم بن محمّد الجوینی (ت720ه)، مؤسّسه المحمودی - بیروت، 1398ه.

46- فرحه الغریّ: السّیّد غیاث الدّین عبد الکریم بن طاووس (ت693ه)، نشر الرّضی- قم.

و مرکز الغدیر للدراسات الإسلامیّه، 1419ه.

47- فلاح السّائل: السّیّد أبو القاسم علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد الطّاووس (ت664ه)، إنتشارات دفتر تبلیغات

الحوزه العلميّه- قم.

48- قادتنا كيف نعرفهم: السّيّد محمدهادى الحسينى الميلانى (ت1395ه)، مؤسسه آل البيت - قم، 1413ه.

49- قرب الإسناد: أبو العبّاس عبدالله بن جعفر الحميرى القمّى، من أعلام القرن الثّالث، مكتبه نينوى- طهران.

و مؤسّسه آل البيت- قم.

50- قصص الأنبياء: سعيد بن هبهالله، القطب الرّاوندى (ت573ه)، مطبعه آستان القدس الرّضوى- مشهد.

51- الكافى: ثقه الإسلام أبو جعفر محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكلينى الرّازى (ت329ه)، دارالكتب الإسلاميّه- طهران، الطّبعه الثّالثه1388ه.

52- كامل الزّيارات: أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه (ت 367ه.ق) ، تصحيح و تعليق العلّامه الأمينى، المطبعه المرتضويّه- النّجف الأشرف، 1359ه.ق.

و تحقيق الجعفرى، نشر الصدوق- طهران 1357ه.ش.

و تحقيق جواد القيّومى، مؤسّسه النّشر الإسلامى- قم، 1417ه.ق.

53- كشف الغمّه: أبو الحسن علىّ بن عيسى بن أبى الفتح الإربلى (ت693ه)، دارالأضواء- بيروت، الطّبعه الثّانيه،1405 ه.

54- كشف اليقين فى فضائل أميرالمؤمنين: أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر الأسدى، العلّامه الحلّى

(ت726ه)، مؤسّسه الطّبع و النّشر- طهران، الطّبعه الأولى1411ه.

55- كفايه الأثر فى النّص على الأئمّه الإثنى عشر: أبوالقاسم علىّ بن محمّد بن على الخزّاز القمّى الرّازى، من علماء القرن الرّابع، انتشارات بيدار- قم، 1401ه.

56- كمال الدّين و تمام النّعمه: أبو جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن بابويه القمّى الصّدوق (ت381ه)، مؤسّسه النّشر الإسلامى- قم، 1405ه.

57- اللّؤلؤالنّضيد: نصرالله بن عبدالله التّبريزى، مجهول الطبع، نشر1359ه.

58- مثير الأحزان: نجم الدّين محمّد بن جعفر هبه الله ابن نما الحلّى (ت465ه)، منشورات المطبعه الحيدريّه- النّجف الأشرف،1369ه.

و تحقيق مؤسّسه الإمام المهدى - قم، 1406ه.ق.

59- المزار:محمّدبن محمّدبن النّعمان العكبرى البغدادى، المفيد (ت413ه)، نشر مدرسه الإمام المهدى.

و دارالمفيد- بيروت، الطبعه الثّانيه1414ه، ضمن سلسله مؤلّفات المفيد.

60- المزار: محمّد بن مكّى العاملى، الشّهيد الأوّل من أعلام القرن الثامن، نشر مدرسه الإمام المهدى.

61- المزار الكبير: أبو عبد الله محمّد بن جعفر المشهدى (ت610ه)، تحقيق جواد القيّومى، مؤسّسه النّشر الإسلامى- قم،

1419ه.

62- المنتظم فی تاریخ الأمم و الملوک: من العامّه، دارالکتب الإسلامیّه- بیروت، الطّبعه الأولی 1412ه.

63- مجالس المؤمنین: السّیّد الشّهید القاضی نورالله بن شرف الدّین المرعشی الحسینی التّستری (أستشهد فی1019ه بید النّواصب).

64- مدینه المعاجز: العلّامهالمحدّث الجلیل السّیّدهاشم البحرانی(ت1107 أو 1109ه)، طبع مؤسّسه الأعلمی- بیروت، الطّبعه الأولی 1423ه.

65- مسارّالشیعه:محمّد بن محمّد بن النّعمان البغدادی، المفید (ت413ه)، مطبوع ضمن مجموعه نفیسه.

66- مستدرک الوسائل:الحاج میرزاحسین النّوری الطّبرسی (ت1320ه)، مؤسّسه آل البیت - قم، 1407ه.

67- المسلسلات فی الإجازات: السّیّد محمود المرعشی، مکتبه المرعشی قم.

68- مصباح الزّائر: السّیّد أبو القاسم علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد بن طّاووس (ت664ه)، تحقیق ونشر مؤسّسه آل البیت- قم، 1417ه.

69- مصباح المتهجّد و سلاح المتعبّد: أبو جعفر محمّد بن الحسن الطّوسی (ت460ه)، تحقیق إسماعیل الأنصاری.

و طبع الأعلمی- بیروت، الطّبعه الثّانیه، 1425ه.

و نشر مؤسّسه فقه الشّیعه- بیروت.

70- معالی السّبطین: الشّیخ محمّد مهدی

المازندارانی (توفّی فی قرن14)، منشورات الشّریف الرّضی- قم، الطّبعه الثّانیه 1363ه.ش.

71- مفاتیح الجنان: عباس بن محمّد رضا المحدّث القمّی (ت1359ه)، مؤسسه الأعلمی- بیروت،1418ه.

72- المقنعه: محمّد بن محمّد بن النّعمان البغدادی، المفید (ت413ه)، نشر جامعه المدرّسین- قم.

و طبع دارالمفید، بیروت.

73- معجم رجال الحدیث: آیه الله السیّد أبوالقاسم الخوئی (ت1413ه)، الطّبعه الثّالثه، بیروت 1403ه.

74- مکیال المکارم: السّیّد محمد تقی الموسوی (ت1319ه)، مؤسسه الإمام المهدی- قم.

75- الملهوف علی قتلی الطّفوف: علیّ بن موسی بن جعفر بن طاووس الحسنی (ت664ه)، تحقیق فارس تبریزیان، المطبعه دارالأسوه، 1414ه.

76- مناقب آل أبی طالب:أبوعبدالله محمّدبن علیّ بن شهرآشوب المازندرانی (ت588ه)، المطبعه الحیدریّه- النّجف الأشرف،1376ه.

و نشر العلّامه- قم، 1379ه.

77- منتخب الأنوار المضیئه: السیّد علی بن عبد الکریم النیلی النجفی، کان حیّاً فی سنه803، تحقیق و نشر مؤسّسه الإمام الهادی- قم١٤٢٠.

78- من لا یحضره الفقیه: أبو جعفر محمّد بن علیّ بن الحسین بن بابویه القمّی، الصّدوق (ت381ه)، منشورات جامعه

المدرّسين فی الحوزه العلميّه- قم، الطّبعه الثّانيه ،1404ه.

79- النّجم الثّاقب: الحاج ميرزا حسين النّوری الطبرسی (ت1320).

80- النّوادر: علیّ بن أسباط بن سالم، عاصر الإمامين الرضا و الجواد، دارالحديث- قم، ضمن الأصول السّتّه عشر،1423.

81- وسائل الشّيعه إلی تحصيل مسائل الشّريعه: محمّد بن الحسن الحرّالعاملی (ت1104ه)، تحقيق مؤسّسه آل البيت- قم ، الطّبع الأوّل1411ه.

82- الهدايه الكبری: أبو عبد الله حسين بن حمدان الخصيبی (الحضينی) (ت334ه)، مؤسّسه البلاغ - بيروت، الطّبعه الرّابعه،1411ه.

83- اليقين بإختصاص مولانا علیّ بإمره المؤمنين: السّيّد أبو القاسم علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد بن طاووس الحسنی (ت664ه)، مؤسّسه دار الكتاب الجزائری- قم، الطّبعه الأولی،1413ه.

ص:467

فهرس الأبواب

ص:468

الزّيارهالثّالثه

عن الامام الصادق من عند رأس أميرالمؤمنين

الدعاء

فهرست ابواب

ابواب فضیلت زیارت امام حسین

1. «باب»

زیارت سوّم

زیارت های وداع ذبیح آل محمّد

دعا

دفع شبهه هایی درباره زیارت عاشورای معروفه

برخی شبهه افکنان، با طرح شبهه هایی درباره زیارت عاشوراء که مجموعه ای از معارف ناب ولایت اهل بیت عصمت و طهارت و تبرّی و بیزاری از غاصبان حقوق آنان و ستمگران به ایشان است در پی خشکاندن ریشه تبرّی از دشمنان اهل بیت در میان شیعیان اهل بیت و محبّین آن حضرات هستند. اینان غافلند از اینکه آیاتی چند در قرآن کریم و احادیث بسیاری از اهل بیت در لعن و بیزاری جستن از دشمنان قرآن و اهل بیت وجود دارد .(1)

1- (33) الأحزاب:58 إِنَّ الَّذینَ یُؤْذُونَ اللهَ وَ رَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِی الدُّنْیا وَ الْآخِرَهِ وَ أعَدَّ لَهُمْ عَذاباً مُهیناً همانا کسانی که خدا و پیامبرش را آزار دهند،

خداوند آنان را در دنیا و آخرت لعنت کرده و برای آنان عذابی خوارکننده آماده نموده است. رجال الکشی:528 ح1012-... قَالَ رَسُولُ اللهِ: مَنْ يَاْجِمْ أنْ يَلْعَنَ مَنْ لَعَنَهُ اللهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ.پیامبر اکرم(ص) فرمودند: لعنت خداوند بر کسی باد که خوش ندارد کسی را که خداوند وی را لعنت نموده است، لعنت کند. بحارالأنوار:27/205ب 8ح12عن عیون أخبارالرضا2/68:ب31ح 315-...عن النّبی عن جبرئیل عن الله تعالی قال : ... وَ مَنْ حَارَبَ أهْلَ بَيْتِي فَقَدْ حَلَّ عَلَيْهِ عَذَابِي وَ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَهُمْ فَقَدْ حَلَّ عَلَيْهِ غَضَبِي وَ مَنْ أعَزَّ غَيْرَهُمْ فَقَدْ آذَانِي وَ مَنْ آذَانِي فَلَهُ النَّارُ. پیامبر اکرم(ص) فرمودند: جبرئیل(ع) از خداوند متعال نقل نمود که فرمود: ... و هرکس با اهل بیت من جنگ کند، به تحقیق عذاب من او را فراگیرد و هرکس جز ایشان را، دوست بدارد (سرپرست گیرد)، پس به تحقیق غضبم او را فراگیرد و هرکس جز آنان را گرامی و بزرگ داشته، پس به تحقیق مرا آزرده و هرکس مرا بیازارد، آتش برای اوست.

جهت دفاع از حریم تولّی و تبرّی به صورت اجمالی به ذ کر پاسخ می پردازیم. تمامی شبهه ها درباره این زیارت به دو شبهه بازمی گردد: اوّل تشکیک درصحّت سند زیارت عاشوراء، دوّم تشکیک در صحّت جزئیت فقرات صدلعن و صدسلام و دعای الّلهمّ خصّ... در زیارت عاشوراء.

شبهه اوّل که مضمون آن تشکیک در صحّت سند زیارت عاشوراست:

برای دفع نمودن شبهه اوّل باید دانست که زیارت عاشوراء دو مصدر اصلی دارد: کامل الزّیارات و مصباح المتهجّد (کبیر و صغیر). سایر مصادر و منابع، این زیارت را از این دو مصدر اصلی نقل نموده اند. سندهای زیارت عاشوراء در دو مصدر یاد شده، بدین شرح است:

طرق زیارت عاشوراء در کامل الزّیارات:

حدّثنی حکیم بن داود بن حکیم و غیره، عن محمد بن موسی الهمدانی، عن محمد بن خالد الطّیالسی، عن سیف بن عمیره و صالح بن عقبه جمیعاً، عن علقمه بن محمّد الحضرمی؛ و محمّد بن إسماعیل، عن صالح بن عقبه، عن مالک الجهنی، عن أبی جعفر الباقر قال:... .

بنابراین در کتاب شریف کامل الزّیارات، زیارت عاشوراء دارای شش طریق به شرح ذیل می باشد:

1- حکیم بن داود بن حکیم، عن محمّد بن موسی الهمدانی، عن محمّد بن خالد الطّیالسی، عن سیف بن عمیره، عن علقمه بن محمّد الحضرمی، عن الإمام الباقر

2- حکیم بن داود بن حکیم، عن محمّد بن موسی الهمدانی، عن محمّد بن خالد الطّیالسی، عن صالح بن عقبه، عن علقمه بن محمّد الحضرمی، عن الإمام الباقر

3- غیره، عن محمّد بن موسی الهمدانی، عن محمّد بن خالد الطّیالسی، عن صالح بن عقبه، عن علقمه بن محمّد الحضرمی، عن الإمام الباقر

4- غیره، عن محمّد بن موسی الهمدانی، عن محمّد بن خالد الطّیالسی، عن سیف بن عمیره، عن علقمه بن محمّد الحضرمی، عن الإمام الباقر

5- حکیم بن داود بن حکیم، عن محمّد بن اسماعیل، عن صالح بن عقبه، عن مالک الجهنیّ، عن الإمام الباقر

6- غیره، عن محمّد بن موسی الهمدانی، عن محمّد بن اسماعیل، عن صالح بن عقبه، عن مالک الجهنیّ، عن الإمام الباقر

طرق زیارت عاشوراء در مصباح المتهجّد:

روی محمّد بن إسماعیل بن بزیع عن صالح بن عقبه عن أبیه عن أبی جعفر قال: ...

قال صالح بن عقبه و سیف بن عمیره: قال علقمه بن محمّد الحضرمی: قلت لأبی جعفر:...

و روی محمّد بن خالد الطّیالسی عن سیف بن عمیره قال: خرجت مع صفوان بن مهران الجمّال و (عندنا) جماعه من أصحابنا إلی الغریّ بعدما خرج أبو عبد اللّه (الصّادق)،...

نتیجه اینکه طرق شیخ طوسی در مصباح المتهجّد برای زیارت عاشوراء در این

چهار طریق قرار می گیرد:

1- محمّد بن إسماعیل بن بزیع، عن صالح بن عقبه، عن أبیه عن الإمام الباقر

2- محمّد بن اسماعیل بن بزیع، عن صالح بن عقبه، عن علقمه بن محمّد الحضرمی، عن الإمام الباقر

3- محمّد بن اسماعیل بن بزیع، عن سیف بن عمیره، عن علقمه بن محمّد الحضرمی، عن الإمام الباقر

4- محمّد بن خالد الطّیالسی، عن سیف بن عمیره، عن صفوان، عن الإمام الصّادق

در برّرسی طرق این زیارت، مشاهده می گردد که بزرگانی همچون محمّد بن اسماعیل بن بزیع از اصحاب امامان کاظم و رضا و جواد بوده و ثقه و از صلحای شیعه و مورد تأیید امام رضا است و صالح بن عقبه که از اصحاب امامان باقر و صادق و کاظم است و در توثیقات عامّه و در طریق کتاب «المزار» ابن المشهدی واقع شده و از اصحاب معروفین کتب بوده است؛ در اسناد زیارت عاشوراء واقع شده اند که تمامی این ها قرائنی بر شهرت زیارت عاشوراء نزد بزرگان محدّثین شیعه است.

برای اطمینان بیشتر یکی از طرق شیخ طوسی را که اصحّ طرق است بررسی می کنیم که تصحیح این طریق، می تواند سبب تصحیح دیگر طرق ایشان و نیز طرق ابن قولویه گردد.

طریق شیخ طوسی در دعای صفوان برای زیارت عاشوراء

1- محمّد بن خالد طیالسی

الف- شیخ نجاشی و شیخ طوسی او را صاحب کتاب «النّوادر» می دانند و طریق شیخ به کتاب وی در «الفهرست»، صحیح است.

ب- وی در طریق اسناد کامل الزّیارات واقع شده است.

ج- کسی او را قدح نکرده است.

د- محمّد بن علیّ بن محبوب، شیخ محدّثین قم، ثقه، عین، فقیه و صحیح المذهب و صاحب کتب، از وی در «التّهذیب» و «الإستبصار» نقل حدیث نموده است.

ه- شیخ طوسی در رجال می نویسد: حمید از وی اصول بسیاری را نقل کرده است.

و- در طریق ابن المشهدی در کتاب «المزار» واقع شده و ابن المشهدی تصریح به توثیق روات در کتاب خود می نماید.

ز- وی از راویان کتاب علاء بن الرّزین است و کتاب مزبور چهار نسخه بیشتر ندارد و راوی یکی از آنها محمّد بن خالد طیالسی است و طرق به همه نسخه ها معتبر است، بنابراین وقوع وی در طریق معتبر، دلالت بر مدح وی می کند؛ زیرا وی یکی از حاملان اصول احادیث اهل بیت است.

ح- وی در طریق شیخ صدوق قرار گرفته است و وحید بهبهانی از علّامه مجلسی نقل فرموده که وقوع وی در طریق صدوق، موجب مدح او می شود.

2- سیف بن عمیره

الف- شیخ نجاشی و شیخ طوسی وی را توثیق نموده و او را از اصحاب امام صادق و امام کاظم دانسته اند.

ب- شیخ نجاشی نوشته است: وی کتابی دارد که جماعاتی از اصحاب ما (شیعیان)، از او نقل نموده اند.

ج- شیخ طوسی چنین می نگارد: وی صاحب کتاب است و طریق ایشان در

«الفهرست» صحیح است.

3- صفوان بن مهران جمّال

الف- شیخ نجاشی وی را توثیق نموده و می نویسد: وی صاحب کتاب است.

ب- شیخ طوسی او را از اصحاب امام صادق و صاحب کتاب ذکر نموده است و طریق شیخ طوسی به کتاب وی صحیح است.

ج- شیخ مفید می فرماید: وی از شیوخ و خواصّ اصحاب امام صادق و از ثقات فقهای صالح است.

د- شیخ کشّی وی را از اصحاب امام کاظم می داند.

نتیجه:

1- طریق شیخ طوسی در «مصباح المتهجّد»، در آغاز دعای صفوان (معروف به زیارت علقمه و یا دعای علقمه) صحیح است و قرائنی که برای محمّد بن خالد طیالسی ذکر نمودیم، برای توثیق وی کفایت می کند و طریق شیخ طوسی به کتاب وی در «الفهرست» صحیح می باشد و نیز سیف بن عمیره و صفوان توثیق شده اند و این طریق می تواند مصحّح دیگر طرق باشد.

2- تعدّد طرق (ششگانه) ابن قولویه در«کامل الزّیارات» و (چهارگانه) شیخ طوسی در «مصباح المتهجّد»، موجب اطمینان به صدور زیارت عاشوراء از امام باقر است.

دیگر وجوه تصحیح اسناد زیارت عاشوراء

برای تصحیح اسناد زیارت عاشوراء، وجوه دیگری نیز وجود دارد:

1- سند شیخ طوسی از صالح بن عقبه و سیف بن عمیره از امام باقر که اگر از

کتاب های صالح بن عقبه و سیف بن عمیره باشد (که ظاهراً همین طور است)، قابل اعتماد و صحیح است.

2- اگر مبنا پذیرش شهادت فقیه طایفه ابن قولویه در وثاقت همه ی روات کتاب خود باشد، سند کامل الزّیارات با تمام شش طریق وی قابل اعتماد و صحیح می باشد.

ابن قولویه که از بزرگان فقهاء و محدّثین شیعه است و به یقین حدیث شناسی بس بزرگ می باشد در آغاز کتاب شریف «کامل الزّیارات» چنین می فرماید:

«... و لم أخرج فیه حدیثاً روی عن غیرهم إذا کان فیما روینا عنهم من حدیثهم صلوات الله علیهم کفایه عن حدیث غیرهم و قد علمنا أن لا نحیط بجمیع ما روی عنهم فی هذا المعنی و لا فی غیره لکن ما وقع لنا من جهه الثّقات من أصحابنا رحمهم الله برحمته و لا أخرجت فیه حدیثاً روی عن الشّذاذ من الرّجال یوثر ذلک عنهم عن المذکورین غیر معروفین بالرّوایه المشهورین بالحدیث و العلم ...» .

نتیجه ی این کلام، تصریح ایشان است بر این که احادیث کتاب خود را از آنان که مورد اعتماد و از اصحاب ما (شیعه) هستند، نقل فرموده و همه احادیث را از معروفین به علم و راویان حدیث نقل کرده است.

3- هرگاه روایت یا خبری به جهت تعدّد مصادر و طرق و تنوع راویان از شهرت برخوردار گشت، این شهرت عملی موجب وثوق و اطمینان به صدور آن از معصوم می گردد و اطمینان، حجّتی شرعی است.

منشأهای عقلی که موجب وثوق و اطمینان شوند نیز بسیارند که مهمترین آنها این سه هستند:

الف- کثرت مصادر روایی و تعدّد طرق و تنوع روات و کثرت عمل به آنها.

و همانا کثرت طرق و مصادر و عمل، طبعاً مؤدّی وثوق به روایت است، چنانکه فقهای شیعه به برخی از نصوص روایات مخصوصاً در مستحبات و مکروهات گرچه از حیث سند تمام نیستند، اعتماد کرده اند.

ب- عامل روحی: موافقت روایت و زیارت عاشوراء از حیث مضمون، با مضامین و ملاک های عمومی ذکر شده در قرآن کریم و سنّت قطعیّه.

ج- عامل ادبی: انسجام زبان لغت حدیث و زیارت عاشوراء و اسلوب آن با احادیث هم سنخ آن، که صدور آنها از معصومین معلوم است.

این عامل از فنون متعارف نزد عرف عقلا در توثیق نصوص است. به عنوان مثال ابن ابی الحدید معتزلی می نویسد:

«اگر در نهج البلاغه تأمّل کنی تمام آن را یک دست و از یک سرچشمه و آن را یکنواخت خواهی دید که سبک آن یکسان است و همچون یک عنصر خالص است که هیچ آمیزه ای ندارد و هیچیک از اجزای آن مخالف اجزای دیگر نیست و ماهیّت آن تفاوتی ندارد و همچون قرآن مجید است که آغاز آن همانند میانه اش و میانه اش همچون پایان آن است و هر سوره و آیه اش از لحاظ راه و روش و فن و نظم، چون دیگری است. اگر بعضی از قسمتهای نهج البلاغه صحیح و بعضی ساختگی بود با این برهان برای تو روشن می شد و حال آنکه گمراهی کسانی آشکار می شود که پنداشته اند این کتاب یا بخشی ازآن منسوب به علی علیه السلام و ساختگی است.»(1)

ملاحظه زیارت عاشوراء، به جهت نظر به تعدّد عوامل وثوق در آن، انسان را به

1- شرح نهج البلاغه:10/128

وثوق بلکه به یقین می رساند که صادر شده از لسان امام باقر است. از جمله عامل کمّی: تعدّد مصادری که آن را وارد کرده که نتیجتاً تشکیل شهرت علمی نزد علماء می دهد، چراکه از زیارت های معروف نزد علمای شیعه که به تحقیق و دقّت شهره هستند است.

فقهاء و علمای محقّقی که روایت و زیارت را نقل نموده اند: ابن قولویه و شیخ مفید و طوسی و ابن المشهدی و سیّد بن طاووس و علّامه حلّی و شهید اوّل و شیخ کفعمی و مجلسی و دیگر علمای پس از آنهاr هستند. این بزرگان زیارت عاشوراء را در کتاب های خود به همراه تمامی فقرات آن نقل کرده اند به گونه ای که موجب وثوق است، همچنان که عامل روحی در سیاق زیارت دیده می شود، به گونه ای که در آن روح تبّری، لعن و مبارزه با ستم و ستمگران که از موضوعات واضح قرآنی نزد هر مسلمان است حاکم می باشد:

إِنَّ الَّذِینَ یَکْتُمُونَ ما أَنْزَلْنا مِنَ الْبَیِّناتِ وَ الْهُدی مِنْ بَعْدِ ما بَیَّنّاهُ لِلنّاسِ فِی الْکِتابِ أُولئِکَ یَلْعَنُهُمُ اللّهُ وَ یَلْعَنُهُمُ اللاّعِنُونَ(1)

بنابراین زیارت عاشوراء، متضمّن روح قرآن است که همان درخواست دوری از رحمت خداست برای ستمگران.

از سوی دیگر، نتیجه درنگ و تأمّل (از حیث ادبی) در فقرات زیارت عاشوراء، برای کسانی که با ادبیّات عرب آشنا هستند، درک تجانس در لغت این زیارت با زیارت های دیگری است که صدور آنها از اهل بیت قطعی است همانند زیارت وارث، عرفه و نیمه شعبان . همچنین هم خوانی اسلوب آن با اسلوب

1- (2) البقره: الآیه160

دیگر سخنان امام باقر از خلال دعاها و سخنان آن حضرت مشخّص می گردد. اضافه بر این؛ تمسّک به اخباری که به اخبار من بلغ مشهورند نیز ممکن است.

نتیجه اینکه: پیوستگی این عوامل در زیارت عاشوراء، موجب وثوق و اطمینان به صدور زیارت از امام باقر است.

شبهه دوّم که مضمون آن تشکیک در صحّت فقرات صد لعن و صد سلام و دعای اللّهمّ خصّ... در زیارت عاشوراء است.

الف- در تمامی نسخه های مصباح المتهجّد و کامل الزّیارات دو فقره صد لعن و صد سلام موجود است و تمامی کسانی که از این دو کتاب شریف نقل نموده اند، این دو فقره را آورده اند.

در نسخه ای قدیمی از مصباح المتهجّد که تاریخ آن به زمان شیخ طوسی بازمی گردد و اکنون در کتاب خانه مرحوم آیهالله بروجردی در قم موجود است و نسخه مرحوم ملّا احمد تونی و نسخه ابن ابی الجواد که مقابله آنها بازمی گردد به نسخه مؤلّف مصباح نیز هر دو فقره صد لعن و صد سلام و دعای اللّهمّ خصّ موجود است.

ب- هیچ یک از کسانی که فقره صد لعن و صد سلام و اللّهمّ خصّ را نقل کرده اند همانند سیّد بن طاووس و غیر ایشانr در این فقرات اشکال نکرده اند. همه ی کسانی که زیارت عاشوراء را از مصباح المتهجّد کبیر و یا صغیر نقل نموده اند، تمامی این سه فقره را نقل کرده اند، بنابراین به تحقیق موافقت همه ی علمایی که زیارت را نقل نموده اند به روشنی اطمینان می آورد که این سه فقره از متن زیارت عاشوراء از مصباح المتهجّد است.

ج- علمای بسیاری زیارت عاشوراء را با فقره صد لعن و صد سلام و دعای اللّهمّ خصّ... شرح کرده اند.(1)

که نتیجه این بحث ثبوت زیارت عاشوراء با تمامی فقرات و الفاظ آن است.

و در پایان نکته ای را یادآور می شویم: این زیارت در منابع معتبری که قدمت تقریبی هزار ساله دارند، آمده است و بزرگان محدّث و فقیه و مدقّقی همچون

ابن قولویه و شیخ مفید و طوسی و... rاین زیارت را نقل کرده اند و اینان بنابر اطمینانی که به سند و محتوای این زیارت داشته اند، اقدام به نقل آن نموده اند و به نظر می رسد منشأ ایجاد نمودن خدشه در این زیارت، از وهّابیّت، نواصب و اتباع آنان لعنهم الله باشد، امید است خداوند متعال شر آنان را به خودشان بازگرداند وشیعیان را از فتنه ی فتنه گران و شبهه افکنان محافظت فرماید.

«اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْکُو إِلَیْکَ فَقْدَ نَبِیِّنَا وَ غَیْبَهَ إِمَامِنَا وَ کَثْرَهَ عَدُوِّنَا وَ شِدَّهَ الْفِتَنِ بِنَا وَ تَظَاهُرَ الزَّمَانِ عَلَیْنَا، فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعِنَّا عَلَی ذَلِکَ بِفَتْحٍ مِنْکَ تُعَجِّلُهُ وَ بِضُرٍّ تَکْشِفُهُ وَ نَصْرٍ تُعِزُّهُ وَ سُلْطَانِ حَقٍّ تُظْهِرُهُ وَ رَحْمَهٍ مِنْکَ تُجَلِّلُنَاهَا وَ عَافِیَهٍ مِنْکَ تُلْبِسُنَاهَا، بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ».(2)

اللَّهُمَّ ابْعَثْ بِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ لِلنَّصْرِ لِدِینِکَ وَ إِظْهَارِ حُجَّتِکَ وَ الْقِیَامِ بِأَمْرِکَ وَ تَطْهِیرِ أَرْضِکَ مِنْ أَرْجَاسِهَا، بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ. اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ أَنْ أُوَالِیَ لَکَ عُدُوّاً أَوْ أُعَادِیَ لَکَ وَلِیّاً، أَوْ أَسْخَطَ لَکَ رِضًا أَوْ أَرْضَی لَکَ سَخَطاً، أَوْ أَقُولَ لِحَقٍّ هَذَا بَاطِلٌ أَوْ أَقُولَ لِبَاطِلٍ هَذَا حَقٌّ، أَوْ أَقُولَ لِلَّذِینَ کَفَرُوا هؤُلاءِ أَهْدی مِنَ الَّذِینَ آمَنُوا

1- جهت اطلاع بیشتر به کتاب های «الذّریعه» و «زیاره عاشوراء فوق الشبهات» مراجعه شود.

2- تهذیب الأحکام:3/110، مصباح المتهجد:580 باختلاف عن الإمام صاحب الزمان r.

سَبِيلًا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ آتِنا فِی الدُّنْیا حَسَنَةً وَ فِی الْآخِرَهِ حَسَنَةً وَ قِنا بِرَحْمَتِکَ عَذابَ النَّارِ.(1)

اللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنْ وَلِیِّک... وَ اقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَهَ الْکُفْرِ وَ عُمُدَهُ وَ دَعَائِمَهُ، وَ اقْصِمْ بِهِ رُءُوسَ الضَّلَالَهِ وَ شَارِعَهَ الْبِدَعِ وَ مُمِیتَهَ السُّنَّهِ وَ مُقَوِّیَهَ الْبَاطِلِ، وَ ذَلِّلْ بِهِ الْجَبَّارِینَ وَ أَبِرْ بِهِ الْکَافِرِینَ وَ جَمِیعَ الْمُلْحِدِینَ، فِی مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا وَ بَرِّهَا وَ بَحْرِهَا وَ سَهْلِهَا وَ جَبَلِهَا، حَتَّی لَا تَدَعَ مِنْهُمْ دَیَّاراً وَ لَا تُبْقِیَ لَهُمْ آثَاراً. اللَّهُمَّ طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلَادَکَ وَ اشْفِ مِنْهُمْ عِبَادَکَ وَ أَعِزَّ بِهِ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَحْیِ بِهِ سُنَنَ الْمُرْسَلِینَ وَ دَارِسَ حِکْمَهِ النَّبِیِّینَ وَ جَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَی مِنْ دِینِکَ، وَ بُدِّلَ مِنْ حُکْمِکَ حَتَّی تُعِیدَ دِینَکَ بِهِ وَ عَلَی یَدَیْهِ جَدِیداً غَضّاً مَحْضاً صَحِیحاً لَا عِوَجَ فِیهِ وَ لَا بِدْعَهَ مَعَه... اللَّهُمَّ اسْلُکْ بِنَا عَلَی یَدَیْهِ مِنْهَاجَ الْهُدَی وَ الْمَحَجَّهَ الْعُظْمَی وَ الطَّرِیقَهَ الْوُسْطَی الَّتِی یَرْجِعُ إِلَیْهَا الْقَالِی وَ یُلْحَقُ بِهَا التَّالِی، وُقُوفاً عَلَی طَاعَتِهِ وَ ثَبِّتْنَا عَلَی مُشَایَعَتِهِ، وَ امْنُنْ عَلَیْنَا بِمُتَابَعَتِهِ وَ اجْعَلْنَا فِی حِزْبِهِ الْقَوَّامِینَ بِأَمْرِهِ، الصَّابِرِینَ مَعَهُ الطَّالِبِینَ رِضَاکَ بِمُنَاصَحَتِهِ، حَتَّی تَحْشُرَنَا یَوْمَ الْقِیَامَهِ فِی أَنْصَارِهِ وَ أَعْوَانِهِ وَ مُقَوِّیَهِ سُلْطَانِهِ. اللَّهُمَّ وَ اجْعَلْ ذَلِکَ لَنَا خَالِصاً مِنْ کُلِّ شَکٍّ وَ شُبْهَهٍ وَ رِیَاءٍ وَ سُمْعَهٍ، حَتَّی لَا نَعْتَمِدَ بِهِ غَیْرَکَ وَ لَا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَکَ، وَ حَتَّی تُحِلَّنَا مَحَلَّهُ وَ تَجْعَلَنَا فِی الْجَنَّهِ مَعَهُ، وَ أَعِذْنَا مِنَ السَّامَّهِ وَ الْکَسَلِ وَ الْفَتْرَهِ، وَ اجْعَلْنَا مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِینِکَ وَ تُعِزُّ بِهِ نَصْرَ وَلِیِّکَ، وَ لَا تَسْتَبْدِلْ بِنَا غَیْرَنَا، فَإِنَّ اسْتِبْدَالَکَ بِنَا غَیْرَنَا عَلَیْکَ یَسِیرٌ وَ هُوَ عَلَیْنَا عَسِیر... . (2)

1- إقبال الأعمال: 384من أدعیه یوم عرفه عن الإمام الصادق، بحارالأنوار: 95/255 ب2.

2- - مصباح المتهجد:409 عن یونس بن عبد الرّحمان أنّ الرّضا کان یأمر بالدُعاء لصاحب الأمر بهذا:. وجمال الأسبوع: 506 و512، البلدالأمین:81 والمصباح للکفعمی:548 الفصل44، بحارالأنوار:92/330و 332 ب 115 ح4و 5و ج99/112 ب 7.

ص:485

دعای

ص:486

فرج

درباره مرکز

بسمه تعالی
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
آیا کسانی که میدانند و کسانی که نمیدانند یکسانند ؟
سوره زمر/ 9

مقدمه:
موسسه تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان، از سال 1385 هـ .ش تحت اشراف حضرت آیت الله حاج سید حسن فقیه امامی (قدس سره الشریف)، با فعالیت خالصانه و شبانه روزی گروهی از نخبگان و فرهیختگان حوزه و دانشگاه، فعالیت خود را در زمینه های مذهبی، فرهنگی و علمی آغاز نموده است.

مرامنامه:
موسسه تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان در راستای تسهیل و تسریع دسترسی محققین به آثار و ابزار تحقیقاتی در حوزه علوم اسلامی، و با توجه به تعدد و پراکندگی مراکز فعال در این عرصه و منابع متعدد و صعب الوصول، و با نگاهی صرفا علمی و به دور از تعصبات و جریانات اجتماعی، سیاسی، قومی و فردی، بر مبنای اجرای طرحی در قالب « مدیریت آثار تولید شده و انتشار یافته از سوی تمامی مراکز شیعه» تلاش می نماید تا مجموعه ای غنی و سرشار از کتب و مقالات پژوهشی برای متخصصین، و مطالب و مباحثی راهگشا برای فرهیختگان و عموم طبقات مردمی به زبان های مختلف و با فرمت های گوناگون تولید و در فضای مجازی به صورت رایگان در اختیار علاقمندان قرار دهد.

اهداف:
1.بسط فرهنگ و معارف ناب ثقلین (کتاب الله و اهل البیت علیهم السلام)
2.تقویت انگیزه عامه مردم بخصوص جوانان نسبت به بررسی دقیق تر مسائل دینی
3.جایگزین کردن محتوای سودمند به جای مطالب بی محتوا در تلفن های همراه ، تبلت ها، رایانه ها و ...
4.سرویس دهی به محققین طلاب و دانشجو
5.گسترش فرهنگ عمومی مطالعه
6.زمینه سازی جهت تشویق انتشارات و مؤلفین برای دیجیتالی نمودن آثار خود.

سیاست ها:
1.عمل بر مبنای مجوز های قانونی
2.ارتباط با مراکز هم سو
3.پرهیز از موازی کاری
4.صرفا ارائه محتوای علمی
5.ذکر منابع نشر
بدیهی است مسئولیت تمامی آثار به عهده ی نویسنده ی آن می باشد .

فعالیت های موسسه :
1.چاپ و نشر کتاب، جزوه و ماهنامه
2.برگزاری مسابقات کتابخوانی
3.تولید نمایشگاه های مجازی: سه بعدی، پانوراما در اماکن مذهبی، گردشگری و...
4.تولید انیمیشن، بازی های رایانه ای و ...
5.ایجاد سایت اینترنتی قائمیه به آدرس: www.ghaemiyeh.com
6.تولید محصولات نمایشی، سخنرانی و...
7.راه اندازی و پشتیبانی علمی سامانه پاسخ گویی به سوالات شرعی، اخلاقی و اعتقادی
8.طراحی سیستم های حسابداری، رسانه ساز، موبایل ساز، سامانه خودکار و دستی بلوتوث، وب کیوسک، SMS و...
9.برگزاری دوره های آموزشی ویژه عموم (مجازی)
10.برگزاری دوره های تربیت مربی (مجازی)
11. تولید هزاران نرم افزار تحقیقاتی قابل اجرا در انواع رایانه، تبلت، تلفن همراه و... در 8 فرمت جهانی:
JAVA.1
ANDROID.2
EPUB.3
CHM.4
PDF.5
HTML.6
CHM.7
GHB.8
و 4 عدد مارکت با نام بازار کتاب قائمیه نسخه :
ANDROID.1
IOS.2

3.WINDOWS PHONE
4.WINDOWS
به سه زبان فارسی ، عربی و انگلیسی و قرار دادن بر روی وب سایت موسسه به صورت رایگان .
درپایان :
از مراکز و نهادهایی همچون دفاتر مراجع معظم تقلید و همچنین سازمان ها، نهادها، انتشارات، موسسات، مؤلفین و همه بزرگوارانی که ما را در دستیابی به این هدف یاری نموده و یا دیتا های خود را در اختیار ما قرار دادند تقدیر و تشکر می نماییم.

آدرس دفتر مرکزی:

اصفهان -خیابان عبدالرزاق - بازارچه حاج محمد جعفر آباده ای - کوچه شهید محمد حسن توکلی -پلاک 129/34- طبقه اول
وب سایت: www.ghbook.ir
ایمیل: Info@ghbook.ir
تلفن دفتر مرکزی: 09132000109
دفتر تهران: 88318722 ـ 021
بازرگانی و فروش: 09132000109
امور کاربران: 09132000109